

الشفاء

بتعريف حقوق المصطف

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي الاندلسي

قدّم له صامبا الفضيلة

العلامة

الشيخ عبد الكريم الرفاعي

رحم الله تعالى

العلامة

الشيخ عبد الوهاب بن موسى وزير

رحم الله تعالى

تحقيق

محمد أمين قره علي أسامة الرفاعي

جمال السردان نور الدين قره علي

عبد الفتاح البت

الجزء الثاني

مؤسسة علوم القرآن

مكتبة الفارابي

القِسْمُ الثَّانِي

فَيَأْتِي عَلَى الْأَنَامِ مِنْهُ مَقُوفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ

وَأَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ فَضْلاً

حقوق الطبع والنشر
محفوظة للمحققين

الطبعة الثانية
١٤٠٧ هـ — ١٩٨٦ م



مقدمة القسم الثاني

قال القاضي أبو الفضل وفقه الله تعالى :

وهذا قسم فضائيه السلام في أربعة أبواب على ما ذكرناه في أول الكتاب ، ومجموعها في محبوب تصديقه ، واتباعه في سنته ، وطاعته ، ومحبه ، ومناصحته ، وتوقيره ، وجرته ، وعلمهم الصلاة عليه والتسليم ، وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم .

الباب الأول

في
فرصة الإيمان به وُجُوب طاعته واتباع سنته
وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

فرض الإيمان به

إذا تقرر بما قد مناه ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب الإيمان به ، وتصديقه فيما أتى به .

قال الله تعالى : « فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا »^(١)
وقال : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا .. لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ »^(٢) . وقال : « فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ »^(٣)

الآية .. فالإيمان بالنبي محمد ﷺ واجب^(٤) متعين لا يتم إيمان^(٥) إلا به .. ولا يصح إسلام^(٦) إلا معه ..

قال الله تعالى : « وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا »^(٧) .

(١) « والله بما تعملون خبير » التباين آية « ٨ »

(٢) « وتغزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا » الفتح آية « ٨ و ٩ » .

(٣) « الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون » الاعراف آية « ١٥٧ » .

(٤) لأن الله أمر به مراراً . (٥) وفي نسخة « الإيمان » .

(٦) وفي نسخة « الإسلام » . (٧) الفتح آية « ١٣ » .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ويؤمنوا
 بي ، وبما جئت به ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم
 إلا بجفها ، وحسابهم على الله . . . » (١)

قال القاضي (٢) أبو الفضل وفقه الله : والإيمان به ﷺ هو
 تصديق نبوته ورسالة الله له ، وتصديقه في جميع ما جاء به وما
 قاله . . ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله
 ﷺ . . فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك
 باللسان تمَّ الإيمان به والتصديق له كما ورد في الحديث (٣) نفسه من
 رواية (٤) عبد الله (٥) بن عمر رضي الله عنهما : « أمرت أن أقاتل
 الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . . »

الإيمان تصديق
 بالقلب وإقرار
 باللسان

(١) أخرجه القاضي من عند مسلم وهو في الإيمان ورواه البخاري أيضاً . وفي
 رواية أخرجه الستة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال السبوطي : وهو متواتر . ولفظه
 (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن رسول الله ﷺ ، فإذا قالوها
 عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بجفها وحسابهم على الله .) وفي رواية عن أنس رضي
 الله تعالى عنه : قيل وما حقها ؟ قال زنا بعد احصان ، أو كفر بعد إسلام ، أو قتل
 نفس ، فيقتل بها .

(٢) القاضي أبو الفضل عياض المؤلف رضي الله تعالى عنه .

(٣) وقد أخرجه الشيخان .

(٤) وهذه رواية مسلم عن ابن عمر وفيها (وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا

فعلوا الخ) . (٥) تقدمت ترجمته في ص « ١٨٢ » رقم « ٣ » .

وقد زاده وضوحاً في حديث جبريل إذ قال : أخبرني عن الاسلام . . فقال (النبي ﷺ)^(١) : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . . وذكر أركان الإسلام ثم سأله عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث^(٢) .
فقد قرر أن الإيمان به محتاج^(٣) إلى العقد^(٤) بالجنان^(٥) . .
والإسلام به مضطرب إلى النطق باللسان . . وهذه الحالة^(٦) المحمودة التامة^(٧) . . وأما الحال المذمومة ، فالشهادة باللسان دون تصديق القلب . . وهذا هو النفاق^(٨) .

قال الله تعالى : « إذا جاءك المؤمنات قائلوا : نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ . . وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ . . »^(٩) أي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم

(١) هذه الجملة غير موجودة في بعض النسخ .

(٢) وقامه : (واليوم الآخر . وتؤمن بالقدر خيره وشره .) والحديث موجود في الأربعين النووية وقد رواه الستة وغيرهم .

(٣) وفي نسخة (يحتاج) . (٤) العقد : الاعتقاد الجازم .

(٥) الجنان : بفتح الجيم وهو القلب سمي به لاستتاره أو استتار ما فيه من جنة إذا ستره . (٦) وفي نسخة (الحال) . (٧) وفي نسخة (هي المحمودة التامة) .

(٨) النفاق : هو اظهار الايمان وابطان الكفر . مشتق من فالفاء اليربوع وهو ما يخفيه من ابواب جحره ليخرج منه اذا أحس بصائده .

(٩) سورة المنافقين آية ١٥ .

وتصديقهم وهم لا يعتقدونه . . فلما لم تُصدق ذلك ضمائرهم لم
 ينفعهم أن يقولوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ، فخرجوا عن اسم
 الإيمان . . ولم يكن لهم في الآخرة حكمه ، إذ لم يكن معهم
 (إيمان) ^(١) . . ولحقوا بالكافرين ^(٢) في الدرك ^(٣) الأسفل من
 النار . . وبقي عليهم حكم الإسلام بإظهار شهادة اللسان في أحكام
 الدنيا المتعلقة بالأئمة وحكام المسلمين ، الذين أحكامهم على الظواهر
 بما أظهوره من علامة الإسلام . . إذ لم يُجعل للبشر سبيل إلى
 السرائر . . ولا أمروا بالبحث عنها . . بل نهى النبي ﷺ عن
 التحكم عليها ، وذم ذلك وقال ^(٤) : « هلا ^(٥) شققت عن قلبه ،
 والفرق ^(٦) بين القول والعقد ما يُجعل في حديث جبريل الشهادة من
 الإسلام ، والتصديق من الإيمان . . وبقيت حالتان أخريان بين

لم يجعل للبشر
 سبيل إلى السرائر

-
- (١) كلمة (إيمان) غير موجودة في بعض النسخ . (٢) وفي نسخة (بالكفار) .
 (٣) الدرك : بفتح الراء وسكونها وهو ما ينزل به لاسفل ضد الدرج يعني انهم في
 تعرجهم وآخر طبقة منها .
 (٤) وقاله صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد في حديث صحيح رواه البخاري لا
 اضطر بعض الكفار فأسلم فقتله أسامة لاعتقاده ان اسلامه بلسانه خوفاً من القتل فقال له
 صلى الله عليه وسلم : أقتلته بعد ان اسلم !! هلا شققت عن قلبه . وقد رواه مسلم أيضاً
 ورواه البيهقي عن عمران بن الحصين .
 (٥) هلا : اذا دخلت على الماضي افادت التوبيخ واذا دخلت على المضارع
 افادت الامر والحض . (٦) وفي نسخة (والفرق) .

هذين . . إحداهما أن يصدق بقلبه ثم يُخْتَرَمَ^(١) قبل اتساع وقت
للشهادة بلسانه . . فاختلف فيه .

فشرط بعضهم من تمام الإيمان القول والشهادة^(٢) به .
ورآه بعضهم مؤمناً مستوجباً للجنة^(٣) لقوله ﷺ^(٤)
" يُخْرَجُ^(٥) من النار من كان في قابله مثقال ذرة من إيمان ، فلم يذكر
سوى ما في القلب . . وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مفرط بترك
غيره . . وهذا هو الصحيح في هذا الوجه .

- الثانية أن يصدق بقلبه وَيُطَوَّلَ^(٦) مَهْلَهُ^(٧) ، وعلم ما يلزمه
من الشهادة فلم ينطق بها جملة ، ولا استشهد^(٨) في عمره ولا مرة ،
فهذا اختلف فيه أيضاً^(٩) .

- ففيل هو مؤمن ، لأنه مصدق . . والشهادة من جملة الأعمال

(١) يخترم : على صيغة المجبول اي يقتطع ويموت بخفاء معجبة وناه مثناة فوقية
وراء مهلة .

(٢) لان الشهادة جزء من الايمان وركن لا شرط ، وتعريفه الايمان عند الاشاعرة
هو : اقرار باللسان وتصديق بالجنان .. فلا ايمان الا بها الا عند العجز عن النطق .

(٣) اذ نزل منزلة العاجز . (٤) وهو بعض من حديث في الصحيحين .

(٥) وقال (يخرج) لانهم قد دخلوا النار فهم عصاة معذبون اما بنلوب أخرى
او بترك الشهادة وعلى ذلك فالقول الاول هو الاظهر .

(٦) يطول : بضم التحتية وفتح الطاء المهلة وتشديد الواو المكسورة

(٧) مهلة : يم وهاء مفتوحتين مفعول يطول ويجوز تسكين هائه مع فتح ميمه
وضمها وهي التؤدة والثاني فأريد به لازمه وهو طول الزمان والمراد زمان سكوته وعدم

نطقه بالشهادة . (٨) وفي رواية (شهد)

(٩) أيضاً : من آض يبيض أيضاً اذا رجع .

الشهادة إنشاء
عقد والتزام
إيمان

فهو ^(١) عاص بتركها غير مخلد ^(٢) . وقيل ليس بمؤمن ^(٣) حتى يقارن
عقده شهادة اللسان ^(٤) ، إذ الشهادة إنشاء عقد ، والتزام إيمان .
وهي مرتبطة مع العقد ، ولا يتم التصديق مع المصلحة إلا بها . .
وهذا هو الصحيح وهذا نبذ ^(٥) يفضي ^(٦) إلى متسع من الكلام في
الإسلام والإيمان وأبوابها . . وفي الزيادة فيها والنقصان ^(٧) . .
وهل التجزي ^(٨) ممتنع على مجرد الصديق لا يصح فيه جملة ، إنما
يرجع إلى ما زاد عليه من عمل ؟ أو قد يعرض فيه لاختلاف
صفاته وتباين ^(٩) حالاته ، من قوة يقين ، وتصميم اعتقاد ،
ووضوح معرفة . ودوام حالة ، وحضور قلب . . وفي بسط هذا

(١) وفي نسخة (وهو) .

(٢) وفي نسخة (غير مخلد في النار) وعند أهل السنة إن أهل الكبائر لا يخلدون في النار

(٣) لأن الشهادة إما شرط لصحة الإيمان أو شرط .

(٤) وفي نسخة كلمة (اللسان) محذوفة .

(٥) نبذ : بفتح النون وسكون الموحدة رذال معجبة أي شيء قليل . . وأصله
الرمي والطرح فكأنه لقلته مما يطرح . وفي نسخة (هذه نبذ) بضم النون ففتح الموحدة
جمع نبذة بزنة غرفة وقيل أنه بضم فسكون والمعروف ما قدمناه .

(٦) يفضي : بضم المثناة الفوقية وسكون الغاء وكسر الضاد المعجمة قبل ياء
ساكنة مضارع أفضى بمعنى أوصل وأصل معناه الإيصال إلى الغناء والمتسع .

(٧) أي الكلام في أنها يقبلان زيادة ونقصاً . فيه خلاف مشهور .

(٨) بالزيادة والنقص فيها .

(٩) تباين : امتراق .

خروج عن غرض التأليف وفيما ذكرنا غنية^(١) فيما قصدنا إن شاء
الله تعالى^(٢) .



(١) غنية : بضم الغين وسكون النون وفتح الياء اي كفاية مغنية عن غيره .
(٢) مذهب المحققين الاظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر
ووضوح الأدلة . ولا شك في أن إيمان الصديقين أقوى من إيمان غيرهم .

الفصل الثاني

وجوب طاعته

وأما وجوب طاعته فإذا وجب الإيمان به وتصديقه فيما جاء به،
وجبت طاعته، لأن ذلك مما أتى به، قال الله تعالى: «يا أيها الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ» ^(١) وقال: «قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» ^(٢) وقال: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُزَكَّوْنَ» ^(٣) وقال: «وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا» ^(٤) وقال: «مَنْ
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» ^(٥) وقال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» ^(٦) وقال: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وجوب طاعته
من الايمان به

(١) «ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون» الانفال آية «٢٠» .

(٢) «فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين» سورة النور آية «٥٤» .

(٣) سورة آل عمران آية «١٣٢» .

(٤) «وما على الرسول الا البلاغ المبين» سورة النور آية «٥٤» .

(٥) «ومن قولي فا أرسلناك عليهم حفيظا» النساء «٧٩» .

(٦) «وانفوا الله ان الله شديد العقاب» سورة الحشر آية «٧» .

وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ ... (١) الآية وقال : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ » (٢) .

فجعل تعالى طاعة رسوله (٣) طاعته ، وقرن طاعته بطاعته ، ووعد على ذلك بجزيل الثواب .. وأوعد على مخالفته بسوء العقاب .. وأوجب امتثال أمره واجتناب نهيهِ ..

طاعة الرسول
وكيف تكون

قال المفسرون والأئمة : طاعة الرسول في التزام سنته ، والتسليم لما جاء به .. وقالوا : ما أرسل الله من رسول إلا فرض طاعته على من أرسله إليه وقالوا : من يطع الرسول في سنته (٤) يطع الله

(١) الآية النساء « ٦٨ » وبقيتها . انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن أولئك رفيقا . ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليا) نزلت هذه الآية في ابن عبد ربه الانصاري حين قال للبي صلى الله عليه وسلم اذا مت كنت في عليين فلا نزاع . وذكر شدة حزنه لذلك فنزلت الآية .. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الله ان يعمي بصره حتى لا يرى غيره فعمي مكانه . وهو الذي رأى واقعة الادان .. وقيل نزلت في ثوبان مولاه صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر عن رؤيته فحزن حتى تغير لونه فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : ما بي ضر غير اني لا اصبر عنك فذكرت الآخرة وانى لا أراك ثم لرفعة مقامك وهبوط منزلتي فنزلت الآية .

(٢) الآية « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم » النساء آية « ٦٣ » .

(٣) ولذا فان الذي لا يقبل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يكون كافرا .. رأيت الى عمر بن الخطاب لما جاءه اليهودي والمنافق الذي لم يرض بحكم رسول الله كيف ضرب عنقه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه .

(٤) وفي نسخة (سنته) . وفي الام للشافعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا الدين احدم متكئا على اريكته بأقبيه ما أمرت او نهيت فيقول : لا احري !! .. ما وجدنا في كتاب الله عملنا به) .

في فرائضه . . وسئل سهل بن عبد الله^(١) عن شرائع الإسلام فقال :
(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ)^(٢) .

وقال السمرقندي^(٣) : يقال : أطيعوا الله في فرائضه والرسول
في سنته . . وقيل : أطيعوا الله فيما حرم عليكم ، والرسول فيما
بلغكم ويقال : أطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية ، والنبي بالشهادة
له بالنبوة^(٤) . .

قال أبو سلمة بن عبد^(٥) الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول :
إن رسول الله ﷺ قال : « من أطاعني فقد أطاع الله . . ومن
عصاني فقد عصى الله . . ومن أطاع أميري فقد أطاعني . . ومن
عصى أميري فقد عصاني^(٦) » . . فطاعة الرسول من طاعة الله ، إذ الله
أمر بطاعته . . فطاعته امتثال لما أمر الله به وطاعة له .
وقد حكى الله عن الكفار في دركات جهنم . « يَوْمَ تُقَلَّبُ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ : يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ »^(٨)

(١) تقدمت ترجمته في ص « ٥٨ » رقم « ٦ » .

(٢) سورة الحشر آية « ٧ » . (٣) تقدمت ترجمته في ص « ٥١ » رقم « ٢٥ » .

(٤) وفي نسخة (بالرسالة) .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن تقدمت ترجمته في ص « ٢٨٦ » رقم « ٣ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ص « ٣٠ » رقم « ٥ » . (٧) الحديث رواه الشيخان .

(٨) سورة الاحزاب آية « ٦٦ » .

فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم التمني . .

وقال ^(١) عليه السلام ^(٢) : « إذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه . . وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . . » .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام ^(٣) : كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . . قالوا : يا رسول الله . . ومن يأبى؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى . .

وفي الحديث الآخر الصحيح ^(٤) عنه عليه السلام : « مثلي ومثل ما بعثني الله به ^(٥) كمثل رجل أتى قوماً فقال : يا قوم إني رأيت الجليش بعيني . . وإني أنا النذير العريان ^(٦) . . فالتجاء ^(٧) . .

من اطاعني
دخل الجنة

تصوير نبوي
جميل

(١) وفي نسخة (وقد قال) .

(٢) فيما رواه الشيخان وأول الحديث (دعوني ما تركتكم إنما هلك من قبلكم بسؤاهاهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه . . الخ) . وسببه أنه صلى الله عليه وسلم قال في خطبة : « إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا . . فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟ ! » فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال : « لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم . . ثم قال : « دعوني » (الحديث) وزاد الدارقطني : فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تعبد لكم نسؤكم) .

(٣) رواه الحاكم بلفظ : « كل من يدخل الجنة إلا من أبى . . » الحديث . وفي الجامع الصغير برواية البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ولفظه (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . . من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى . .)

(٤) رواه البخاري في صحيحه

(٥) به « ليست موجودة في رواية البخاري .

(٦) كان من عادة العربي إذا أخافه عدو خلع ثيابه ولوح بها لقومه حتى يدركوا

الخطر قبل وصوله اليهم فالتذير العاري إبلغ في الدلالة على الخطر .

(٧) في رواية البخاري (التجاء) مكررة مرين وهي منصوبة على المصدر

بمعامل مخذوف ومعناه الخلاص والفرار .

فأطاعه طائفة من قومه فأدجلوا^(١) ، فانطلقوا على مهلمهم فنجوا . .
وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم^(٢) الجيش فأهلكهم
واجتاحهم^(٣) . . فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ، ومثل
من عصاني وكذب ما جئت به من الحق . . .

وفي الحديث الآخر^(٤) في مثله^(٥) كمثل من بنى داراً وجعل
صورة اخرى فيها مآدبة^(٦) . . وبعث داعياً فن أجاب الداعي دخل الدار وأكل
من المآدبة . . ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من
المآدبة ، فالدار الجنة ، والداعي محمد ﷺ . فمن أطاع محمداً فقد
أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله . . ومحمد فرق^(٧) بين الناس .



(١) أدجلوا : بالتخفيف للدال سبر اول الليل والتشديد لها سبر آخره .

(٢) صبحهم : جاءهم في الصباح .

(٣) اجتاحتهم : استأصلهم . والجانحة الآفة التي تصيب الثار فتستأصلها .

(٤) الذي رواه الشيخان . (٥) مثله : بفتحين أي ثقله صلى الله عليه وسلم .

(٦) مآدبة : بيم مفتوحة وهزة ساكنة ودال مهملة مثناة والاشهر الضم ثم الفتح

وباء موحدة وهاء وهي الاطعمة الكثيرة النفيسة المعدة لاکرام الضيوف والاصحاب .

(٧) فرق : بفتح فسكون أي فارق بين المؤمنين والكافرين .

الفصل الثالث

وجوب اتباعه وامتهال سنته والاقتداء بهديه

وأما وجوب اتباعه ﷺ وامتهال سنته والاقتداء بهديه فقد قال تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » ^(١) وقال : « فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ^(٢) وقال : « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » ^(٣) .. إلى قوله تسليماً .

أي ينقادوا لحكمك .. يقال « سلم » و « استسلم » و « أسلم » إذا انقاد .. وقال تعالى : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ » ^(٤) الآية .

(١) « والله غفور رحيم » سورة آل عمران آية « ٣١ » .

(٢) سورة الاعراف آية « ١٥٧ » .

(٣) وتتمتها (ثم لا يجذوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلووا تسلياً) هذه

الآية نزلت في حق بعض الانصار لما اختصم مع الزبير في ماء سقى به أرضه . سورة

النساء آية « ٦٤ » . (٤) الآية « وذكر الله كثيراً » سورة الاحزاب آية « ٢١ » .

قال محمد^(١) بن علي الترمذي : « الأسوة » في الرسول . .
الإقتداء به والاتباع لسُنَّتِهِ وترك مخالفته في قول أو فعل . .
وقال غير واحد من المفسرين بمعناه

وقيل : هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل^(٢) في قوله تعالى :
« صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ »^(٣) قال بمتابعة السنة . . فأمرهم
تعالى بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه . . لأن الله تعالى أرسله
بألهدى ودين الحق ليزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، ويهديهم
إلى صراط مستقيم . . ووعدهم محبته تعالى في الآية الأخرى^(٤)
ومغفرته إذا اتبعوه وآثروه على أهوائهم ، وما تجنح^(٥) إليه
نفوسهم . . وأنَّ صحة إيمانهم بانقيادهم له ، ورضاهم بحكمه ، وترك
الاعتراض عليه وروى^(٦) عن الحسن^(٧) : « أن أقواماً قالوا :
يا رسول الله إنا نحبُّ اللهَ فأُنزلَ اللهُ تعالى « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
اللهَ . . »^(٨) الآية .

سبب نزول الآية

-
- (١) تقدمت ترجمته في ص « ٧٨ » رقم « ٥٥ » .
(٢) تقدمت ترجمته في ص « ٥٨ » رقم « ٦ » . (٣) سورة الفاتحة آية « ٧ » .
(٤) أي قوله تعالى (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) . سورة آل عمران
آية « ٣١ » .
(٥) تجنح : تميل والجنح أصله الميل على أحد الشقين مأخوذ من الجناح .
(٦) كما في تفسير ابن المنذر . (٧) تقدمت ترجمته في ص « ٦٠ » رقم « ٨٥ » .
(٨) سورة آل عمران آية « ٣١ » .

وروي : إن الآية نزلت في كعب^(١) بن الأشرف وغيره .
 وأنهم قالوا : « نحن أبناء الله وأحباؤه »^(٢) . . . « ونحن أشد
 حبا لله » فأنزل الله الآية وقال الزجاج^(٣) : معناه إن كنتم تحبون
 الله - أن تقصدوا طاعته - فافعلوا ما أمركم به إذ محبة العبد لله
 المحبة هي الطاعة والرسول طاعته لها ورضاه بما أمرا . . . ومحبة الله لهم عفوه عنهم
 وإنعامه عليهم برحمته . . . ويقال : الحب من الله عصمة وتوفيق ،
 ومن العباد طاعة كما قال القائل^(٤) :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى في القياس بديع
 لو كان حبك صادقا لاطعته إن المحب لمن يحب مطيع
 ويقال : محبة العبد لله تعظيمه له ، وهيبته منه . . . ومحبة الله له
 وإرادته الجميل له . . . وتكون بمعنى مدحه وثنائه عليه .

قال القشيري^(٥) : فإذا كان بمعنى الرحمة والإرادة والمدح كان

(١) تقدمت ترجمته في ص « ٦٢١ » رقم « ٧ » .

(٢) سورة المائدة آية « ٢٠ » . (٣) تقدمت ترجمته في ص « ٨٨ » رقم « ٨ » .

(٤) وهو المحمود بن الحسن الوراق كما في زهر الآداب للحصري ، وقيل المنصور
 الفقيه وهو بليغ مفلق كان في أول الدولة العباسية وكان كثيرا ما يأخذ حكم المتقدمين
 من الفلاسفة وغيرهم فينظمها في شعره . وقيل إن قائله رابعة العدوية . . . وفي الأحياء إن
 قائله عبد الله بن المبارك .

(٥) تقدمت ترجمته في ص « ٤٧٠ » رقم « ٣ » .

من صفات الذات . . . وسيأتي بعدُ في ذكر محبة العبد غيرُ هذا بحول
الله تعالى .

عن العرابض بن سارية^(١) في حديثه في موعظة^(٢) النبي ﷺ
أنه قال : « فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين . . عضوا
عليها بالنواجذ^(٣) . . وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة ،
وكل بدعة ضلالة . . »

زاد في حديث جابر^(٤) بمعناه « وكل ضلالة في النار^(٥) » .

(١) تقدمت ترجمته في ص ٤٣٤ ، رقم ٥٥٥ .

(٢) وذلك ان عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : اتينا العرابض
بن سارية وهو ممن نزل فيه قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احمكم عليه) وقدنا : اثيناك زائرين وعائدين ومقتربين . . فقال : صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة
مودع فاذا تعهد اليها ؟ فقال : اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبداً حبشياً
فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً . . فعليكم بسنتي . . الحديث) .
رواه علي عن الوليد كذا قال الذهبي في تاريخه ، ومن خطه نقلت . . وقد أخرجه
ابو داود في السنة عن احمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم بالسند الذي ساقه القاضي
والترمذي في العلم . وقال حسن صحيح وابن ماجة في السنة والمصنف عدل عن السنن
الثلاث وأخرجه من سند اخر طلباً للعلو .

(٣) النواجذ : بالذال المعجمة جمع ناجذ وهي : اقصى الاضرار وهي أربعة او
الانياب او التي تلتها والمراد الاجتهاد في التمسك بها فهو استعارة تمثيلية لما ذكر لا كناية
ويجوز ان تكون استعارة نصريحية تبعية .

(٤) تقدمت ترجمته في ص ١٥٤ ، رقم ١٥٥ (٥) رواه مسلم .

وفي حديث^(١) أبي رافع^(٢) عنه عليه السلام : « لا ألفين^(٣) أحدكم متكئاً^(٤) على أريكته^(٥) يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا أدري .. ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه .. »
وفي حديث^(٦) عائشة^(٧) رضي الله عنها : « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخص فيه فتزده عنه قوم .. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال : « ما بال قوم يتزهون عن الشيء أصنعه .. »
فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية .. »

وروي عنه عليه السلام^(٨) أنه قال : « القرآن صعب مستصعب على من كرهه .. وهو الحكم^(٩) » فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن^(١٠) .. ومن تهاون بالقرآن وحديثي خسر

(١) كما رواه الشافعي في الام، ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو حديث صحيح

(٢) تقدمت ترجمته في ص ١٩٦ ، رقم ٥٢ .

(٣) لا ألفين : بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وفتح المثناة التحتية وتشديد النون ، وهنا نفي بمعنى النهي اي لا اجدن وألفى بمعنى وجد قال تعالى « وألفيا سيدها لدى الباب .. » (٤) متكئاً : اي مائلاً مستنداً معتمداً وهو بالهمزة والياء أيضاً .

(٥) أريكته : هي سرير مزين يتخذ في بيت .

(٦) مروي في الصحيحين .. ولفظ هذا الحديث الذي اتى به المؤلف من البخاري

(٧) عائشة : تقدمت ترجمتها في ص ١٤٦ « رقم ٥٥ » .

(٨) كما رواه ابو الشيخ والديلمي وابو نعيم عن الحكم بن عمار .

(٩) الحكم : بفتح الحين اي الذي يحكم على الناس بما تضمنه من الاحكام والحكم

من الامثال والموعظة .

(١٠) اي جاء يوم القيامة محشوراً مع القرآن وفيه اشارة الى ان الحديث لا يفارق

القرآن وانها كشيء واحد لان السنة تبين القرآن .

الدنيا والآخرة . . أُمِرْتُ أُمِّي أَنْ يَأْخُذُوا بِقَوْلِي ، وَيَطِيعُوا
أَمْرِي ، وَيَتَّبِعُوا سُنَّتِي . . فَمَنْ رَضِيَ بِقَوْلِي فَقَدْ رَضِيَ بِالْقُرْآنِ . .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ » ، ^(١) الْآيَةُ .

من رضي بقولي
فقد رضي
بالقرآن

وَقَالَ ﷺ ^(٢) : « مَنْ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي
فَلَيْسَ مِنِّي » وَعَنْ ^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
« إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا » ^(٤) ، وَعَنْ ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ فَمَا سِوَى ^(٦) ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ » ^(٧)

(١) سورة الحشر آية ٧٠ .

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا بَلْفَظٍ (مِنْ اسْتَسْنَى بِسُنَّتِي . .) وَالْمُؤَلَّفُ
رَوَاهُ بَلْفَظٍ (مَنْ اقْتَدَى بِي) . وَالْقِسْمُ الْآخِرُ مِنَ الْحَدِيثِ مُوجُودٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

(٣) لَمْ يُخْرِجْهُ السُّيُوطِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ قَالَ الدُّجَنِيُّ لَا أَذْرِي مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
وَلَعَلَّهُ أَنْكَرُهُ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَّاهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْأَفْقَدُ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَمُسْلِمٌ وَالتَّنَائِي وَإِبْنُ مَاجَةَ وَلَفْظُهُ « أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ أَصْدَقَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنْ
أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ
فِي النَّارِ » وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ وَإِبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَنْبِيِّ وَأَبُو نَصْرٍ
السَّحَرِيُّ فِي الْإِبَاقَةِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا وَإِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ مُوَفَّقًا هَذَا الْحَدِيثَ بَلْفَظٍ آخَرَ مَطُولٍ .

(٤) مُحَدَّثَاتُهَا : جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْبَدْعَةُ الَّتِي تَخَالَفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاجْمَاعَ الْأُمَّةِ

(٥) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِبْنُ مَاجَةَ . (٦) فِي نَسْخَةٍ (وَمَا سِوَى) .

(٧) فَضْلٌ : أَيُّ زَائِدٍ لَا يَنْتَقِرُ إِلَى عِلْمِهِ .

آية محكمة^(١) . أو سنة قائمة^(٢) . أو فريضة عادلة^(٣) .

وعن الحسن^(٤) بن أبي الحسن رحمهما الله تعالى قال عليه السلام :^(٥)

« عمل قليل في سنة ، خير من عمل كثير في بدعة » وقال عليه السلام :^(٦)
« إن الله تعالى يدخل العبد الجنة بالسنة تمسك^(٧) بها » وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال^(٨) : « المتمسك بسنتي
عند فساد أمتي له أجر مئة شهيد » .

وقال عليه السلام :^(٩) « إن بني إسرائيل افترقوا على اثنين وسبعين
ملة^(١٠) وإن أمتي تفرق على ثلاث وسبعين كلها في النار إلا واحدة
قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الذي^(١١) أنا عليه اليوم
وأصحابي . »

(١) محكمة أي غير متشابهة لقوله تعالى (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) . أو غير منسوخة . . ويطلق المحكم على جميع القرآن أيضاً كما قال تعالى (أحكمت آياته) . (٢) أي دالة مستمرة لم تلتحق لدوام العمل بها .

(٣) أي لا جور فيها . وفي هذا الحديث إشارة جميلة إلى أن العلوم اللازمة المفيدة هي علوم الشريعة من تفسير . وحديث . وفقه .

(٤) تقدمت ترجمته في ص ٦٠٠ رقم « ٨ » .

(٥) هو حديث رواه عبد الرزاق عن معمر مرسله والدارمي متصلاً عن ابن مسعود .

(٦) الحديث غير معروف المبني ولكنه صحيح المعنى ولم يخرج السيوطي

(٧) وفي نسخة (يتمسك بها) . (٨) كما رواه الطبراني في الأوسط .

(٩) في حديث رواه الترمذي .

(١٠) وروى (فرقة) بدل ملة . وفي الحديث روايات مختلفة .

(١١) وفي نسخة : قال : (م الذين على الذي أنا عليه اليوم وأصحابي) .

وعن أنس^(١) قال ﷺ^(٢) : من أحيا سنتي فقد أحياني ومن
أحياني كان معي في الجنة .

وعن عمر^(٣) بن عوف المزني : « أن النبي ﷺ قال^(٤) لبلال^(٥)
بن الحارث : « من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من
الأجر مثل من عمل بها من غير أن يُنقصَ ذلك من أجورهم شيئاً . .
ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله . . كان عليه مثل
آثام من عمل بها لا يُنقصُ ذلك من أوزار الناس شيئاً . »



(١) تقدمت ترجمته في ص ٤٧ « رقم ١ » .

(٢) رواه الاصبهاني في ترغيبه والالكائي في السنة .

(٣) عمرو بن عوف المزني : الصحابي ، وهو قديم الاسلام ، شهد المشاهد وقوفي في
زمن معاوية وذكر ابن سعد أن اول غزوة غزاها الابرار وجاءت عنه عدة أحاديث
وهو احد اليكافين . (٤) كما رواه الترمذي ، وحسنه ابن ماجه .

(٥) بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة بن مازن ابو عبد الرحمن المزني
الصحابي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد مزينة وسكن وراء المدينة توفي سنة
٦٠ وسنه ثمانون سنة .

الفصل الرابع

ما ورد عن السلف والأئمة من اتباع سنة والاقتداء بهديه وسيرته

عن رجل^(١) من آل خالد^(٢) بن أسيد أنه سأل عبد الله^(٣) بن عمر فقال^(٤) : يا أبا عبد الرحمن^(٥) . . إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر !!! . فقال ابن عمر^(٦) رضي الله عنهما . . يا ابن أخي . . إن الله بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً وإنما نفعل كما رأينا يفعل . .

نفعل كما رأينا
يفعل

(١) قال الحلبي : لا أعرفه . . وقال التلسماني : هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسد . . وهكذا روى هذا الحديث مالك ولم يدخل في سنده وبين شهاب أحد . ورواه الليث بن سعد فسمى الرجل وأدخل بين ابن شهاب وأميه بن عبد الله بن أبي بكر (٢) خالد : هو ابن أسيد وهو ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس أخو عتاب أسلم عام الفتح وكان من المؤلفين قلوبهم .

(٣) تقدمت ترجمته في ص «١٨٢» رقم «١» .

(٤) الحديث رواه مالك والتلسماني وابن ماجه .

(٥) أبو عبد الرحمن : كنية عبد الله بن عمر .

(٦) مر ذكره .

وقال عمر^(١) بن عبد العزيز : « سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً . . الأخذُ بها تصديقُ بكتابِ الله واستعمالُ طاعة الله . . وقوةُ على دين الله ، ليس تغييرُها ، ولا تبديلُها ، ولا النظرُ في رأيٍ من خالفها . . من اقتدى بها فهو مهتد . . ومن انتصر بها منصور . . ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين وآلاه الله ما تولى . . وأصله جهنم وساءت مصيراً »^(٢) .

وقال^(٣) الحسن بن أبي الحسن^(٤) : « عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة » .

وقال ابن شهاب^(٥) : بلغنا عن رجال من أهل العلم^(٦) قالوا :
والاعتصام بالسنة نجاة »^(٧) .

الاعتصام بالسنة
نجاة

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي . وأمه ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وهو تابعي جليل وامام عظيم وسادس الخلفاء على ما قيل . روى عن عبد الله بن جعفر وأنس وابن المسيب وجماعة . . وعنه ابنه والزهري وعدة . . أخرج له أصحاب الكتب السنة . مات بدير بعمان من أرض حمص سنة إحدى ومئة وله من العمر أربعون . ومدة ولايته سنتان وخمسة أشهر وأيام . ومناقبه ظاهرة متواترة .

(٢) هذا الحديث رواه عنه اللالكائي في السنة .

(٣) قد سبق هذا الحديث مرفوعاً . . ولعله جاء عنه أيضاً موقوفاً ولذا ذكره المصنف مكرراً . (٤) هو الحسن البصري وقد مر ذكره . فيص « ٦٠ » رقم ٨٠ .

(٥) ابن شهاب الزهري : تقدمت ترجمته في ص « ٢٥١ » رقم ٤٤ .

(٦) من الصحابة والتابعين . (٧) أخرجه اللالكائي في السنة .

وكتب عمر^(١) بن الخطاب رضي الله عنه إلى عماله^(٢) بتعلم السنة^(٣) والفرائض^(٤) واللحن^(٥) - أي اللغة^(٦) - وقال^(٧) :

أصحاب السنن
أعلم بكتاب الله

إن ناساً يجادلونكم - يعني بالقرآن - فخذوهم^(٨) بالسنن ، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله .

وفي خبره^(٩) حين صلى بذي الحليفة^(١٠) ركعتين فقال : أصنع كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع .

وعن علي^(١١) حين قرن^(١٢) فقال له عثمان^(١٣) : ترى أنني أنهي الناس عنه وتفعله ؟ .. قال : لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس^(١٤) .

وعنه^(١٥) ألا إني لست بنبي ولا يوحى إلي ، ولكني أعمل

(١) عمر بن الخطاب : تقدمت ترجمته في ص « ١١٣ » رقم « ٤ » .

(٢) كما رواه سعيد بن منصور في سننه .

(٣) وهي ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريراته .

(٤) لأنها نصف العلم وفقدتها من أشراط الساعة وهي قسمة الموارث .

(٥) وقال الزخشري : معنى اللحن في كلام عمر رضي الله عنه علم الغريب الواقع

في القرآن والحديث ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كلام الله وسنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم .. واللحن من الاضداد . (٦) أي اللغة - تفسير من الراوي أو من المؤلف

(٧) وقال عمر أيضاً على ما رواه الدارمي . (٨) فخذوهم : أي حاجوهم واغلبوهم

(٩) خبر عمر الذي رواه عنه مسلم .

(١٠) ذو الحليفة مبعثات أهل المدينة والنساء على سنة أميال من المدينة جهة الشام .

(١١) تقدمت ترجمته في ص « ٥٤ » رقم « ٤ » (١٢) بين الحج والعمرة .

(١٣) عثمان بن عفان وهو خليفة آنذاك . (١٤) رواه البخاري ومسلم والنسائي .

(١٥) أي عن علي ولا يعرف من رواه .

بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ ما استطعت .

وكان ابن^(١) مسعود يقول^(٢) : القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة .

وقال ابن عمر^(٣) : صلاة السفر ركعتان . . من خالف السنة كفر^(٤) .

وقال^(٥) أبي بن كعب^(٦) : عليكم بالسبيل والسنة . . فانه ما على الأرض من عبدٍ على السبيل والسنة ذكرَ الله في نفسه ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله أبداً ، وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر^(٧) جلده من خشية الله إلا كان كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات^(٨) عنها ورقها الا حطَّ عنه خطاياها كما تحاتُّ عن

(١) ابن مسعود

(٢) في اثر رواه الدرامي والطبراني عن أبي الدرداء .

(٣) ابن عمر : تقدمت ترجمته في ص « ١٨٢ » رقم « ١ »

(٤) رواه عبد بن حميد في مسنده بسند صحيح . و معنى كفر اي قارب الكفر

او كفر بالنعمة . (٥) فيارواه الاصبهاني في ترغيبه والالكا في سننه .

(٦) أبي بن كعب : هو المنذر البخاري الانصاري الصحابي توفي سنة تسع عشرة -

على الاصح - وقيل سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان .

(٧) اقشعر أصابته قشعريرة وهي الرعدة .

(٨) تحات : حته فركه وقشره فاتحت وانحات ، والورق سقطت كالنحت .

الشجرة ورقها • فإن اقتصاداً في سبيل سنة خير من اجتهد في خلاف سبيل الله سنة وموافقة بدعة • • وانظروا أن يكون عملكم - إن كان اجتهداً أو اقتصاداً - أن يكون على منهاج الأنبياء وسنتهم •

وكتب بعض عمال عمر بن (١) عبد العزيز إلى عمر بحال بلده (٢) وكثرة لصوصه • هل يأخذهم (٣) بالظنة (٤) أو يحملهم على البيعة وما جرت عليه السنة ؟ • فكتب إليه عمر • • خذهم بالبيعة وما جرت عليه السنة فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله •

وعن عطاء (٥) في قوله « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول » (٦) أي إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ •

وقال الشافعي (٧) : « ليس في سنة رسول الله ﷺ إلا

(١) عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد الراشد سار على نهج الخلفاء الأربعة فعد خامسهم توفي في رجب لسنة (١٠١) هـ وكان موته يوم الجمعة •

(٢) قبل هي حمص •

(٣) وفي نسخة (وهل تأخذهم) •

(٤) الظنة : بكسر الظاء المعجمة وتشديد النون أي بمجرد الظن أنهم لصوص •

(٥) عطاء : هو عطاء بن أبي رباح المفسر ، كان من كبار التابعين توفي سنة خمس عشرة ومئة •

(٦) « ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً » النساء آية « ٥٨ » •

(٧) الشافعي : هو الامام المشهور امام الائمة وسلطان الامة روى عن مالك وروى عنه أحمد واخرج له اصحاب السنن الأربعة ، وذكره البخاري في موضعين من صحاحه في الركاز والعربية ولد سنة ١٥٠ هـ يوم مات ابو حنيفة رحمه الله • ومات سنة اربع ومئتين

اتساعها^(١) وقال^(٢) عمر^(٣) ونظر إلى الحجر الأسود: إنك حجر لا تنفع

قول عمر للحجر
الأسود

ولا تضر . . ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك ثم قبله .

وروي عبد الله^(٤) بن عمر يدير ناقته في مكان فسئل عنه فقال^(٥):

اتباع وتدقيق

لا أدري إلا أنني رأيت رسول الله ﷺ فعله ففعلته . .

وقال أبو عثمان^(٦) الحيري: «من أَمَرَ السنة على نفسه قولاً وفعلًا

استحلاب
الحكمة

نطق بالحكمة ومن أَمَرَ الهوى على نفسه نطق بالبدعة .»

وقال سهل^(٧) التستري: «أصول مذهبنا ثلاثة :

- الإقتداء بالنبي ﷺ في الأخلاق والأفعال .

اقتداء بالنبي

- والأكل من الحلال .

أكل من حلال

- وإخلاص النية في جميع الأعمال^(٨) .»

اخلاص النية

(١) وكان رضي الله عنه يقول: «إذا صح الحديث فهو مذهبي . وإذا خالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط» وهكذا تبعه امتا الشافعية رضي الله تعالى عنهم .

(٢) كما رواه الشيخان . (٣) عمر بن الخطاب تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١١٣» رقم «٤٠»

(٤) عبد الله بن عمر : تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٢» رقم «١٥» .

(٥) رواه أحمد بن حنبل والبخاري بسند صحيح .

(٦) أبو عثمان الحيري : هو سعيد بن اسماعيل شيخ الصوفية ببغداد توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين وهو من كبار الزهاد والمتأخرين الصوفية ، وهو صاحب إني حفص النيسابوري كما قاله ابن ماكولا والذهبي ، وذكره القشيري في رسالته ونقل ما ذكره المصنف عنه وقال : أنه صاحب شاه الكرمانى ويحيى بن معاذ الرازي ثم ورد فيسابور مع شاه الكرمانى على إني حفص الحداد فتخرج عليه وزوجه ابنته .

(٧) سهل التستري : هو سهل بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع . شيخ الصوفية الزهاد . تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٨» رقم «٦٠» (٨) وهذه أصول الشريعة .

وجاء في تفسير قوله تعالى « وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ »^(١) أنه الإقتداء برسول الله ﷺ .

وحكي عن^(٢) أحمد^(٣) بن حنبل قال : « كنت يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء . . فاستعملت الحديث^(٤) : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر »^(٥) . . ولم أتجرد . . فرأيت تلك الليلة قائلاً لي يا أحمد . . أبشر^(٦) فان الله قد غفر لك باستعمالك السنة ، وجعلك إماماً يُقتدى بك . . قلت من أنت ؟ قال جبريل . »

غفر له باستعمال
السنة



-
- (١) « اليه يصعد الكام الطيب .. والعمل الصالح يرفعه » . سورة فاطر آية ١٠٠ .
(٢) وفي نسخة « أن » .
(٣) أحمد بن حنبل : وحنبلي اسم جده فانه أحمد بن محمد بن حنبل . . بن هلال الشيباني المروزي ثم البغدادي لانه تربى فيها ودفن فيها ثاني عشر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين ومئتين وهو امام السنة صاحب المذهب روى عن البخاري وغيره وعنه ابنه وجمع .
(٤) رواه مسلم والترمذي .
(٥) مئزر : بكسر الميم وهزمة ساكنة وتبدل ياء بمعنى الازار وهو ما يستتر به نصف المرء الاسفل . (٦) وفي نسخة (أبشر يا أحمد) .

الفصل الخامس

خطر مخالفة أمره

ومخالفة أمره وتبديل سنته ضلال وبدعة مُتَوَعَّدُ من الله عليه
بالخذلان والعذاب .

قال الله تعالى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ »^(١) أَنْ
تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ،^(٢) .

وقال : « وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ
وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ، . »^(٣) الآية

عن أبي هريرة^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ

(١) الضمير في أمره يعود على النبي صلى الله عليه وسلم كما أراد المؤلف بذكر الآية

(٢) سورة النور آية « ٦٣ » .

(٣) النساء آية « ١١٤ » وتتمتها (ونصه جهنم وساءت مصيرا) . واستدل بهذه
الآية في كتب الأصول على حجية الإجماع مأخوذاً من قوله تعالى : (ويتبع غير

سبيل المؤمنين) . (٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ »

(٥) رواه مسلم والامام مالك مسنداً وأبو داود والنسائي .

الذين يذاذون
عن الحوض

وذكر الحديث في صفة^(١) أمته وفيه - ' فَلْيُذَادَنَّ^(٢) رجالٌ عن-
حوضي كما يذاذُ البعيرُ الضالُّ فأناديهم : ألا هلمَّ ، ألا هلمَّ ، ألا
هلمَّ^(٣) ، فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك^(٤) . . . فأقول : فسحقاً^(٥)
فسحقاً ، وروى أنس^(٦) أن النبي ﷺ قال^(٧) : ' فمن رغب^(٨)
عن سنتي فليس مني . . . '

وقال^(٩) ' من أدخل^(١٠) في أمرنا ما ليس منه فهو رد^(١١) ' .
وروى ابن أبي^(١٢) رافع عن أبيه^(١٣) عن^(١٤) النبي ﷺ

(١) يعني قوله : (لكم سيا ليست لاحد من الامم .. تردون علي غرا محجلين
من آثار الوضوء .

(٢) يذاذن : مبني للجھول مع نون توكيد بذاذ معجمة وآلف بعدها دال مهملة
ونون توكيد مشددة والذود هنا بمعنى الطرد والمنع وهذه رواية ابن القاسم ورواية غيره
فلا يذاذن ولا نافية او ناهية أي لا يفعل أحدكم فعلاً يطرد بسببه عن حوضي على معنى
التحذر والاشفاق .

(٣) هلم : اسم فعل أمر بمعنى اقبل . . . وكررت هنا لاطهار شدة العناية والرحمة
المحمدية وهلم : بفتح الهاء وضم اللام وقد تفتح . (٤) وفي نسخة إنهم قد تبدلوا بعدك .
(٥) وفي نسخة بجذف الفاء من (فسحقاً) وهو بضم السين والحاء المهملتين وتسكن تخفيفاً
فنصبه على المصدرية او هو مفعول به واذا كان دعاء فعامله محذوف وجوباً تعقراً أو جدها .
(٦) أنس بن مالك تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٤٧» رقم «١» (٧) رواه الشيخان .
(٨) اذا تعدى فعل رغب (بمعن) يكون للترك واذا تعدي (بمعن) يكون للبل
الى الشيء . (٩) صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الشيخان .
(١٠) وروي (من احدث) . وفي رواية مسلم (من عمل عملاً ليس عليه امرنا)
وفي رواية (من ادخل في ديننا) .

(١١) وهذا الحديث من قواعد الدين ، وقال الطوفي إنه نصف الدين .

(١٢) ابن أبي رافع : واسمه عبيد الله .

(١٣) ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤) وفي نسخة : ان النبي صلى الله عليه وسلم .

تحذير

منكر السنة

قال ^(١) : لا أَقَيْنَ أَحَدَكُمْ مَتَكُنًّا عَلَى أَرِيكْتَه بِأَتِيهِ الْأَمْرَ مِنْ أَمْرِي
مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ
اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ . . .

زاد ^(٢) في الحديث المقدم ^(٣) أَلَا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ^(٤) .

وقال ﷺ ^(٥) وَجِيءَ بِكِتَابٍ فِي كُتْفِ ^(٦) ، كَفَى بِقَوْمٍ حَقًّا
أَوْ قَالَ - ضَلَالًا ^(٧) - أَنْ يَرْغَبُوا عِيبًا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ
كِتَابِهِمْ . . . فَتَزَلَتْ ، أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى
عَلَيْهِمْ ، ^(٨) الْآيَةُ .

(١) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٢) أي الراوي أبو داود والترمذي والحاكم .

(٣) المقدم بن معدي كرب الكندي .. المكف باني صالح من وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم من كنده ، وتوفي بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن احدى وسبعين سنة
(٤) فيه إشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم في أقواله وأفعاله من
ناحية التبليغ .

(٥) كما رواه أبو داود في مراسله والدارمي والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن يحيى بن جعدة .

(٦) عظم الكتف إذ كان يكتب عليه . والجائي به عمر أو ابنته حفصة أو عائشة
رضي الله تعالى عنهم .

(٧) والشك من الراوي . والحق الغباوة وعدم الفهم والضلال ضد الهداية .

(٨) سورة العنكبوت آية « ١٠١ » قبل في أسباب نزولها ان بعض المشركين طلبوا
معجزات وآيات مثل آيات الانبياء فنزلت الآية .

وقال ﷺ (١) : « هلك المتنطعون » (٢) .

وقال أبو بكر (٣) الصديق رضي الله عنه (٤) : « لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به .. إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ » (٥) .



(١) رواه مسلم عن ابن مسعود .

(٢) المتنطعون : أصلها من النطع وهو الفك الأعلى من الفم .. والمتنطع من يبالغ ويعالي في الأمور ويشدد بالكلام . وقال الخطابي : « المتنطع » التعمق المتكاف للبحث عن مذاهب أهل الكلام الخائف فيما لم يبلغه عقله ومناسبتة لما نحن فيه أن من قنطع خرج عن ظاهر السنة . (٣) أبو بكر الصديق تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ ، رقم « ٦٥ »

(٤) كما رواه أبو داود والبخاري وغيرهما .

(٥) الزبيغ : الميل عن الاستقامة (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم)

الباب الثاني

في

لزوم محبة صلى الله عليه وسلم

وفيه ستة فصول

الفصل الأول

لزوم محبة صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى : ' قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ، (١) الْآيَةُ فكَفَى بِهَذَا حُصَاً وَتَنْبِيهاً وَدَلَالَةً وَحِجَّةً عَلَى التَّزَامِ بِمَحَبَّتِهِ وَوَجُوبِ فَرَضِهَا ، وَعَظْمِ خَطَرِهَا ، وَاسْتِحْقَاقِهَا لَهَا صلى الله عليه وسلم ، إِذْ قَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَانَ مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ' فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ' ثُمَّ فَسَقَهُمْ بِتِمَامِ الْآيَةِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ .

عن أنسٍ (٢) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣) :

(١) سورة التوبة آية « ٢٥ » وقمتها (وتجارة يخذون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) .
(٢) أنس بن مالك قدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ »
(٣) فيما رواه البخاري ومسلم واللساني .

« لا يؤمن أحدكم ^(١) حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده
والناس أجمعين » .

وعن أبي هريرة ^(٢) رضي الله عنه : نحوه ^(٣) .

لذة الحب

وعن أنس ^(٤) عنه عليه السلام ^(٥) : « ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الإيمان :

- أن يكون لله ورسوله أحب إليه مما ^(٦) سواهما .

- وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله .

- وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار .

وعن عمر ^(٧) بن الخطاب رضي الله عنه ^(٨) : أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم

لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي .. فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم : إن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ..

فقال عمر : والذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلي من نفسي

التي بين جنبي .. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن يا عمر .

الآن يا عمر

(١) وفي رواية مسلم (عبد) وفي رواية غيره (أحد) . وفي رواية ابن حبان

(٢) لا يكمل إيمان أحد (٢) أبو هريرة تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٨ رقم ٥٥ .

(٣) أي روي عن أبي هريرة حديث بمعناه . (٤) أنس تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧ رقم ١٥ .

(٥) كما في الصحيحين .

(٦) استعمل عليه الصلاة والسلام (ما) ولم يستعمل ممن لعموم (ما) أي من كل شيء .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ رقم ٤٥ . (٨) كإرواه البخاري عن عبد الله بن هشام .

قال سهل ^(١) : من لم ير ولاية الرسول عليه في جميع الأحوال
ويرى نفسه في ملكه ﷺ لا يذوق حلاوة سنته ٠٠ لأن النبي ﷺ
قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ٠٠ الحديث

★ ★ ★

(١) سهل بن عبد الله التستري تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٨» رقم ٦٥

الفصل الثاني

ثواب محبة ﷺ

عن أنس^(١) رضي الله عنه : أن^(٢) رجلاً^(٣) أتى النبي ﷺ فقال :
 متى الساعة يا رسول الله ؟ .. قال : ما أعددت لها ؟ .. قال :
 ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة .. ولكنني
 أحب الله ورسوله .. قال : أنت مع من أحببت^(٤) .

حكمة الرسول
 في تحويل
 الجواب بسؤال
 آخر

(١) أنس تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧ « رقم ١ »

(٢) رواه البخاري وهذه الطريق التي أخرجها القاضي عن البخاري هي في الأدب
 وأخرجه من طريق أخرى في الأحكام أيضاً .. وأخرجه مسلم في الأدب ، وليس لسالم
 ابن أبي الجعد في الكتب الستة عن أنس رضي الله تعالى عنه غير هذا الحديث .
 (٣) قيل هو عمر بن الخطاب وقيل أبو موسى وقيل أبو ذر وقيل غيرهم .. والله
 تعالى أعلم .

(٤) وقال الصحابة رضوان الله عليهم : ما فرحنا بعد الإسلام بشيء فرحنا به هذا
 الحديث . وقد نظم الحافظ ابن حجر رحمه الله معنى الحديث في بيتين من بحر الرجز هما :
 وقائل هل عمل صالح أعدته يرفع عند الكرب
 فقلت حسبي خدمة المصطفى وجهه فالزه مع من أحب
 وقال الخفاجي صاحب شرح الشفا بيتين من بحرهما الوافر :
 وحق المصطفى لي فيه حب إذا مرض الرجاء يكون طباً
 ولا أرضى سوى الفردوس ما أرى إذا كان الفتي مع من أحبا

وعن صفوان^(١) بن قدامة : هاجرت إلى النبي ﷺ فأتيته ..
 فقلت : يا رسول الله .. ناولني يدك أبايعك .. فناولني يده
 فقلت : يا رسول الله إني أحبك .. قال : المرء مع من أحب^(٢) .
 وروى هذا اللفظ^(٣) عن النبي ﷺ عبد الله^(٤) بن مسعود
 وأبو موسى^(٥) وأنس^(٦) .. وعن أبي ذر^(٧) بمعناه .
 وعن علي^(٨) : « أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال^(٩)
 من أحبني وأحب هذين . وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم
 القيامة^(١٠) » ..

(١) صفوان بن قدامة : الصحابي التميمي المرادي كما قاله الذهبي .. وله ولابنه عبد الرحمن صحبة وقيل إن الابن تابعي ولا يبه صفوان صحبة .

(٢) رواه الترمذي والنسائي .

(٣) في الجامع الصغير (المرء مع من أحب) رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه ، وفي الصحيحين عن ابن مسعود في رواية الترمذي (المرء مع من أحب وله ما اكتسب) وفي هذه الزيادة إشارة إلى أن قرب المعبة على قدر كسب الجمعية كما يشير إليه قوله تعالى في سورة النساء آية (٦٨) « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً » فلناقص في الصلاح مع محبة أهل الصالحين يحشر معهم كما نظم بعضهم بيتين من الشعر من بحر الوافر هما :

أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أثال بهم شفاعه
 وأكره من بضاعته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة

(٤) عبد الله بن مسعود تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢١٤ » رقم « ٢٥ » .

(٥) أبو موسى تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٨ » رقم « ٤٤ » .

(٦) أنس تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١٥ » .

(٧) أبو ذر تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢٨٥ » رقم « ١٥ » .

(٨) علي بن أبي طالب تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤ » رقم « ٤٤ » .

(٩) وفي نسخة (وقال) . (١٠) رواه عنه الترمذي .

وروي^(١) أن رجلاً^(٢) « أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله لأنت أحب إلي من أهلي ومالي . . وإني لأذكرك فما أصبر حتى أجيء فأنظر إليك . . وإني ذكرت موتي وموتك فعرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإن دخلتها لا أراك . . فأنزل الله تعالى ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا »^(٣) . . فدعا به فقرأها عليه . .

صورة من بحبة
الصحابة

سبب نزولها

وفي حديث آخر^(٤) « كان رجل عند النبي ﷺ ينظر إليه لا يطرف فقال : ما بالك ؟ قال^(٥) : بأبي أنت وأمي أتمتع من النظر إليك فإذا كان يوم القيامة رفعك الله بتفضيله . . فأنزل الله الآية^(٦) . .

وفي حديث^(٧) أنس^(٨) رضي الله عنه : « من أحبني كان معي في الجنة . . »

-
- (١) روى الطبراني وابن مردويه عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
(٢) قال البغوي في تفسيره انه ثوبان مول رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقيل هو صاحب الاذان ابي عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصاري الحارثي .
(٣) سورة النساء اية « ٦٨ » . (٤) لا يعرف مخرجه .
(٥) وفي نسخة (فقال) . (٦) أي المذكورة يعني قوله تعالى « من يطع الله والرسول »
(٧) كما رواه الاصفهاني في ترغيبه .
(٨) أنس بن مالك تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ »

الفصل الثالث

ما روي عن السلف والأئمة

من محبتهم للنبي ﷺ وشوقهم له

عن أبي هريرة^(١) رضي الله عنه أن رسول الله قال^(٢) : « من أشد أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي * يود أحدهم لو رآني بأهله وماله . . . »

ومثله عن أبي ذر^(٣) . وتقدم حديث عمر^(٤) رضي الله عنه وقوله للنبي ﷺ : « لأنت أحب الي من نفسي » وما تقدم عن الصحابة^(٥) في مثله وعن عمرو بن العاص^(٦) رضي الله عنه « ما كان

حبة عمر
حبة عمرو بن
العاص

(١) أبو هريرة تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٠ رقم « ٥ »

(٢) في حديث صحيح رواه مسلم .

(٣) أبو ذر الغفاري تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢٨٥ » رقم « ١ »

(٤) عمر بن الخطاب تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤ »

(٥) كثوبان وصفوان وغيرهما .

(٦) عمرو بن العاص قرشي من دعاة العرب الأربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزباد

عقبني في القيادة العسكرية توفي ليلة عيد الفطر سنة « ٤٣ » للهجرة .

أَحَدُ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) »

وعن عُبْدَةَ (٢) بنت خالد بن معدان قالت : ما كان خالد (٣)

صورة من المحبة
رائعة جميلة

يَأْوِي إِلَى فِرَاشٍ إِلَّا ، هُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار يسميهم ويقول : هُم أَصْلِي (٤)
وفضلي وإليهم يحن قلبي .. طال شوقي إليهم .. فعجل رب قبضي
إليك .. حتى يغلبه النومُ .. »

وروي عن أبي بكر (٥) رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ (٦) :

محبة أبي بكر

والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر (٧) لعيني من إسلامه

(١) حديث صحيح رواه مسلم . وفيه أنه بكى عند موته وقال بعدما ذكر مبايعته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يدعو له بمغفرة ما صدر منه ، وأنه كان
أبغض الناس له وأحرصهم على قلبه وبعدما بايعه وأسلم قال : ما كان أحد أحب إلي من
رسول الله . ولا أجل في عيني منه . وما كنت أطيق أن أملا عيني منه أجلا لا حتى لو
قيل لي صفة .. ما استطعت أن أصفه . الخ

(٢) المعروف عبدة بنت خالد بن صفوان روت عن أبيها ذكرها ابن حبان في ثقاته
أما بنت خالد بن معدان قال البرهان الحلبي لا أعرفها .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٦ ، رقم ٢٥

(٤) الاصل والفصل : قباء ، هما النسب واللسان وعن ثعلب قال : الاصل الوالد
والفصل الولد .

(٥) أبو بكر تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦٤ ، رقم ٦٥

(٦) لا أعلم والده أبو قحافة كما رواه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنها .

(٨) أقر : من القر وهو البرد لأن دمع السرور بارد ودمع الحزن حار ، أو من
القرار وهو الثبات لأن العين إذا رأت ما يسرها سكنت .

- يعني أباه أبا قحافة^(١) - وذلك ان إسلام أبي طالب كان أقر لعينك .. ونحوه^(٢) عن عمر^(٣) بن الخطاب قال للعباس^(٤) :
 أن تسلم أحب إلي أن يسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلي رسول الله ﷺ .

وعن ابن إسحق^(٥) أن امرأة من الأنصار^(٦) قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله ﷺ فقالت : ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قالوا : خيرا هو بحمد الله كما تحبين .. قالت : أرنيه حتى أنظر إليه .. فلما رآته قالت : كل مصيبة بعدك كل مصيبة بعده جليل^(٧) .

وسئل^(٨) علي بن أبي طالب^(٩) رضي الله عنه .. كيف كان

(١) أبو قحافة : وهو أبو الصديق ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم .. أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، وبقي بعد وفاة ابنه حتى توفي سنة أربع عشرة .. وليس في الصحابة من اسمه أبو قحافة غيره وغير أبي قحافة المزي كما ذكره الذهبي (٢) كما رواه البيهقي والبزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها .

(٣) عمر بن الخطاب تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١١٣» رقم «٥٠» .

(٤) العباس : تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨١» رقم «١» .

(٥) ابن إسحق : صاحب السيرة تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٧٣» رقم «٧» .

(٦) هي من بني دينار ولكن لم يسمها كما في رواية ابن إسحق .

(٧) جليل : أي صغير هين . وكلمة جليل من الاضداد إذ تأتي بمعنى عظيم . وجيل

بفتح الجيم واللام الاولى .

(٨) رواه ابن إسحق ورواه أيضاً البيهقي عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي

وقاص مرسلا . (٩) لم يذكر من رواه عنه .

(١٠) علي بن أبي طالب تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٤» رقم «٤» .

حجة علي

حبكم لرسول الله ﷺ ؟ . قال : كان والله أحب إلينا من أموالنا
وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ . .

وعن ^(١) زيد ^(٢) بن اسلم خرج عمر ^(٣) رضي الله عنه ليلة يحرس
الناس ^(٤) فرأى مصباحاً في بيت عجوز ^(٥) تنفث صوفاً وتقول ^(٦)

حجة عجوز
وبكاء عمر

على محمدٍ صلاة الأبرار صلي عليه الطيبون الأخيار
قد كنت قواماً بكاً ^(٧) بالأسحار ياليت شعري ^(٨) والمنيا أطوار ^(٩)

هل تجمعني وحببي الدار !!

تعني - النبي ﷺ - فجلس عمر ^(٣) رضي الله عنه يبكي وفي
الحكاية طول ^(١٠) . .

(١) رواه عنه ابن المبارك في الزهد .

(٢) زيد بن أسلم : الفقيه العمري تابعي جليل روى عن ابن عمر وجابر وعنه مالك
وغیره .. أخرج له أصحاب الكتب الستة وله ترجمة في الميزان توفي سنة ست وثلاثين ومئة

(٣) عمر بن الخطاب تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤ »

(٤) على عادته .. (٥) لم يذكر اسمها

(٦) أي تنشد شعراً من بحر « السريع » .

(٧) بكاء : بضم الموحدة مقصوراً منوناً لغة في الممدود أي ذو بكاء وأريد به المبالغة

كرجل عدل يعني لكثرة بكائه كأنه عين البكاء .

(٨) شعري : أي علمي وهو اسم لبيت وخبره محذوف تقديره حاصل .

(٩) أي له أسباب مختلفة .

(١٠) ومنها : فما زال عمر رضي الله عنه يبكي وطرق عليها الباب فقالت : من هذا ؟

فقال : عمر بن الخطاب فقالت : مالي وامر في هذه الساعة !! فقال : افتحي يرحمك الله فلا

بأس عليك ففتحت له فدخل عليها وقال ردي الكلمات التي قلتها أنفأ فردتها فقال :

أدخليني معكما وقولي : (وعمر فاغفر له يا غفار) .

وروي^(١) : أن عبد الله^(٢) بن عمر خدرت^(٣) رجله . . فقليل
له : أذكر أحب الناس إليك يزل عنك . . فصاح يا محمداه فانتشرت^(٤) .
ولما احتضر^(٥) بلال^(٦) رضي الله عنه نادى امرأته^(٧) :
واحزنانه . . فقال : واطرباه . . غداً ألقى الأحبة محمداً وحزبه^(٨) .
ويروى^(٩) أن امرأة قالت لعائشة^(١٠) رضي الله عنها : اكشفي
لي قبر رسول الله ﷺ . . فكشفته لها فبككت حتى ماتت . .
ولما أخرج^(١١) أهل مكة زيد^(١٢) بن الدثنة من الحرم ليقتلوه .

أذكر أحب
الناس إليك

حبة بلال

امرأة قتلتها
الحبة

زيد بن الدثنة
عند مقتله

(١) أي في عمل اليوم واليلة لابن السني .

(٢) عبد الله بن عمر تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ١ »

(٣) خدرت : بفتح معجمة وكسر مهملة أي فترت عن الحركة وضعفت باجتاع عصبها

(٤) فانتشرت : أي امتدت لزوال خدرها وهذا يقتضي صحة ما جربوه . .

وقد روي أنه وقع مثله لابن عباس رضي الله عنهما . . وذكره النووي رحمه الله في
أذكاره . . وفيه يقول أبو العتاهية :

وتخدر في بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر

(٥) احتضر : بالمبني للمجهول أي - حضرته الملائكة .

(٦) بلال بن أبي رباح سابق الحبشة الى الاسلام . اسلم وهو في رق أمية فكان يعذبه

اشتراه أبو بكر واعتقه . صار مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . مات في الشام .

(٧) وهي صحابية على ما ذكره الذهبي في آخر النساء من التجريد ما لفظه :

زوجة بلال أنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عن بلال : أئمة بلال ؟

(٨) وفي نسخة (وصحبه) وهذا بيت من مجزوء بحر الوافر وفيه زحف .

(٩) وهذا لم يخرجوه .

(١٠) عائشة رضي الله عنها تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ١٤٦ » رقم « ٥ »

(١١) كما رواه البيهقي عن عروة .

(١٢) زيد بن الدثنة : ابن معاوية بن عبيد بن معاوية بن عامر بن بياضة الخزرجي

الصحاني البدوي الاحدي أسريوم الرجيع مع خبيب وبيعا في مكة .

قال له أبو سفيان^(١) ابن حرب : أنشدك^(٢) الله يا زيد^(٣) ..
 أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك يُضرب عنقه وأنت في أهلك . .
 فقال زيد^(٣) : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه
 تصيبه شوكة وأني جالس في أهلي فقال أبو سفيان : ما رأيت من
 الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً .

المهاجرات

وعن^(٤) ابن عباس كانت المرأة^(٥) إذا أتت النبي ﷺ حلفها
 بالله ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة بأرض عن أرض ،
 وما خرجت إلا حباً لله ورسوله .

ووقف ابن عمر^(٦) على ابن الزبير^(٧) رضي الله عنهما بعد قتله

(١) أبو سفيان بن حرب : ابن أمية ، وهو أبو معاوية ، أسلم عام الفتح ، وهذا الكلام قبل الإسلام تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢٢٩ » رقم « ١ »

(٢) أنشدك : نشد فلانا عرفه والله استحلفه وقال له أنشدتك الله أي سألتك بالله .

(٣) زيد بن الدثنة تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ١٢ »

(٤) رواه ابن جرير والبخاري .

(٥) أي التي ألت مهاجرة من مكة الى المدينة .

(٦) ابن عمر : تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ١ »

(٧) ابن الزبير : تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٧ » رقم « ٤ »

فاستغفر له وقال ^(١) كنتَ والله فيما ^(٢) علمتُ - صواماً قواماً تحب
الله ورسوله ^(٣) .



(١) رواه ابن سعد

(٢) وفي نسخة (ما علمت) أي مدة علمي بك .

(٣) ولقد جذبت هذه المحبة الى عند حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم . فانه لما حاصره الحجاج وقتله سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى فانه لما أنزلوه عن جذعه الذي صلب عليه غسلته أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها بعد ان قطعت مفاصله وحنطته وكفنته وصلت عليه وحملته الى المدينة ودفنته في دار صفية أم المؤمنين رضي الله عنها .. وهذه الدار زيدت في المسجد النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام .

الفصل الرابع

علامته محبته صلى الله عليه وسلم

اعلم أن من أحب شيئاً أثره وآثر موافقته وإلا لم يكن صادقاً في حبه ، وكان مدعياً ^(١) . .

فالصادق في حب النبي ﷺ من تظهر علامة ذلك عليه . .

١ - وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله والامتنال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب ^(٢) بأدابه في عسره ويسره ومنشطه ^(٣) ومكرهه

وشاهد هذا قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » ^(٤) .

(١) كما قال الشاعر من بحر (الوافر) :

وكل يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر له بذاكا
وقال غيره من بحر (الطويل) :
ولما ادعت الحب قالت كذبتني فإني أرى الأعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يُلصق القلب الحشا وقد همل حتى لا تجيب المنايا

(٢) الأدب هو حسن تناول الأمور والتلطف فيها .

(٣) منشطة : أي نشاطه . (٤) سورة آل عمران آية ٣١ .

إيثاره شرع الله
على هواه

١- وإيثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته .

قال الله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » (١) .

٢- وإسقاط العباد في رضا الله تعالى .

قال أنس (٢) بن مالك رضي الله عنه (٣) : قال لي رسول الله ﷺ : « يا بني إن قدرت أن تهبط وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل » . ثم قال لي : « يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني » . ومن أحبني كان معي في الجنة . فمن اتصف لهذه الصفة فهو كامل المحبة لله ومن خالفها في بعض هذه الأمور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها .

ودليله قوله ﷺ (٤) : للذي (٥) حُدَّه في الخمر فلعنه بعضهم (٦)

(١) جعل الإيمان كالدار يتبوأ فيه وذلك لتمكنهم منه واستيطانهم فيه .

(٢) الخصاصة : الحاجة والفاقة سورة الخشراية « ٩ » .

(٣) أنس بن مالك تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ » .

(٤) رواه الترمذي .

(٥) في حديث رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه .

(٦) قيل هو عبد الله الملقب (بحمار) . وقيل هو ابن نعيان أو نعيان نفسه بن عمرو

بن رفاعة البصري الذي حد في الخمر مراراً وهو صاحب الدعابة والذي كان صلى الله عليه وسلم يضحك منه توفي في زمن معاوية .

(٧) هو عمر بن الخطاب على ما رواه البيهقي .

وقال : ما أكثر ما يُؤتى به !! . فقال النبي ﷺ : « لا تلعبنه فإنه يحب الله ورسوله »^(١) .

انه يحب الله
ورسوله

٣ - ومن علامات محبة النبي ﷺ كثرة ذكره له^(٢) . . فمن أحب شيئاً أكثر من ذكره . .

كثرة ذكره

٤ - ومنها كثرة شوقه إلى لقائه . . فكل حبيب يحب لقاء حبيبه^(٣) .

شوقه للقاء

وفي حديث الأشعرين^(٤) عند قدومهم المدينة أنهم كانوا يرتجزون (غذا نلقى الأحبة محمداً وصحبه) وتقدم قول بلال^(٥) .
ومثله قال عمار^(٦) قبل قتله^(٧) . .

(١) فيه دليل على أن المسلم وإن ارتكب الكبائر لا يجوز لعنه . وفيه أن محبة الله ورسوله من أعظم المحبات . . وفيه رد على المعتزلة في أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار (٢) ومنه يعلم فضل المحدثين وأهل الحديث لكثرة ذكرهم له صلى الله عليه وسلم في علمهم .

(٣) وعلى هذا قول ابن رواحة

ان كان يحلو لديك ظلمي فزد من الهجر في عذائي
عسى يطيل الوقوف بيني وبينك الله في الحساب
(٤) يعني أبا موسى الأشعري وأصحابه الذين إلى أشعر أبو قبيلة باليمن وكانوا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة . . وكان صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه (يقدم عليكم قوم أرق قلوباً منكم) فقدم الأشعريون .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٥٢ رقم ٦٦ .
(٦) عمار بن ياسر تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٥٩ رقم ١٠٥ .
(٧) قتله أهل الشام إذ كان يقاتل مع علي بصفين . وكان مقتله سنة ست وثلاثين فيما رواه ابن سلمة قال : كأنني انظر إلى عمار يوم صفين وقد استسقى . . فأنته امرأة بشرية من لبن فشربها ثم قال : اليوم لقي الأحب . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن أخرج شربة اشربها من الدنيا شربة لبن . . ثم قال حتى قتل . . رضي الله عنه .

وما ذكرناه من قصة خالد^(١) بن معدان .

توقيره عند
ذكره

ومن علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره ، وإظهار الخشوع والانكسار مع سماع اسمه .

وقال إسحق^(٢) التيجي : كان أصحاب النبي ﷺ بعده

حالة الصحابة
عند ذكره ﷺ

لا يذكرونه إلا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا . . وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقاً إليه . . ومنهم من يفعله تهيئاً وتوقيراً .

٥- ومنها محبته لمن أحب النبي ﷺ ، ومن هو بسببه من آل

بيته وصحابته^(٣) من المهاجرين والأنصار . . وعداوة من عاداهم وبغض من أبغضهم وسبهم . . فمن أحب شيئاً أحب من يحب . .

وقد قال ﷺ في الحسن والحسين^(٤) : « اللهم إني أحبهما

الحسن والحسين

فأحبهما » وفي رواية في الحسن « اللهم إني أحبه فأحب من يحبه » .

(١) خالد بن معدان مر ذكره وذكر قصته حين يأوي الى فراشه في ج ٢ ص ٥٥٠ .

(٢) امام المحدثين ابو ابراهيم اسحق بن ابراهيم النجبي توفي في ذي القعدة سنة

اثنين وخمسين وثلاثمائة . وهو منسوب لقبيلة من كندة تدعى تجيب .

(٣) الصحابي : هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ومات على ذلك . .

والصحابه لا يحصون كثرة . . وقيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قبض وعدد الصحابة مئة واربعة وعشرين ألفاً .

(٤) رواه البخاري .

حبيباً حبيب
محبوب

وقال: « من أحبها فقد أحبني . ومن أحبني فقد أحب الله .
ومن أبغضها فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله . »

وقال^(١): « الله الله في أصحابي .. لا تتخذوهم غرضاً^(٢) بعدي
فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم
فقد آذاني .. ومن آذاني فقد آذى الله .. ومن آذى الله يوشك
أن يأخذه^(٣) » .

حبة الأصحاب

وقال^(٤) في فاطمة^(٥) رضي الله عنها: « انها بضعة مني ، يغضبني
ما أغضبها » .

حبة فاطمة من
حبته

وقال^(٦) لعائشة^(٧) في أسامة^(٨) بن زيد: « أحبيه فإني أحبه . »

وقال^(٩): « آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغضهم » .

حبته لأسامة

وفي حديث^(١٠) ابن عمر^(١١): « من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن

حب الانصار

(١) فيما رواه الترمذي .

(٢) الغرض : هو الهدف الذي ترمي اليه السهام .

(٣) ولذا ذهب بعض المالكية كما سيأتي الى قتل من يهيم لانه كسبه صلى الله عليه وسلم

(٤) في حديث رواه البخاري وغيره .

(٥) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ١٢٥ »

(٦) في حديث رواه الترمذي عن عائشة وحسنه .

(٧) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ١٤٧ » رقم « ٥٥ »

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤١٢ » رقم « ٣ »

(٩) فيما رواه الشيخان .

(١٠) أخرجه البيهقي في دلائله .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ١٥ »

أبغضهم فببغضي أبغضهم ، فبالحقيقة من أحب شيئاً أحب كل شيء
يحبه ، وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس .

وقد قال أنس^(١) حين رأى النبي ﷺ يتبع الدباء^(٢) من
حوالي القصعة^(٣) . . . فما زلت أحب الدباء من يومئذ^(٤) . . .

ما زلت أحب
الدباء

وهذا الحسن بن^(٥) علي ، وعبد الله^(٦) بن عباس وابن^(٧) جعفر
أتوا سلمى^(٨) وسألوها أن تصنع لهم طعاماً مما كان يعجب رسول

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧ ، رقم ١٠

(٢) الدباء : بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة والمد والهزمة في آخره للخاق
والواحدة دباء وهو اليعطين أو الفرع والدباء نوح خامس منه مستدير .
(٣) السنة في الطعام أن يأكل الإنسان مما يليه . إلا في الفاكهة فله أن يتخير
(وفاكهة مما يتخيرون) إلا في الدباء . وكان الذي دعا الرسول صلى الله عليه
وسلم إلى طعام الدباء خياط . وقال ابن حجر : ولم أقف على اسمه .

(٤) هذا الحديث أخرجه الشيخان . وروى عن أنس أنه ما صنع له طعاماً ويوجد
الدباء إلا وقد جعل فيه . وقد روي في مجلس أبي يوسف أنه عليه الصلاة والسلام كان يحب
الدباء . فقال رجل : أنا لا أحب الدباء . فسل السيف وقال : جدد الأملام وإلا
قتلتك . . نظراً إلى ظاهر معارضته له عليه الصلاة والسلام .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٢ ، رقم ٢

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢ ، رقم ٦

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٠ ، رقم ٨

(٨) سلمى : خادمتها صلى الله عليه وسلم ومولاة عمته صفية زوجة أبي رافع قاتلة
ابنه إبراهيم ، ودابة أخته فاطمة وغاسلتها مع أسماء بنت عميس . . قال الحلبي : في
الصحابيات وسلمى غير هذه خمس عشرة امرأة . وإنما يدل على أنها المراد هنا . ما أخرجه
الترمذي في الشرائع بسنده عنها أنهم أتوها

تقليده في ملبسه . الله ﷺ (١) . وكان ابن عمر (٢) يلبس النعال (٣) السبتية (٤) ويصبع

بالصفرة (٥) إذ رأى النبي ﷺ يفعل نحو ذلك .

٦ - ومنها بغض من أبغض الله ورسوله ومعاداة من عاداه

بغض من أبغض
الله ورسوله

ومجانبة من خالف سنته وابتدع في دينه ، واستثقاله كل أمر (٦)
يخالف شريعته

قال تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... » (٧)

وهؤلاء أصحابه ﷺ قد قتلوا (٨) أحبائهم وقتلوا آباءهم

وأبناءهم في مرضاته (٩) ..

(١) وثمة الحديث (فقالت : يا بني لا تشبهه اليوم . فقالوا بل اصنعيه لنا ،
فقامت وطبخت شيئاً من شعير وجعلته في قدر وصبت عليه شيئاً من زيت وفلفل
وقوابل وقربته إليهم) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٨٢ » رقم « ١ »

(٣) الحديث رواه الشيخان .

(٤) السبتية : بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وفاء مشناة فوقية وباء نسبة إلى
السبت وهو جلد البقر ديبغ بالقرظ وأزيل شعره من سبته إذا قطعه لازالة شعره .

(٥) نقل عن مالك جواز ليس ما صبغ بالزعفران وفيه أحاديث كثيرة صحيحة
أما ما ورد من النهي عنه ففي الحج وعنه بعضهم .

(٦) وفي نسخة (واستثقال كل من يخالف شريعته) .

(٧) سورة المجادلة آ « ٢٢ » (٨) دروي (قتلوا) أي أبغضوا .

(٩) أبو حبيدة بن الجراح قتل والده في بدر وعمر قتل خاله العاص . ومصعب بن

عمر قتل أخاه . . . وغيرهم .

وقال له عبد الله ^(١) بن عبد الله بن أبي : « لو شئت لأتيتك برأسه ،
- يعني أباه ^(٢) -

٧ - ومنها أن يحب القرآن الذي أتى به ﷺ وهدى به واهتدى
وتخلق به . .

حتى قالت عائشة ^(٣) رضي الله عنها : « كان خلقه القرآن ^(٤) » .
- وحبّه للقرآن تلاوته والعمل به وتفهمه ويجب سنته ويقف
عند حدودها .

قال سهل ^(٥) بن عبد الله علامة حب الله : « حب القرآن . . علامة
حب القرآن حب النبي ﷺ ، . . وعلامة حب النبي ﷺ حب
السنة . . وعلامة حب السنة حب الآخرة . . وعلامة حب الآخرة
بغض الدنيا . . وعلامة بغض الدنيا ألا يدخر منها إلا زاداً ^(٦) »

(١) عبد الله بن عبد الله بن أبي : الابن من الصحابة المخلصين والوالد كان زعيم المنافقين
(٢) رواه البخاري . . والقصة جرت في أعقاب غزوة بني المصطلق لما تكلم عبد
الله بن أبي وقال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) . . ونقل زيد بن
أرقم الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم عبد الله ولده فقال للرسول صلى الله
عليه وسلم لو شئت أتيتك برأسه . . والقصة في السير مطولة

(٣) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ١٤٦ » « ٥ »

(٤) في تفسير قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) - وره القلم آية « ٤ »

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٨ » رقم « ٦ »

(٦) كما قال أبو العتاهية : (يكفيك مما تبغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت) .

وَبُلْغَةً إِلَى الْآخِرَةِ، وَقَالَ ^(١) ابْنُ مَسْعُودٍ ^(٢) : « لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ يَحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
وَمِنْ عِلَامَاتِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

٨ - شَفَقَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ وَنَصَحَتُهُ لَهُمْ وَسَعِيهِ فِي مَصَالِحِهِمْ وَرَفْعِ الْمَضَارِّ عَنْهُمْ ، كَمَا كَانَ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْوفاً رَحِيماً . .
وَمِنْ عِلَامَةِ تَمَامِ مَحَبَّتِهِ :

من علامات
محبه الزهد
في الدنيا

المحبة والابتلاء

٩ - زَهْدُ مَدْعِيهَا فِي الدُّنْيَا وَإِثَارَةُ الْفَقْرِ وَاتِّصَافُهُ بِهِ ^(٣) . .
وَقَدْ قَالَ ﷺ ^(٤) لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ^(٥) : « إِنْ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ
يَجْبِي مِنْكُمْ أَسْرَعَ مِنَ السَّيْلِ ^(٦) مِنْ أَعْلَى الْوَادِي ^(٧) - أَوْ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ،
وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ^(٨) . قَالَ رَجُلٌ ^(٩) لِلنَّبِيِّ ﷺ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ . . فَقَالَ : أَنْظِرْ مَا تَقُولُ . . قَالَ :

(١) وَفِي نَسْخِهِ (وَعَنْ) . . وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ الضَّرِيرِ فِي
فَضْلِ الْقُرْآنِ . (٢) ابْنُ مَسْعُودٍ تَقَدَّمَ تَرْحُمَتُهُ فِي ج ١ ص « ٢١٤ » رَقْم « ٢ »
(٣) وَسُئِلَ الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَغْلِبَ الْخِلَالَ شُكْرُهُ وَلَا الْحَرَامَ
صَبْرُهُ . » (٤) هَذَا بَعْضُ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ وَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي حَسَنِهِ .
(٥) أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَرَّ ذَكَرَهُ . . انْفَاءً . (٦) إِذَا الْمَخْدَرُ وَتَنَزَّلَ
(٧) الْوَادِي : وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ وَدْيٍ بِمَعْنَى سَالٍ وَيُسَمَّى لِفَرْجَةٍ
بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَادِيًا وَيُسْتَعَارُ لِلطَّرِيقَةِ وَالْمَذْهَبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَجْمَعُونَ)
لِسُرْعَةِ افْتِقَارِهِمْ

(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ : بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ الْمَفْتُوحَةُ وَلَا م
وَهُوَ صَاحِبَانِي مَزْنِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ . . رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَتَوَفَّى
بِالْبَصْرَةِ سَنَتَيْنِ . . قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا نَزَلَ الْبَصْرَةَ أَشْرَفَ مِنْهُ » .
(٩) لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ .

والله إني أحبك - ثلاث مرات - قال : إن كنت تحبني فأعد للفقير
تجفافاً^(١) ثم ذكر نحو حديث^(٢) أبي سعيد^(٣) بمعناه .



(١) تجفافاً : بكسر المشاة الفوقية وسكون الجيم وثلاثين بينها ألف وثاء مزيدة من
جف إذا يبس وهو شيء يوضع على الخيل ليقيها أذى الحرب . أي أعد للفقير وقاية
لأن النفوس لا تتحمله وروى (جلباباً) بدل تجفافاً .

(٢) يعني قوله في الحديث السابق : « أن الفقير إلى من يحبني منكم أسرع من السيل
من أهل الوادي » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢ » رقم « ١ »

الفصل الخامس

معنى المحبة للنبي ﷺ وحقيقتها

اختلف الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي ﷺ . وكثرت عباراتهم في ذلك ، وليست ترجع بالحقيقة^(١) إلى اختلاف مقال ، ولكنها اختلاف أحوال^(٢) .

فقال سفيان^(٣) : « المحبة اتباع الرسول ﷺ » .. كأنه التفت إلى قوله تعالى : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي »^(٤) الآية .

المحبة اتباع

وقال بعضهم : « محبة الرسول اعتقاد نصرته والذب عن سنته ، والانقياد لها ، وهيبة مخالفته » .

المحبة انقياد
ودفاع

(١) وفي نسخة (في الحقيقة)

(٢) كما قال الفائل : عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل إلى ذلك الجمال بشير

(٣) سفيان : يحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة .. والاول أقرب لطول بابه

في علوم القوم والعلوم الظاهرة أيضاً فإنه كان مجتهداً وصاحب مذهب مستقل .

(٤) « يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » سورة آل عمران آية « ٣١ » .

(٥) الذب : بالمعجمة : المنع والطرد

المحبة دوام
الذكر

وقال بعضهم: «المحبة دوام الذكر للمحجوب» .

الاينار

وقال آخر: «إيثار المحجوب» .

الشوق

وقال بعضهم: «المحبة الشوق إلى المحجوب» .

اخضاع القلب

وقال بعضهم: «المحبة مواطاة»^(١) القلب لمراد الرب يحب ما أحب^(٢) اخضاع القلب ويكره ما كره^(٣) .

ميل القلب

وقال آخر: «المحبة ميل القلب إلى موافق له» .

وأكثر العبارات المتقدمة إشارة إلى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل إلى ما يوافق الإنسان وتكون موافقته له إما حقيقة الميل لا استلذاذه بإدراكه كحب الصور الجميلة والأصوات الحسنة والأطعمة والأشربة اللذيذة وأشباهاها. مما كل طبع سليم مائل إليها لموافقتها له ولا استلذاذه بإدراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كحب الصالحين والعلماء وأهل المعروف . والمأثور عنهم السير الجميلة والأفعال الحسنة . فإن طبع الإنسان مائل إلى الشغف^(٤) بأمثال

(١) مواطاة : بضم الميم وطاء مهمله تليها همزة ومعناها الموافقة وأصله أن يطاء الرجل برجله موطى صاحبه قال الله تعالى «ليواطوا عدة ما حرم الله» سورة التوبة آية «٣٨» أي موافقة القلب .

(٢) وفي نسخة (ما يحب) . (٣) وفي نسخة ما يكره .

(٤) من شغفه الحب أي وصل إلى شغاف قلبه وهو الغلاف المحيط بالقلب .

هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم . والتشيع من أمة في آخرين ما يؤدي إلى الجلاء عن الأوطان ، وهتك ^(١) الحرم ، واخترام ^(٢) النفوس . . أو يكون حبه إياه لموافقته له من جهة إحسانه له ، وإنعامه عليه . . فقد جبلت ^(٣) النفوس على حب من أحسن اليها ^(٤) . . فإذا تقرر لك هذا نظرت لهذه الأسباب كلها في حقه ﷺ فعلمت أنه ﷺ جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة . أما جمال الصورة والظاهر ، وكمال الأخلاق والباطن ، فقد قررنا منها قبلُ فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج إلى زيادة . .

بقويا لمحبة
الاحسان

وأما إحسانه وإنعامه على أمة فكذلك قد مر منه في أوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ، ورحمته لهم ، وهدايته إياهم ، وشفقته عليهم ، واستنقاذهم به من النار ، «وَأَنَّهُ بِأَلْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» ^(٥) . «وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» ^(٦) ، «وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ» ، وداعياً ^(٧) إلى الله بإذنه ^(٨) ،

(١) هتك الحرم : الهتك هو كشف الستر وتمزيقه .

(٢) الاخترام : هو استئصال الشيء وقطعه . (٣) جبلت : طبعته وخلقت .

(٤) رواه ابن عدي وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

وصححه وورد في الدعاء : « اللهم لا تجعل لفاجر علي بدأ فيحبه قلبي . . » .

(٥) في قوله تعالى ، « حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم » - سورة التوبة آية « ١٢٨ »

(٦) في قوله تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » - سورة الأنبياء آية « ١٠٧ »

(٧) والنصب على تقدير كونه مبشراً ونذيراً وداعياً أو حكاية عن الآية الكريمة .

(٨) في قوله تعالى : « يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله

بإذنه وسراجاً منيراً » - سورة الأحزاب آية « ٤٥-٤٦ » .

وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ^(١)،
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٢) . .

فأي إحسان أجل قدراً ، وأعظم خطراً^(٣) ، من إحسانه إلى
جميع المؤمنين !! وأي أفضال أعم منفعةً وأكثر فائدة من إنعامه
إلى كافة^(٤) المسلمين !! إذ كان ذريعتهم^(٥) إلى الهداية ، ومنقذهم
من العماية^(٦) ، وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ، ووسيلتهم إلى
ربهم ، وشفيعهم ، والمتكلم عنهم ، والشاهد لهم ، والموجب لهم
البقاء الدائم والنعيم السرمدي^(٧) .

فقد استبان لك أنه ﷺ مستوجب للمحبة الحقيقية شرعاً بما
قدمناه من صحيح الآثار ، وعادة وجبلة بما ذكرناه آنفاً^(٨) لإفاضة
الإحسان وعموم الإجمال^(٩) .

-
- (١) في قوله تعالى : « هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
وعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » سورة الجمعة آية « ٢ »
(٢) « يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه
ويهديهم إلى صراط مستقيم » سورة المائدة آية « ١٦ »
(٣) خطراً : بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة أي قدراً أو شرفاً .
(٤) كافة تلزم التنكير والنصب على الحالية واستعمالها على خلاف ذلك خطأ وسمع
عن بعضهم خلاف ذلك . (٥) ذريعتهم : وسيلتهم
(٦) العماية : بفتح العين المهملة وهي الغواية والجهالة .
(٧) السرمدي : أي المستمر الذي لا نهاية له .
(٨) آنفاً أي قريباً وهو منصوب على الظرفية . وهو من أنف أي تقدم . ومنه
الأنف لأنه مقدم في الوجه . (٩) الاجمال : أي تعميم الجليل منه لكل أحد .

فإذا كان الإنسان يحب مَنْ منحه في دنياه مرة أو مرتين معروفاً
أو استنقذه من هلكة^(١) . أو مَضَرَّة^(٢) مدةً ، التأذي بها قليل
منقطع . فمن منحه مالا يبيد من النعيم ووقاه مالا يفتنى من عذاب
الجحيم أولى بالحب ، وإذا كان يُحِبُّ بالطبع مَلِكٌ لحسن سيرته ،
أو حاكم لما يؤثر من قوام طريقته ، أو قاصٍ بعيد الدار لما يُشار
من علمه أو كرم شيمته ، فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال
أحق بالحب وأولى بالميل .

وقد قال علي^(٣) رضي الله عنه في صفته^(٤) ﷺ من رآه بديهَةً
هابه . . ومن خالطه معرفةً أحبه وذكر عن بعض الصحابة^(٥) أنه
كان لا يصرف بصره عنه محبةً فيه . .

من خالطه
معرفةً أحبه



(١) هلكة : بفتح الهاء واللام : أي أمر مهلك .

(٢) مضرة : بفتح الميم والضاد أمر يضره ويؤذيه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٤١» رقم «٤»

(٤) في حديث الخلية وقد مر ذكره .

(٥) وهو ثوبان رضي الله عنه وهو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقد موت ترجمته

في ج ١ ص «٤٠٣» رقم «٧»

الفصل السادس

وجوب مناصحة صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى : « وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » ما على المحسنين من سبيل والله غفورٌ رحيم ،^(١) .

قال أهل التفسير : « إذا نصحوا لله ورسوله » ، إذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية .

عن تميم^(٢) الداري : قال : قال رسول الله ﷺ « إن الدين^(٣)

(١) سورة التوبة آية ٩٢ .

(٢) تميم الداري : نسبة الى جده الدار ويقال له الديري أيضاً نسبة الى دير كان يتعبد به قبل الاسلام . أسلم سنة تسع من الهجرة وكان نصرانياً قبل ذلك وتوفي سنة اربعين . ومن مناقبه الفخام انه عليه الصلاة والسلام روى عنه حديث الجساسة على المنبر كما في آخر صحيح مسلم ، وفيها رواية الفاضل عن المفضل والمتبوع عن التابع وقبول خبر الواحد وذكر الدارقطني انه روى عن الشيخين وروى أيضاً عن محرز كما في الصحيح وعن امرأة كما في المسند . وروى عنه في السنن ومسند أحمد .

(٣) وفي رواية : « اما الدين النصيحة » .

النصيحة ، إن الدين ^(١) النصيحة ، إن الدين النصيحة . قالوا :
 لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم .
 قال أئمتنا ^(٢) : « النصيحة لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة » ^(٣) .

قال الإمام أبو ^(٤) سليمان البستي : « النصيحة ، كلمة يُعَبَّرُ بها عن
 جملة إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يُعَبَّرَ عنها بكلمة
 واحدة تحصرها . . ومعناها في اللغة « الإخلاص » من قولهم
 (نصحتُ العسل) إذا خلصته من شمعته .

معنى النصيحة

لغة

وقال أبو بكر بن اسحق ^(٥) الخفاف : « النصح ، فعل الشيء »

(١) قد ساق المصنف هذا الحديث بسند أبي داود . وقد أخرجه أبو داود في الأدب
 ولفظه (الدين النصيحة) من غير تكرار ، وأخرجه مسلم في الإيمان بنحوه . وليس فيه
 تكرار ولفظه (الدين النصيحة) بغير (أن) وأخرجه النسائي في البيعة ولفظه في الطريق
 الاول (أن الدين النصيحة) من غير تكرار . وفي نسخة (أما الدين النصيحة) مرة .

(٢) أي من المالكية لأن المؤلف مالكي المذهب .

(٣) أي فرض عين على كل مكاف . . ونقل النووي أنها فرض كفاية .

(٤) أبو سليمان البستي : نسبة إلى بلدة بسجستان . وهو أبو سليمان بن محمد بن إبراهيم
 ابن خطاب المعروف بالخطابي الإمام المشهور . . واختلف في اسمه فقيل : أحمد وقيل حمد
 توفي ببست في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

(٥) أبو بكر بن اسحق الخفاف : هو إمام من أئمة اللغة ترجمته مذكورة في التاريخ
 وفي نسخة (ابن اسحق) وهو أبو بكر أحمد بن عمر بن يوسف الشافعي . وهو صاحب
 كتاب الحصال في مذهب الشافعية كما قاله الرافعي .

الذي به الصلاح والملازمة مأخوذ من «النصاح»^(١) : وهو الخيط الذي يخاط به الثوب .

وقال أبو إسحق^(٢) الزجاج نحوه ..

١- فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ، ووصفه نصيحة الله تعالى بما هو أهله .. وتنزيهه عما لا يجوز عليه .. والرغبة في محابته^(٣) ، والبعد من مساخطه ، والإخلاص في عبادته ..

٢- والنصيحة لكتابه الإيمان به ، والعمل بما فيه وتحسين النصيحة لكتابه تلاوته .. والتخشع عنده .. والتعظيم له ، وتفهمه ، والتفقه فيه .. والذب عنه من تأويل الغالين^(٤) .. وطعن الملحدن .

٣- والنصيحة لرسوله ، التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه ..

قال أبو سليمان^(٥) وقال أبو بكر^(٦) وموازرتة^(٧) ونصرتة

(١) النصاح : بكسر النون وتخفيف الصاد .

(٢) أبو إسحق الزجاج : امام العربية والتفسير تلميذ المبرد وشيخ أبي علي الفارسي وهو إبراهيم بن سهل الزجاج منسوب لعمل الزجاج لانه كان حرفته ، توفي في جمادى الآخرة من سنة احدى عشرة وثلاثئة وقد أناف على التأني .

(٣) محابه : بفتح الميم جمع محب اسم مفعول أحب بمعنى محبوب أي يرغب في كل ما يحبه ويرضاه . (٤) الغالين : بالغين المعجمة من الغلواي المجاوزين عن الحد .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٤ » رقم « ٦ »

(٦) أبو بكر هو ابن أبي إسحق الخفاف الذي ذكره . وهو الظاهر الذي ذكره

الثقات .

(٧) موازرتة : بواو مفتوحة أو همزة من الازر وهو القوة أو من الوزر وهو الملجأ أي معاضدته ومعاونته .

معنى آخر وحمايته حياً وميتاً ، وإحياء سنته بالطلب ، والذب عنها ونشرها ،
والتخلق بأخلاقه الكريمة ، وآدابه الجميلة .

وقال أبو إبراهيم إسحق^(١) النجيبى : « نصيحة رسول الله ﷺ
التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها ،
والدعوة إلى الله ، وإلى كتابه ، وإلى رسوله ، وإليها . وإلى العمل بها .
قال أحمد^(٢) بن محمد : « من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة
لرسول الله ﷺ » .

وقال أبو بكر الآجرى^(٣) وغيره « النصح له يقتضى نصحين .
نصحاً في حياته . ونصحاً بعد مماته .
أ - ففي حياته . . نصح أصحابه له بالنصر ، والمحاماة عنه ،
نصح في حياته ودمعاده من عاداه ، والسمع والطاعة له . . وبذل النفوس والأموال
دونه . . كما قال تعالى «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»^(٤) الآية .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٥٩» رقم «٢٥»

(٢) هو الامام المشهور احمد بن حنبل . تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٦٥» رقم «١٥»

(٣) ابو بكر الآجرى تقدم ذكره .

(٤) سورة الاحزاب آية «٢٣» وهذه الآية كما في الصحيحين نزلت في أنس بن
النضر وكان شق عليه انه لم يحضر يدرأ وقال : «اول مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبت عنه لئن أراي الله تعالى مشهداً بعده ليرى الله ما أصنع .» فلما كان من
العام المقبل وقعة أحد استقبله سعد بن مالك فقال له : يا أبا محمد الى أين ؟ قال : «واها لريح
الجنة اجدتها دون أحد .» فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه . ووجد فيه بضعا وثمانين
ما بين طعنة وضربه . .

وقال : « وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ^(١) الآية .

ب - وأما نصيحة المسلمين له بعد وفاته ، فال التزام التوقير لصحة بعد وفاته والإجلال ، وشدة المحبة له ، والمثابرة على تعلم سنته ، والتفقه في شريعته ، ومحبة آل بيته وأصحابه ، ومجانبة من رغب عن سنته وانحرف عنها ، وبغضه والتحذير منه والشفقة على أمته ، والبحث عن تعرف أخلاقه وسيره وآدابه . . والصبر على ذلك .
فعل ما ذكره ، تكون النصيحة إحدى ثمرات المحبة ، وعلامة من علاماتها كما قدمناه . .

وحكى الإمام أبو القاسم ^(٢) القشيري : أن عمرو بن الليث ^(٣) أحد ملوك خراسان ومشاهير الثوار المعروف بالصفار ^(٤) روي في

قصة الذي غفر
له بمحبته وتقنيته
نصرته

(١) سورة الحشر الآية ٨ ، نزلت في المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم ابتغاء رضوان الله .

(٢) أبو القاسم القشيري : عبد الملك بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري صاحب الرسالة وشيخ الطريقة فريد دهره علماً وعملاً وعمدة أهل السنة وفقهاء الشافعية الجامعين الشريعة والحقيقة ، توفي سنة خمس وستين وأربع مئة وعمره تسع وثمانون سنة .

(٣) عمرو الليث : هو أخو يعقوب الصفار ، وكان يعقوب هذا كما قال المسعودي في خلافة المعتضد بالله صفاراً فتغلب وصار له جيوش عظيمة فتسلطن ثم توفي سنة خمس وستين ومئتين ، وخلف أموالاً كثيرة خلفها عليها أخوه عمرو المذكور . . والصفار الذي يصنع أوان من النحاس .

(٤) الصفار : تشديد الفاء أي منسوب لعمل الصفار وهو نوع من النحاس تعمل منه الأواني .

النوم^(١) ، فقبل له : ما فعل الله بك ؟ ! . فقال : غفري فقبل :
 بماذا ؟ . قال : صعدت^(٢) ذروة جبل يوماً فأشرفت على جنودي
 فأعجبني كثرتهم فتمنيت أني حنرت رسول الله ﷺ فأعنته
 ونصرته . . فشكر الله لي ذلك وغفر لي .

٤- وأما النصيحة لأئمة المسلمين فطاعتهم في الحق ومعونتهم فيه نصيحة أئمة المسلمين
 وأمرهم به ، وتذكيرهم بإياه على أحسن وجه ، وتنبيههم على ما غفلوا
 عنه وكنتم عنهم من أمور المسلمين ، وترك الخروج عليهم وتضريب^(٣)
 الناس وفساد قلوبهم عليهم . .

٥- والنصيحة لعامة المسلمين ، إرشادهم إلى مصالحهم ، ومعونتهم نصيحة عامة المسلمين
 في أمر دينهم ودنياهم بالقول والفعل ، وتبنيه غافلهم ، وتبصير
 جاهلهم ، ورغد^(٤) محتاجهم ، وستر عوراتهم ، ودفع المضار عنهم ،
 وجلب المنافع إليهم . .

(١) وفي نسخة في المنام .

(٢) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع أي ارتقيت وعلوت .

(٣) تضريب : بثناة فوقية مفتوحة وسكون الضاد الممجمة وكسر الراء المهملة
 ومثناة ساكنة وموحدة تحتين مجرد رأي ترك تضريبهم وهو اغراؤهم وتحريكهم عليهم
 يقال ضربه إذا أغراه .

(٤) رغد : بفتح الراء المهملة أي أعانته ويجوز كسرهما فإن الرغد بمعنى المطاء
 والصلة وكل شيء عروته وجعلت له عوناً فقد رغدته ومنه الرفادة التي كانت اقربش
 في الجاهلية .

الباب الثالث

في

تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَوُجُوبِ تَوْفِيْرِهِ وَبِرِّهِ

وَفِيْهِ سَبْعَةُ فُصُوْلٍ

الفصل الأول

ما ورد في ذلك

قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » ^(١) .

وقال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » و « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » الثلاث آيات .

وقال تعالى : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا » ^(٣) ، فأوجب تعالى تعزيره وتوقيره . . . والزم إكرامه وتعظيمه .

(١) الفتح آية ٧ و ٨ هكذا الآية في أكثر النسخ وليس موافقاً للتلاوة لأن آية الاحزاب المصدرة بها أيها النبي ليس فيها لتؤمنوا الخ ، والتي في الفتح (انا أرسلناك دون يا أيها النبي .. وكان المصنف بدأ بآية الاحزاب وثم بآية الفتح وسقط الفاصل بينهما)
(٢) الحجرات آية ١١ .
(٣) النور آية ٦٣ .

تعزروه

قال ابن عباس^(١) : « تعزروه » تجلوه .

وقال المبرد^(٢) : « تعزروه » تبالغوا في تعظيمه .

وقال الأخفش^(٣) : تنصرونه .

وقال الطبري^(٤) : تعينونه . وقرئ^(٥) : « تعزروه » بزائين

من العز ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء الأدب بسبقه

بالكلام على قول ابن عباس^(١) وغيره وهو اختيار ثعلب^(٦) .

(١) ابن عباس تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٥٢ » رقم « ٦ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢٧١ » رقم « ٧ » .

(٣) الأخفش ثلاثة أصغر وهو أبو الحسن علي بن سامان بن الفضل المعروف بالأخفش (الصغير) النحوي كان عالماً . روى عن المبرد وثعلب وغيرهما ، وروى عنه الحريري وغيره ، وهو ثقة توفي في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة فجأة ببغداد . وأما (الوسط) فهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالأخفش النحوي أحد نخاة البصرة من أئمة العربية وأخذ النحو عن سيدييه وكان أكبر منه وكان يقول : ما وضع سيدييه في كتابه شيئاً إلا وعرضه علي - رحمه الله تعالى - وكان يرى أنه أعلم به . في وأنا اليوم أعلم به منه . وهذا الذي زاد في العروض ببحر الخيب ، وله تصانيف كثيرة منها (الوسط) في النحو . وتفسير معاني القرآن . وغير ذلك ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين أما الأكبر فهو عبد الحميد بن حميد من أهل هجر من مواليهم وكان نحويًا لغويًا وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها ، وأخذ عن سيدييه وابي عبيدة . ومعنى الاخفش هو الصغير العين مع سوء بصره .. ومراد القاضي هو الوسط .

(٤) محمد بن جرير الطبري تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ٢ » .

(٥) في الشواذ .

(٦) ثعلب : هو العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس أحمد بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي المتقدم في النحو على طريقة الكوفيين مولده سنة ثنتين توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين .

ادب القول
والاستماع

قال سهل بن عبد الله^(١) : لا تقولوا قبل أن يقول . . وإذا
قال فاستمعوا له وأنصتوا . . ونهوا عن التقدم والتعجل بقضاء
أمر قبل قضائه فيه ، وأن يفتاتوا^(٢) بشيء في ذلك من قتال أو
غيره من أمر دينهم إلا بأمره ، ولا يسبقوه به وإلى هذا يرجع
قول الحسن^(٣) أو مجاهد^(٤) والضحاك^(٥) والسدي^(٦) والثوري^(٧)
ثم وعظهم وحذرهم مخالفة ذلك فقال « وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ »^(٨) قال الماوردي^(٩) « اتَّقوه » يعني في التقدم .

وقال السلمي^(١٠) : « اتَّقُوا اللَّهَ » في إهمال حقه ، وتضييع
حرمته ، أنه سميع لقولكم علم بفعلكم ثم نهاهم عن رفع الصوت فوق
صوته والجهر له بالقول كما يجهر بعضهم لبعض ويرفع صوته . .
وقيل كما ينادي بعضهم بعضاً باسمه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٨ » رقم « ٦ » .

(٢) يفتاتوا : أي يستبدوا ويستقلوا .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٠ » رقم « ٨ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٧٠ » رقم « ١ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٧٥ » رقم « ٦ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٢ » رقم « ٣ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٦ » رقم « ٣ » .

(٨) الحجرات : آية « ١ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦١ » رقم « ٣ » .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦١ » رقم « ٤ » .

قال أبو محمد مكي^(١) : أي لا تسابقوه بالكلام وتغلظوا له
بالخطاب ، ولا تنادوه باسمه نداء بعضكم لبعض ، ولكن عظموه
ووقروه ونادوه بأشرف ما يجب أن يُنادى به : يا رسول الله :
يا نبي الله .

وهذا كقوله في الآية الأخرى : « لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضاً »^(٢) وعلى أحد التأويلين .

فيم نزلت وقال غيره لا تخاطبوه الا مستفهمين^(٣) ، ثم خوفهم الله تعالى
بجبط أعمالهم ان هم فعلوا ذلك . . وحذرهم منه .

قيل : نزلت الآية في وفد بني تميم^(٤) .

وقيل : في غيرهم . . أتوا النبي ﷺ فنادوه . . يا محمد
يا محمد . . أخرج الينا . فذمهم الله تعالى بالجهل ، ووصفهم بأن
أكثرهم لا يعقلون .

(١) تقدمت ترجمته في ص « ٦٧ » رقم « ٧ » .

(٢) النور « ٦٣ » .

(٣) وفي نسخة (الا مشفقين) .

(٤) بنو تميم : قبيلة مشهورة وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم عام الوفود سنة
تسع . وكان صلى الله عليه وسلم أرسل لهم سرية فهجموا عليهم واخذوا مواشيهم واسارى
قدموا بها المدينة فحبسوا في دار رملة بنت الحارث . فأرسلوا عدة من رؤسائهم فجاؤوا
بابه صلى الله عليه وسلم ونادوا : يا محمد اخرج الينا ... كما فصل في السير .

وقيل : نزلت الآية الأولى في محاوراة كانت بين أبي بكر^(١) وعمر^(٢) بين يدي النبي ﷺ واختلاف جرى بينهما حتى ارتفعت أصواتهما^(٣) .

وقيل : نزلت^(٤) في ثابت^(٥) بن قيس بن شماس خطيب النبي ﷺ في مفاخرة بني تميم ، وكان في أذنيه صمم . . فكان يرفع صوته . فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وخشي أن يكون حبط عمله . . ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله ، لقد خشيت أن أكون هلك . . نهانا الله أن نجهر بالقول . . وأنا امرؤ جهير الصوت . فقال النبي ﷺ : يا ثابت . . أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة . . « فقتل يوم اليامة^(٦) » .

وروي^(٧) أن أبا بكر^(١) لما نزلت هذه الآية قال : والله

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٦ » رقم « ٤٦ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤٤ » .

(٣) كما في البخاري عن الزبير رضي الله عنه .

(٤) كما روي عن ابن عباس .

(٥) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرء القيس الخزرجي الانصاري وكان خطيباً الانصار .

(٦) أي وقعة اليامة زمن أبي بكر الصديق سنة ثلثي عشرة في ربيع الاول وهي

وقعة مسيلة المشورة . واليامة اسم مدينة على مرحلتين من الطائف .

(٧) رواه طارق بن شهاب .

يا رسول الله لا أكلمك بعدها إلا كأخي السرار^(١) . .

وأن عمر كان إذا خدثه كأخي السرار ما كان يسمع رسول الله
ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه فأنزل الله تعالى فيهم :

’ ان الذين يَغْضُونَ أَسْوَائَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ
الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ‘^(٢)
وقيل : نزلت ’ لِمَنَ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ‘^(٣)
في غير بني تميم . . نادوه باسمه .

وروى^(٤) صفوان بن عسال^(٥) بينا^(٦) النبي ﷺ في سفرٍ اذ
ناداه أعرابي بصوت له جهوري أيا محمد ، أيا محمد ، أيا محمد^(٧) . .
فقلنا له : أغضض من صوتك فإنك قد نهيت عن رفع الصوت . .
وقال الله تعالى : ’ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا

(١) أي كلاماً خفياً كالسارة وهي الكلام بخفية .

(٢) الحجرات اية « ٣ » .

(٣) الحجرات اية « ٤ » .

(٤) رواه الترمذي والنسائي .

(٥) صفوان بن عسال : ابن الربيع بن زاهد المرادي الكوفي الصحابي المشهور

روى عنه السنة .

(٦) وفي نسخة (بينا) .

(٧) وفي نسخة ناداه مرتين .

(١) راعنا (٢) ، قال بعض المفسرين : هي لغة كانت في الأنصار فهموا راعنا
 عن قولها تعظيماً للنبي ﷺ وتبجيلاً له . . لأن معناها ارعنا نزعك
 ففهموا عن قولها اذ مقتضاها كأنهم لا يرعونه الا برعايته لهم . .
 بل حقه أن يُرعى على كل حال . .

وقيل : كانت اليهود تعترض بها للنبي ﷺ بالرُّعونة فتنهى
 المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة (٣) ، ومنعاً للتشبه بهم في قولها
 لمشاركة اللفظة وقيل : غير هذا .

* * *

(١) راعنا : كلمة يقال للتكلم اذا لم يفهم كلامه وهي بمثابة ثان وراع معانها فاعا لسنا
 فهما مثلك . . وهي من لغة الانصار في محاوراتهم واستغلها اليهود لانها كانت شتماً في لغتهم
 (٢) البقرة اية ٤٥ . ٤١ . .
 (٣) الرعونة : وهي الخفة والحماقة .
 (٤) الذريعة : في اللغة هي الوسيلة والسبب . وسد الذرائع قاعدة مشهورة في
 مذهب الامام مالك وهي ليست مختصة بمذهب مالك كما هو المشهور .

الفصل الثاني

عسادة الضعابة

في تعظيمه وتقديره وإجلاله ﷺ

عن عمرو بن العاص^(١) قال^(٢) : وما كان أحد أحبَّ إليَّ من رسول الله ﷺ ولا أجلَّ في عيني منه . . وما كنت أطيق أن
أملأ عيني^(٣) منه إجلالاً له . . ولو سئلت^(٤) أن أصفه ما أطق
لأنني لم أكن أملأ عيني منه .

وروى الترمذي^(٥) عن أنس^(٦) : « أن رسول الله ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس ، فيهم أبو بكر ، وعمر . . فلا يرفع أحد منهم إليه بصره إلا أبو بكر وعمر

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٤٩ » رقم « ٦ » .

(٢) كما رواه مسلم .

(٣) وفي نسخة (عيني) بالثنية . (٤) وفي نسخة ولو (شئت) .

(٥) صاحب السنن لا الحكيم الترمذي .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١٥ » .

فإنهما كانا ينظران إليه وينظر اليهما ، ويتبسمان إليه ويتبسم لهما^(١) .
وروى أسامة^(٢) بن شريك قال^(٣) : « أتيت النبي ﷺ
وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير . . »

رؤوسهم الطير
كأنما على

وفي حديث صفته^(٤) : « إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير . »

وقال عروة^(٥) بن مسعود حين^(٦) وجته قريش عام القضية^(٧)
إلى رسول الله ﷺ ، ورأى من تعظيم أصحابه له ما رأى ، وأنه
لا يتوضأ الا ابتدروا^(٨) وضوءه وكادوا يقتتلون عليه . . ولا
يبصق بصاقاً ولا يتنخم^(٩) نخامة الا تلقوها بأكفهم فدلكوا^(١٠)

يتبادرون
وضوءه

-
- (١) قال الحلبي أخرجه الترمذي في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال : غريب لا نعرفه الا من حديث الحاكم ، وقد تكلم بعضهم فيه .
(٢) أسامة بن شريك ثعلبي كوفي صحابي ، وقد روى عنه اصحاب السنن الأربعة .
(٣) صحيحه الترمذي ، ورواه الأربعة .
(٤) روي عن هند بنت أبي هالة وفد تقدم في حديث الحلبي ، وأخرجه الترمذي في الشرائع .
(٥) عروة بن مسعود بن معتب الثقفي .
(٦) كما رواه البخاري عن مسور بن مجزعة ومروان بن الحكم بن أبي العاص .
(٧) عام القضية اي عام الحديبية سنة ست : وليست القضية بمعنى القضاء اي قضاء العمرة كما يسميها اصحاب السير لانها حدثت عام سبع ، وعروة جاء في عام الحديبية .
والقضية هنا بمعنى الحادث الذي جرى في عام الحديبية .
(٨) ابتدروا : اسرعوا وأخذوا .
(٩) نخامة : بضم النون لأن فعالة وضعها لكل قليل الفضل من شيء . والتنخم : خراجه من الفم والفرق بين البصاق والنخامة أن الأول ما يخرج من الفم والثاني ما يخرج من أقصى الحلق .
(١٠) دلكوا : اي بالغوا في المسح .

بها وجوههم وأجسادهم ، ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها . .
 واذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره . . واذا تكلم خفضوا اصواتهم
 عنده ، وما يُحدّثون^(١) اليه النظرَ تعظيماً له ، فلما رجع الى قریش
 قال : يا معشر قریش إني جئتُ كسرى في ملكه ، وقيصرَ في
 ملكه ، والنجاشي في ملكه . . وإني والله ما رأيت مَلِكاً في قوم
 قط مثل محمد في أصحابه . .

وفي رواية^(٢) "إِنْ^(٣) رَأَيْتَ مَلِكاً قَطَّ يَعِظُمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يَعِظُمُ مُحَمَّدًا
 أَصْحَابُهُ . . وَقَدْ رَأَيْتَ قَوْماً لَا يُسَلِّمُونَهُ أَبَداً^(٤) .

وعن^(٥) أنس^(٦) : لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقَ^(٧)
 يَحْلِقُهُ . . وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَمَا يَرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي
 يَدِ رَجُلٍ .

ومن هذا : لما أذنت قریش لعثمان في الطواف بالبيت حين

(١) يحدّثون : أي لا ينظرون إليه نظر أحديداً أي قوياً أولاً يبالغ نظرم إليه حده
 ومنتهاه بل ينظرون إليه من طرف خفي . (٢) أي (أخرى) كما في نسخة .
 (٣) إن بكسر وتخفيف نافية بمعنى ما . (٤) من حديث طويل رواه البخاري .
 (٥) كما رواه مسلم . (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١٠ » .
 (٧) واختلف في اسم من حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح
 المشهور أنه معمر بن عبد العزيز العدوي كما ذكره النووي في شرح مسلم . وفي صحيح
 البخاري : زعموا أنه معمر . وعن ابن عبد البر أن خراشاً حلقه يوم الحديبية . . ١٠ هـ
 أما في عمرة الجعرانة فقبل حلقه أبو هند . والله اعلم .

وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ ^(١) أَبِي وَقَالَ : « مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ
حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » ^(٢) .

حتى يطوف
رسول الله ﷺ

وَفِي حَدِيثٍ ^(٣) طَلْحَةَ ^(٤) : « أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا
لَأَعْرَابِي جَاهِلٍ : سَلَهُ عَمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ ^(٥) - وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَهُ .
فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« هَذَا مِنْ قَضَى نَجْبِهِ » .

وَفِي حَدِيثٍ ^(٦) قَيْلَةَ ^(٧) : « فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) وَهَذَا نَصْرِيحٌ وَاضِحٌ يَبِينُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَقْصِدُ (بِالْقَضِيَّةِ) عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ كَمَا مَرَّ .
(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : « أَنَّهُ حَسَنٌ غَرِيبٌ » .
(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ .

(٤) طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ أَحَدَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ . وَفِي الصَّحَابَةِ
طَلْحَةُ تَمِيمِي غَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ) .
وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلَا هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
فَأَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : هَذَا مِنْهُمْ ... وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ عَمَارًا مِنْهُمْ .
وَفِي تَفْسِيرِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ : مِمَّنْ حَمَزَةُ وَأَصْحَابُهُ . وَطَلْحَةُ هَذَا مُلَقَّبٌ بِطَلْحَةِ الْخَيْرِ وَالْفَيَاضِ
وَإِنَّمَا قَالَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ : لَئِنْ حَضَرْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهُدًا آخَرَ لِيرَيْنِ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ ابْنِي بِلَاهُ حَسَنًا
وَوَقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِنَفْسِهِ وَاتَّقَى النَّبْلَ عَنْهُ بِيَدِهِ حَتَّى شَلَّتْ
أَصَابِعُهُ وَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى اسْتَعْلَى الصَّخْرَةَ .
(٥) أَيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَنَهَمَ مِنْ قَضَى نَجْبِهِ) .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْتَظَرُ (سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ (٢٣)) .

(٦) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ (٧) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج ١ ص « ١٤٦ » رَقْمُ « ٤ »

جالساً القرفصاء^(١) أرعدت^(٢) من الفرق^(٣) وذلك عسبة له وتعظيماً،
وفي حديث^(٤) المغيرة^(٥) : « كان أصحاب رسول الله ﷺ
يقرعون بابه بالأظافر^(٦) » .

وقال^(٧) البراء بن عازب^(٨) : « لقد كنت أريد أن أسأل
رسول الله ﷺ عن الأمر فأؤخر^(٩) سنين^(١٠) من هيئته » .



-
- (١) القرفصاء : بضم القاف والواو المهملة هو نوع من الجلوس . . . يجلس على إتيته ويلصق فخذه ببطنه ويحتمي يديه ويضعهما على ساقيه .
(٢) أرعدت : أي حصل لي رعدة واضطراب .
(٣) الفرق : بفتح الفين هو الخوف .
(٤) رواه الحاكم في علوم الحديث والبيهقي في المدخل .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٨٥ « رقم ٤ »
(٦) أظافر : جمع ظفر على غير قياس وفي نسخة « بالظفار » . واختلفوا في
في هذا الحديث هل هو مرفوع أم موقوف وقال الحافظ العراقي في الفتنه .
ولكن حديث كان باب المصطفى يقرع بالظفار . وقفا
حكماً لدى الحاكم والخطيب والرفع عند الشيخ ذو تصويب
والمراد « بالشيخ » ابن الصلاح رحمه الله .
(٧) رواه أبو يعلى وصححه .
(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٤٦ » رقم ٤ .
(٩) وفي نسخة « فأؤخر » (١٠) وفي نسخة « سنتين » .

الفصل الثالث

حرمته وتوقيره ﷺ بعد موته

واعلم أن حرمة النبي ﷺ بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم حرمة ﷺ
كما كان حال حياته .. وذلك عند ذكره ﷺ ، وذكر حديثه
وسنته ، وسماع اسمه وسيرته ، ومعاملة آله وعترته ^(١) ، وتعظيم
أهل بيته وصحابته .

قال أبو ابراهيم ^(٢) التيجيبي ^(٣) : « واجب على كل مؤمن متى
ذكره أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ، ويتوقر ويسكن من
حركته ، يأخذ في هيئته وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين
يديه .. ويتأدب بما أدبنا الله به . »

(١) عترته : بكسر العين وسكون المثناة . وم نسله ورده طه وعشيرته الأذنون .

(٢) وزيد في نسخة (اسحق) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٩٠ رقم « ٢ »

قال القاضي أبو الفضل^(١) : « وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وأئمتنا الماضين رضي الله عنهم » .

قال ابن حميد^(٢) : ناظر أبو جعفر^(٣) أمير المؤمنين مالكا^(٤) في مسجد رسول الله ﷺ فقال له مالك^(٥) : « يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإن الله تعالى أدب قوماً فقال : « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي »^(٦) ، الآية . ومدح قوماً فقال : « إن الذين يَغْضُونَ أصواتهم عند رسول الله »^(٧) ، الآية وذم قوماً فقال : « إن الذين يُنادونك »^(٨) . الآية . وأن حرمة ميتاً كحرمة حياً . . فاستكان^(٩) لها أبو جعفر^(٣) . وقال : « يا أبا عبد الله »^(١٠) . . أَسْتَقْبِلُ القبلةَ وأدعو أم أَسْتَقْبِلُ رسولَ الله ﷺ ، فقال : « ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة ! ! بل استقبله »^(١١) واستشفع

أبو جعفر
النصور ومالك

بل استقبله
واستشفع به

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٠ .
 (٢) أبو حميد : بالتصغير هو ابن ثعلبة أحد رواة مالك .
 (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٢٠ ، رقم (١) .
 (٤) مالك إمام المدينة .
 (٥) سورة الحجرات آية « ٢ » .
 (٦) سورة الحجرات آية « ٣ » . (٧) « ٤ » .
 (٨) استكان : خضع وذل . (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم (٧) .
 (١٠) وفي هذا الحديث رد على من قال بأن استقبال القبر الشريف في الدعاء عند الزمارة أمر منكر لم يقل به أحد ولم يرو إلا في حكاية مفتراة على الإمام مالك يعني هذه =

به فيشفعه الله . . قال الله تعالى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ »^(١)

الآية . وقال مالك^(٢) وقد سئل عن أيوب^(٣) السخثياني : « ما حدثتكم
عن أحد إلا وأيوب أفضل منه . . قال : « وحج حجتين فكنت أرمقه
ولا أسمع منه . . غير أنه كان إذا ذكر النبي ﷺ بكى حتى
أرحمه . . فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله للنبي ﷺ كتبت عنه^(٤) .
وقال مصعب^(٥) بن عبد الله : « كان مالك إذا ذكر^(٦) النبي

ﷺ يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه . . فقليل
تغير مالك عند
ذكره

= القصة وقد أوردها المؤلف والله الحمد بسندها الصحيح وذكر أنه تلقاها عن عدة من
من ثقات مشايخه . فهذا مذهب مالك وأحمد والشافعي رضي الله عنهم استحباب استقبال
القبر الشريف في السلام والدعاء وهو مسطر في كتبهم ، وصرح به النووي في أذكاره
وأيضا ح . . وقال السبكي : (صرح أصحابنا بأنه يستحب أن يأتي القبر ويستقبله ويستدير
القبلة بعيداً من رأس القبر نحو أربع أذرع فيسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم يتأخر ويسلم
على أبي بكر رضي الله عنه ثم يتأخر ويسلم على عمر رضي الله عنه ثم يرجع لموقفه الأول
مستقبلاً للقبر ويدعو بما أراد . .) وعن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه يستقبله صلى الله عليه
وسلم في الزيارة ثم يستقبل القبلة بعده ويدعو كما ذكره السروجي .

(١) « جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » النساء
آية « ٦٤ » . (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم « ٧ » .

(٣) أيوب السخثياني : (هو الإمام أبو بكر البصري التابعي سيد الفقهاء والمحدثين)
روى عنه مالك والثوري وغيره . والسخثياني نسبة لعمل السخثيان وهو الجلد المدبوغ
معرب . . أخرج له السنة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومئة وقيل غير ذلك .

(٤) وهذا يدل على تدقيق مالك رحمه الله وورعه في كتابة الحديث .

(٥) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري يروي عن مالك وغيره
وعنه الشيخان وغيرهما .

(٦) وفي نسخة بصيغة المعلوم ، وفي نسخة أخرى (فإذا ذكر عنده النبي) .

له يوماً في ذلك فقال : « لو رأيتم ما رأيتم لما أنكرتم علي ما ترون » .
ولقد كنت أرى محمد بن المنكدر^(١) وكان سيّد القراء ، لا نكاد
نسأله عن حديث أبداً إلا يبكي حتى نرحمه . . . ولقد كنت أرى
جعفر بن محمد^(٢) . . . وكان كثير الدّعاة والتبسم فإذا ذكر عنده
النبي ﷺ اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على
طهارة . . . ولقد اختلفت إليه زماناً ، فما كنت أراه إلا على ثلاث
خصال . . . إما مصلياً وإما صامتاً ، وإما يقرأ القرآن . . . ولا
يتكلم فيما لا يعنيه . . . وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله
عز وجل . . .

يبكي حتى
نرحمه

اصفر

على طهارة

ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم^(٣) يذكر النبي ﷺ فيُنظر
إلى لونه كأنه نُزِفَ منه الدم ، وقد جف لسانه في فمه هيبةً منه
لرسول الله ﷺ . . .

كأنه نُزِفَ
من الدم

ولقد كنت آتي عامراً^(٤) بن عبد الله بن الزبير ، فإذا ذكر

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٣١ رقم « ١ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٥ رقم « ٦٥ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٣ » .

(٤) عامر بن عبد الله بن الزبير : بن العوام الكبير القدر سمع أباه وجماعة . وعنه :
مالك وطائفة . . . قال ابن عيذه : « اشترى نفسه من الله تعالى ست مرات » . توفي بعد
عشرين ومئة .

لا يبقى في عينيه
دموع

عنده النبي ﷺ بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع .

ولقد رأيت الزهري ^(١) وكان من أهنأ الناس وأقربهم ، فإذا

ذكر عنده النبي ﷺ فكأنه ما عرفك ولا عرفته .
كأنه ما عرفك

ولقد كنت آتي صفوان ^(٢) بن سليم ، وكان من المتعبدين

المجتهدين فإذا ذكر النبي ﷺ بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم فلا يزال يبكي
الناس عنه ويتركوه .

وروي عن قتادة ^(٣) : أنه كان إذا سمع الحديث أخذ العويل ^(٤)

والزويل ^(٥) . ولما كثر على مالك الناس قيل له : « لوجعلت مستملياً ^(٦) »

يُسمعهم » فقال : (قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا

أصواتكم فوق صوتِ النبي » ^(٧) وحرمة حياً وميتاً سواء) .

وكان ابن سيرين ^(٨) وبما يضحك . . فإذا ذكر عنده حديث

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥١ رقم « ٤ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٦ رقم « ٥ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٢ رقم « ٣ » .

(٤) العويل : بكاء مع الصوت .

(٥) الزويل : الانزعاج والقلق . يقال زال زويله في الدعاء أي ذهب دعره

مأخوذة من الزوال وهو التغير .

(٦) مستملياً : أي رجلاً يلي عليه الحديث ويقوم بتبليغه .

(٧) سورة الحجرات آية « ٢ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٥٦ رقم « ٧ » .

خشع

ادب قراءة
الحديث

النبي ﷺ خشع . وكان عبد الرحمن^(١) بن مهدي إذا قرأ حديث
النبي ﷺ أمرهم بالسكوت وقال : « لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي » . . . ويتأول أنه يجب له من الإنصات عند قراءة حديثه
ما يجب له عند سماع قوله . .



(١) عبد الرحمن بن مهدي : بن حسان أبو سعيد الحافظ الثقة البصري المعروف
بالؤلؤي أحد أعلام الحديث . وقال ابن المديني : « أعلم الناس بالحديث ابن مهدي » . وقال
الزهري : « ما رأيت في يده كتابا » . يعني كان حافظاً . روى عنه أحمد . وأخرج له
أصحاب الكتب الستة توفي سنة ثمان وتسعين ومئة .

الفصل الرابع

تعظيم السلف لرواية حديث رسول الله ﷺ وسُنَّه

عن (١) عمرو بن ميمون (٢) قال : « اختلفت إلى ابن مسعود (٣) سنة فما سمعته يقول : قال رسول الله ﷺ إلا أنه حدث يوماً فجرى على لسانه قال رسول الله ﷺ . . ثم علاه كرب حتى رأيت العرق يتحدر (٤) عن جبهته ثم قال : هكذا إن شاء الله أو فوق ذا أو ما هو قريب من ذا » (٥) .

وفي رواية فتربد (٦) وجهه .

-
- (١) كما في رواية الدارمي ..
(٢) عمرو بن ميمون : العابد التابعي الأزدي . أدرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو ثقة . . حج مئة حجة ، وتوفي سنة أربع وسبعين ومئة .
(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٤ رقم « ٢ »
(٤) وفي نسخة « ينحدر » .
(٥) وهذا فيه إشارة على عدم جواز الرواية بالمعنى ، وفيه خلاف مشهور في كتاب ابن الصلاح .
(٦) تربد : تغير لونه لكموده من شدة الكرب .

وفي رواية تغرغرت^(١) عيناه وانتفخت أوداجه^(٢) .

وقال إبراهيم^(٣) بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة :
«مر مالك^(٤) بن أنس على أبي حازم^(٥) وهو يحدث فجازه وقال :
إني لم أجد موضعاً أجلس فيه .. فكرهت أن آخذ حديث رسول
ﷺ وأنا قائم» .

كرامة اخذ
الحديث قائماً

وقال مالك^(٦) : (جاء رجل إلى ابن المسيب^(٧) فسأله عن حديث
وهو مضطجع فجلس وحدثه .. فقال له الرجل : «وَدِدْتُ أَنْكَ لَمْ
تَتَعَنَّ»^(٨) . . فقال : «إني كرهت أن أحدثك عن رسول الله ﷺ
وأنا مضطجع» . .

كرامة الحديث
مضطجعاً

(١) تغرغرت : تردد الماء فيها والاصل للماء في الفم ثم نقل للعين مجازاً .
(٢) أوداجه : جمع ودج بفتحتين وهو عرق غليظ في العنق ويلتفخان عند
احتقان الدم فيها .

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري : ذكر في التهذيب والميزان واخرج له
الترمذي فقط في علل جامعة ولم يترجموه . وروى عن مالك ..

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٨٤» رقم «٢٢» .

(٥) ابو حازم : هو سلمة بن دينار الاعرج أحد الاعلام يروي عن سهل بن سعد
وابن المسيب وعنه : مالك وابو حمزة .. قال ابن خزيمة : «ثقة لم يكن في زمانه مثله» .
نوفي سنة اربعين ومئة أخرج له السنة .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٢٥٢» رقم «٣» .

(٨) تتعن : أي تنعب نفسك .

وروي عن محمد بن سيرين^(١) أنه قد يكون يضحك فإذا ذكر
عنده حديث النبي ﷺ خضع .

وقال أبو مصعب^(٢) : كان مالك^(٣) بن أنس لا يحدث بحديث
رسول الله ﷺ إلا وهو على وضوء إجلالاً له .

وحكى مالك^(٣) ذلك عن جعفر^(٤) بن محمد وقال مصعب^(٥) بن
عبد الله : « وكان مالك بن أنس إذا حدث عن رسول الله ﷺ توضأ
وتهيأ ولبس ثيابه ثم يحدث » . قال مصعب^(٥) : فسئل عن ذلك
فقال : « إنه حديث رسول الله ﷺ » .

قال مطرف^(٦) : (كان إذا أتى الناس مالكا خَرَجَتْ إليهم
الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟
فإن قالوا المسائل . . خرج إليهم وإن قالوا الحديث دخل مغتسله

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٥٦ رقم « ٧ » .

(٢) أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب
بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري العوفي قاضي المدينة وعالمها . سمع مالكا
وطائفة . وعنه : جماعة . وهو ثقة حجة ولا عبرة بقول أبي خيثمة لابنه أحمد : لا
تكتب عن أبي مصعب واكتب عن شئت .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٤ رقم « ٢ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٥ رقم « ٦ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٩٣ رقم « ٥ » .

(٦) مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار أبو مصعب اليساري المديني
مولى ميمنة الهلالية وهو ابن اخت الإمام مالك بن أنس . . يروي عن خاله ونافع القاري
وعنه : البخاري وأبو زرعة . . توفي سنة عشرين ومئتين . وترجمته في الميزان .

واغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً ، ولبس ساجه^(١) ، وتعمم ،
ووضع على رأسه رداءه^(٢) ، وتلقى له منصة فيخرج فيجلس عليها
وعليه الخشوع . . ولا يزال يتبخر بالعود حتى يفرغ من حديث
رسول الله ﷺ .

قال غيره : « ولم يكن يجلس على تلك المنصة إلا إذا حدث عن
رسول الله ﷺ » .

قال ابن أبي أويس^(٣) : فقل لمالك^(٤) في ذلك . . فقال : « إني
أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ ، ولا أحدث به إلا على
طهارة متمكناً » .

قال : وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو
مستعجل . . وقال : أحب أن أفهم حديث رسول الله ﷺ .

قال ضرار^(٥) بن مرة : « وكانوا يكرهون أن يحدثوا على غير وضوء » .

(١) ساجه : الساج هو الطيلسان مطلقاً أو الأخضر أو الأسود منه وهو شيء كالبرنس

(٢) على عادة أشراف العرب .

(٣) ابن أبي أويس : هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، ابن اخت مالك

ابن أنس يروي عن خاله مالك وأبيه وجماعة . . وعنه : الشيخان وعلي البغوي وطائفة .

وقال أبو حاتم محله الصدق . وضعفه النسائي لغفاته كما قال أبو حاتم . . وتوفي سنة

ست أو سبع وعشرين ومئتين في رجب .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .

(٥) ضرار بن مرة : أبو سنان الشيباني الكوفي يروي عن سعيد بن جبير . وعنه :

شعبة ونحوه كان من العباد والثقافات . اخرج له اصحاب السنن .

ونحوه عن قتادة^(١) . وكان الأعمش^(٢) إذا حدث وهو على

غير وضوء تيمم . .

قال عبد الله بن المبارك^(٣) : (كنت عند مالك^(٤) وهو يحدثنا

فلدغه عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفّر ، ولا يقطع

حديث رسول الله ﷺ فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس

قلت : «يا أبا عبد الله . . لقد رأيت منك اليوم عجباً» قال :

نعم . . إنما صبرت إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ .

قال ابن مهدي^(٥) : (مشيت يوماً مع مالك^(٦) إلى العقيق . .

فسألته عن حديثٍ فانتهرني وقال لي : «كنت في عيني أجلّ من أن

تسأل عن حديث رسول الله ﷺ ونحن نمشي» . .

وسأله جرير بن عبد الحميد^(٧) القاضي عن حديثٍ وهو قائم

(١) تقدمت ترجمته في ص «٩١٨» رقم «١» .

(٢) تقدمت ترجمته في ص «٥٤٤» رقم «٣» .

(٣) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي من أئمة الحديث وقد وصف بأنه جمع من أبواب الخير كثيراً ولد سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابن سعيد «مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة» .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٢٤١) رقم (٧)

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٩٦) رقم (١) .

(٦) العقيق : هو اسم لمواضع كثيرة والمراد به هنا واد قرب المدينة . وفي اللغة كل واد شقه السيل فهو عقيق .

(٧) جرير بن عبد الحميد القاضي : الضبي الثقة المحدث . صاحب المصنفات الجليلة

روى عنه البخاري وغيره من اصحاب الكتب الستة توفي سنة ثمان وثمانين ومئة .

فأمر بجبسه .. ففيل له . إنه قاضٍ !!! قال : القاضي : أحق من
 أدب . . وذكر أن هشام بن الغازي^(١) سأل مالكا عن حديث وهو
 وهو واقف فضربه عشرين^(٢) سوطاً ، ثم أشفق عليه فجدته عشرين حديثاً
 لوزادني سياطاً فقال هشام^(٣) : « وددت لو زادني سياطاً ويزيدني حديثاً » .
 قال عبد الله بن صالح :^(٤) « كان مالك^(٥) والليث^(٦) لا يكتبان
 الحديث إلا وهما طاهران » . .

وكان قتادة^(٧) يستحب أن لا يقرأ أحاديث النبي ﷺ إلا على

(١) هشام بن الغازي : وفي نسخة (الغاز) بلاء . قال الحلبي : « هذا هشام بن
 الغاز بن ربيعة الجوشني يروي عن مكحول وعطاء » ، وقد توفي سنة ست وخسين ومئة
 فهو معاصر لمالك وقد توفي قبل مالك رحمه الله تعالى . . وأما الحكاية عن هشام بن عمار
 الدمشقي . . ونقل ذلك عن الحافظ الرشيد العطار . . فأخطأ الدجني يخرجه بقوله :
 وصوابه هشام بن عمار خطيب جامع دمشق . . ثم قوله : وإما ابن الغاز فتابعي لم يرو عن
 مالك لموته قبل مالك . . غير صحيح لما ثبت قبل ذلك أنه كان معاصراً لمالك وهو لا
 ينافي موته قبل مالك . . ثم لا يبعد أنه سمع مالكا ولم يرو عنه .

(٢) وهذا بناء على أنه يجوز أن يزداد التعزير على عشرة أسواط في غير الحدود كما
 هو مذهب أبي حنيفة . .

(٣) عبد الله بن صالح : الظاهر أنه أبو صالح الجهني كاتب الليث . روى عنه ابن
 معين والبخاري .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري المصري الفقيه البارع الذي قيل فيه :
 « أنه كان أفقه من مالك إلا أن أصحابه أضاعوه » . وهو من تبع التابعين توفي سنة خمس
 وسبعين ومئة . . وحيث قال مالك : « أخبرتني من أَرْضِي به من أهل العلم فهو الليث »

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٦٢) رقم (٣) .

وضوء ولا يحدث إلا على طهارة .
وكان الأعمش^(١) إذا أراد أن يحدث وهو على غير
وضوء تيمم .



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٤٤) رقم (٣) .

الفصل الخامس

برآله وذريته وأمهات المؤمنين

برآله ﷺ ومن توقيره ﷺ وبره برآله ^(١) وذريته وأمهات المؤمنين
 وذريته وأمهات المؤمنين أزواجه .. كما حض عليه ﷺ وسلكه السلف الصالح رضي
 الله عنهم ..

قال الله تعالى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(٢)
 أَهْلَ الْبَيْتِ » ، ^(٣) الآية .

وقال تعالى : « وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » ^(٤) .

عن زيد بن أرقم ^(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ^(٦) :

-
- (١) في آله خلاف فقبل : انهم ذور القربى ، ومن محرم عليهم الصدقة ، وم
 المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب دون غيرهم كما بينه الفقهاء .
 (٢) الرجس : أصل معناه القدر الحسي ثم استعير للآثم والذنب .
 (٣) (ويطهركم تطهيرا) .. الاحزاب آية (٣٣) .
 (٤) الاحزاب آية (٦) .
 (٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٠٤) رقم (١٢) .
 (٦) هذا الحديث صحيح في مسلم أخرجه في الفضائل . وأخرجه النسائي في
 المناقب ولو أخرجه القاضي من مسلم لوقع له أعلى من الطريق الذي ساقه ، وكذا لو =

« أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ أَهْلَ بَيْتِي - ثَلَاثًا - قَالَا لَزِيد : مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ ؟ . قَالَ : آلَ عَلِيٍّ ^(١) وَآلَ جَعْفَرٍ ^(٢) وَآلَ عَقِيلٍ ^(٣) . وَآلَ
الْعَبَّاسِ ^(٤) .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ ^(٥) : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تَضْلُوا
كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي ^(٦) أَهْلَ بَيْتِي . فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا . »
وَقَالَ مُحَمَّدٌ ^(٧) : « مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ ^(٨) بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُبُّ
آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْوَلَايَةُ لآلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ ^(٩) . »

== أَخْرَجَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ التَّنْوِيعَ فِي الرِّوَايَاتِ ، لِأَنَّهُ مِنْ شَأْنِ الْخَفَاطَانِ الْحَدِيثَ
إِذَا كَانَ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ أَوْ أَحَدَهَا يَخْرُجُونَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَكِنْ فِي الْعَالِبِ إِنَّمَا يَصْنَعُونَ هَذَا
طَلِبًا لِلْعُلُوِّ أَوْ الزِّيَادَةِ فِيهِ . أَوْ تَصْرِيحًا مَدْلَسًا بِالسَّمَاعِ ، أَوْ الْإِخْبَارِ أَوْ التَّحْدِيثِ أَوْ
لِكُونَ الطَّرِيقِ أَسْلَمَ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَرْبَابِهِ .

(١) قَدِّمْتُ تَرْجُمَتَهُ فِي ج ١ ص « ٥٤ » رَقْمٌ « ٤ » .

(٢) جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَحَابِي هَاشِمِيٍّ مِنْ شُجْعَانِهِمْ يُقَالُ لَهُ « جَعْفَرُ الطَّيَّارِ » وَهُوَ
أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ أَسْنَمًا مِنْ عَلِيٍّ بَعَثَ سَنِينَ وَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى
الْإِسْلَامِ حَضَرَ وَقْعَةَ مَوْقَعٍ وَوَقَعَ بِهِمَا شَهِيدًا وَفِي جِسْمِهِ تِسْعُونَ طَعْنَةً وَرُمِيَتْ فَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ
عَوَّضَهُ عَنْ يَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّةِ : تَوَفَّى سَنَةَ ٨ هـ .

(٣) عَقِيلٌ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَكَانَ الْأَسْنَمَ يَكْنَى
أَبَا يُزَيْدٍ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ إِلَى عَامِ الْفَتْحِ وَهَاجَرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ ، وَكَانَ أَمْرُ يَوْمِ بَدْرٍ فَقْدَاهُ
عَمَّهُ الْعَبَّاسَ وَكَانَ عَالِمًا بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَمَأْتَرِهَا وَمِثَالِهَا . وَكَانَ مِنْ ذَوِي الْمَشُورَةِ وَفِي
تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْأَصْغَرِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ يُزَيْدٍ قَبْلَ الْحَرَّةِ وَقَبْلَ
مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ .

(٤) قَدِّمْتُ تَرْجُمَتَهُ فِي ج ١ ص « ١٨١ » رَقْمٌ « ١ » .

(٥) فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَجَابِرٍ وَحُسَيْنٍ .

(٦) عِثْرَتِي : أَهْلُ الْبَيْتِ .

(٧) فِي حَدِيثٍ لَمْ يَخْرُجْ .

(٨) وَقَدْ أَلْفَ السُّمُودِيَّ كِتَابًا خَاصًّا فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

قال بعض العلماء : « معرفتهم . . هي معرفه مكانهم من النبي ﷺ وإذا ^(١) عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه » وعن ^(٢) عمر بن أبي سلمة ^(٣) : (لما نزلت « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ . . » ^(٤) الآية وذلك في بيت أم سلمة ^(٥) دعا فاطمة ^(٦) وحسناً ^(٧) وحسيناً ^(٨) فجاءهم بكساء مؤلاء أهل بيتي وعلي ^(٩) خلف ظهره ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) . .

وعن سعد ^(١٠) بن أبي وقاص : لما ^(١١) نزلت آية المباهلة ^(١٢) آفة المباهلة

(١) وفي نسخة (فاذا) . (٢) كما رواه الترمذي .

(٣) عمر بن أبي سلمة : هو الصحابي الخزومي ربيبه صلى الله عليه وسلم وابن أخيه من الرضاع أَرْضَعَتْهَا ثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةُ عَمِّهِ أَبِي لَهَبٍ أُمُّ سَلَمَةَ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَدَ بِالْحَبَشَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَبْلَ ذَلِكَ وَقَبْلَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَلِيَ الْبَحْرَيْنِ زَمَنَ عَلِيٍّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ الْجَمْلَ وَوَمِنْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قُتِلَ فِيهَا قَالَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَرْوَانَ . (٤) سورة الاحزاب آية « ٣٣ » . عبد الملك بن مروان . (٥) أم سلمة : أي زوجته عليه الصلاة والسلام وهي آخر امهات المؤمنين موتاً توفيت في اماره يزيد .. والجملة معترضة من الراوي .

- (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٣ ، رقم ١٢٠ .
- (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٢ (رقم ٢) .
- (٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٠٩ (رقم ٢) .
- (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤ (رقم ٤) .
- (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٥ (رقم ١) .
- (١١) الحديث رواه مسلم في صحيحه .

(١٢) المباهلة : مفاعلة من البهلة وهي اللعنة أي الملعونة وهي ان يقول كل من المتخاصمين في الجادلة لعنة الله على الظالم منا والمراد من آية المباهلة قوله تعالى (فن حاجك ==

دعا النبي ﷺ علياً وحسناً وحسيناً وزايدة . . وقال : « اللهم هؤلاء أهلي » .

وقال النبي ﷺ ^(١) في علي : « من كنت مولاه فعلي ^(٢) مولاه ، اللهم وآل من وآله وخدام من عاداه . »

وقال فيه ^(٣) : « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . »
وقال ^(٤) للعباس ^(٥) : « والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله . . ومن آذى عمي فقد آذاني وإنما عم الرجل صنو ^(٦) أبيه . »

وقال ^(٧) للعباس : « أغد عليّ يا عم مع ولدك ^(٨) . . فجمعهم

= من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم لبثل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) سورة آل عمران آية (٦١) وذلك لما وفد عليه نصارى نجران ودعاهم إلى الإسلام فلم يسلموا .

(١) رواه أحمد عن أبي أيوب الأنصاري .

(٢) وكان السبب في هذا الحديث أن أسامة بن زيد قال لعلي است مولاي إنما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

(٣) كما في مسلم .

(٤) أي وقال صلى الله عليه وسلم . والحديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٠) رقم (١) .

(٦) صنو : أي مثل . بكسر الصاد المهملة وضهاؤه هو هنا بمعنى المثل .

(٧) في حديث رواه البيهقي .

(٨) كان للعباس عشرة ذكور منهم الفضل - وعبد الله - ورفث - وعبيد الله -

ومعبد - وعبد الرحمن - وأشهرهم عبد الله ترجمان القرآن رحير الأمة وأبو الخلفاء .

وجللهم بملاءته^(١) . . وقال : هذا عمي وصنوا أبي . . وهؤلاء
 أهل بيتي . . فاسترهم من النار كستري إياهم . . فأمنت أسكفة^(٢)
 الباب وحوايط البيت آمين آمين . .

وكان^(٣) يأخذ بيد أسامة^(٤) بن زيد والحسن^(٥) ويقول :
 اللهم إني أحبها فأحبها .

وقال أبو بكر^(٦) رضي الله عنه : « أرقبوا محمداً في أهل بيته » .
 وقال^(٧) أيضاً : « والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ
 أحب إليّ أن أصل من قرابتي » .

وقال ﷺ^(٨) : « أحب الله من أحب حسناً^(٩) » .

(١) بملاءته : بضم الميم ولام وهمزة ممدودة وهو رداء أو ملحفة .
 (٢) أسكفة : بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء بزنة
 طرطبة ويقال أسكوفة فأبدل أحد حرفي التضعيف واواً وتخفف فاؤه أيضاً وفسر
 بالعتبة التي في أسفل الباب وتطلق على ما يقابلها من أعلاه أيضاً .

(٣) كما في حديث رواه البخاري .
 (٤) أسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب يكنى أبا محمد ويقال أبو زيد وأمه أم
 أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ولد في الاسلام ومات النبي وله عشرون سنة وكان
 أمره على جيش عظيم وأنفذ أبو بكر ذلك ومات في سنة أربع وخمسين .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٢ رقم ٤٢٥ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ رقم ٤٦٥ .

(٧) كما في الصحيحين .. والفاصل أبو بكر رضي الله عنه .

(٨) كما روى الترمذي وحسنه وابن ماجه عن يعلى بن مرة .

(٩) وفي رواية (وحسيناً) .

وقال ^(١) : « من أحبني وأحب هذين - وأشار إلى حسن وحسين - الحسن والحسين وأبائهما وأمهها كان معي في درجتي يوم القيامة . »
 وقال ﷺ ^(٢) : « من أهان قريشاً أهان الله . »
 وقال ﷺ ^(٣) : « قدموا قريشاً ولا تقدموها ^(٤) . »
 وقال ﷺ ^(٥) : « لأم سلمة ^(٦) : « لا تؤذيني في عائشة » ،
 وعن ^(٧) عقبة بن الحارث ^(٨) : « رأيت أبا بكر رضي الله عنه وجعل الحسن على عنقه وهو يقول بأبي شبيهة بالنبي ليس شبيهاً بعلي ، وعلي رضي الله عنه يضحك » .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) رواه الترمذي وحسنه عن سهل بن أبي وقاص بلفظ (من يرد هوان قريش أهان الله) .

(٣) كما روى البزار عن علي وابن أبي شيبه عن سهل بن أبي خيثمة .

(٤) لا تقدموها : بفتح المثناة والدال المهملة المشددة وأصله تتقدموا بتمامين حذف إحداهما تخفيفاً وهو فعل مؤكد للأمر قبله .

(٥) كما في البخاري .

(٦) أم سلمة : تقدم ذكرها . . . وروي أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ينتفون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزينين ، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساءه عليه الصلاة والسلام ، فحزب أم سلمة أم سلمة أن كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس من أراد أن يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فليده حيث كان فكلمته فقال : « لا تؤذوني في عائشة فإن الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة » ، وغام الحديث في المصابيح . (٧) كما في البخاري .

(٨) عقبة بن الحارث : مكِّي قرشي : أسلم يوم يوم الفتح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مات في خلافة ابن الزبير .

وروي عن عبد الله ^(١) بن حسن بن حسين قال : « أتيت عمر ^(٢)

بن عبد العزيز في حاجة . . فقال لي : « إذا كان لك حاجة فأرسل إليّ ^{أستحيي من الله}
أو اكتب فإني أستحي من الله أن يراك ^{ان يراك على} ^{بائي !!} » على بائي . .

وعن ^(٤) الشعبي ^(٥) قال : صلى زيد ^(٦) بن ثابت على جنازة أمه ^(٧)

ثم قرّبت له بغلته ليركبها فجاء ابن ^(٨) عباس فأخذ بركابه فقال
زيد خلّ عنك يا ابن عم رسول الله . . فقال : هكذا نفعل
بالعلماء . . فقبل زيد يد ابن عباس وقال : هكذا أمرنا ^(٩) أن
نفعل بأهل بيت نبينا . .

(١) عبد الله بن الحسن بن حسين : بن علي بن أبي طالب يروي عن أبيه وأمه فاطمة
بنت الحسين وعنه : مالك وابن علي ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . مات سنة
خمس وأربعين ومئة .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٠٠ رقم « ١ » .

(٣) وفي نسخة (ان أراك) .

(٤) فيأرواه الحاكم وصححه البيهقي وغيره .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٣ رقم « ٨ » .

(٦) زيد بن ثابت : بن قيس بن شماس الانصاري الصحابي المشهور كان كاتب الوحي
ورأس القضاء والفتوى والقراءة والفرائض بالمدينة توفي سنة ٤٥ هـ .

(٧) وأمّه هي التوّار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر الانصارية . روت
عن النبي صلى الله عليه وسلم . تزوجها بعد ثابت عمارة بن حزم فولدت له مالكا .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٠ رقم « ٦ » .

(٩) قول الصحابي (أمرنا) له حكم الرفع في مصطلح الحديث على كلام فيه .

ورأى ابن^(١) عمر محمد بن^(٢) أسامة بن زيد فقال^(٣) : ليت هذا عبدي^(٤) ف قيل له : هو محمد بن أسامة ٠٠٠ فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيده الأرض وقال : لو رآه رسول الله ﷺ لأحبته ٠٠ وقال^(٥) الأوزاعي^(٦) دخلت بنت^(٧) أسامة^(٨) بن زيد صاحب رسول الله ﷺ على عمر بن^(٩) عبد العزيز ومعها مولى لها يمسك بيدها .. فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يديها بين يديه ويداه في ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها على مجلسه ، وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة^(١٠) إلا قضاها .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ ، رقم ٤١٥ .

(٢) محمد بن أسامة بن زيد : بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك . (٣) الحديث في صحيح البخاري . (٤) وفي نسخة (عندي) وهي الأصح .. أي ليعلمه ويؤدبه ، ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهي أن يقول الإنسان عبدي وأمي بل يقول فتاني وفتاتي .

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق .

(٦) الأوزاعي : الإمام العابد الزاهد الحافظ ، صاحب المذهب الذي كان عليه أهل المغرب قبل اتباع مذهب الإمام مالك .. سكن الشام حتى مات مرابطاً في ثغر بيروت .. وهو منسوب للأوزاع بطن من حمير أو همدان .

(٧) وابنته تسمى فاطمة وكانت تسكن المزة بالشام كما ذكره ابن عبد البر .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤١٢ ، رقم ٣٠٠ .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٣٠٠ ، رقم ٥١٥ .

(١٠) قل لها : ما حاجتك يا فاطمة ؟ قالت : تحملي ال أخوي . فجهزها وحملها إليه

ولما فرض^(١) عمر بن^(٢) الخطاب لابنه عبد الله^(٣) في ثلاثة آلاف
ولأسماء^(٤) بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمئة . . قال عبد الله لأبيه
لم فضلته ؟ . . فوالله ما سبقني إلى مشهد . . فقال له : لأن
زيداً^(٥) كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك ، وأسماء^(٦)
أحب إليه منك ، فأثرت حب^(٧) رسول الله ﷺ على حيي .
وبلغ^(٨) معاوية^(٩) أن كابس^(١٠) بن ربيعة يشبه برسول الله
ﷺ . . فلما دخل عليه من باب الدار قام عن سريره وتلقاه وقبل
بين عينيه وأقطعه المِراغاب^(١١) لشبهه صورة رسول الله ﷺ .

أثرت حب
رسول الله

شبه رسول
الله ﷺ

(١) رواه الترمذي وحسنه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣٥ رقم ٤٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢٢ رقم ١٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤١٢٢ رقم ٣٣ .

(٥) زيد بن حارثة بن شراحيل (أو شرجيل) الكبي : صحابي اختطف
في الجاهلية صغيراً واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي صلى الله عليه
وسلم حين تزوجها ، فتبناه - قبل الاسلام - واعتقه وزوجه بنت عمته ،
واستمر الناس يسمونه « زيد بن محمد » حتى نزلت آية « دعوم لأبائهم » وهو
من أقدم الصحابة : إسلاماً ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبعثه في سرية
إلا أمره عليها ، وكان يحبه ويقدمه ، وجعل له الإمارة في غزوة مؤتة ،
فاستشهد فيها . (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤١٢٢ رقم ٣٣ .

(٧) حب : بكسر الحاء فيها بمعنى المحبوب ويجوز أن تكون مضمومة مصدر حب

(٨) رواه ابن عساكر .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٩ رقم ٢٢ .

(١٠) كابس بن ربيعة : بن مالك بن لؤي السامي البصري .

(١١) أرض بمر والشاهجان : أو قرية بهراة كانت ذات غلة كثيرة يرغب فيها وهو

بكسر الميم وغين معجمة وألف وياء موحدة قبلها راء موهلة .

وروي أن مالكا^(١) رحمه الله لما ضربه جعفر بن سليمان^(٢) ،
 ونال منه ما نال^(٣) ، وحمل مغشياً عليه ، دخل عليه الناس فأفاق
 فقال^(٤) : أشهدكم أنني جعلت عناري في حل .. فسئل بعد ذلك
 فقال : خفت أن أموت فألقى النبي ﷺ فأستحي منه أن يدخل
 بعض آله النار بسببي .

وقيل : إن المنصور أقاده^(٥) من جعفر فقال له : أعوذ بالله ،
 والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي إلا وقد جعلته في حل لقرابته
 من رسول الله ﷺ .

وقال أبو بكر^(٦) بن عياش : لو أتاني أبو بكر^(٧)

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .
 (٢) جعفر بن سليمان : ابن علي بن عبد الله بن عباس . فهو ابن عم أبي جعفر
 المنصور وكان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر المنصور .
 (٣) ضرب حتى خلعت يده وذلك لأن بعضهم قال له إن مالكا لا يرى الإيمان
 لبيعتكم شيئاً لأن يمين المكره لا تلزم ففضض جعفر ودعاه وجرده .
 (٤) وفي نسخة (وقال) . (٥) أقاده : أي طلب منه أن يقتص منه .
 (٦) أبو بكر بن عياش : ابن سالم الأسدي الحنظلي المقرئ أحد الأعلام .. اختلف
 في اسمه على أحد عشر قولاً ، وصحح أبو زرعة أن اسمه شعبة ووافق الشاطبي ..
 وصحح ابن الصلاح والمزي أن اسمه كنيته .. يروي عن حبيب ابن أبي ثابت وعاصم
 وإبي إسحق .. وعنه : أحمد وعلي وإسحق . وابن معين ، والطاردي ، قال أحمد :
 صدوق ثقة ربما غلط .. وقال أبو حاتم : هو وشريك في الحفظ سواء .. وفي الميزان
 اثنان غيره يقال لكل منهما أبو بكر بن عياش .. قال الانطaki : مات في جمادى
 الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئتين وله ست وتسعون سنة ، أخرج له البخاري والأربعة .
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٦» رقم «٦» .

لبدأت بحاجة علي
وعمر^(١) وعلي^(٢) لبدأت بحاجه علي قبلها لقرايته من رسول الله
ﷺ . ولئن أخرج من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن
أقدمها عليه^(٣) .

وقيل^(٤) لابن عباس^(٥) . ماتت فلانة - لبعض^(٦) أزواج
النبي ﷺ - فسجد فقيل له : أتسجد هذه الساعة ؟ . فقال : أليس
قال رسول الله ﷺ . . إذا رأيتم آية فاسجدوا . . وأي آية
أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ . .

وكان أبو بكر وعمر يزوران أم أيمن^(٧) مولاة النبي ﷺ
ويقولان : كان رسول الله ﷺ يزورها . .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٤» رقم «٤» .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١١٣» رقم «٤» .

(٣) هذا الرأي لابن عباس . . والا فالجمهور على ان الافضلية في السبق للاسلام
وفي التقوى . . ولذا اذن عمر رضي الله عنه بالدخول لبلال وسلمان قبل العباس واني
سفيان رضي الله تعالى عنهم حين اجتمعوا على بابي فقال ابو سفيان للعباس : أتريد ان
يقدم علينا الموالي ؟ فقال العباس : الذنب منا حيث تأخرنا فيما كان يجب التقدم علينا .
(٤) رواه ابو داود والترمذي وحسنه .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٢» رقم «٦» .

(٦) قيل هي ميمونة وقيل زينب .

(٧) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص «١٥٨» رقم «٥٥» .

ولما وردت^(١) حليلة^(٢) السعدية على النبي ﷺ بسط لها رداءه
وقضى حاجتها . . فلما توفي وفدت على أبي بكر وعمر فصنعوا بها
مثل ذلك .



(١) كما روى ابن سعد عن عمرو بن سعد بن أبي وقاص مرسل .
(٢) حليلة السعدية : من بني سعد أمه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . وأنكر
الديلمطي إسلامها وقال : هذه الفصة بحق الأشياء ابتها . فرد عليه مفلطاي بتأليف كتاب
سماء (التحفة الجسيمة في اسلام حليلة) . وقد تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ٧٢٧ »
رقم « ٩ » .

الفصل السادس

توقير أصحابه وبرهم ومعرفة حقهم

ومن توقيره وبره ﷺ توقير أصحابه وبرهم ، ومعرفة حقهم ،
والاقتداء بهم ، وحسن الثناء عليهم ، والاستغفار لهم ،
والإمساك عما شجر بينهم^(١) ومعاداة من عاداهم ، والإضراب عن
أخبار المؤرخين ، وجهلة الرواة ، وضلال الشيعة والمبتدعين
القاذحة في أحد منهم . . وأن يلتمس لهم فيما نُقِلَ عنهم من مثل ذلك
فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات^(٢) . ويُخَرَّجَ لهم أصوب
المخارج ، إذ هم أهل ذلك . ولا يذكرُ أحدُ منهم بسوء ، ولا
يُغْمَضُ^(٣) عليه أمر . . بل تذكر حسناتهم وفضائلهم وحميد
سيرهم . . ويسكتُ عما وراء ذلك .

احسن
التأويلات

ويسكت عما
وراء ذلك

(١) ففي الحديث فيما رواه الطبراني وابن اسامة (إذا ذكر أصحابي فأمسكوا) .
وفي حديث آخر (إياكم وما شجر أصحابي) تخريج الحديث .
(٢) لان الصحابة كلهم عدول بشهادة الله لهم (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)
أي عدولا .

(٣) يغمض : يعاب . وفي نسخة (يغمض) . والظاهرة أنه تصحيف .

كما قال ﷺ^(١) : « إذا ذكر أصحابي فأمسكوا » .
 قال الله تعالى : « محمدٌ رَسولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
 الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ »^(٢) ، إلى آخر السورة .
 وقال « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ »^(٣) ،
 وقال تعالى : « لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ
 تَحْتَ الشَّجَرَةِ »^(٤) .

وقال تعالى : رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ^(٥) « الآية .
 عن حذيفة^(٦) قال : قال رسول الله ﷺ^(٧) : « اقتدوا

(١) فيما رواه الطبراني وابن اسامة عن ابن مسعود رضي الله عنه .
 (٢) سورة الفتح آية « ٢٩ » وتتمتها (ترام ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله
 ورضواناً سيّام في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة .. ومثلهم في الانجيل
 كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
 وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيماً .
 (٣) سورة التوبة آية « ١٠٠ » وتتمتها (والذين اتبعوم بإحسان رضي الله عنهم
 ورضوا عنه . وإعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، خالدين فيها أبداً ، ذلك الفوز العظيم
 (٤) سورة الفتح آية « ١٨ » وتسمى بيعة الرضوان .
 (٥) الاحزاب آية « ٢٣ » تتمتها (فثم من قضى نجبته ومنهم من ينتظر وما بدلوا
 تبديلاً) .

(٦) حذيفة : ابن اليان ابو عبد الله العبسي أسلم هو وأبوه روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وعن عمر أستعمله عمر على المدائن وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 ومنافبه كثيرة وسكن الكوفة ومات بعد سنة ٣٦ .
 (٧) أخرجه المصنف من عند الترمذي وأخرجه الترمذي في المناقب به ورواه
 أيضاً من طريق أخرى وأخرجه ابن ماجه في السنة من طريقين ، وقد أخرجه ابن
 حبان والحاكم من حديث حذيفة . ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنهم وصححه إسناده .

بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وقال ^(١) : « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . »

وعن أنس ^(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ^(٣) :

« مثل أصحابي ^(٤) كمثل الملح في الطعام لا يصاح الطعام إلا به ^(٥) »

وقال ^(٦) : الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن

أحبهم فبجي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن
يأخذه .

(١) كما روى عبد بن حميد عن ابن عمر وقال البزار منكر لا يصح . ورواه ابن عدي في الكامل بأسناده عن نافع عن ابن عمر بلفظ (فأبهم أخذتم بقوله) بدل اقتديتم وأسناده ضعيف .. ورواه البيهقي في المدخل من حديث عمر ، ومن حديث ابن عباس بنحوه . ومن وجه آخر مرسل وقال : مثته مشهور وإسناده ضعيف .. قال الحلبي : وكان ينبغي للقاضي أن لا يذكره بضيفة الجزم لما عرف عند أهل الصناعة ، وقد سبق له مثله مراراً أقول : يحتتمل أنه ثبت بأسناد عنده ، أو حمل كثرة الطرق على ترقيه من الضعيف إلى الحسن بناء على حسن ظنه مع أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال . ولكن لا وجه هنا لفضائل الأعمال .. بل أنه أمر بالاتباع في كل شيء .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ » .

(٣) في رواية البزار والي يعلى .

(٤) زاد البيهقي في المصابيح وشرح السنة (في أمي) .

(٥) وهذا الحديث رواه ابن أبي حاتم وغيره من طرق مختلفة .. وقال الحسن

البصري : قد ذهب ما هنا فكيف يصلح ..

(٦) في حديث تقدم .

وقال^(١) : « لا تسبوا أصحابي . . فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدَّ^(٢) أحدكم ولا نصيفه^(٣) » .

ولا نصفيه

وقال^(٤) : « من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . . لا يقبل الله منه صرفاً^(٥) ولا عدلاً^(٦) . . »

وقال^(٧) : « إذا ذكر أصحابي فأمسكوا » ،

فأمسكوا

وقال^(٨) في حديث جابر^(٩) : « إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي منهم أربعة : أبا بكر^(١٠) ، وعمر^(١١) ، وعثمان^(١٢) وعليسا^(١٣) . . فجعلهم

(١) في حديث رواه مسلم وغيره .

(٢) المد هو ربع صاع عادة وهو أقل ما يتصدق به وهو عند الشافعي رطل عراقي وثلاث عراقي ورطلان عند أبي حنيفة .

(٣) نصيفه : بفتح النون وكسر الصاد المهملة بمعنى النصف بقتليث النون وقيل النصيف مكيال معروف وهو دون المد .

(٤) رواه الدليلي وأبو نعيم في الحلية عن جابر .

(٥) صرفاً : بفتح الصاد المهملة وسكون الراء أي توبة أو فافلة .

(٦) عدلاً : بفتح العين المهملة وسكون الدال أي فدية أو فريضة .

(٧) رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه .

(٨) رواه البزار والدليلي .

(٩) قدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٤٥ رقم ١٥ .

(١٠) قدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٥٦ رقم ٦ .

(١١) قدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣٥ رقم ٤٥ .

(١٢) قدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٦٩٥ رقم ٦ .

(١٣) قدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤٥ رقم ٤ .

خير أصحابي. وفي أصحابي كلهم خير ، وقال ^(١) : « من أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني » .

وقال مالك ^(٢) بن أنس وغيره ^(٣) : من أبغض الصحابة وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق .. ونزع بآية الحشر « والذين جاؤوا من بعدهم » ^(٤) الآية .

وقال من غاظه أصحاب محمد فهو كافر ^(٥) . قال الله تعالى :
« ليغيظ بهم الكفار » ^(٦) ، وقال عبد ^(٧) الله بن المبارك : خصلتان

(١) رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .

(٣) لم يسبق الى هذا الاستنباط بل سبقه اليه ابن عباس كما نقل ابن تيمية في كتاب رد الروافض .

(٤) الحشر آية « ١٠ » تنمها (يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا انك رؤوف رحيم) . والمعاد أن الله تعالى قد بين له الحد في الفبي في هذه الآية ورتبهم على ثلاث منازل للفقراء المهاجرين ، والذين تبوءوا الدار يعني المدينة وم الانصار والذين جاؤوا من بعدهم يعني التابعين الذين يجيئون بعد المهاجرين والانصار الى يوم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله تعالى ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا أي بقصاً قال فن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجاً من أقسام المؤمنين .

(٥) هذا رواه الخطيب البغدادي عن عروة الزبيري قال : كنا عند مالك بن أنس فذكر عنده رجل انتقص الصحابة فتلا قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار .. الخ) . وقال : من أصبح في قلبه غيظ على اصحاب محمد فقد أصابته هذه الآية لانها صدرت بلام التعليل (ليغيظ بهم الكفار) .

(٦) سورة الفتح آية « ٢٩ » .

(٧) عبد الله بن المبارك أحد الأئمة الاعلام كانت أمه خوارزمية وأبوه تركياً كان رجلاً صاحب حديث وفقه وأدب ونحو ولغة وشعر وفصاحة وزهد وورع وانصت وقيام ليل وعبادة وحج وغزو وفروسية وشجاعة وله تصانيف كثيرة توفي سنة ١٨١

من كانتا فيه نجا ، الصدق وحب أصحاب محمد ﷺ .

قال أيوب^(١) السخثياني : من أحب أبا بكر فقد أقام الدين .
ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحب عثمان فقد استضاء
بنور الله ، ومن أحب علياً فقد أخذ^(٢) بالعروة الوثقى .. ومن
أحسن الثناء على أصحاب محمد ﷺ فقد برىء من النفاق ، ومن برأه من النفاق
انتقص^(٣) أحداً منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح ..
وأخاف أن لا يصعد له عمل إلى السماء حتى يحبهم جميعاً ويكون
قلبه^(٤) سليماً .

وفي حديث خالد بن^(٥) سعيد أن النبي ﷺ قال : « أيها الناس
إني راض عن أبي بكر^(٦) فاعرفوا له ذلك .. أيها الناس .. إني

(١) وفي نسخة (أبو أيوب) وهي غير صحيحة .

(٢) وفي نسخة (فقد امتسك) . (٣) وفي نسخة (ابغض) .

(٤) وفي نسخة (لهم سليماً)

(٥) خالد بن سعيد : ابن العاص بن أمية بن عبد شمس الصحابي وهو ثالث أو رابع
أو خامس من أئمة وسبق غيره .. وليس في الصحابة من أمه خالد بن سعيد غيره .. ولم
يرو عنه حديثاً في الكتب الستة . وهذا الحديث رواه الطبراني وابن منده وذكره ابن
عبد البر في الاستيعاب .. وخالد بن سعيد إن كان غير المذكور (لأنه لم يشتهر عنه
الرواية) فالحديث مرسل والا فمضل .. وأول هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لما
قدم من حجة الوداع المدينة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس . الخ
(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦٥ ، رقم ٦٦ .

راض عن عمر^(١) وعن علي^(٢) وعن عثمان^(٣) وطلحة^(٤)
والزبير^(٥) وسعد^(٦) وسعيد^(٧) وعبد الرحمن^(٨) بن عوف
فاعرفوا^(٩) لهم ذلك .. أيها الناس .. إن الله غفر لأهل بدر
والحديبية^(١٠) .. أيها الناس إحتفظوني في أصحابي وأصحابي^(١١) ،
وأختاني^(١٢) .. لا يطالبنكم^(١٣) أحد منكم بمظلمه^(١٤) فإنها مظلمة

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ رقم ٤٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤ رقم ٤١ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٦٩ رقم ٤٦ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٩١ رقم ٤٤ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٩٥ رقم ٥٥ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٤ رقم ٤١ .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٩١٥ رقم ١٠٠ .

(٨) عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صحابي من أكابرهم وهو أحد العشرة
المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى وأحد السابقين إلى الإسلام وكان من
الاجواد الشجاعتين العفلاء توفي سنة ٣٢ هـ .

(٩) ولم يذكر أبا عبيدة مع أنه عاشهم ولعله سقط من الراوي .

(١٠) هي قرية سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة . بينها وبين مكة مرحلة . وقد
جاء في الحديث وهي بئر .. قال أبو حنيفة ومالك : وهي من الحرم .. وخالفها الشافعي
رحمهم الله تعالى .. وقال ابن الفصار والواحدي : بعضها من الحل .. وفي صحيح
البخاري : والحديبية خارج الحرم .. أي باعتبار بعضها فلا ينافي ما تقدم .

(١١) اصحابي : مثل أبي بكر وعمر وأبي سفيان رضي الله عنهم والاصهار جمع
صهر بكسر الصاد المهملة وم أهل المرأة .

(١٢) اختاني : هم أزواج بناته عثمان وعلي ، وأبو العاص بن ربيعة وأختاني جمع
ختن بفتح الخاء .

(١٣) أي لا يكون لاحد منهم عليكم حق يستحق أن يطالبكم به ويدعيه عليكم .

(١٤) مظلة : بكسر اللام وفتحها وهي ما يؤخذ ظلماً وجوراً فيطالب به ويشكي
من أخذه والكسر فيها أكثر وأشهر .

لا توهب^(١) في القيامة غداً^(٢) .

وقال رجل^(٣) للمعافي^(٤) بن عمران : أين عمر^(٥) بن عبد العزيز

من^(٦) معاوية^(٧) ؟ ! .. فغضب وقال : لا يقاس بأصحاب النبي ﷺ لا يقاس بهم أحد

أحد .. معاوية صاحبه وصهره^(٨) وكاتبه وأمينه على وحي الله ..

وأتي النبي ﷺ^(٩) بجنازة رجل فلم يصل عليه وقال : كان

يبغض عثمان^(١٠) فابغضه الله .

وقال ﷺ^(١١) في الأنصار : أعفوا عن مسيئتهم . واقبلوا من

محسنهم . وقال^(١٢) : « إحتفظوني في أصحابي وأصهارى فإنه من

(١) أي لا يعيها الله لأنها حق العبد ما لم يرض صاحبها .

(٢) الحديث رواه الطبراني في معجمه الكبير من رواية علي بن محمد بن يوسف بن

شيبان بن مسمع . (٣) الرجل القائل غير معروف .

(٤) المعافي بن عمران : أبو مسعود الأزدي الموصلى أحد الاعلام ، يروي عنه بشر

الخافي وغيره . قال شيخه الثوري رحمه الله : هو ياقوتة العلماء . أخرج له البخاري

وغیره في سنن خمس وثمانين ومئة .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٧٤ ، رقم « ٢ » .

(٦) والسائل يطلب معرفة أيها أفضل .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٣ ، رقم « ٦ » .

(٨) صهره لأنه أخو زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين رضي الله عنها

(٩) كما رواه الترمذي عن جابر وضعفه .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٦٩ » رقم « ٥ » .

(١١) رواه الشيخان . وفي البخاري (أوصى الخليفة من بعدي بالمهاجر

والأنصار أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم) .

(١٢) حديث رواه أبو تميم والدبلي عن عياض الأصاري وابن منيع عن أنس .

حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ، ومن تخلى الله عنه يوشك أن يأخذه ..

وعنه عليه السلام ^(١) : « من حفظني في أصحابي كنت له حافظاً يوم القيامة . » وقال ^(٢) : « من حفظني في أصحابي ورد علي الحوض ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرد علي الحوض ولم يرني إلا من بعيد . » قال مالك ^(٣) رحمه الله : هذا النبي مؤدب الخلق الذي هدانا الله به وجعله رحمة للعالمين ، يخرج في جوف الليل إلى البقيع ^(٤) فيدعو لهم ، ويستغفر لهم كالمودع لهم ^(٥) . وبذلك أمره الله ، وأمر النبي بحبهم وموالاتهم ، ومعاذاة من عاداهم .

احفظوني في أصحابي

وروي عن كعب ^(٦) : ليس أحد من أصحاب محمد عليه السلام إلا له شفاعة يوم القيامة .

شفاعة الصحابة

(١) فيأروى سعيد بن منصور عن عطاء بن أبي رباح مرسل .

(٢) كما رواه الطبراني بسند ضعيف .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم « ٧ » .

(٤) البقيع : في الاصل اسم لكل مكان متسع فيه شجر . وبقيع المدينة يقال له بقيق الفرقد والفرقد نوع من شجر الغضاة كان به ثم أزيل .. وفي البقيع أحاديث مشهورة بفضل .. وهو مقبرة أهل المدينة ودفن فيه كثير من الصحابة رضوان الله عليهم .

(٥) كما في حديث عائشة رضي الله عنها .

(٦) كعب الاحبار كما ذكره الحلبي وهو التابعي المشهور وتقدمت ترجمته في ج ١

ص « ٥٨ » رقم « ٣ » . وهذا رواه عنه بن سعد .

وطلب^(١) من المغيرة بن^(٢) نوفل أن يشفع له يوم القيامة
قال سهل بن عبد^(٣) الله التستري : لم يؤمن بالرسول من لم يوقر^{*}
أصحابه ولم يعز^{*} أوامر^{*}ه ..



-
- (١) وطلب كعب الاحبار . وهذا يدل على صحة اعتقاده فيهم .
(٢) المغيرة بن نوفل : ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الصحابي ..
ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ، وكان من أنصار علي رضي
الله عنه . وقبل : انه لم يدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ست سنين ،
وكان قاضياً في خلافة عثمان رضي الله عنه وعد من الصحابة رضي الله عنه .
(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٨ » رقم « ٦ » .

الفصل السابع

إعزاز ماله من صلته بالنبي ﷺ
من أمانة ومشاهد

ومن إعظامه وإكباره إعظام جميع أسبابه ، وإكرام مشاهدته
وأمكنته من مكة والمدينة ، ومعاهده^(١) وما لمسه ﷺ أو
عُرفَ به .

عن صفية بنت نجدة^(٢) قالت : كان لأبي محذورة^(٣) قصة^(٤) في
مقدم رأسه إذا قعد وأرسلها أصابت الأرض .. فقيل له :

(١) أي الامكنة التي عهد أنه صلى الله عليه وسلم كان يألفها كالأساطين التي كان
يصلي عندها ويجلس إليها .

(٢) صفية بنت نجدة : في الحواشي التلصصية إن هذه المرأة زوجة أبي محذورة
وقد روى عنها أيوب بن ثابت ، وروى هي عن زوجها أبي محذورة ، واختلف في اسم
ابنها نجدة فقيل نجدة وقيل نجراة وقيل الصواب بجره .

(٣) أبو محذورة بن معير بن لوزان القرشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ولم يزل الأذان في عقبه وهو جهمي صحابي توفي سنة تسع وخمسين أو سبعين
أخرج له مسلم واحمد واصحاب السنن

(٤) قصة : هو ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس . وهو شعر الناصية . وقصة :
بضم القاف وتشديد الصاد المهملة .

ألا تحلقها ؟ ! فقال : لم أكن بالذي أحلقها وقد مسح رسول الله ﷺ يده .
 لا أحلقها
 وقد مسح
 رسول الله ﷺ

وكانت ^(١) في قلنسوة ^(٢) خالد بن ^(٣) الوليد شعرات من شعره
 .. فسقطت قلنسوته في بعض حروبه ^(٤) فشد عليها شدة قلنسوة خالد
 أنكر عليه أصحاب النبي ﷺ كثرة من قتل فيها .. فقال : لم
 أفعلها بسبب القلنسوة ، بل لما تضمنته من شعره ﷺ لثلا
 أسلب ^(٥) بركتها وتقع في أيدي المشركين .

وروي ابن ^(٦) عمر واضعاً يده على مقعد ^(٧) النبي ﷺ من
 المنبر ثم وضعها على وجهه ^(٨) .

ابن عمر يترك
 بالمنبر

(١) في حديث رواه أبو يعلى .

(٢) القلنسوة : ما يوضع على الرأس تحت العمامة وقلنسوة بفتح القاف وضها
 وضم السين وكسرهما ففيه لغات ويقال قلنسوة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٣٧» رقم «٩٥» .

(٤) قيل هي غزوة البامة .
 (٥) وفي نسخة لثلا (تسلب) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٢» رقم «١٥» .

(٧) مقعد : أي مكان مقوده .

(٨) هذا رواه ابن سعد وسأني الكلام على هذا الحديث الذي يدل على جواز التبرك
 بالأنبياء والصالحين وآثارهم وما يتعلق بهم ما لم يؤد إلى فتنة أو فساد عقيدة فإذا خشي
 ذلك لقرب عهد بالجاهلية أو لانتشار الجهل بالدين سرت الذرائع كما فعل عمر عندما قطع
 الشجرة التي وقعت تحتها البيعة لثلا يفتتن بها الناس لقرب عهدهم بالجاهلية . فلا منافاة
 بينهما ولا عبرة لمن أنكر ذلك من جهلة عصرنا .. وفي معناه أنشدوا من بحر الوافر :

أمر على الديار ديار لبلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
 وما حب الديار شغفن حيي ولكن حب من سكن الديارا

مالك لا يركب
بالمدينة دابة

ولهذا ^(١) كان مالك ^(٢) رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان

يقول : أستحيي من الله أن أطاء تربةً فيها رسول الله ﷺ بحافر

دابة وروي عنه أنه وهب للشافعي ^(٣) كراعاً ^(٤) كثيراً كان عنده .

فقال له الشافعي : أمسك منها دابة .. فأجابه بمثل هذا الجواب .

وقد حكى أبو عبد الرحمن ^(٥) السلمي عن أحمد بن ^(٦) فضلوية

الزاهد وكان من الغزاة الرماة أنه قال :

ما مسست القوس يدي إلا على طهارة منذ بلغني أن النبي ﷺ

أخذ القوس بيده .

وقد أفتى مالك ^(٧) : فيمن قال : تربة المدينة رديئة .. يضربُ

ثلاثين درّةً ^(٨) وأمر بحبسه ، وكان له قَدْرٌ وقال : ما أحوجه

إلى ضرب عنقه .. تربةٌ دفن فيها رسول الله ﷺ يزعم أنها

(١) أي للتبرك بآثاره صلى الله عليه وسلم .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٥» رقم «٨» .

(٤) كراعاً : بوزن غراب وهو جماعة الخيل . وله معان أخر فيطلق على الخيل والسلاح وما استدق من الساق واسم موضع .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦١» رقم «٤» .

(٦) أحمد بن فضلويه : كان مكثراً من المجاهدة في سبيل الله ومتقناً للرماية بالسهم

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٨) السرة : بكسر الدال وتشديد الراء مع فتحها آة من جلد غليظ يضرب بها .

غير طيبه^(١) !!!

وفي الصحيح^(٢) أنه قال ﷺ في المدينة : « من أحدث فيها حدثاً^(٣) ، أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .. لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

وحكي^(٤) أن جهجها^(٥) الغفاري أخذ قضيب النبي ﷺ من يد عثمان^(٦) رضي الله عنه وتناوله ليكسره على ركبته^(٧) ..
فصاح به الناس ، فأخذته الآكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول .
وقال ﷺ^(٨) : « من حلف على^(٩) منبري كاذباً فليتبوأ مقعده

(١) وقال البوصيري رحمه الله :

لا طيب يعدل تراباً ضم أعظمه طوبى لمستنشق منه ولمتئم

(٢) في الحديث الصحيح الذي رواه الشيخان عن أنس .

(٣) حدثاً : أي من فعل فيها أمراً فيبيحاً ابتدعه فيها كالظالم .

(٤) حكاه ابن عبد البر .

(٥) جهجها : وفي نسخة بلاتون هو بن سعد بن حرام . قال الطبري : كذا

رواه المحدثون والصواب جهجا بلا هاء .. وقال الذهبي : هو جهجاء بن قيس .. وقيل :

ابن سعيد وهو مدني صحابي شهد بيعة الرضوان وبعض الغزوات وتوفي بعد عثمان

بسنة .. وقد تقدم .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٦٩ » رقم « ٦ » .

(٧) وذلك في الفتنة لما حسب الناس عثمان وهو على المنبر فلما نزل تقدم جهجاء

وأخذ القضيب

(٨) في حديث رواه مالك ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة

(٩) المراد على المنبر انه عنده ويجوز إبقاؤه على ظاهره بأن يصعد عليه ويحلف

وقد نص عليه الشافعية وانه يجوز له ان يؤمر بصعوده ولكن الاصح الاول . وهذا بناء

على ان اليمين تغلظ بالمكان والزمان فيذهب للحلف بالمسجد .. وقد كان في حياته صلى

الله عليه وسلم يحلف عند المنبر ما بينه وبين القبر .

من النار . وحدثتُ أن أبا الفضل ^(١) الجوهري لما ورد المدينة
ترجل ومشى زائراً وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكياً منشداً ^(٢) :

ولما رأينا رسم ^(٣) من لم يدع لنا

فؤاداً لعرفان ^(٤) الرسوم ولا لبناً ^(٥)

نزلنا عن الأكوار ^(٦) نمشي كرامة

لمن بان ^(٧) عنه أن نلّم ^(٨) به ركبا ^(٩)

وحكي عن بعض المريدين ^(١٠) أنه لما أشرف على مدينة الرسول

(١) أبو الفضل الجوهري : ليس هو عبد الله بن الحسن المصري الواعظ بجامع
مصر في حدود السبعين وأربعمائة وكان من العلماء الصالحين يتبرك به ويقتهى به في السلوك
وأما هو كما في تاريخ الاندلس عبد الله بن الحكيم الرندي الاندلسي ذو الوزارتين ، له
فضل وحسب وفضل باهر وأدب : عالم بالقرآن والحديث والعربية . وله شعر رائع
ونثر فائق ، وارتحل للشرق فأخذ بها عن ابن عساكر وأكثر الرواية عنه وله رئاسة في
عصره ولكنه خلع ونهبت أمواله وكتبه وقتل شهيداً .

(٢) والأبيات لابي الطيب المتنبي من قصيدة له في مدح سيف الدولة ولقد أجاد في
تمثله به ونقله لمحل لائق به .

(٣) الرسم آثار الديار الدارسة والمراد آثاره صلى الله عليه وسلم في معاهده ورسالاته

(٤) عرفان : المعرفة .

(٥) اللب : العقل الخالص من الشوائب سمي به لانه خالص ما في الانسان في قواه

(٦) الاكوار : جمع كور وهو رحل النانة بمنزلة السرج .

(٧) بان : ظهر .

(٨) نلّم : ننزل أي لا يليق به اذ أنى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرب مقامه

أن يأتيه ركباً .

(٩) ركبا : اي راكبين من أسماء الجمع كرهط أو جمع راكب كصاحب صاحب .

(١٠) المريدين للزيارة .

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ (١) يَقُولُ مَثَلًا (٢) :

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لَنَاظِرٍ قُمْرٌ تَقَطَّعُ (٣) دُونَهُ (٤) الْأَوْهَامُ
وَإِذَا الْمَطْي (٥) بَنَّا بِلَغْنِ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ (٦) حَرَامٌ
قُرْبَتُنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى فَلَهَا عَلَيْنَا حَرَمَةٌ وَذِمَامٌ (٧)

وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ : أَنَّهُ حَجَّ مَاشِيًا ٠٠ فَقِيلَ لَهُ فِي
ذَلِكَ : فَقَالَ : الْعَبْدُ الْآبِقُ (٨) يَأْتِي إِلَى يَدَيْتِ مَوْلَاهُ رَاكِبًا !!
لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي (٩) مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي .

ما مثبت على
قدمي

قَالَ الْقَاضِي (١٠) : وَجَدِيرٌ بِمَوَاطِنَ عُثْمَرَتْ بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ

(١) وَيُرْوَى (أَنْشَدَ) وَالشَّعْرُ مِنْ قَصِيدَةِ لَانِي فَوَاسِ بْنِ هَانِيءٍ فِي مَدْحِ مُحَمَّدِ الْآمِينِ
بْنِ الرَّشِيدِ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ قَوْلُهُ :

يَا دَارَ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ فَيْكَ بَشَاشَةٌ فَتَسَامُ

(٢) التَّمَثُّلُ : أَنْشَادُ شُعْرِ الْغَيْبِ فِي مَقَامٍ يَنْاسِبُهُ .

(٣) تَقَطَّعَ : يَحْذِفُ إِحْدَى التَّامِينَ .

(٤) دُونَهُ : عِنْدَهُ .

(٥) الْمَطْي : جَمْعُ مَطْيَةٍ وَهِيَ مَا يُعْطَى ظَهْرُهَا أَيْ يَرْكَبُ أَيْ كَنَافَةً أَوْ فَرَسًا .

(٦) وَفِي لِسَانِ (الرَّحَالِ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ جَمْعُ رَحْلٍ وَهُوَ لِلْأَبْلِ كَالسَّرَاجِ لِلْخَيْلِ

وَبِرَوَايَةِ الْجَيْمِ جَمْعُ رَجُلٍ ذَكَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ أَيْ إِذَا أُوصِلْتُمْ لِمُقَاصِدِهِمْ كَانَ
لَهَا حَرَمَةٌ تَقْتَضِي رِعَايَتَهَا وَرَاحَتَهَا فَلَا يَرْكَبُهَا بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ وَلَا يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِهَا
رَحْلٌ بَلْ تَتْرَكَ سَارِحَةً مُنْعَمَةً فِي مَرَعَاهَا .

(٧) الذِّمَامُ : الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ .

(٨) الْآبِقُ : الْفَارِ مِنْ سَيْدِهِ . وَارَادَ هُنَا الْمَذْنِبَ الْمُفْقَرُ .

(٩) كَنَاءَةٌ عَنْ غَايَةِ التَّنْذِلِ . (١٠) الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وتردد بها^(١) جبريل^(٢) وميكائيل^(٣) ، وعرجت منها الملائكة
والروح ، وضجت^(٤) عرصاتها^(٥) بالتقديس والتسبيح واشتملت
تربتها على جسد سيد البشر ، وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله
فضائل المدينة ما انتشر ، مدارس^(٦) وآيات ، ومساجد وصلوات ، ومشاهد
الفضائل والخيرات ، ومعاهد البراهمين والمعجزات ، ومناسك
الدين ، ومشاعر المسلمين ، ومواقف سيد المرسلين ، ومُتَبَوِّأ^(٧)
خاتم النبيين ، حيث انفجرت النبوة ، وأُيِّنَ^(٨) فاض عباؤها^(٩) ،
ومواطن طويت^(١٠) فيها الرسالة ، وأول أرض مسَّ جلد المصطفى
تراثها^(١١) ، أن تعظم عرساتها ، وتتنسّم نفحاتها ، وتقبَّلَ
ربوعها وجدرانها . . .

(١) وفي نسخة (منها) .

(٢) أما تردد جبريل عليه الصلاة والسلام فظاهر وأما ميكائيل عليه الصلاة والسلام

فكان ينزل عليه أحياناً . (٣) ضجت : بتشديد الجيم أي صوتت .

(٤) عرساتها : بفتح حاء جمع عرصة وهي الأرض والساحة المتسعة من غير بناء
والمراد هنا الأرض مطلقاً .

(٥) مدارس : جمع مدرس مفعول من الدرس وهو مكانه أي محال يدرس فيها القرآن

(٦) متبوأ : أي مساكن .

(٧) ابن : اسم يستفهم به عن المدين فجرد عن الاستفهام لمجرد المكان . قيل إنها نافية

على أصلها . أي هي جواب من سأل وقال : ابن فاض عباها النبوة ؟ فيقال : هذه الأماكن .

(٨) العباب : بضم العين المهملة معظم السيل وارتفاعه وكثرة تموجه .

(٩) وفي نسخة (مهبط) بدون أي (مواطن مهبط الرسالة) .

(١٠) أي بعد الوفاة .

يا^(١) دار خير المرسلين ومن به هدي الأنامُ وخص بالآيات شعر المصنف
عندي لأجلك لوعة^(٢) وصبابة^(٣) وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد إن ملأت محاجري^(٤) من تلكم الجذران والعَرَصات
لاعفرن^(٥) مصون شبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات^(٦)
لولا العوادي^(٧) والأعادي زرتها أبداً ولو سحبا على الوجنات^(٨)
لكن سأهدي من حفيل^(٩) تحيتي لقطين^(١٠) تلك الدار والحجرات^(١١)

- (١) وهذه الابيات من شعر المصنف عياض رحمه الله.
(٢) اللوعة : شدة الحب . (٣) الصبابة : رقة الشوق .
(٤) محاجر : جمع محجر وهو جوانب العين .
(٥) لاعفرن : التعفير هو التمرغ بالتراب .
(٦) الرشفات : جمع رشفة وهو مص الربق ونحوه وفسر هنا بالتقبيل أيضاً .
(٧) العوادي : جمع عادية وهي الأمور التي تمتنع عن زيارتها والعوائق والعوائق
والباعية الفائرة الظالمه .
(٨) الوجنات : جمع وجنة وهي أعلى الخد .
(٩) حفيل : نجاء مهملة وفاء وباء تحية ساكنة ولام بمعنى كثير نفيس يحتفل به .
(١٠) قطين : بمعنى المقيم .. ويطلق على الاتباع والخدم .
(١١) وكان الشيخ احمد بن الرفاعي رحمه الله يرسل كل عام مع الحجاج سلامه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كتب الله له الزيارة وقف امام القبر الشريف وقال :
في حالة البعد وروحي كنت ارسها تقبل الارض عني وهي نائبي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفي
فقبل ان اليد الشريفه بدت له فقبلها فهنيتاً له ثم هنيئاً .

أزكى من المسك المفتق^(١) نفحة تغشاه بالآصال والبُكرات
وتخصه بزواكي الصلوات . ونوامي التسليم والبركات^(٢)

★ ★ ★

(١) المفتق : ما خلط بغيره ليزداد طيبه كماه الورد .
(٢) والبيت فاسد الوزن وصوابه ان يقول :
وتخصه ازكى صلاة دائماً بنوامي التسليم والبركات
وروي ان المصنف رحمه الله لم يحج ولم يزره صلى الله عليه وسلم فقال هذه آلايات منحسراً.

الباب الرابع

في

حكم الصلاة عليه والتسليم وفرصه ذلك وفضيلته

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول

معنى الصلاة عليه

قال الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ »^(١) الآية
قال ابن عباس^(٢) معناه : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَبَارِكُونَ عَلَى
النبي » فقيل : « إِنَّ اللَّهَ يَتَرَحَّمُ عَلَى النَّبِيِّ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لَهُ » .
قال المبرد^(٣) : « وَأَصْلُ الصَّلَاةِ . . . التَّرحُّمُ . . . فَهِيَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ
وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ رَقَّةٌ وَاسْتِدْعَاءٌ لِلرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ » .
وقد ورد^(٤) في الحديث^(٥) صفة صلاة الملائكة على من جلس
ينتظر الصلاة « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ »^(٦) فهذا دعاء .

(١) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » الأحزاب آية (٥٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥٢ ، رقم ٦٦ .

(٣) « » « ٢٧١ » رقم ٤٧ .

(٤) وفي نسخة وقد (روي) .

(٥) الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه

(٦) ولفظ الحديث في مسلم (لا يزال العبد في صلاة ما دام في مصلاه ينتظر الصلاة

والملائكة تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يتحدث) .

وقال أبو بكر^(١) القشيري : « الصلاة من الله تعالى لمن دون
النبي ﷺ رحمة ، وللنبي ﷺ شريف وزيادة تكرمة » .
وقال أبو العالية^(٢) : « صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة
الملائكة الدعاء » .

قال القاضي أبو الفضل^(٣) : وقد فرق النبي ﷺ في حديث
تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ البركة فدل أنها بمعنىين .
وأما التسليم الذي أمر الله تعالى به عباده :
فقال القاضي أبو بكر^(٤) بن بكير : « نزلت هذه الآية على النبي
ﷺ فأمر الله أصحابه أن يسلموا عليه ، وكذلك من بعدهم أمروا
أن يسلموا على النبي ﷺ عند حضورهم قبره وعند ذكره .
وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه^(٥) :

أحدهما : السلامة لك ومعك ، ويكون السلام مصدراً

معنى السلام

(١) وفي نسخة (بكر القشيري) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٧ » رقم « ٣٠ » .

(٣) المصنف القاضي أبو الفضل عباس .

(٤) أبو بكر بن بكير بالنصغير هو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير
التميمي المالكي البغدادي الفقيه الثقة صاحب التأليف الجليلة التي منها أحكام
القرآن ، وهو عراقي من أقران بن الجهم ، وقبل اسمه أحمد بن محمد بكير وقبل محمد بن
بكير لا غير . (٥) وفي نسخة (ثلاثة أوجه) .

كاللذاذ واللذاذة^(١) . .

الثاني : أي السلام على حفظك ورعايتك متولٍ له وكفيلٌ به ،
ويكون هنا السلامُ اسمَ الله .

الثالث : إن السلام بمعنى المسالمة له والالتقياد . .

كما قال : « فَلَإِنَّ لَكَ لَأُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَكَ بَدَلٌ فَتَعْلَمُ أَنَّكَ تَقْضِي أَلْفَ بَرْءٍ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَلَسُّهُمْ وَلَا يَنْبَغُ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَبَاةٍ فَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْفَعُهُمْ إِذَا فَجَّرُوا النَّارَ شِعْرًا وَلَا هُمْ يَنْفَعُونَ »^(٢) ،

* * *

(١) مصدران بمعنى اللذة ومثله كثير كاللام والملامة والمغال والمغالة .

(٢) سورة النساء آية (٦٥) .

الفصل الثاني

حكم الصلاة عليه

فرض على الجملة فرض على الصلاة على النبي ﷺ فرض على (١) الجملة غير محدد بوقت . . . لأمر الله تعالى بالصلاة عليه . . . وتحل (٢) الأئمة والعلماء له على الوجوب . . . وأجمعوا عليه .

وحكى أبو جعفر الطبري (٣) أن محل الآية عنده على النذب ، وادعى فيه الإجماع - ولعله فيما زاد على مرة .

والواجب منه الذي يسقط به الحرج ومأثم ترك الفرض مرة ، كالشهادة له بالنبوة ، وما عدا ذلك فنندوب مرغّب فيه من سنن الاسلام ، وشعار أهله .

(١) وفي نسخة (في الجملة) .

(٢) يحتمل ان يكون مصدراً او فعل ماض كما في نسختين صحيحتين .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٢» رقم «٢٠» .

قال القاضي أبو الحسن^(١) بن القصار: «المشهور عن أصحابنا^(٢)
أن ذلك واجب في الجملة^(٣) على الإنسان وفرض^(٤) عليه أن يفرض^(٥) ان يأتي
بأتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك» .
وقال القاضي أبو بكر^(٥) بن بكير: «افترض الله على خلقه أن
يصلوا على نبيه ويسلموا تسليماً ولم يجعل ذلك لوقت معلوم . .
فالواجب أن يكثر المرء منها ، ولا يغفل عنها» .
قال القاضي أبو محمد^(٦) بن نصر: «الصلاة على النبي ﷺ واجبة
في الجملة» .

قال القاضي أبو عبد الله محمد^(٧) بن سعيد: «ذهب

(١) أبو الحسن بن القصار هو علي بن عمر بن أحمد الفقيه الثقة له كتاب في الخلاف كثير الفوائد لم تصنف في باب أحسن منه . وهو من أئمة المالكية مذهب لصنعة قصار الثياب وهو تبييضها . (٢) أي المالكية .

(٣) أي من دون تعيين وقت له على الإنسان .

(٤) إشارة إلى أن الفرض والواجب بمعنى واحد عنده كالشافعية خلافاً للحنفية .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٣٨) رقم (٤) .

(٦) أبو محمد بن نصر المالكي وهو القاضي عبد الوهاب بن نصر بن أحمد بن حسين . وقيل : بن الحسن بن أحمد بن هارون بن مالك أدركة الشيرازي وسمع منه في النظر ، كان فقيهاً شاعراً أديباً له شعر كثير وكتب كثيرة في كل فن ، وارتحل في آخر عمره لمصر فحصل له ثروة ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٧) القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد قبل : هو محمد بن سعيد بن شرحبيل الفقيه . كتب في حديثه للقاضي مصعب بن عمران ثم رحل إلى المشرق فلقي مالكا رضي الله تعالى عنه ، قرأ عليه ثم أنصرف للاندرلس والتزم ضيعته ساحة إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومائة كما قاله القاضي في المدارك .

مالك^(١) وأصحابه وغيرهم من أهل العلم أن الصلاة على النبي ﷺ فرض بالجملة بقصد الإيمان ، لا يتعين في الصلاة . وأن من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الفرض عنه .

وقال أصحاب الشافعي^(٢) : «الفرض منها الذي أمر الله تعالى ورسوله ﷺ هو في الصلاة» . وقالوا : «وأما في غيرها ، فلا خلاف أنها غير واجبة» .

هي فرض في الصلاة

وأما في الصلاة فحكى الإمامان أبو جعفر الطبري^(٣) والطحاوي^(٤) وغيرهما إجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد غير واجبة ، وشذ الشافعي في ذلك فقال : «من لم يصل على النبي ﷺ من بعد التشهد الآخر قبل السلام فصلاته فاسدة»^(٥) ، وإن صلى عليه قبل ذلك لم تجزه .

ولا سلف له في هذا القول ، ولا سنة يتبعها ، وقد بالغ في إنكار هذه المسألة عليه . . لمخالفته فيها من تقدمه جماعة ، وشنعوا

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤٠» رقم «٧» .

(٢) » » » ص «١٥٥» رقم «٨» .

(٣) » » » ص «١٨٢» رقم «٢٠» .

(٤) الطحاوي أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة وقد تقدم .

(٥) لأنها ركن من أركان الصلاة فتفسد بتركها في التشهد الأخير فقط .

عليه الخلاف فيها . منهم الطبري^(١) والقشيري^(٢) ، وغير واحد .

وقال أبو بكر بن المنذر^(٣) : « يستحب أن لا يصلي أحد صلاةً إلا صلى فيها على رسول الله ﷺ فإن ترك ذلك تارك فصلاته مجزئة مذهب مالك^(٤) وأهل المدينة وسفيان^(٥) الثوري ، وأهل الكوفة من أصحاب الرأي^(٦) وغيرهم . . وهو قول جمل^(٧) أهل العلم » .
وحكي عن مالك وسفيان : « إنها في التشهد الأخير مستحبة ، وأن تاركها في التشهد مسيء » ، وشذ الشافعي فأوجب على تاركها في الصلاة الإعادة .

وأوجب إسحق^(٨) الإعادة مع تعمد تركها دون النسيان^(٩) .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم ٢٢ .
(٢) القشيري قيل المراد به أبو ناصر بن صاحب الرسالة ، وأبو بكر بن العلاء القشيري المالكي وإما الإمام القشيري صاحب الرسالة فهو شافعي لم ينقل عليه شيء مما ذكر
(٣) أبو بكر بن المنذر هو الإمام الأرواح أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي الحجة إمام عصره ، وشيخ الحرم ، توفي بمكة سنة تسع أو عشرة وثلاثمائة .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧٧ .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٦ رقم ٢٠ وقد صرح به لأنه مجتهد صاحب مذهب
(٦) المراد بالرأي القياس في عرف الفقهاء ، والمالكية والشافعية يريدون بهذه العبارة اتباع أبي حنيفة .
(٧) وفي نسخة (جل) .
(٨) إسحق ابن إبراهيم بن مخلد ، وهو الإمام الجليل أبو يعقوب بن راهويه عالم خراساني ومحدثا توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وسنة سبع وتسعون سنة ، روى عنه الجماعة خلا ابن ماجه .
(٩) ووافقه الحزقي من الحنابلة .

وحكى أبو محمد بن أبي^(١) زيد عن محمد بن المواز^(٢) أن الصلاة
على النبي ﷺ فريضة

قال أبو محمد^(٣): «يريد ليست من فرائض الصلاة^(٤)» .

وقال محمد بن عبد^(٥) الحكم وغيره وحكى ابن القصار^(٦) وعبد
الوهاب^(٧): «أن محمد بن المواز يراها فريضة في الصلاة كقول الشافعي^(٨)»
وحكى أبو يعلى^(٩) العبدى المالكي عن المذهب^(١٠) فيها
ثلاثة أقوال :

١ - الوجوب ٢ - السنة ٣ - والندب .

(١) أبو محمد بن أبي يزيد هو صاحب الرسالة المشهورة ، وهو من أئمة المالكية .
(٢) محمد بن المواز هو الامام محمد بن ابراهيم ، ومن أجل الأئمة في مذهب مالك
وعليه المأول فيه وهو اسكندراني « توفي ببعض حصون الشام وكان قد اختفى به هرباً
من فتنة ، ووفاته سنة احدى وثمانين ومائتين » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم (٦) .

(٤) بل هي فرض في الجملة كما تقدم وسيأتي ما يخالفه .

(٥) محمد بن عبد الحكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الحكم المصري صاحب الشافعي ،
لم يكن في عصره اجل منه ولا اعرف بأقوال الصحابة والتابعين ولد سنة اثنين وثمانين
ومئة ، وتوفي ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان او تسع وستين ومئتين . واخرج له
النسائي . يروي عن ابن وهب وظائفة ، وعنه النسائي وابن خزيمة والأصم وآخرون .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم «١» .

(٧) عبد الوهاب من أئمة المالكية .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٥) رقم «٨» .

(٩) أبو يعلى العبدى المالكي . (١٠) أي مذهب مالك .

وقد خالف الخطابي^(١) من أصحاب الشافعي^(٢) وغيره الشافعي في هذه المسألة .

قال الخطابي^(١) : « وليست بواجبة في الصلاة . . وهو قول جماعة الفقهاء إلا الشافعي^(٢) ولا أعلم له فيها قدوة . »

والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه ، وقد شنع الناس عليه هذه المسألة جداً . وهذا تشهد ابن^(٣) مسعود^(٤) الذي اختاره^(٥) الشافعي وهو الذي علمه له النبي ﷺ ليس فيه الصلاة على النبي ﷺ .

وكذلك كل من روى التشهد عن النبي ﷺ كأبي^(٦) هريرة ،

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٤ » رقم « ٦ » .

(٢) » » » من « ١٥٥ » رقم « ٨ » .

(٣) » » » من « ٢١٤ » رقم « ٢ » .

(٤) وتشهده هو اصح الفاظ التشهد حيث رواه اصحاب الكتب الستة ولهذا اختاره بعض العلماء والمشايع من الشافعية أيضاً ، وقد ذكر ابن الملقن الشهادات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في تخريج احاديث الرافي فبلغت ثلاثة عشر شهداً . ثم اجمعوا على جواز جميع الفاظ التشهد الوارد . وإنما الخلاف في الاختيار ، فاختر ابن حنيفة تشهد ابن مسعود لكونه اصح سنداً ، واختار الشافعي تشهد ابن عباس ، واختار مالك تشهد عمر الذي قرأه فوق منبر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) بل اختار تشهد ابن عباس لأن فيه زيادة لفظ المباركات .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ » .

وابن عباس^(١) ، وجابر^(٢) ، وابن عمر^(٣) ، وأبي سعيد^(٤)
 الخدري ، وأبي موسى^(٥) الأشعري وعبد الله بن الزبير^(٦) ، لم
 لم يذكروا فيه صلاةً على النبي ﷺ^(٧) .

وقد قال^(٨) ابن عباس وجابر : « كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد
 كما يعلمنا السورة من القرآن » .
 ونحوه عن أبي سعيد الخدري .

وقال ابن عمر : « كان^(٩) أبو بكر^(١٠) يعلمنا التشهد على المنبر
 كما يعلمون الصبيان في الكتاب » .

وعلمه أيضاً على المنبر عمر بن الخطاب^(١١) رضي الله عنه .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٢) رقم (٦) .
 (٢) » » » ص (١٥٤) رقم (١) .
 (٣) » » » ص (١٨٢) رقم (١) .
 (٤) » » » ص (٦٣) رقم (١) .
 (٥) » » » ص (١١٨) رقم (٢) .
 (٦) » » » ص (١٥٧) رقم (٤) .
 (٧) هذا لأنهم انما تعلموه قبل نزول الآية فلما نزلت (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسلياً) امرهم به كما هو مصرح في الحديث وسيأتي نقله قريباً .
 (٨) في حديث رواه مسلم عن ابن عباس ، رواه الحاكم والنسائي عن جابر .
 (٩) كما رواه ابن شعبة في مصنفه .
 (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٦) رقم (٦) .
 (١١) » » » ص (١١٣) رقم (٤) .

وفي الحديث ^(١) : « لا صلاة لمن لم يصل علي » .
قال ابن القصار ^(٢) : معناه (كاملة) . أو لمن لم يصل عليّ
مرة في عمره وضعف أهل الحديث كلهم هذا الحديث .
وفي حديث أبي ^(٣) جعفر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ :
« من صلى صلاة لم يصل فيها عليّ و عليّ أهل بيتي لم تقبل منه » .
قال الدارقطني ^(٥) : الصواب أنه من قول أبي جعفر ^(٦) محمد
بن علي بن الحسين : « لو ^(٧) صليت صلاة لم أصل فيها علي النبي ﷺ » .

(١) رواه ابن ماجه ، والحاكم في مستدركه وقال : وليس علي شرطها اذ لم يخرجاه . . والطبراني والدارقطني . قال : وليس عندهم بقوي . . واليعمرى والبيهقي بلفظ (لا صلاة لمن لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ، ولا صلاة لمن لم يصل علي نبيه ، ولا صلاة لمن لم يحب الانصار) .

(٢) ابن القصار هو ابو الحسن علي بن أحمد البغدادي قاضيا الفقيه الأصولي النظار صاحب تصانيف وكان ثقة قليل الحديث مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٤١٣) رقم (١) .

(٤) وقد روي موقوفاً من قبل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٨) رقم (١) .

(٦) تقدم آنفاً .

(٧) وعلى ذلك اي على كونه مرفوعاً يكون منقطعاً ايضاً لأن أبا جعفر لم يدرك ابن مسعود وزيد في بعض النسخ (وراويه) اي ناقل هذا الحديث عن أبي جعفر (جابر الجعفي) (وهو ضعيف) . وعلى كل فقد ذكر القاضي رحمه الله كل أدلة المانعين فرضية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولم يذكر أدلة الشافعي رحمه الله كاملة وافية . اذ ان الشافعي رحمه الله أدلة قوية جداً اعتمد عليها في إيجاب فرضية الصلاة على رسول الله في الصلاة وهذه الدلالة مبسوطة في كتبه رحمه الله .
ولقد بسط الحفاجي رحمه الله كلاماً طويلاً حول هذه المسألة منختصر بعضها وهذا
يوافق ما قاله الامام الشافعي ففيه تأييد له دون ما قاله المصنف ، واعلم أن الامام الخيضرى =

ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم .



==صنف في هذه المسألة كتاباً سماه (زهر الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض) طالعه
بتامة وتلخيصه أن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قال في الأم : (فرض الله تعالى الصلاة
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال جل شأنه : (إن الله وملائكته يصلون على
النبي الآية) فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أول منه في الصلاة ووجدنا الدلالة
بما وصفت عنه صلى الله عليه وسلم ثم ساق بإسناده إلى أبي هريرة أنهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك - يعني في الصلاة - قال : تقولون اللهم صلي على محمد النبي . . وساق
بسنده أيضاً إلى كعب بن عجرة عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الصلاة اللهم
صلي على محمد النبي . . فلما روي أنه كان يعلمهم التشهد في الصلاة وأنه علمهم كيف يصلون
عليه فيها لم يجز أن يقول التشهد واجب والصلاة غير واجبة والخبر فيها عنه
صلى الله عليه وسلم فعلى كل مسلم وجبت عليه الفرائض أن يتعلم التشهد والصلاة عليه
فن صلى عليه ولم يتشهد ولم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فعليه اعادتها انتهى .
ثم ذكر ما قاله المصنف رحمه الله وقال : هذا قول لا يذبغي الاعتماد عليه ولا
الاستناد اليه وساق أدلة وبراهين تؤيد ما ذهب اليه .

الفصل الثالث

المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام عليه

في المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي ﷺ .
وَيُرْغَبُ من ذلك في تشهد الصلاة كما قدمناه ، وذلك بعد التشهد
وقبل الدعاء .

عن فضالة (١) بن عبيد قال (٢) : «سمع النبي ﷺ . . رجلاً يدعو
في صلاته فلم يصل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ . . عَجِلَ (٣)
هذا . . ثم دعاه فقال له ولغيره (٤) . . إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ
بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيُدْعِ
بَعْدَ مَا شَاءَ .

(١) فضالة بن عبيد : بن فاقد بن قيس الانصاري الأوسي أبو محمد الصحابي ولي
قضاء دمشق لمعاوية . شهد أحداً والحديبية . توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وأخرج
له أحمد وغيره .

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في الدعوات وقال : صحيح . . وأخرجه أبو
داود ونحوه في الصلاة وكذا النسائي وابن حبان والحاكم .

(٣) عجل بتخفيف الجيم وكسرهما وفي نسخة (عجل) بتشديد هاء وفتحها .

(٤) وفي نسخة (أو لغيره) .

ويروى من غير هذا السند (١) « بتمجيد الله » وهو أصح (٢) .
وعن عمر بن الخطاب (٣) رضي الله عنه قال (٤) : الدعاء
في الدعاء والصلاة (٥) معلق بين السماء والأرض فلا يصعد إلى الله منه شيء
حتى يُصَلَّى (٦) على النبي ﷺ .

وعن علي (٧) عن النبي ﷺ (٨) : بمعناه . .
وعن علي : وعلى آل محمد . .

وروى أن الدعاء محبوب حتى يُصَلَّى الداعي على النبي ﷺ
وعن (٩) ابن (١٠) مسعود . إذا أراد أحدكم أن يسأل الله
شيئاً فليبدأ بمدحه (١١) والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي
ﷺ . . ثم ليسأل فإنه أجدر أن ينجح . .

-
- (١) اي برواية ابن ماجه بسند آخر . (٢) لقوة سنده لا من حيث المعنى .
(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤ » .
(٤) كما رواه الترمذي . (٥) لفظ (الصلاة) غير موجود عند الترمذي .
(٦) وفي نسخة (يصلي) مبني للعلوم
(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤ » رقم « ٤ » .
(٨) رواه ابو الشيخ في الثواب عنه والبيهقي . في الشعب ولفظه « محبوب حتى
يصلي على محمد وأهل بيته » وابن عساكر .
(٩) رواه عبد الرزاق والطبراني بسند صحيح عنه .
(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢١٤ » رقم « ٢ » .
(١١) وفي نسخة (بمدحه)

وعن جابر^(١) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (٢) :
 لا تجعلوني كقدح الراكب . . فإن الراكب يملأ قدحه (٣) ثم
 يضعه ويرفع متاعه . . فإن احتاج إلى شراب شربه أو الوضوء
 توضأ وإلا هراقه (٤) . . ولكن اجعلوني في أول الدعاء ، وأوسطه
 أول الدعاء
 وأوسطه وآخره . . وآخره . .

وقال ابن عطاء (٥) للدعاء أركان ، وأجنحة ، وأسباب ،
 وأوقات . . فإن وافق أركانَه قَوِيَ ، وإن وافق أجنحته طار
 في السماء ، وإن وافق مواقيته فاز . . وإن وافق أسبابه أنجح .
 - فأركانُه : حضور القلب ، والرقعة ، والاستكانة ، والخشوع ، أركان الدعاء
 وتعلق القلب بالله وقطعه من الأسباب .

- وأجنحته : الصدق .
 أجنحة الدعاء
 - ومواقيته : الأسحار .
 مواقيت الدعاء
 - وأسبابه : الصلاة على محمد ﷺ .
 أسباب الدعاء

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٤» رقم «١» .
 (٢) رواه البزار وأبو يعلى والبيهقي في شعب الإيمان .
 (٣) قدح الراكب : إناء صغير من خشب يشرب به .
 (٤) هراقه : بفتح الهاء صبه ، والهاء بدل من الهذرة . وفي نسخة (اهراقه) .
 (٥) ابن عطاء : أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل الآدمي . وهو من أجل مشايخ
 الصوفية توفي سنة تسع وثلاثئة .

وفي الحديث (١) « الدعاء بين الصلاتين لا يرد » .

وفي حديث آخر (٢) « كل دعاء محجوب دون السماء فإذا جاءت الصلاة عليّ صعد الدعاء » .

وفي دعاء ابن عباس (٣) الذي رواه عنه حنشل (٤) فقال في آخره (٥) : واستجب دعائي . . ثم تبدأ بالصلاة على النبي ﷺ فتقول : اللهم إني أسألك أن تصلي علي محمد عبدك ونبيك ورسولك أفضل ماصليت علي أحد من خلقك أجمعين آمين .

• مواطن الصلاة عليه

ومن مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه أو كتابته (٦) أو عند الأذان .

وقد قال ﷺ (٧) : رَغِمَ (٨) أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلي

-
- (١) لم يذكر من رواه . (٢) وهو مضمون حديث الترمذي عن عمر .
(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٥ رقم ٤٦٥ .
(٤) حنشل : هو ابن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن مهاد أبو راشد التابعي الصففاني أحد الداخلين الى الاندلس في صدر الاسلام ، وله رواية عن علي وابن عباس وغيرهم .
(٥) هذا الحديث لم يرو عنه في الكتب والذي لحنشل عن ابن عباس حديث (يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك) الحديث اخرجه الترمذي في الزهد .. وحديث آخر عند ابن ماجه انه عليه السلام قال لابن مسعود (معك ماء ؟ قال لا فيبذ في سبطيحه) اخرجه ابن ماجه في الطهارة . وليس له عن ابن عباس شيء في بقية الكتب .. والحاصل ان هذا الحديث ليس له اصل . (٦) وفي نسخة (او كتابه)
(٧) كما في رواية مسلم عن أبي هريرة . وتتمته (ورغم الف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ فيها قبل ان يغفر له . ورغم أنف رجل أدرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة » ورواه الحاكم وقال : هو صحيح الاسناد .
(٨) رغم من الرغام بمعنى التراب والمنصود رغم انف فلان اي اذله الله .

علي ، وكره ابن حبيب (١) ذكر النبي ﷺ عند الذبح (٢) . مواطن الكراهه .
وكره سحنون (٣) الصلاة عليه عند التعجب (٤) .

وقال : لا يصلي عليه إلا على طريق الاحتساب وطلب الثواب
وقال أَصْبَغُ (٥) عن ابن (٦) القاسم : هو طنان لا يذكر فيهما
إلا الله الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله . . محمد
رسول الله . . ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن

(١) ابن حبيب : هو عبد الملك بن حبيب بن سين بن هارون السلمي من ولد
عباس بن مرداس الصحافي . . وقيل : عبد الملك بن سليمان . وهو فقيه نخوي طيب
مفسر محدث إلا أنه لم يكن له نقد ونظر قام في الحديث توفي سنة ثمان أو تسع
وثمانين ومئتين .

(٢) وهو مذهب مالك . وقال غيره يستحب وإنما ذكره لئلا يكون مما اهل به
لغير الله والى هذا ذهب الحنفية كما في المحيط .

(٣) سحنون : الفقيه المشهور المالكي واسمه عبد السلام بن عبد السلام بن سعد بن
حبيب بن حسان التنوخي وهو بمرتبته من الكمال فضلا . وزهدا وسماحة ولد في رمضان
سنة ستين أو احدى وستين ومئة وتوفي لتسع خلون من رجب سنة اربعين ومئتين
وعمره ثمانون سنة كما في الميزان .

(٤) أي عند رواية أمر عجيب وهو مذهب مالك . واليه ذهب الشافعية كما في
الاذكار للنووي .

(٥) اصْبَغُ : هو بن فرج بن سعيد بن نافع ابو عبد الله الاموي مولى عمر بن
عبد العزيز المصري الفقيه يروي عن ابن وهب والداوردي وطائفة . وعنه البخاري
وجاعة . . قال ابن معين : كان اعلم خلق الله برأي مالك . . صدوق عالم ورع توفي سنة
خمس وعشرين ومئتين .

(٦) ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جبارة المصري امام الفقه
صاحب الام مالك وهو ثقة حجة . توفي سنة احدى وتسعين ومئة ، وارتحل الى
الامام مالك اثني عشر مرة . أنفق في كل مرة الف دينار :

تسمية له مع الله (١) .

وقال أشهب (٢) قال : ولا ينبغي أن تجعل الصلاة على النبي ﷺ فيه استئنا (٣) .

وروى النسائي (٤) عن أوس (٥) بن أوس عن النبي ﷺ : الأمر يوم الجمعة بالإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة .

دخول المسجد ومن مواطن الصلاة والسلام دخول المسجد (٦) .

(١) ولكنه صلاة عليه بنية التقرب الى الله بالصلاة عليه فلا يكره ، وعن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم قال : « من عطس فقال الحمد لله على كل حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته أخرج الله عز وجل من منخره الأيسر طائراً يقول : اللهم اغفر لقائلها أخرجته الدبلي في الفردوس بسند لا بأس به وعطس رجل عند ابن عمر فحمد الله فقال له : لقد نجلت هلا حيث حمدت الله صليت على نبيه ولذا رجسح البيهقي استحباب الصلاة عليه عند العطاس ، وإليه ذهب جماعة وقال الآخرون لا يستحب ولكل مواطن ذكر يخصه واستدلوا بحديث لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس والذبيحة والتعجب وروى بعد تسمية الطعام بدل التعجب أخرجه ديلمي في مسنده وفيه من اثم بالوضع .

(٢) اشرب : هو ابن عبد العزيز بن داود أبو عمر القيسي المصري الفقيه ، يروي عن الألب ومالك وطائفة ، وعنه سحنون وجماعة توفي بعد الشافعي بثانية عشر يوماً وله أربع وستون سنة ، أخرجه له أبو داود والنسائي . قال ابن يونس : هو أحد فقهاء مصر وذوي رأيها . وقال ابن عبد البر : كان فقيهاً حسن الرأي والظر فضله ابن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي .

(٣) استئناً : أي سنة وطريقة لأنه تشريع فيما لم ينقل

(٤) وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه .

(٥) أوس بن أوس : الثقفى الصخاني .

(٦) والخروج منه كما في الإذكار للنووي .

قال ابو اسحق^(١) بن شعبان : وينبغي لمن دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ وعلى آله ويترحم عليه ، وعلى آله ، ويبارك عليه وعلى آله ، ويسلم تسليما ويقول : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .. وإذا خرج فعلَ مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك .

وقال عمرو^(٢) بن دينار في قوله تعالى : فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٣) ، قال : إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .. السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته .
قال^(٤) ابن عباس^(٥) : المراد بالبيوت هنا المساجد .

وقال النخعي^(٦) : إذا لم يكن في المسجد أحد فقل : السلام على رسول الله ﷺ . وإذا لم يكن في البيت أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

(١) ابو اسحق بن شعبان : المصري المالكي وقد تقدم . هو محمد قاسم المصري .

(٢) عمر بن دينار : هو ابو محمد مول قيس الامام المكي التابعي توفي في سنة ست وعشرين ومائة وله ترجمة في الميزان .

(٣) سورة النور آية ٦١ . (٤) رواه عنه ابن أبي حاتم .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٢ رقم ٤٦٥ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦١ رقم ٤١٦ .

وعن علقمة^(١) : إذا دخلت المسجد أقول : السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، صلى الله وملائكته على محمد .

ونحوه عن كعب^(٢) : إذا دخل وإذا خرج ولم يذكر الصلاة .
واحتج ابن شعبان^(٣) لما ذكره بحديث فاطمة^(٤) بنت رسول
الله ﷺ^(٥) أن النبي ﷺ كان يفعله . . إذا دخل المسجد .

ومثله عن أبي بكر^(٦) بن عمرو بن حزم وذكر السلام والرحمة
وقد ذكر هذا الحديث آخر القسم والاختلاف في الفاظه .

ومن مواطن الصلاة عليه الصلاة^(٧) على الجنائز . وذكر عن^(٨)

على الجنائز

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤٥٥ رقم ٥٥٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٨ رقم ٥٣٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٥٥ رقم ٥١٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٣٠٠ رقم ١٢٥ .

(٥) أخرج حديثها الترمذي في الصلاة وفيه إرسال فاطمة بنت الحسين . ولم يذكر
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه ابن ماجه في الصلاة أيضاً .

(٦) أبو بكر بن عمرو بن حزم : وهو محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة وأمهها
ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين فسماه صلى الله عليه وسلم محمداً . وقيل :
انه ولد بنجران وأبوه عامل عليها من قبله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر من الهجرة
فسماه أبو سليمان . وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره ان يسميه محمداً
ويكنيه بعبد الملك ففعل . وتوفي سنة عشرين ومئة وأخرج له السنة .

(٧) وهو عند الافةي من أركانها بعد الكبيرة الثانية ، ويقرأ بعد الأولى سورة الفاتحة

(٨) رواه النسائي بسند صحيح .

ابي (١) امامة : أنها من السنة .

ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الأمة ولم تنكرها الصلاة على النبي ﷺ وآله في الرسائل ، وما يكتب بعد البسملة ، في الرسائل ، ولم يكن هذا في الصدر الأول وأحدث عند ولاية بني هاشم ، فضى به عمل الناس في أقطار الأرض . . ومنهم من يختم به أيضاً الكتب .

وقال ﷺ (٢) : « من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب » .

ومن مواطن السلام على النبي ﷺ : تشهد الصلاة . تشهد الصلاة

عن عبد الله بن مسعود (٣) عن النبي ﷺ (٤) قال : إذا صلى أحدكم فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي

(١) أبو أمامة : قال الحلبي : أبو أمامة هذا الظاهر أنه سعد بن سهل بن حنيف بن واهب بن الحكم بن ثعلبة أبو امامة الانصاري . ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عليه السلام وكناه وبرك عليه ، وحديثه مرسل . وروى عن عمر . وعنه : الزهري ويحيى بن سعد وخلق . توفي سنة مئة وأخرج له السنة .

(٢) رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن والخطيب في ثurf اصحاب الحديث وابو الشيخ في الثواب والمستغفري وصاحب الترغيب بسند ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال ابن كثير إنه لم يصح .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٢١٤» رقم «٢٥» .

(٤) وقد رواه اصحاب الكتب الستة عنه .

ورحمة الله وبركاته .. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم
إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض (هذا أحد
مواطن التسليم عليه وسنته أول التشهد .

وقد روى مالك^(١) عن ابن عمر^(٢) أنه كان يقول ذلك : إذا
فرغ من تشهده وأراد أن يسلم .

واستحب مالك في المبسوط^(٣) أن يسلم بمثل ذلك قبل السلام^(٤) .
قال محمد^(٥) بن مسلمة : أراد ما جاء عن عائشة^(٦) وابن عمر أنهما
كانا يقولان عند سلامهما . . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته . . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . . السلام عليكم .
واستحب أهل العلم أن ينوي الإنسان حين سلامه^(٧) كل عبد
صالح في السماء والأرض من الملائكة ، وبني آدم ، والجن .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم ٧٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٠» رقم ١٥ .

(٣) اسم كتاب له وفي نسخة (المبسوط) .

(٤) قال الدجني : وليس هذا من مشهور مذهبه .

(٥) محمد بن مسلمة : وهو محمد بن مسلمة بن هشام بن الوليد بن المغيرة توفي سنة

ست عشرة ومئتين .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٤٦» رقم ٥٥ .

(٧) وفي نسخة (عند سلامه)

قال مالك في المجموعه : وأحبُّ للأُموم إذا سلم إمامه أن
يقول : السلام على النبي ورحمة الله وبركاته . . السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين . . السلام عليكم . .



الفصل الرابع

كيفية الصلاة عليه وتسليم

عن أبي حميد^(١) الساعدي : أنهم قالوا^(٢) : يا رسول الله .. كيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا^(٣) : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم .. وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وفي رواية مالك^(٤) عن أبي مسعود^(٥) الأنصاري قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آله ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك

(١) أبو حميد الساعدي : هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد وقيل : المنذر بن سعد وهو خزرجي مدني له صحبة، أخرج له السنة وأحمد في مسنده . وتوفي في حدود الستين (٢) الحديث أخرجه القاضي من موطأ لعلو السند لان بينه وبين مالك فيه ستة أشخاص من غير اجازة في الطريق .

(٣) يستدل الشافعية به على فرضية الصلاة عليه في الصلاة .. لان الأصل في الأمر الوجوب . والاجماع قد قام على عدم وجوبها في غير الصلاة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم « ٧ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٩ ، رقم « ٤ » .

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد .. والسلام كما قد علمتم ..

وفي رواية^(١) كعب بن عجرة^(٢) اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم .. وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم .. إنك حميد مجيد .

وعن عقبة^(٣) بن عمرو في حديثه^(٤) اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ..

وفي روايه أبي سعيد^(٥) الخدري^(٦) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك .. وذكر معناه .

عن علي بن ابي طالب^(٧) قال : عدّهن^(٨) في يدي رسول الله ﷺ

(١) رواية الأئمة السنة .

(٢) كعب بن عجرة : هو ابو محمد . او ابو عبد الله ، او ابو اسحق من بني سالم بن عوف او من غيرهم صحابي شهد بيعة الرضوان وتوفي سنة اثنتين او احدى وخسين ، واخرج له السنة وغيرهم روى عنه الشعبي وابن سيرين وغيرهما . وهذا الحديث رواه عنه الأئمة السنة مرفوعاً .

(٣) عقبة بن عمرو : عبد الله الانصاري الصحابي توفي في المدينة سنة احدى واربعين في ايام علي او معاوية ، وكان علي استخلفه على الكوفة لما خرج لصفين .

(٤) الذي رواه احمد وابن حبان والدارقطني والبيهقي ومسلم بدون لفظ (النبي الامي)

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٣ رقم ١٠ .

(٦) اخرجه الحاكم بسند في بعض رجاله كلام .. ورواه البخاري ايضاً اورده من طريق آخر مسالسل وهو هنا (العد باليد) .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤ رقم ٤٠ .

(٨) عدّهن : أي الكلمات الآتية فالضمير مبهم مفسر بما بعده .

وقال : عدهن في يدي جبريل . وقال : هكذا نزلت من عند رب العزة .. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحسن على محمد وعلى آل محمد ، كما تحسن على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد^(١)

وعن أبي هريرة^(٢) عن النبي ﷺ^(٣) . من سره أن يكتب بالكميال الاوفى بالكميال اذا صلى علينا أهل البيت فليقل : اللهم صل على

(١) قال السبوطي في الجامع الكبير : قال الحاكم هكذا بلغنا هذا الحديث واسناده ضعيف واخرجه الديلمي وابن منده والترمذي وقال العراقي : ضعيف جداً .. وعمرو ابن خالد كذاب وضاع ، وكذا ابن مساور وحرب بن الحسن اورده الأزدي في الضعفاء وقال : حديثه ليس بذلك ١ . وقال ابن حجر في اماليه : اعتقادي انه موضوع .. وفي مسنده ثلاثة ضعفاء وبعضهم من نسب الى الوضع والكذب . قلت : وجدت له منابغات تجبره وان لم يخل من الضعف . ووجدت له طريقاً آخر عن أنس في مسنده ، وذكر البرهان أنه رواه مسنداً أيضاً فتعدد هذه الطرق يقتضي انه غير موضوع غاية ما يقال فيه انه ضعيف فاعرفه ، وقد علمت ان الحديث مسلسل وتقدم ان المسلسل ما توارد رواته على حالة واحدة او صفة في اسناده او صيغ أدائه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٥ ، رقم « ٥ » .

(٣) كما رواه ابو داود والطبراني وهو حديث صحيح .

محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت
على إبراهيم إنك حميد مجيد .

وفي رواية^(١) زيد بن^(٢) خارجة الأنصاري سألت النبي ﷺ :
كيف نصلي عليك؟ فقال : صلوا واجتهدوا في الدعاء ، ثم
قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
إنك حميد مجيد .

صلاة علي
رضي الله عنه

وعن سلامة الكندي^(٣) : كان علي^(٤) يعلمنا^(٥) الصلاة على النبي
ﷺ^(٦) : اللهم داحي المدحوات^(٧) وبارئ^(٨) المسموكات^(٩)

(١) رواه الديلمي في الفردوس ، وأبو نعيم والنسائي والطحاوي والبغوي .
(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦١٦ رقم ٣٠ .
(٣) سلامة الكندي : هو سلامة بن قيس الحضرمي النابغي ذكره ابن حبان في الثقات
(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦١ رقم ٤٠ .
(٥) وفي رواية (بعلم الناس) وهي من رواية ابن كثير في تفسيره عن طريق
سعيد بن منصور .

(٦) والحديث موقوف وقد صححه سند . قال الديلمي لكن اعل وان صححه سند .
بأن روايته عنه مرسله إذ لم يدركه علياً .. وهو مردود بما ذكره ابن حبان أنه
روى عن علي وروى عنه نوح بن قيس الطاحي .. ١٠٠ . ومثل هذا لا يقال في
الارسل .. ثم رأيت أن الشيخ ابن كثير في تفسيره يقول : روي عن طريق سعيد
ابن منصور وزين بن الحباب وي زيد بن هارون ثلاثهم عن نوح بن قيس . حدثنا سلامة
الكندي أن علياً كان يعلم الناس . (الحديث) .
(٧) وروى (المدحيات) ودخى بمعنى بسط قال تعالى « والارض بعد ذلك دحاها »
سورة النازعات آية ٣٠ .

(٨) بارئ : اسم فاعل من برأ بمعنى خلق على غير مثال . وروى (ساءك)
بدل بارئ . (٩) المسموكات : بمعنى المرفوعات ، والمراد بها السواوات .

اجعل شرائف^(١) صلواتك ، ونوامي^(٢) بركاتك ، ورأفة تحنك على محمد عبدك ورسولك ، الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، والمعلن الحق بالحق ، والدامغ لجيشات^(٣) الأباطيل ، كما حَمَلَ فاضطلع بأمرك لطاعتك ، مستوفزاً^(٤) في مرضاتك ، واعياً لوحيك ، حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتى أورى^(٥) قبساً^(٦) لقابس آلاء الله ، تصل بأهله أسبابه ، به هُديت القلوب بعد خوضات^(٨) الفتن والإثم ، وأنهج^(٩) موضحات^(١٠) الأعلام^(١١) ،

- (١) شرائف : جمع شريفة وهي العالية رفيعة المقدار . (٢) نوامي : زبادات .
 (٣) جيئات : جمع جيشة وهي المرة من جاش يجيش اذا فار وارتفع .
 (٤) مستوفزاً : حال من الضمير في حمل او اضطلع . والاستيفاز الوثوب والانتصاب من قعود . والمراد هنا أي مسرعاً مستعجلاً في ما أمر به .
 (٥) أورى : الزند قدحه لخروج النار شرراً توقد منه .
 (٦) القبس : ما يتناول من الشعلة . (لعلني آتاكم بقبس أو اجد على النار هدى) سورة طه آية (١٠) والمراد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل مجاهداً قائماً على الحق حتى أظهره الله أبلغ نيراً فاهتدى بنوره من كان في ظلمات الجهالة وقوله لقابس أي لقابل وطلاب للحق .
 (٧) آلاء : جمع الى وفيه لغات بكسر الهمزة وفتحها وبالتنوين فيها والخامسة إلى بكسر فسكون فتنون ومعناها النعم الالهية والسعادة الابدية في الدارين بواسطته صلى الله عليه وسلم .
 (٨) خوضات : جمع خوضه وهي المرة من الخوض وهو الدخول في الماء ويستعار للدخول في كل أمر يذم .
 (٩) انهج : اي فتح نهجاً وهو الطريق وفي نسخة (ابهج) بمعنى اثار واشرق .
 (١٠) موضحات : جمع موضحة اسم فاعل من الابضاح وهو الكشف والبيان .
 (١١) الاعلام : جمع علم وهو العلامة . اي صارت القلوب بارزقت من الهداية منشورات الاعلام .

ونائرات^(١) الأحكام، ومنيرات^(٢) الإسلام فهو أمينك المأمون،
وخازن علمك المخزون وشهيدك^(٣) يوم الدين، وبعيذك^(٤)
نعمة، ورسولك بالحق رحمة . . اللهم افسح له في عدنك^(٥)،
واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنئات^(٦) له غير مكدرات .
من فوز ثوابك المحلول^(٧)، وجزيل عطائك المعلول^(٨) .

اللهم أعل على بناء الناس بناؤه، وأكرم مشواه لديك ونزله،
وأتم له ربه، وأجزه من اتباعائك له مقبول الشهادة، ومرضي
المقالة، ذا منطق عدل، وخطة^(٩) فصل^(١٠)، وبرهان عظيم^(١١) .

(١) نائرات الأحكام : جمع نائرة اسم فاعل من النور والضياء من نار لازم بمعنى
ظهر والفتح والأحكام أحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها .

(٢) منيرات الإسلام : أي مظهرات أحكامه .

(٣) شهيد : فاعل بمعنى فاعل : أي شاهد .

(٤) بعيد : فاعل بمعنى مفعول . أي مبعوثك .

(٥) عدنك : عدن بسكون الدال اسم للجنة ومعناها دار الآخرة والخلود . من عدن

بمعنى أقام .

(٦) مهنئات : جمع مهنأة بتشديد النون اسم مفعول من الهنى وهو السائغ . وكل
ما أتى من غير تضيق وتعيب وهو حال من (مضاعفات) .

(٧) المحلول : اسم مفعول من حل المكان إذا نزل أي الكائن في الجنة .

(٨) المعلول : المضاعف من العلل وهو الشرب مرة بعد أخرى . ويقابله النبل وهو

الشرب مرة . قال كعب : كأنه منهل بالراح منهل . فشبه عطاه بمنهل عذب يرد
العطاش . فهو استعارة والمراد أنه كثير لا ينقطع .

(٩) خطة : بضم الخاء وتشديد الطاء وهي الأمر والشأن .

(١٠) فصل : الفاصل بين الحق والباطل .

(١١) وزاد أبو بكر في رواية فيها مجهول : (اللهم اجعلنا سامعين مطيعين ، وأولياء

مخلصين ، ورفقاء مصاحبين . اللهم ابغض منا السلام ، واردد عليه منا السلام .) .

وعنه^(١) أيضاً في الصلاة على النبي ﷺ^(٢) : « إن الله
وملائكته يصلون على النبي^(٣) . . . » الآية لبيك^(٤) اللهم ربي
وسعديك^(٥) . . . صلوات الله البر الرحيم ، والملائكة المقربين ،
والنبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وما سبج لك من شيء
يا رب العالمين ، على محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وسيد
المرسلين ، وإمام المتقين ، ورسول رب العالمين ، الشاهد البشير ،
الداعي إليك بإذنك ، السراج المنير ، وعليه السلام .

صلاة عبد الله
بن مسعود
رضي الله عنه

وعن^(٦) عبد الله بن مسعود^(٧) . . . اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورحمتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد
عبدك ورسولك ، إمام الخير ورسول الرحمة . . . اللهم ابعثه مقاماً
محموداً يغبطه^(٨) فيه الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى

(١) أي عن علي أيضاً .

(٢) قال الحافظ السيوطي : أنه لم يقف على أصله .

(٣) سورة الاحزاب (٥٦) أي وتلا الآية كلها لتقع الجملة بعدها امتثالاً لأمر الله

(٤) لبيك : أي اجابة بعد اجابة .

(٥) سعديك : أي اسعأداً بعد اسعأاد في طاعتك

(٦) كما رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٠٤ رقم ٢٢٠ .

(٨) يغبطه : أي يتمنى . والغبطة هي قتي النعم دون قتي زوالها عن غيره .

آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد .
 وكان الحسن ^(١) البصري يقول : من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل ^(٢)ه وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأُمته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين .
 وعن طاوس ^(٣) عن ابن عباس ^(٤) أنه كان يقول ^(٥) : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا وآتِه سؤلَه في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى . .

وعن وهيب ^(٦) بن الورد أنه كان يقول في دعائه : اللهم أعط محمداً أفضل ما سألك لنفسه ، وأعط محمداً أفضل ما سألك له أحد من

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٠ رقم « ٨ » .

(٢) ويروي (وعلى آل محمد) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٩٦ » رقم « ٣ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦ » .

(٥) في رواية عبد بن حميد وعبد الرزاق بسند جيد ، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس .

(٦) وهيب بن الورد وفي بعض النسخ (وهب) ، ويقال : ابن الورد الخزومي المكي الزاهد الثقة مولاهم ، وأمه عبد الوهاب . وهيب لقبه وكنيته أبو عثمان . روى عن عطاء مرسلًا . وغيره . وروى عنه كثير . وأخرج له مسلم وأصحاب السنن ، وله أحاديث ومواعظ ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة .

خلقتك ، وأعط محمدأ أفضل ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة.

وعن ابن مسعود^(١) رضي الله عنه أنه كان يقول^(٢) : إذا صليتم
حسنوا الصلاة على النبي ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك
يُعرضُ عليه وقلوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك
ورسولك ، إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة . اللهم ابعثه
مقاماً محموداً يغبطه فيه الأولون والآخرون . . اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على
آل محمد كما باركت على إبراهيم . . إنك حميد مجيد .

وما يؤثر من تطويل الصلاة وتكثير الثناء على أهل البيت
وغيرهم كثير .

وقوله^(٣) والسلام كما قد علمتم . . هو ما علمهم في التشهد من
قوله « السَّلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢١٤ » رقم « ٤٢ » .

(٢) رواه عنه ابن ماجه والبيهقي ، والديلمي ، والدارقطني .

(٣) قوله اي قول ابن مسعود . . موقوفاً او مرفوعاً .

وفي تشهد^(١) عليّ : السلام على نبي الله ، السلام على أنبياء الله
ورسله السلام على رسول الله ، السلام على محمد بن عبد الله السلام
علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات . من غاب منهم ومن شهد . . اللهم
اغفر لأهل بيته ، واغفر لي ولوالدي^(٢) وما ولدا وارحمهما . .
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته .

جاء في هذا الحديث عن علي : الدعاء للنبي ﷺ بالغفران وفي
حديث الصلاة عليه عنه أيضاً قبل الدعاء له بالرحمة ولم يأت في غيره
غيره من الأحاديث المرفوعة المعروفة .

وقد ذهب أبو عمر^(٣) بن عبد البر وغيره ، إلى أنه لا يدعى
للنبي ﷺ بالرحمة ، وإنما يدعى له بالصلاة والبركة التي تختص به ،
ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة .

(١) روى التشهد من روايات كثيرة صحيحة ومعروفة ومسندة وهذا غير
معروف سنده .

(٢) أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . .
أسلمت وتوفيت في المدينة وكفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبعة ، واضطجع
في قبرها وقال : جزاك الله من أم خيراً . . لأنها ربه واحسنت صنعها معه . . كما ذكره
الطبري (في الرياض النضرة) . . وإنما اضطجع في قبرها ليخفف عنها ضغطة القبر كما
صرح به في الحديث . . وأبو طالب توفي كافراً على بعض الروايات فكيف يستغفر له
وقد نهي عن الاستغفار للمشركين ! . وارتضى السبيلي ان استغفار علي لأبويه بناء
على إسلامهما . (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٠٠ ، رقم ٤٤٠ .

وقد ذكر أبو محمد^(١) بن أبي زيد في الصلاة على النبي ﷺ .
اللهم ارحم محمداً وآل محمد ، كما ترحت على إبراهيم وآل إبراهيم
ولم يأت هذا في حديث صحيح^(٢) وحجته قوله في السلام : السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .



(١) أبو محمد بن أبي زيد : الامام في مذهب مالك صاحب الرسالة المشهورة .
(٢) قال الدلجي : اذا ورد بزيادتها كاه ضعيف .. وفيه : انه يعمل بالضعيف في فضائل الاعمال وانما يحتاج الى الحديث الصحيح او الحسن في الاحكام من الاقوال ..
وقد ذكر النووي في شرح مسلم المختار ان الرحمة لا تذكر - وهذا مسلم لانه خلاف الاول -
وقد جزم في الاذكار بأنها بدعة ويقول القاري بان ما ورد من بعض الطرق ولو ضعيفاً لا يعد بدعة لا سيما وهي لا تنافي السنة .

الفصل الخامس

فضيلة الصلاة والسلام عليه والدعاء له

عن عبد الله^(١) بن عمر قال^(٢) : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، وصلوا علي فإنه من صلى
عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشرا . . ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها واحدة عشرة
منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون
أنا هو . . فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة . .

حلت عليه
الشفاعة

وروى^(٣) أنس بن^(٤) مالك . . أن النبي ﷺ قال : من صلى
عليّ صلاة الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع
له عشر درجات . وفي رواية^(٥) وكتب له عشر حسنات . .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٢» رقم «١» .
(٢) أسنده من طريق النسائي وهو عند مسلم وأبو داود والترمذي .
(٣) كما في شعب الإيمان للبيهقي بلفظه والنسائي والخاتم نحوه .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٤٧» رقم «١» . (٥) رواه أبو يعلى .

وعن^(١) أنس عنه عليه السلام : أن جبريل ناداني فقال : من صلى

عشر درجات عليك صلاة صلى الله عليه عشرأ ، ورفعه عشر درجات ..

ومن رواية عبد الرحمن^(٢) بن عوف عنه عليه السلام : لقيت

جبريل فقال لي : إني أبشرك أن الله تعالى يقول : من سلم عليك

سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه^(٣) ..

ونحوه من رواية أبي هريرة^(٤) ومالك^(٥) بن أوس بن الحدثان ،

(١) رواه ابن أبي شيبة في مسنده .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٢٢ ، رقم ٤٨٠ .

(٣) كما رواه الحاكم والبيهقي وصححها .

(٤) الحديث صحيح روي من طرق ، وسببه أن عبد الرحمن بن عوف كان يلازم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخدمه ليلاً ونهاراً فأتبعه ليلة وقد خرج من منزله فدخل

حائطاً وسجد سجوداً طويلاً حتى ظن أنه قبض روحه . فبكى .. فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم مالك ؟ .. فأخبره بما خطر بباله .. فقال له : جاءني جبريل وأخبرني

بأن الله يقول لي من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه فسجدت شكراً

له .. وهو حديث صحيح المتن والسند وقال الحاكم : لا أعلم في سجدة الشكر أصح منه

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١ ، رقم ٤٥٥ .

(٦) مالك بن أوس بن الحدثان : وهو هوازني مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ،

وأخرج له الستة . واختلف فيه هل هو صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه

أحاديث مرفوعة ، أو تابعي روايته مرسله .. والأصح عند الذهبي وغيره أنه تابعي

وتوفي سنة اثنين وتسعين . والحديث هذا رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

أنه صلى الله عليه وسلم خرج يتبرز ولم يجز من يقبعه فنزع عمر وأتبعه بظهوره فوجده

ساجداً في شربة فتنحى عنه حتى رفع رأسه فقال له : أحسنت يا عمر - لتنحيته عنه

تأدياً - ثم قال لي : إن جبريل أتاني فقال : من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرأ

ورفعه عشر درجات (أخرجه البخاري في الأدب وغيره .

وعبيد^(٧) الله بن أبي طلحة. وعن زيد^(٢) بن الحباب: سمعت النبي ﷺ يقول: من قال: اللهم صل على محمد وأئزله المنزل المهترَبَ عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي ..

وعن^(٣) ابن مسعود^(٤): أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة وعن أبي هريرة^(٥) عنه ﷺ^(٦): من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي^(٧) اسمي في ذلك الكتاب.

وعن عامر^(٨) بن ربيعة: سمعت النبي ﷺ يقول^(٩):

(١) عبيد الله بن أبي طلحة: الانصاري. وعبيد الله بالتصغير. وفي نسخة (عبد الله) مكبراً. قال البرهان وهو الأصح. بل الصواب .. وهو عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري أخو أنس لأمه ووالد اسحق وأخويه وهو تابعي له رواية توفي في زمن الوليد وحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه. وحديثه رواه أحمد والحاكم وابن حبان والنسائي.

(٢) زيد بن الحباب: هو أبو الحسين الحافظ الخراساني توفي سنة ثلاث ومائتين. فزيد هذا ليس من الصحابة ولا من التابعين. فقوله (سمعت) وم أو سقط من الكاتب وهذا الحديث رواه ابن الحباب عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن ابن شريح الحضرمي عن رويفع بن ثابت الصحابي عنه صلى الله عليه وسلم .. ولا يعلم لماذا حذف المصنف السند وأسند السماع إلى زيد بن الحباب.

(٣) حديث صحيح رواه الترمذي وابن حبان.

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٤ رقم ٢٢.

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٠٠ رقم ٥٥.

(٦) رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف لكنه يعتبر

في هذا الباب. (٧) ويروي (ما دام).

(٨) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك حليف الخطاب صحابي مشهور أسلم قديماً

وهاجر وشهد بدرأ ومات ليالي قل عثمان.

(٩) رواه أحمد وابن ماجه والطبراني في الأوسط بسند حسن.

من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي .. فليقلل من ذلك
عبد أو ليكثر ..

وعن ^(١) أبي بن كعب ^(٢) : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب رابع ^(٣)
الليل قام فقال : يا أيها الناس اذكروا الله .. جاءت الراجفة ^(٤)
تتبعها الرادفة ^(٥) .. جاء الموت بما فيه .. فقال أبي بن كعب :
يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟
فقال : ما شئت .. قال : الربع ؟ قال : ما شئت وإن زدت فهو
خير .. قال : الثلث ؟ قال : ما شئت وإن زدت فهو خير ..
قال : النصف ؟ قال : ما شئت وإن زدت فهو خير .. قال الثلثين ؟
قال : ما شئت وإن زدت فهو خير .. قال يا رسول الله فأجعل
صلاتي كلها لك ؟ ! قال : إذا تكفي ^(٦) ويغفر ذنبك ..

تكفي ويغفر
ذنبك

(١) رواه الترمذي وحسنه . (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٨١ رقم ٥٣٠

(٣) وفي رواية المصابيح (إذا ذهب ثلثا الليل) .

(٤) الراجفة : من الرجفة وهي الحركة بشدة والردة معها صوت واضطراب
وإذا قيل للبحر رجاف والمراد بالراجفة هنا ما يكون بين يدي الساعة من الفتن والهرج
والمرج والزلازل .

(٥) الرادفة : من ردف بمعنى تبع والمراد الساعة أو الصيحة أو المفخة أو زلزلة
أخرى والمراد اخبارهم بقرب الساعة وأثراتها .

(٦) وفي رواية (تكفي همك) .

وعن^(١) أبي طلحة^(٢) : دخلت على النبي ﷺ فرأيت من بشره وطلاقته ما لم أره قط ، فسألته فقال : وما يمنعني ؟ !! وقد خرج جبريل آنفاً فأتاني ببشارة من ربي عز وجل ، إن الله تعالى بعثني إليك أبشرك أنه ليس أحد أمتك يصلي عليك إلا صلى الله عليه وملائكته بها عشراً .

وعن جابر^(٣) بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ^(٤) : من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً^(٥) محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ..

وعن^(٦) سعد بن أبي وقاص^(٧) : من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله رضيب بالله رباً ، وبمحمد رسولا ، وبالإسلام ديناً غُفرَ له .

(١) رواه اللسانى وابن حبان والبيهقى في شعب الإيمان بسند صحيح .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٣٨ رقم ٥٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤٤ رقم ١٠ .

(٤) في حديث رواه البخاري .

(٥) وروى (المقام المحمود) بالتعريف كما قاله النووي .

(٦) في حديث صحيح رواه مسلم .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٠٥ رقم ١١ .

وروى ابن وهب^(١) أن^(٢) النبي ﷺ قال : من سلم عليَّ عشراً
فكأنما أعتق رقبة .

وفي بعض الآثار لَيَرِدَنَّ عليَّ أفوام ما أعرفهم^(٣) إلا بكثرة
صلاتهم عليَّ وفي آخر^(٤) : إنَّ أنجاءكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها
أكثركم عليَّ صلاةً .

وما حقة الذنوب وعزَّزَ أبي بكر^(٥) الصديق : الصلاة على النبي ﷺ أمحق
للذنوب من الماء البارد للنار، السلام عليه أفضل من عتق الرقاب^(٦) .



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٣٠ رقم ٤١٥ .

(٢) في حديث منقطع . (٣) ويروى (لا أعرفهم) .

(٤) رواه الاصبهاني في ترغيبه عن أنس . .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ رقم ٦٠ .

(٦) رواه الاصبهاني في ترغيبه بلفظ (الصلاة عليه أفضل من عتق الرقاب ، وحبه
عليه الصلاة والسلام أفضل من مخرج النفس أو من ضرب السيف في سبيل الله .) وفي
الجامع الصغير (الصلاة على نور على الصراط . . فن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) على ما رواه الطبراني واندارقطني في الافراد عن أبي
هريرة رضي الله عنه .

الفصل السادس

ذم من لم يصل على نبي ﷺ وإثمه

عن أبي هريرة^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : رَغِمَ^(٢) أَنْفُ رجل ذكُرْتُ عنده فلم يصلِ عليَّ . . زَغِمَ أَنْفُ رجل دخل رمضان ثم انسلخ^(٣) قبل أن يغفر له . ورَغِمَ أَنْفُ رجل أدرك عنده أبواه الكبَرَ فلم يدخله الجنة .

قال عبد الرحمن^(٤) وأظنه قال^(٥) - أو أحدهما -

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٥ رقم ٥٠ .

(٢) الحديث مستند رواه الترمذي .

(٣) رَغِمَ : أصله لصق أنفه بالرغام وهو التراب كناية عن الذل . والانف اعز عضو

عند العرب .

(٤) انسلخ : أصل الانسلاخ نزع جلد الحيوان ثم استعير لمجرد الخروج . أو للخروج مع شيء من الكراهية والام . . (وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) سورة الاعراف آية « ١٧٥ » .

(٥) عبد الرحمن : بن اسحق ، بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري

المدني ويقال له عباد بن اسحق وثقوه وضعفه بعضهم وله ترجمة في الميزان .

(٦) القائل إما رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبو هريرة .

وفي حديث آخر^(١) أن النبي ﷺ صعد المنبر^(٢) فقال : آمين
ثم صعد فقال : آمين ، ثم صعد فقال : آمين ، فسأله معاذ^(٣) عن
رغم اندامى . ذلك فقال : إن جبريل أتاني فقال : يا محمد . . من سُميت به
يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار ، فأبعده الله قل : آمين فقالت : آمين
وقال فيمن أدرك رمضان فلم يُقبل منه فمات مثل ذلك . . ومن
أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات مثله .

وَعَنْ عَلِيٍّ^(٤) بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ^(٥) : الْبَخِيلُ^(٦)
الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْده فَلَمْ يَصِلْ عَلِيٍّ^(٧) .

(١) رواه الحاكم وصححه عن كعب بن عجرة بطريق أطول من هذا كما رواه
الطبراني عن ابن عباس ، وانس ، وعبد الله بن الحارث بن جزء وكعب بن عجرة ،
ومالك بن الحويرث ، ورواه البزار عن جابر بن سمرة ، وأبي هريرة ، وعمار بن ياسر .
قال ابن حجر في الزواج : ولهذا الوعيد بتكرير الدعاء عليه بالبعد والحق ، وعده
أبخل الناس عدواً ترك الصلاة عند ذكره من الكبائر بناء على وجوبه كما سمع ذكره كما
ذهب إليه طائفة من الحنفية وغيرهم ، ويمكن حمله على من ترك الصلاة لاشتغاله بملهو
ولعب على وجه يشعر بالاستخفاف بحقه صلى الله عليه وسلم فيكون التارك حينئذ كبيرة
مفسدة فلا منافاة بين هذا وبين القول المتقدم بالوجوب .

(٢) المنبر : مفعول بكسر الميم اسم آلة من نهر أي ارتفع .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٧٩ » رقم « ٣ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤٤ » رقم « ٤ » .

(٥) حديث صحيح رواه الترمذي والبيهقي والنسائي رحمهم الله .

(٦) تعريف البخيل بـ (الـ) التعريف يفيد حصره أي لا يبخل إلا هذا ، والبخل
هو الامساك عن بذل ما ينبغي شرعاً أو مروءة .

وعن جعفر^(١) بن محمد^(٢) عن أبيه^(٣) قال^(٤) : قال رسول الله ﷺ : من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطيء به طريق الجنة . .
وعن علي^(٥) بن أبي طالب : أن رسول الله ﷺ قال :
إن البخيل كل^(٦) البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .
وعن أبي هريرة^(٨) قال أبو القاسم ﷺ : أَيْمًا^(٩) قوم جلسوا
ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي ﷺ كانت عليهم
من الله ترة^(١١) إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم . .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٥ ، رقم « ٦ » .
(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٥ ، رقم « ٦ » .
(٣) أبوه : محمد الباقر وهو تابعي .
(٤) فالحديث مرسل كما في شعب الإيمان للبيهقي . . ورواه الطبراني في الكبير متصلاً عن الحسين بن علي جده .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤ » رقم « ٤ » .
(٦) الحديث أخرجه البخاري في تاريخه ، والنسائي والبيهقي .
(٧) و (كل) هنا صفة للبخيل للباغة كأنه جمع أفرادها . ويجب حينئذ إضافته لظاهر مماثل لموصوفه لفظاً ومعنى كما قال الشاعر .
وان الذي حانت بفلج دماؤم هم القوم كل القوم يأثم خالد
وقد يضاف لما يماثل معنى فقط .
(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥ » .
(٩) رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والحاكم وصححه .
(١٠) أي هنا للعموم وما يزيد أي كل قوم .
(١١) ترة : لها معان منها : الظلم ، والذنوب ، والنقص ، والنبعة ، وقد فسرت بالحيرة وهو اقربها لأنه ورد في رواية كما سيأتي . . وهي هنا اسم كان إما خبراً ما فتعلق الجار والمجرور عليهم . والهاء الاخيرة عوض عن فاء الفعل المحذوفة مثل عده وزنه .

وعن ^(١) أبي هريرة رضي الله عنه : « من نسي ^(٢) الصلاة عليّ

نسي طريق الجنة » .

وعن قتادة ^(٣) عنه عليه السلام ^(٤) : « من الجفاء أن أذكر عند الرجل ^(٥)

جفاء

فلا يصلي علي » .

وعن جابر ^(٦) عنه عليه السلام ^(٧) : « ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا

على غير صلاة على النبي عليه السلام إلا تفرقوا على أثن من ربح الجيفة » .

وعن أبي سعيد ^(٨) عن النبي عليه السلام قال ^(٩) : لا يجلس قوم ^(١٠)

مجلساً لا يصلون فيه على النبي عليه السلام إلا كان عليهم حسرة ^(١١) وإن

(١) رواه البيهقي في الشعب .

(٢) نسي : بضم اوله وتشديد السين مبني للمجهول . وفي نسخة (نسي) للمعلوم .
ولكن ضبطه الدجني وتبعه الانطاكي بضم اوله وتشديد ثانيه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٢٠ رقم « ٣ » .

(٤) من رواية عبد الرزاق عن معمر والحديث مرسل يستدل به في الفضائل
دون الاحكام .

(٥) لم يرد به رجلاً معيناً فهو نكرة في المعنى وإن كان معرفة في المبنى . و(أل) هنا
للجنس مثل (ولقد أمر على اللّيم يسبني) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٤ » رقم « ١ » .

(٧) في حديث رواه البيهقي والطيالسي والنسائي والضيأ في المختار بسند صحيح
الا انه فيه ذكر الله مع الصلاة .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ١ » .

(٩) رواه البيهقي وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق صحيحة .

(١٠) القوم : الجماعة . وقيل من الرجال فقط لقوله : اقوم آل حصن أم نساء
ويطلق على ما يشملهم تقليباً وقيل : انه عام لكل جماعة . وهو المناسب هنا .

(١١) الحسرة : هي في الاصل الانقطاع من حسرة الناقة اذا انقطعت عن البشر
ثم اطلق على الندامة الشديدة .

دخلوا الجنة لما يرون من الثواب ..

وحكى أبو عيسى^(١) الترمذي عن بعض أهل العلم قال : إذا كفارة المجالس
صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في
ذلك المجلس^(٢) ..



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨١» رقم «٤» .

(٢) فائدة : وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أن من قال إذا قام من مجلسه :
سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك غفر الله له ما كان
في مجلسه ذلك ، فإذا ختم اليها الصلاة عليه حاز فضلا عظيما وكفر عنه ما صدر عنه وعن
أهل مجلسه .. والله اعلم .

الفصل السابع

تخصيصُ رسولِ الله ﷺ بتبليغِ صِلالة

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَوْ سَلَّمَ مِنَ الْأَتَامِ

عن ^(١) أبي هريرة ^(٢) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
ما من أحدٍ سَلَّمَ علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام ^(٣).
وذكر أبو بكر ^(٤) بن أبي شيبه عن أبي هريرة ^(٢) قال : قال

(١) الحديث رواه احمد وابو داود والبيهقي بسند حسن .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٥ رقم ٥٥ .

(٣) قيل انه مخصوص بوقت الزيارة وقبل بل في كل وقت ومكان . وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم حي حياة مستمرة لان الكون لا يخلو من مسلم عليه في كل لحظة هذا وقد ثبت بالا حاديث الصحيحة انه وسائر الانبياء احياء حياة حقيقية كالشهداء وان كان حال البرزخ لا يقاس على حال الدنيا . والحديث فيه اقوال كثيرة بالفسبة للكيفية ورد الروح وما المقصود منها .. وقد فسر الحفاجي هذا الاشكال بقوله : ان الانبياء والشهداء احياء وحياة الانبياء اقوى واذا لم يسلط عليهم الارض فهم كالنائمين ، والنائم لا يسمع ولا ينطق حتى ينبيه كما قال تعالى (والتي لم تمت في منامها) الآية سورة الزمر آية ٤٢ فالمراد (بالرد) الارسال الذي في الآية ، فحينئذ فعنده انه اذا سمع الصلاة والسلام بواسطة او بدونها فيقطع ورد لان روحه يقبض قبض المات ثم تنفخ وتعاد كموت الدنيا وحياتها لان روحه مجردة نورانية وهذا لما زاره ومن بعد عنه تبلغه الملائكة سلامه .

(٤) ابو بكر بن ابي شيبه : هو الحافظ الكبير الحجة، صاحب التصانيف ، روي عن ابن المبارك وجماعة ، وروى عنه الشيخان وطائفة ، ووثقه الجماعة . قال الذهبي : ابو بكر ممن قفز الفنطرة واليه المنتهى في الثقة . توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين .

سأعه الصلاة عليه

رسول الله ﷺ^(١) « من صلى عليّ عند قبري سمعته^(٢) » .. ومن
صلى علي نائياً بلغته^(٣) .. »

الملائكة
السياحون

وعن ابن مسعود^(٤) أن لله ملائكته سياحين في الأرض
يبلغوني عن أمتي السلام^(٥) .
ونحوه^(٦) عن أبي هريرة^(٧) ..
وعن^(٨) ابن عمر^(٩) أكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة
فإنه يؤتى به منكم في كل جمعة^(١٠) .

غرض الصلاة
عليه

وفي رواية : فإن أحداً لا يصلي علي إلا عرضت صلاته علي
حين يفرغ منها ..

وعن الحسن^(١١) عنه ﷺ^(١٢) : حيثما كنتم فصلوا عليّ

-
- (١) رواه البيهقي في الشعب وأبو الشيخ في الثواب .
(٢) وبما أن السماع أفضل من البلاغ ففيه دليل على استحباب زيارة قبره صلى الله
عليه وسلم والصلاة والسلام عليه عنده .
(٣) وفي نسخة (إني مسعود) وهو الصواب وهو عقبة بن عمرو الانصاري .
(٤) رواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب .
(٥) أي بمعناه كما رواه في الترغيب .
(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١١ « رقم ٥٥ » .
(٧) لم يخرجوا هذا الحديث . (٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ « رقم ١١ »
(٩) قال السجواني : هذا الحديث لم أقف عليه . وهناك أحاديث كثيرة صحيحة
عن فضل الصلاة عليه يوم الجمعة . (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٢ « رقم ٢٢ »
(١١) هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة والطبراني وأبو يعلى بسند صحيح .
(١٢) حيثما : حيث إذا انصرفت بما فهي شرطية وهي ظرف مكان . وتأتي للزمان كما
في قوله : حيثما تستقيم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

فإن صلاتكم تبلغني .. وعن^(١) ابن عباس^(٢) ليس أحد من أمة محمد ﷺ يسلم عليه ويصلي عليه إلا بلغه .
وذكر بعضهم^(٣) أن العبد إذا صلى على النبي ﷺ عرض عليه اسمه .

وعن^(٤) الحسن^(٥) بن علي إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ .. فإن رسول الله ﷺ قال : لا تتخذوا بيتي عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا علي حيث كنتم فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ..

وفي حديث أوس^(٦) أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي^(٧) .

وعن سليمان^(٨) بن سحيم^(٩) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في

(١) في حديث موقوف رواه البيهقي في الشعب وابن راهويه في مسنده .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٢ ، رقم « ٦ » .

(٣) قيل المراد ببعضهم النميمي عن حماد .

(٤) أخرجه الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زين العابدين بن علي بن الحسين وكما

رواه ابن أبي شيبه عن الحسن بن علي .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩٢ ، رقم « ٢ » .

(٦) أوس : هو أوس بن أوس الثقفي صحابي .. وفي الصحابة خمسة وأربعون

نقرأ يسمون أوساً . (٧) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٨) سليمان بن سحيم : هو مولى أبي العباس ، وقيل : أبي الحسيم . وهو من علماء

الحجاز المشهورين . وحيث أطلق في النقل فهو المراد ، ولهم سليمان بن سحيم آخر

يشهر النقل عنه . وهو ثقة توفي في خلافة المنصور .

(٩) وهذا الحديث رواه عنه ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في حياة الانبياء .

النوم^(١) . . . فقلت : يا رسول الله . . . هؤلاء الذين يأتونك
 فيسألون عليك . . . أتفقهم سلا سهم ؟ . . . قال : نعم وأرد عليهم .
 وعن ابن شهاب^(٢) : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال^(٣) :
 أكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأزهر فإنهما يؤديان
 عنكم . . . وإن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء . . . وما من
 مسلم يصلي علي إلا حملها ملك حتي يؤديها إلي ويسميه حتي إنه
 ليقول إن فلاناً يقول كذا وكذا .



(١) من رآه في النوم فقد رآه حقاً فإن الشيطان لا يتمثل في صورته .
 (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢١ رقم ٤٤ .
 (٣) رواه عنه النعمري مرسل .

الفصل الثامن

الاختلاف في الصلاة على غير النبي ﷺ
وسائر الأنبياء عليهم السلام

قال القاضي وفقه الله : عامة أهل العلم متفقون^(١) على جواز الصلاة على النبي ﷺ .

وروي^(٢) عن ابن عباس^(٣) : أنه لا تجوز الصلاة على غير النبي ﷺ وروي^(٤) عنه لا تنبغي الصلاة على أحد إلا النبيين . .
وقال سفيان^(٥) يُكره أن يصلى إلا على نبي^(٦) .

(١) دعواه بالاتفاق مطلقاً غير مسلم به . وقد قال النووي في الاذكار : على سائر الانبياء والملائكة استقلاً وعلى غيرهم ابتداء الجمهور على منعه ، فقال بعض اصحابنا انه حرام والاكثر على انه مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثير الى انه خلاف الأول وليس مكروهاً . والصحيح الذي عليه الأكثر كراهة تنزيهاً .

(٢) رواه البيهقي في شعب الايمان ، وسعيد بن منصور في سننه ، والطبراني وابن ابى شيبة وعبد الرزاق .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٢ ، رقم ٤٦٥ .

(٤) رواه القاضي اسماعيل في كتاب فضل الصلاة .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٦ ، رقم ٤٢٠ .

(٦) وهذه الرواية احدى روايتين عن سفيان رواها عبد الرزاق والبيهقي ، والاخرى

تفرد بها البيهقي (يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم) .

ووجدت بخط بعض شيوخي : مذهب مالك^(١) أنه لا يجوز أن
يُصلى على أحد من الأنبياء سوى محمد ﷺ .
وهذا غير معروف من مذهبه .

وقد قال مالك^(١) في المبسوط^(٢) ليحيى^(٣) بن اسحق : أكره
الصلاة على غير الأنبياء . وما يدبغي لنا أن نتعدى ما أمرنا به .
قال يحيى^(٤) بن يحيى : لست آخذُ بقوله^(٥) . . ولا بأس بالصلاة
على الأنبياء كلهم وعلى غيرهم . . واحتج بحديث ابن عمر^(٦) عمر^(٧)
وبما جاء من حديث تعليم النبي ﷺ الصلاة عليه - وفيه - وعلى
أزواجه وعلى آله^(٨) . وقد وجدت^(٩) معلقاً^(١٠) عن أبي

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .

(٢) المبسوط : اسم كتاب له كالدونة . وفي نسخة صحيحة (المبسوطة) .

(٣) يحيى بن اسحق عالم وراوي المبسوط عن مالك رحمه الله . وهو يحيى بن
اسحق بن عبد الله بن اسحق بن المهلب بن جعفر ويكنى أبا بكر وله نسب شريف بقرطبة .

(٤) يحيى بن يحيى اللبثي عالم الأندلس وراوي الموطأ عن مالك رحمه الله .

(٥) أي بقول الامام مالك

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ١ » .

(٧) حديث ابن عمر الآتي انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر

وعمر قباعاً .

(٨) وهذا يدل على الصلاة على غير الانبياء جائز ، الا ان هذا بطريق التبعية .
والخلاف في الصلاة على غيره استقلالاً وحيداً ما ذكر لا ينافي ما قاله يحيى بن يحيى .

(٩) الضمير في وجدت عائد الى يحيى بن يحيى . وكامة وجدت في اصطلاح
المحدثين في الاجازة أن يجد حديثاً بخط من يعرفه سواء عاصره ام لاسنداً فيرويه عنه .
(١٠) معلقاً : بمعنى (مكتوباً) او بمعنى الاصطلاح عند اهل الحديث من ذكر حديث

طوي سنده .

عمران^(١) الفاسي روى عن ابن عباس^(٢) رضي الله عنهما كراهة الصلاة على غير النبي ﷺ . قال : وبه نقول^(٣) . ولم يكن يُستعمل فيما مضى .

وقد روى عبد الرزاق^(٤) عن أبي هريرة^(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ^(٦) : « صلوا على أنبياء الله ورسله . . فإن الله بعثهم كما بعثني . . »

قالوا : والأسانيد عن ابن عباس^(٧) لينة^(٨) .

« والصلاة » في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء . . وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح أو إجماع . .
وقد قال تعالى : « هو الذي يصلي عليكم وملائكته^(٩) » . . الآية

(١) ابو عمران الفاسي وفي نسخة (الفاسي) وهو موسى بن عيسى الفشجوسي نسبة لقبيلة من البربر ، والفاسي نسبة لفاس مدينة بالمغرب ، وهو فقيه المغرب توفي سنة ثلاثين وأربعمائة في ثالث عشر شهر رمضان .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦ » .

(٣) وفي نسخة وبه (أقول) .

(٤) عبد الرزاق هو امام الحديث ابو بكر بن همام بن قافع الحميري وله تصانيف جلية توفي سنة احد عشر ومائتين .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ » .

(٦) رواه احمد الطبراني ، والقاضي اسماعيل بسند ضعيف والتبسمي في الترغيب وعبد الرزاق في جامعه وغيرهم بسند صحيح .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦ » .

(٨) اي التي وردت في منع الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم والين ليس ضعفاً في اصطلاح المحدثين بل نوع من الحديث لا يصلح الاحتجاج به .

(٩) الاحزاب آية « ٤٣ »

وقال تعالى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ^(١) » الآية .

وقال : « أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ^(٢) » .

وقال النبي ﷺ ^(٣) : « اللهم صل على آل أبي أوفى ^(٤) » .

وكان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على فلان .

وفي حديث الصلاة ^(٥) : « اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته » .

وفي آخر ^(٦) : « وعلى آل محمد » . قيل : أتباعه وقيل أمته .

وقيل : آل بيته . . . وقيل الاتباع والرهط ^(٧) والعشيرة . .

وقيل : آل الرجل ولده ، وقيل : قومه ، وقيل : أهله الذين

حرمت عليهم الصدقة .

وفي رواية ^(٨) أنس ^(٩) سئل النبي ﷺ من آل محمد ؟ قال :

الرسول جد
كل تقي

كل تقي . .

(١) التوبة آية « ١٠٣ » .

(٢) البقرة آية « ١٥٧ » .

(٣) في حديث رواه الشيخان عن عبد الله بن أبي أوفى .

(٤) أبو أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي الصحابي ، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين ، وابنه صحابي أيضاً شهد مع أبيه بيعة الرضوان . وهذا الحديث من أقوى ما استدلل به على جواز الصلاة على غير الأنبياء استقلالاً .

(٥) وقد تقدم بيانه .

(٦) روي في صلاة التشهد . (٧) الرهط : في الاصل ما دون العشرة ثم عم .

(٨) حديث صحيح روي من طرق ، رواه الطبراني والديلمي وشيبان وابن

مردويه وغيرهم . (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ » .

ويجيء على مذهب الحسن^(١) أن المراد بآل محمد محمد نفسه ، فإنه كان يقول في صلاته على النبي ﷺ : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد - يريد نفسه . لأنه كان لا يُخل بالفرض الذي أمر الله تعالى به هو الصلاة على محمد نفسه .

وهذا مثل قوله ﷺ^(٢) : لقد أوتي مزاراً من مزار آل داود - يريد من مزار داود .

وفي حديث أبي حميد^(٣) الساعدي في الصلاة . اللهم صل على محمد وأزواجه ، وذريته^(٤) .

وفي حديث ابن عمر^(٥) أنه كان يصلي على النبي ﷺ وعلى أبي بكر^(٦) وعمر^(٧) ذكره مالك^(٨) في الموطأ من رواية يحيى^(٩)

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠ رقم ٤٨ .

(٢) لما سمع أبا موسى الأشعري يقرأ القرآن .. والحديث رواه الشيخان .

(٣) أبو حميد الساعدي : أبو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد الخزرجي كما تقدم .

(٤) هذا الحديث يدل على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن بالتبعية . (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم ٤١ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ رقم ٦٦ .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ رقم ٤٤ .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧٧ .

(٩) يحيى الاندلسي : قيده بالاندلسي احترازاً عن يحيى بن يحيى النيسابوري . ولأن

الموطأ رواه عن مالك اثنان كل واحد اسمه يحيى بن يحيى . أحدهما يحيى بن يحيى بن كثير

الاندلسي الليثي مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، والآخر أبو بكر يحيى بن يحيى ابن

بكر بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري توفي سنة ست وعشرين ومائتين وله رواية في

الصحيحين كما قاله السيوطي في مناقب مالك .

الاندلسي والصحيح من رواية غيره ويدعو لأبي بكر وعمر .
وروى ^(١) ابن ^(٢) وهب عن أنس ^(٣) بن مالك كنا ندعو لأصحابنا
بالغيب فنقول : اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم أرار ،
الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار .

قال القاضي : والذي ذهب إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك ^(٤) كراهة الصلاة
على غير الأنبياء وسفيان ^(٥) رحمهما الله .

وروي عن ابن عباس ^(٦) واختاره غير واحد من الفقهاء
والمتكلمين أنه لا يُصلى على غير الأنبياء عند ذكرهم ^(٧) . . بل هو
شيء يختص به الأنبياء توقيراً وتعزيراً ، كما يُخصُّ الله تعالى عند
ذكره بالتنزيه والتقديس والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره .

كذلك يجب تخصيص النبي ﷺ وسائر الأنبياء بالصلاة والتسليم ،
ولا يُشارك ^(٨) فيه سواهم ، كما أمر الله به بقوله : ، صلوا عليه وسلموا
تسليماً ، ^(٩) . . ويذكر من سواهم من الأئمة وغيرهم بالغفران والرضى .

(١) لم يخرج السيوطي . (٢) ابن وهب : المصري العلم .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٤٧» رقم «١» .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٨٦» رقم «٣» .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٢» رقم «٦» .

(٧) أي أفراداً ويجوز اتباعاً . (٨) وفي نسخة (ولا يشاركهم) .

(٩) الآية سورة الاحزاب آية «٥٦» .

كما قال تعالى : « يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، ^(١) » .

وقال : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ^(٢) » .
وأيضاً فهو أمر لم يكن معروفاً في الصدر الأول كما قال أبو عمران ، ^(٣)
وإنما أحدثه الرافضة ^(٤) والمتشعبة في بعض الأئمة فشاركوهم عند
الذكر لهم بالصلاة ، وساووهم بالنبي ﷺ في ذلك ، وأيضاً فإن التشبه
بأهل البدع فهي عنه ، فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك ،
ذلك ، وذكر الصلاة على الآل والأزواج مع النبي ﷺ بحكم التبعية
والإضافة إليه لا على التخصيص .

الصلاة على
الآل بحكم التبعية
لا التخصيص

قالوا : وصلاة النبي ﷺ على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء
والمواجهة . . ليس فيها معنى التعظيم والتوقير .

قالوا وقد قال تعالى : « لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ

(١) الآية سورة الحشر آية « ١٠ » .

(٢) الآية سورة التوبة آية « ١٠٠ » .

(٣) أبو عمران : موسى بن عيسى القاسي . فقيه القيروان .

(٤) الرافضة : طائفة من أهل البدع والاهواء المخالفين لأهل السنن . وسوا
رافضة من الرفض وهو الترك لانهم رفضوا زين العابدين بن علي بن الحسين لما طلبوا
منه ان يتبرأ من الشيخين فأبى . وتقدم الحديث عنهم في ج ١ ص « ٦٦٥ » رقم « ٨ » .

بعضكم بعضاً^(١) . . . فكذلك يجب أن يكون الدعاء له مخالفاً لدعاء
الناس بعضهم لبعض .

وهذا اختيار الإمام أبي المظفر^(٢) الاسفرائيني من شيوخنا
وبه قال أبو عمر^(٣) بن عبد البر^(٤) . .



-
- (١) الآية سورة النور آية «٦٣» .
(٢) أبو المظفر الاسفرائيني : من كبار علماء أهل السنة . واسفرائين بلدة بخراسان
معروفة . وأبو المظفر كنية طاهر بن أحمد ، وهو الملقب بشاه .
(٣) أبو عمر بن عبد البر : حافظ المغربي .
(٤) واعلم أن التصلية والتسليم على نبينا صلى الله عليه وسلم مطلوبة امرنا بالتعبد
بها فهي واجبة على اختلاف محل الوجوب - كما تقدم - والصلاة على غيره من الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام استقلالا مستحبة ، وما نقل عن مالك أنها منهي عنها مخالف للقول
الصحيح . فقال القرطبي إنه يجمع عليه . والصلاة على غير الأنبياء تبعاً لنبينا صلى الله
عليه وسلم مستحبة أيضاً كما في التشهد فلا عبرة لمن خالف فيه أيضاً . . فلم يبق محل الخلاف
غير الصلاة على غير الأنبياء بانفرادهم - فالصحيح - أنه مكروه . وإن كراهة كراهة
تنزيه لا تحريم لأنه اختص به صلى الله عليه وسلم كما اختص عز وجل بالله تعالى فلا يقال :
نحمد عز وجل وإن كان عزيزاً جليلاً . . هذا هو الصحيح وقد قيل إن السلام مثل الصلاة
مخصوص بالأنبياء أيضاً فلا يقال على غيره (عليه السلام) كما صرح به الفقهاء ، فهو مكروه
تنزيهاً ، اه كلام الخفاجي .

الفصل التاسع

حكم زيارة قبره ﷺ وفضيلة من زاره
وسلم عليه وكيف يسلم عليه

فضيلة مرغبتها وزيارة قبره ﷺ سنة من سنن المسلمين تجمع عليها ، وفضيلة^(١)
مرغبت فيها .

عن ابن عمر^(٢) رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ^(٣) . من

(١) زيارة القبور فيها فوائد منها آ - التذكر للموت والانتعاظ وهذا يجري في جميعها ب - الدعاء لاهلها المسلمين كما زار صلى الله عليه وسلم اهل البقيع .. وهذا مستحب ج - التبرك بمن فيها من الانبياء والصالحين فينتفع بزيارتهم .. فذهب بعض المالكية الى انه مخصوص بالانبياء وانه في غيرهم بدعة . واما في الانبياء فهي مشروعة . وتوقف فيه السبكي د - يقصد بالزيارة برم ورضام واکرامهم كزيارة قبر الوالدين ومن عليه حق لاكرامه فان الميت يكرم كالحي . ه - يقصد بزيارة الميت تأنيسه ورحمته وهو مستحب ايضاً لما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان الميت آتس ما يكون اذا زاره من كان بحجة في دار الدنيا . . وزيارته صلى الله عليه وسلم جامعة لهذا كله فلذا كانت سنة وان كان غنياً عن الدنيا . . وما عدا ذلك بدعة كتقبيل القبور وغيره .

(٢) ابن عمر : تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ ، رقم ١٤ .

(٣) فيما رواه ابن خزيمة في صحيحه متوقفاً في ثبوته والبخاري والطبراني وله طرق وشواهد حسنة الذهبي لاجلها . وقول البيهقي بانه منكر .. اي انه انفرد به رواه .. والفرد قد يطلق عليه ذلك كما قاله احمد في حديث الاستخارة مع انه في الصحيحين .

زار قبري رجبت^(١) له شفاعتي .

وعن أنس^(٢) بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « من زارني في المدينة محتسباً^(٣) كان في جوارى ، وكنت له شفيعاً يوم القيامة^(٤) » وفي حديث آخر^(٥) : « من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي . . » وكره مالك^(٦) أن يقال : زرنا قبر النبي ﷺ :

وقد اختلف في معنى ذلك فقليل : كراهية الاسم لما ورد من قوله ﷺ^(٧) : « لعن الله زوارات القبور » .

وهذا يرويه قوله^(٨) : « نهيتكم عن زيارة القبور فزورها » .

وقوله^(٩) : « من زار قبري » . فقد أطلق إسم الزيادة . .

(١) وجبت وفي رواية (حلت) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧ ، رقم ١٠ .

(٣) محتسباً : أي نادياً وجه الله تعالى ليس له غرض آخر .

(٤) رواه العجلي وغيره بلفظ (من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة) ورواه البيهقي ولفظه (من زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة) وروى أبو عوانة (من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة) .

(٥) رواه البيهقي ، وسعيد بن منصور في سننها ، والدارقطني والطبراني وأبو يعلى وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم ٧ .

(٧) رواه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

(٨) رواه مسلم عن بريدة .

(٩) صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما .

وقيل لأن ذلك لما قيل : إن الزائر أفضل من المزور، وهذا
 أيضاً ليس بشيء إذ ليس كل زائر بهذه الصفة ، وليس هذا عموماً .
 وقد ورد في حديث أهل اللجنة زيارتهم لربهم ولم يُمنع هذا
 اللفظُ في حقه تعالى .

وقال أبو عمران ^(١) رحمه الله : إنما كره مالك ^(٢) أن يقال :
 طواف الزيارة وزرنا قبر النبي ﷺ لاستعمال الناس ذلك بينهم بعضهم
 لبعض وكره تسوية النبي ﷺ مع الناس بهذا اللفظ وأحب أن
 يُخص بأن يقال : سلمنا على النبي ﷺ ..

وأيضاً فإن الزيارة مباحة بين الناس .. وواجبُ شدّة المطي ^(٣)
 إلى قبره ﷺ . يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتأکید
 وجوب ندب
 وترغيب
 لا وجوب فرض .

والأولى والذي عندي أن منعه وكرهه مالك لإضافته لقبر ^(٤)

(١) أبو عمران : أي الغاسي .. وفي كثير من النسخ (أبو عمر) وهو ابن عبد البر.

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١٥ رقم «٧» .

(٣) وفي نسخة شد (الرحال) .

(٤) ولكن هذا يردّه حديث ابن عمر (من زار قبري وجبت له شفاعتي) إلا أن
 يقال أنه ضعيف ، وإن الصحيح حديث الس (من زارني) بدون ذكر القبر .. إلا
 أنه غير مسلم لأن عبد الحق رواه في أحكام القرآن ولم يتعقبه .

النبي ﷺ .. وأنه لو قال : زرنا النبي ﷺ لم يكرهه . لقوله
ﷺ : اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد^(١) .

فحى إضافة هذا اللفظ إلى القبر ، والتشبيه بفعل أولئك قطعاً
للذريعة^(٢) وحسماً للباب ، والله أعلم .

قال اسحق^(٣) بن إبراهيم الفقيه : وما لم يزل من شأن من حج
المروز بالمدينة والقصد ، إلى الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ
والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ، ومجلسه ، وملاسه يديه ،
ومواطئه قدميه ، والعمود الذي كان يستند إليه ، وينزل جبريل
بالوحي فيه عليه . . . وبمن عمره ، وقصده من الصحابة ، وأئمة
المسلمين ، والاعتبار بذلك كله .

وقال ابن أبي فديك^(٤) : سمعت بعض من أدركت يقول :
بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية : إن الله

(١) رواه مالك في الموطأ عن عطاء بن يسار مرسلًا وعبد الرزاق في مصنفه عن
معمر بن زيد بن أسلم مرسلًا .

(٢) الذريعة : الوسيلة . (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤١ : ٤٢ رقم ٢٧ .

(٤) ابن أبي فديك : محمد ابن اسماعيل بن مسلم بن أبي أوفى فديك ، وكان الامام الثقة
روى عنه السنة واحد ، وتوفي سنة مائتين . وله ترجمة في الميزان .

وملا نكتته يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، ^(١) ثم قال : صلى الله عليك يا محمد .
من يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة ^(٢) .

وعن يزيد ^(٣) بن أبي سعيد المهري : قدمت على عمر ^(٤) بن
عبد العزيز فلما ودعته قال : لي إليك حاجة . . إذا أتيت المدينة
سترى قبر النبي ﷺ فأقره مني السلام .
قال غيره ^(٥) وكان يردد إليه البريد من الشام .

قال بعضهم رأيت أنس ^(٦) بن مالك أتى قبر النبي ﷺ
فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة ، فسلم على النبي
ﷺ ثم انصرف . سلام انس

قال مالك ^(٧) في رواية ابن وهب ^(٨) إذا سلم على النبي ﷺ

(١) الآية سورة الاحزاب آية « ٥٦ » .
(٢) رواه البيهقي من طريق ابن ابي الدنيا .
(٣) يزيد بن ابي سعيد المهري : نسبة الى مهرة وهي قبيلة . محدث مشهور ، اخرج له
مسلم رحمه الله تعالى وغيره .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٣٠ » رقم « ١ » .
(٥) والقائل هو حاتم بن وردان كما ذكر البيهقي في شعب الايمان .
(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ » .
(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .
(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٣٢ » رقم « ١ » .

يقف ووجهه
الى القبر

ودعا ، يقف ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة ، ويدنو ويسلم ولا
يمس القبر بيده .

وقال المبسوط لا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ يدعو ،
ولكن يسلم ويمضي .

قال ابن أبي ملكية^(١) من أحب أن يقوم^(٢) وجاه^(٣) النبي ﷺ
فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر من رأسه .

وقال^(٤) نافع^(٥) : كان ابن عمر^(٦) يسلم على القبر . . رأيتُه سلام ابن عمر
مئة مرة وأكثر يجيء إلى القبر فيقول : السلام على النبي ﷺ . .
السلام على أبي بكر السلام على أبي^(٧) ثم ينصرف .

وروي^(٨) ابن عمر واضعاً يده على مقعد النبي ﷺ من

(١) ابن أبي ملكية : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية بالتصغير ، وهو من
أعلام التابعين ، وأبوه أبو ملكية صحابي جليل وأبنته توفى سنة سبع عشرة ومائة ،
وأخرج له أصحاب الكتب الستة . (٢) وفي نسخة ان (يكون) .

(٣) وجاه : أي في مواجهة . (٤) رواه البيهقي ومالك .

(٥) نافع : هو ابن هرمز مول ابن عمر اشتراه سي خراسان وهو تابعي جليل توفى
بالمدينة سنة سبع عشرة ، وهو غير نافع بن عبد الرحمن المدني المقرئ . وهذا رواه
البيهقي وغيره .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم « ١ » .

(٧) وفي نسخة على (أبي حفص) وهي كنية عمر .

(٨) رواه ابن سعد عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القاري .

المنبر ثم وضعها على وجهه .

وعن ابن قسَيط^(١) والعتبي^(٢) كان أصحاب النبي ﷺ إذا

التبرك بآثاره خلا المسجد جَسُوا^(٣) رمانة المنبر التي تلي القبر بيمينهم ثم استقبلوا القبلة يدعون^(٤) .

وفي الموطأ من رواية يحيى^(٥) بن الليثي أنه كان يقف على قبر النبي ﷺ فيصلي على النبي وعلى أبي بكر وعمر .

وعند ابن القاسم^(٦) والقعنبي^(٧) : ويدعو لأبي بكر وعمر .

قال مالك^(٨) في رواية ابن وهب^(٩) يقول المسلم : السَّلام

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

(١) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

(٢) العتي نسبة لعتبة بن أبي سفيان وهو فقيه الاندلس محمد بن احمد بن عبد العزيز ابن عتبة القرطبي وتوفي في منتصف ربيع سنة خمس مائة وخمسين ومائتين وأخذ عن يحيى بن يحيى الليثي . وفي تاريخ الاندلس محمد العتي هو احمد بن محمد بن عتبة من أهل قرطبة وقيل هو رسول لآل عتبة بن أبي سفيان وهو الاصح وقد جمع كتابا سماه المستخرجة أكثر فيه من الشواذ والمسائل الغريبة وقال ابن وضاح في المستخرجة خطأ كثير .

(٣) جَسُوا : بفتح الجيم وتشديد السين المهمل أي سوا رمانة المنبر أي العقدة المشابهة للرمانة التي كان يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه .

(٤) رواه ابن سعد . (٥) يحيى بن يحيى الليثي : رواه مالك في الموطأ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٣٠ .

(٧) القعنبي : هو عبد الله بن سلمة بن قضيب الحارثي أبو عبد الرحمن أحد الاعلام روى عنه البخاري وأبو داود وغيرهما ، وهو ثقة حجة توفي سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومائتين ، أخرج له الشيخان وغيرهما ، وفي روايتهما عن مالك .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧٠ .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٢ رقم ٤١ .

قال في المبسوط ويسلم على أبي بكر^(١) وعمر^(٢) . .
 قال القاضي أبو الوليد^(٣) الباجي : وعندي أنه يدعو للنبي ﷺ
 بلفظ الصلاة ، ولأبي بكر^(٤) وعمر^(٥) كما في حديث ابن عمر^(٦)
 من الخلاف .

وقال ابن حبيب^(٧) ويقول إذا دخل مسجد الرسول : باسم
 الله وسلام على رسول الله . . السلام علينا من ربنا . وصلى الله دخول المسجد
 وملائكته على محمد . . اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
 رحمتك وجنتك ، واحفظني من الشيطان الرجيم .

ثم اقصد إلى الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع فيها
 ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمداً لله فيها ، وتسأله تمام ما خرجت
 إليه ، والعه ن عليه . . وإن كانت ركعتك في غير الروضة أجزأتك
 وفي الروضة أفضل . وقد قال ﷺ^(٨) : « ما بين يدي ومنبري الصلاة في
 الروضة أفضل »

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦٥ رقم ٦٦ .
 (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١١٣ رقم ٤٤ .
 (٣) أبو الوليد الباجي : نسبة لباجة بلدة بالمغرب وهو الحافظ من أئمة المالكية .
 (٤) أبو بكر : تقدم آنفاً .
 (٥) عمر : تقدم آنفاً .
 (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢٢ رقم ١١ .
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣٣ رقم ١٠ .
 (٨) رواه هكذا بلفظه وتامه اندارقطني عن عمر ورواه بتمامه لكن بلفظ بقي يدل
 قברי احمد عن جابر والبخاري عن أبي بكر ورواه بلفظ قبري لكن بدون الجملة الاخيرة
 البيهقي عن أبي هريرة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر وروى الجملة الاخيرة فقط
 احمد وابو عوانه عن سهل بن سعد .

روضة من رياض الجنة . . ومنبري على ترعة^(١) من ترع الجنة .
ثم يقف بالقبر متواضعاً متوقفاً ، فتصلي عليه وتثني بما يحضرك ،
وتسلم على أبي بكر^(٢) وعمر^(٣) ، وتدعو لهما ، وأكثر من الصلاة في
مسجد النبي ﷺ بالليل والنهار ، ولا تدع أن تأتي مسجد قباء^(٤)
وقبور الشهداء .

قال مالك^(٥) في كتاب محمد^(٦) : ويسلم على النبي ﷺ إذا
دخل وخرج - يعني في المدينة - وفيما بين ذلك قال محمد : وإذا
خرج جعل آخر عهده الوقوف بالقبر . . وكذلك من خرج مسافراً .

الرداع عند
السفر

(١) الترعة : هي الروضة تكون في مكان مرتفع مطمئن ، او مكان تجمع الاشجار
والرياحين ، وهي ايضاً مدخل الماء .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ ، رقم ٥٦٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ ، رقم ٤٥٠ .

(٤) قباء : يد ، ويقصر ويذكر ويؤث فيجوز صرفه ومنع صرفه ، وهو اسم موضع
قريب من المدينة بنى فيه عمرو بن عوف الانصاري مسجداً اياه النبي صلى الله عليه وسلم
وصلى فيه وهو المراد بقوله تعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم أحق ان
تقوم فيه منه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين سور التوبة آية (١٠٨)
وكان صلى الله عليه وسلم يزوره كل سبت راكباً او ماشياً . وقال : صلاة ركعتين فيه
كعمرة) .. ويقال له مسجد الفتح ، وكان عمر يأتيه كل اثنين وخميس وقال : رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينقلون حجاراته على بطونهم ، فلو كان في طرف
الارض لضربنا اليه اكباد الابل .. وقال : صلاة ركعتين فيه احب الي من ان تأتي بيت
المقدس مرتين . (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم ٥٧٠ .

(٦) محمد : واحد من اصحاب مالك ، ولعله محمد بن الحسن من اصحاب ابي حنيفة
فانه روى عنه الموطأ .

وروى ابن وهب^(١) عن فاطمة^(٢) بنت محمد ﷺ أن النبي ﷺ قال^(٣) : « إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك . . وإذا خرجت فصل على النبي ﷺ وقل : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك : وفي رواية أخرى^(٤) : « فليسلم » مكان فليصل فيه ، ويقول إذا خرج : اللهم إني أسألك من فضلك .

آداب دخول
المسجد

آداب
الخروج منه

وفي أخرى : اللهم احفظني من الشيطان الرجيم .
وعن محمد^(٥) بن سيرين : كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد :
صلى الله وملائكته على محمد . . السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته . . باسم الله دخلنا وباسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا .
وكانوا يقولون إذا خرجوا : مثل ذلك .
وعن^(٦) فاطمة^(٢) أيضاً : كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد قال :

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٣٢ » رقم « ١ » .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣٠ » رقم « ١٢ » .
 - (٣) هذا الحديث رواه أصحاب السنن على أنه سنة لدخول كل مسجد ، وليس مخصوصاً بالمسجد النبوي كما ذكره الخيضر في اللواء المعلم .
 - (٤) لابي داود عن ابي حميد وأسيد .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٥٦ » رقم « ٧ » .
 - (٦) أخرجه أحمد والبيهقي في الدعوات .

صلى الله على محمد ^(١) وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة قبل هذا وفي

رواية : حمد الله وسمي وصلى على النبي ﷺ - وذكر مثله .

وفي رواية ^(٢) باسم الله والسلام ^(٣) على رسول الله . .

وعن غيرها ^(٤) : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال :

اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، ويسر لي أبواب رزقك .

وعن أبي ^(٥) هريرة : إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي

ﷺ وليقل : اللهم افتح لي ^(٦) . .

وقال مالك ^(٧) في المبسوط : وليس يلزم من دخل المسجد

وخرج منه من أهل المدينة الوقوف بالقبر وإنما ذلك للغرباء .

وقال فيه أيضاً : لا بأس لمن قدم من سفر أو خرج إلى سفر أن

يقف على قبر النبي ﷺ ، فيصلي عليه ويدعوله ولأبي بكر ^(٨) وعمر ^(٩) .

(١) وفي نسخة (صلى الله عليه وسلم) .

(٢) للترمذي وابن ماجه . (٣) وفي نسخة (الصلاة) .

(٤) أي روي عن غير فاطمة من الصحابة . ومن طرق متعددة . فلا يضر قول الدلجي لم اقف عليه لان من حفظ حجة على غيره ، وكذا لا التفات الى قول الحلبي : لا اعرفه بعينه . لانه يكفي ان المصنف رواه وهو حافظ ثقة حجة .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ » .

(٦) يعني ما تقدم بتمامه . ورواه ابن حبان وابن خزيمة وابن ماجه والنسائي في

اليوم والليلة . (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٦ » رقم « ٦ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤ » .

فقيل له : إن ناساً من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وربما وقفوا في الجمعة أو في الأيام المرة أو المراتين أو أكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة ، فقال : لم يبلغني هذا عن أحد من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع^(١) . . ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما صلح أولها ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون ذلك ، ويكره إلا لمن جاء من سفر أو أراد .

قال ابن القاسم^(٢) : ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها أو دخلوها أتوا القبر فسلموا - قال - وذلك رأي .

قال الباجي^(٣) : ففرق بين أهل المدينة والغرباء ، لأن الغرباء

(١) واسع أي جائز . ولو فعله فسائغ شائع ، لأنه كما قال ابن مسعود : ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، والقياس بوقت الوفاة على حال الحياة صحيح ، ولا شك أن الصحابة كانوا يكثرون السلام عليه في حال حياته ويتشرفون بتكرار ملاقاته ويتبركون بأخذ الفيض من أنوار بركاته فأبي مانع من التردد على بابہ والتوسل إلى جنابه على أنه قد ثبت من صلى عليه نائياً بلغه ومن صلى عليه عند قبره سمعه . . نعم إن كانت الكثرة توجب المالة فلا شك أن يقال في حقها الكراهة كما يشير إليه حديث : (زر غباً تزد حباً) وأما عند كثرة الشوق ومزيد الذوق فلا سبيل إلى المنع من تلك الحفرة ولو على سبيل الدوام كما يدل عليه حديث أبي بن كعب في تكثير الصلاة والسلام عليه ، والحاصل أن تكثيرها مستحب بالإجماع فأبقاها أولى في أفضل البقاع .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٣) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٢٠١) رقم (٣) .

قصدوا ذلك وأهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم^(١) .

وقال ﷺ^(٢) : اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد . . . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد^(٣) .
وقال^(٤) لا تجعلوا قبري عيداً^(٥) .

ومن كتاب أحمد^(٦) بن سعيد الهندي فيمن وقف بالقبر : لا يلصق به ، ولا يمسه^(٧) ولا يقف عنده طويلاً .

(١) قال السبكي في كتابه شفاء السقام بعد نقل ما هنا : مذهب مالك ان الزيارة قرينة لكنه كره الاكثار منها للقيم بالمدينة على قاعدته في سد الذرائع . . وغيره من اهل المذاهب قالوا باستحباب الاكثار منها مطلقاً وانفقوا عليه وهو الحق الذي لا شبهة فيه والذريعة ليست بمجموعة من كل مقام .

(٢) في حديث رواه عبد الرزاق ، ومالك في الموطأ عن عطاء بن يسار

(٣) اي سجدوا لها كما يسجدون لله .

(٤) في حديث رواه ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي عن علي وسعيد بن منصور في سننه من طريقين مرسلين .

(٥) اي كالعيد باجتماع الناس عنده . . او لا تقللوا الزيارة مرة في العام كالعيد بل زوروه دائماً . . ولا حجة في هذا الحديث لمن ادعى منع الزيارة بل اجتمعت الامة على خلافه وهذا يقتضي تفسيره بغير ما فهموه .

(٦) احمد بن سعيد الهندي : عالم الاندلس توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وعمره سبع وسبعون سنة وترجمته مبسوطه في التواريخ وفي نسخة (سعد الهندي) والصحيح الاول .

(٧) وهذا امر غير مجمع عليه ، ولذا قال احمد والطبري لا بأس بتقبيله والتزامه . وروي ان ابا أيوب الانصاري كان يلزم القبر الشريف . . وقيل وهذا لغير من لم يغلبه الشوق والمحبة ، وهو كلام حسن .

وفي العتبية^(١) يبدأ بالركوع^(٢) قبل السلام في مسجد النبي
 ﷺ وأحب مواضع التنفل فيه صلى النبي حيث العمود المخلّق^(٣)
 وأما في الفريضة فالتقدم إلى الصفوف . . والتنفل فيه للغرباء
 أحب إليّ من التنفل في البيوت .



(١) اسم كتاب ويعرف أيضاً بالمستخرجة من الأسمعة أي مما سمع من مالك من
 مسائل المدونة ، وصاحبها يسمى العتبي نسبة لعتبة بن أبي سفيان ، وهو فقيه الأندلس
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن أبي سفيان القرطبي ، وتوفي في منتصف ربيع
 سنة خمسين ، أو أربع وخمسين ومائتين وأخذ عن يحيى بن يحيى الليثي وطبقته . ويقال
 أنه من موالي عتبة . وله رحلة إلى المشرق .

(٢) والمراد بالركوع الصلاة .

(٣) المخلّق : الذي عليه الخلق وهو نوع من الطيب اصفر فيه زعفران . ومن
 أراد مزيداً من المعرفة بالمدينة المنورة وأماكنها فليطالع كتاب تاريخ المدينة الكبير
 للسيد السهموري .

الفصل العاشر

آداب دخول المسجد النبوي الشريف وفضله وفضل المدينة ومكة

فما يلزم من دخل مسجد النبي ﷺ من الأدب سوى ما قدمناه،
وفضله ، وفضل الصلاة فيه ، وفي مسجد مكة . . وذكر قبره
ومثبره وفضل سكني المدينة ومكة . .

قال الله تعالى : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق
أن تقوم فيه »^(١) . . .

روي^(٢) : أن النبي ﷺ سئل أي مسجد هو ؟ قال : مسجدني
مسجد أسس على
التقوى

هذا . وهو قول ابن المسيب^(٣) وزيد^(٤) بن ثابت وابن عمر^(٥)

(١) الآية سورة التوبة آية (١٠٨) .

(٢) حديث رواه مسلم عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه وأحمد عن سهل بن سعد
وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنها وكان ينبغي أن يقول المؤلف صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا روي . . لأنها للتمريض غالباً .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥٢٢ رقم «٣» .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٠٠ رقم «٦» .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢٢ رقم «١١» .

ومالك^(١) بن أنس وغيرهم .

وعن^(٢) ابن عباس^(٣) أنه مسجد قباء^(٤) ..

عن أبي هريرة^(٥) رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال^(٦) :

« لا تُشد الرحال^(٧) إلا إلى ثلاث مساجد . المسجد^(٨) الحرام ،
ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى .. »

وقد تقدمت الآثار في الصلاة والسلام^(٩) على النبي ﷺ عند

دخول المسجد ..

وعن^(١٠) عبد الله بن عمر^(١١) بن العاص : أن النبي ﷺ

كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم

وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم .. »

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧ .

(٢) رواه ابن أبي حاتم .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢ رقم ٦ .

(٤) وهو الذي ارتضاه المفسرون .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١ رقم ٥٥ .

(٦) أخرجه البخاري ومسلم واللساني وأبو داود .

(٧) الرحال جمع راحلة وهي الصالحة لأن ترحل أو يشد الرحل عليها ، والرحل

للبعير كالدرج للفرس . (٨) وفي نسخة (مسجد الحرام)

(٩) ويروى (للتسليم) . (١٠) رواه أبو داود .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٢ رقم ٢ .

وقال مالك^(١) رحمه الله^(٢) : سمع عمر بن الخطاب^(٣) صوتاً في المسجد فدعا صاحبه فقال : ممن أنت ؟ قال رجل من ثقيف^(٤) . قال : لو كنت من هاتين القريتين^(٥) لأدبتك^(٦) . . إن مسجدنا

لا يرفع فيه الصوت .

قال محمد بن مسلمة^(٧) : لا ينبغي لأحد أن يعتمد^(٨) المسجد برفع الصوت ولا بشيء من الأذى ، وأن ينزه عما يكره . . قال القاضي : حكى ذلك كله القاضي إسماعيل^(٩) في مبسوطه في باب فضل مسجد النبي ﷺ .

والعلماء كلهم متفقون أن حكم سائر المساجد هذا الحكم . قال القاضي إسماعيل^(٩) وقال محمد بن مسلمة : ويكره

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٢) في حديث رواه البخاري والنسائي .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١١٣) رقم (٤) .

(٤) ثقيف قبيلة مشهورة من هوازن . (٥) أي مكة والمدينة .

(٦) وفي نسخة (لأدبتك) وفي أخرى (لعلوك بالدرة) .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٤٤٦) رقم (٣) .

(٨) يعتمد : أي يعتمد يقال عمده واعتمده إذا قصده .

(٩) القاضي إسماعيل ابن إسحاق بن إسماعيل الأزدي البصري العلامة الرحالة في سائر

الفنون والأدب وكان ممن له معرفة في كتاب سيبويه حتى عد من أقران المبرد وحق قيل : لولا اشتغاله بالقضاء اندرس ذكر المبرد ، ومات سنة اثنين وثمانين ومائتين ببغداد فجأة .

في مسجد الرسول ﷺ الجهرُ على المصلين فيما يخلطُ عليهم صلاتهم .
وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت .. قد كُرهَ رفعُ الصوت
بالتلبية في مساجد الجماعات إلا المسجد الحرامَ ومسجدنا .

وقال ابو^(١) هريرة عنه ﷺ^(٢) . . . صلاة في مسجدي هذا

خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام»
نواب الصلاة فيه

قال القاضي : اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على
اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة .

فذهب مالك^(٣) في رواية أشهب^(٤) عنه وقاله ابن^(٥) نافع
صاحبه وجماعةُ اصحابه إلى ان معنى الحديث ، أن الصلاة في
مسجد الرسول أفضل من الصلاة في سائر المساجد بألف صلاة إلا
المسجد الحرام ، فإن الصلاة في مسجد النبي ﷺ أفضل من الصلاة
فيه بدون الألف .

واحتجوا بما روي عن عمر بن^(٦) الخطاب رضي الله عنه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣) رقم (٥) .

(٢) في حديث رواه الشيخان .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٤) أشهب : بن عبد العزيز ابو عمرو القيسي المصري تلميذ مالك في مروياته .

(٥) ابن نافع : صاحب الامام مالك الذي يروي عنه .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١١٣» رقم «٤» .

« صلاة في المسجد الحرام خير من مئة صلاة فيما سواه »^(١) فتأتي

فضيلة مسجد الرسول ﷺ بتسعمئة وعلى غيره بألف .

وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة ، على ما قدمناه وهو

قول عمر^(٢) بن الخطاب ، ومالك^(٣) ، وأكثر المدنيين .

وذهب أهل مكة والكوفة إلى تفضيل مكة . .

وهو قول عطاء^(٤) ، وابن وهب^(٥) ، وابن حبيب^(٦) .

من أصحاب مالك .

وحكاه الساجي^(٧) عن الشافعي^(٨) .

وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره ، وأن الصلاة

في المسجد الحرام أفضل .

(١) ورد بأن هذه الرواية شاذة رواها الحميدي في مسنده والمحفوظ ما رواه سليمان بن عتيق عن ابن الزبير عن عمر بلفظ (صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الرسول فان فضله عليه بمئة صلاة) وقد روي من طرق .

(٢) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٣) تقدمت ترجمته آنفاً .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٥ رقم « ٤ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٣٢ رقم « ١ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم « ١٥ » .

(٧) الساجي : نسبة إلى ساج بلدة . وهو أبو يحيى زكريا بن يحيى العيني البصري توفي بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة . وله كتاب جليل في علل الحديث « وكتاب في اختلاف الفقهاء ، وهو حجة وإن ضعفه بعضهم ، وله ترجمة في الميزان .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٥ رقم « ٨ » .

واحتجوا بحديث عبد الله ^(١) بن الزبير عن النبي ﷺ ^(٢) :
 بمثل حديث أبي هريرة ^(٣) - وفيه - وصلاة في المسجد الحرام أفضل
 من الصلاة في مسجدي هذا بمئة صلاة .

الذين فضلوا مكة

وروى قتادة ^(٤) مثله ^(٥) . .

فيأتي فضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا على الصلاة في
 سائر المساجد بمئة الف . .

موضع قبره
 افضل بقاع
 الارض

ولا خلاف أن موضع قبره أفضل بقاع الأرض ^(٦) .
 قال القاضي ابو الوليد ^(٧) الباجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة
 حكم مسجد مكة لسائر المساجد ، ولا يُعلم منه حكمها مع المدينة .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٧» رقم «٤» .

(٢) رواه احمد وابن حبان وروى ابو هريرة صدره وعمر آخره .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣١» رقم «٥٥» .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٢» رقم «٣» .

(٥) وفي نسخة (وروي عن قتادة مثله) .

(٦) بل هي افضل من السماوات والعرش والكعبة كما نقله السبكي رحمه الله تعالى

لشرفه وعلو قدره . وقال القرافي في القواعد : للتفضيل اسباب ، فقد يكون للذات

كتفضيل العلم ، وقد يكون بكثرة العبادة له او لما وقع فيه . . وقد يكون بالجاورة

كتفضيل جلد المصحف ، وقد يكون بالحلول كتفضيل قبره صلى الله عليه وسلم على

البقاع ، ووافقه السبكي فقال : الاجماع على ان قبره صلى الله عليه وسلم افضل البقاع

وهو مستثنى من تفضيل مكة على المدينة كما قيل :

جزم الجميع بأن خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى وحوها

ونعم لقد صدقوا ، بساكنها علت كالنفس حين زكت زكاً ماواها

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٢٠١» رقم «٣» .

وذهب الطحاوي^(١) : إلى أن هذا التفضيل إنما هو في صلاة
الفرض .

وذهب مطرّف^(٢) من أصحابنا : إلى أن ذلك في النافلة^(٣) أيضاً .
قال : وجمعه خيرٌ من جمعه ، ورمضانٌ خيرٌ من رمضان .
وقد ذكر عبد الرزاق^(٤) في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها
- حديثاً^(٥) نحوه - .

قال عليه السلام ^(٦) : « ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض
الجنة . . »

ومثله^(٧) عن أبي هريرة^(٨) ، وأبي سعيد^(٩) ، وزاد^(١٠) - ومنبري
على حوضي . .

(١) الطحاوي : الامام ابو جعفر احمد بن محمد الحنفي كما تقدم .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٩٩ » رقم « ٦ »

(٣) وهو المختار عند الشافعي اذ لا داعي للتخصيص .

(٤) عبد الرزاق : بن همام المحدث الحافظ .

(٥) وهو ما رواه الطبراني وغيره عن بلال انه صلى الله عليه وسلم قال (صيام

شهر رمضان في المدينة كصيام الف الف شهر فيما سواها) .

(٦) رواه الشيخان . (٧) بلفظه ومعناه .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ١ » .

(١٠) زاد فيه ابو سعيد كما في الموطأ .

وفي حديث آخر^(١) : « منبري على ترعة من ترع الجنة . . »
 قال الطبري^(٢) : فيه معنيان : أحدهما أن المراد بالبيت . . بيت
 سكناه على الظاهر ، مع أنه رُوي ما يبينه « بين حجرتي ومنبري » .
 والثاني : أن البيت هنا القبر وهو قول زيد بن أسلم^(٣) في
 هذا الحديث .

كما روي : « بين قبري^(٤) ومنبري . . »

قال الطبري : وإذا كان قبره في بيته اتفقت معاني الروايات
 ولم يكن بينها خلاف . . لأن قبره في حجرته ، وهو بيته .

وقوله : « ومنبري على حوضي » .

منبري على
 حوضي

قيل : يحتمل أنه منبره بعينه الذي كان في الدنيا . . وهو
 أظهر .

والثاني : أن يكون له هناك منبر .

والثالث : أن قصد منبره والحضور عنده لملازمة الأعمال

(١) تقدم .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ٢ » .

(٣) زيد بن أسلم : الفقيه العمري .

(٤) إذا كانت الرواية (بين قبري ومنبري) فهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم
 بإخباره عن إحدى المغيبات الخمس (وما تدري نفس بأي أرض تموت) . سورة
 لقمان آية (٣٤) .

الصالحه يوردُ الحوضَ ، ويوجبُ الشربَ منه . قاله الباجي^(١) .

وقوله : « روضة من رياض الجنة » .. يحتمل معنيين .

معنى الروضه : أحدهما : أنه موجب لذلك .. وأن الدعاء والصلاة فيه

يستحق ذلك من الثواب - كما قيل^(٢) - الجنة تحت ظلال السيوف .

والثاني : أن تلك البقعة ينقلها الله فتكونُ في الجنة بعينها ..

قاله الداودي^(٣) .

وروى ابن عمر^(٤) ، وجماعة من الصحابة ، أن النبي ﷺ قال^(٥)

فضائل المدينة . . « لا يصبر على لأوائها^(٦) وشدتها أحد إلا كنت له

شهيداً - أو شفيعاً^(٧) - يوم القيامة » .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٢٠١) رقم (٣) .

(٢) في حديث صحيح . رواه الشيخان عن عبد الله بن أبي أوفى .

(٣) الداودي : هو أحمد بن نصر شارح البخاري ، وهو أبو جعفر الاسدي التسكري التلمساني توفي بتلمسان سنة اربعين واربمائة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٢) رقم (١) .

(٥) رواه مسلم .

(٦) لأوائها : بفتح اللام وسكون الهمزة وواو بعدها من الشدة والمشقة والضيق .

(٧) قال المصنف رحمه الله والنووي (أو) هنا ليست للشك من الراوي لانه رواه

نحو عشرة من الصحابة كذا ، ولا يظهر اتفاقهم على الشك ، فهو صلى الله عليه وسلم

قاله هكذا . (أو) للتقسيم ، أي شهيداً لبعض وشفيعاً لبعض .. وثأني (أو) بمعنى

واو العطف أحياناً .

وقال^(١) فيمن تحمل^(٢) عن المدينة ٠٠ » والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . »

وقال^(٣) : « إنما المدينة كالكبير^(٤) تنفي جثثها ، وينصع^(٥) طيئها . »

وقال^(٦) : « لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبد لها الله خيراً منه . »

وروي عنه عليه السلام^(٧) : « من مات في أحد الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب . »
وفي طريق آخر^(٨) : « بُعثَ من الآمين يوم القيامة ٠٠ »

(١) صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الشيخان وهو حديث طويل وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم بأخباره بفتح الشام واليمن لأنها فتحت في عهد الخلفاء واختاروا سكنها .

(٢) تحمل : بمعنى رحل عنها وفارقها لسكف غيرها عليها ومعنى تحمل رفع حمله وأمتعته معها فكفي به عما ذكر وفي نسخة (يَحْتَمِل) وهما بمعنى واحد .

(٣) صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الشيخان عن جابر .

(٤) الكبير : بكسر الكاف وسكون المنة التحتية وراء مهملة وهو آلة للحداد معروفة ينفخ بها النار لايقادها على الحديد والكور البناء من طين ونحوه يوضع عليه وقيل هما بمعنى واحد والياء منقلبة عن الواو .

(٥) ينصع : يصبح لونه خالصاً ولا يقال الا صفة للابيض .

(٦) وفي نسخة (ورري عنه) صلى الله عليه وسلم كما في مسلم رواه عن جابر .

(٧) في حديث رواه البيهقي والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها بسند ضعيف .

(٨) لهذا الحديث للبيهقي والطبراني .

وعن^(١) ابن عمر^(٢) : « من استصاع أن يموت^(٣) بالمدينة
فليمت بها ، فإني أشفع لمن يموت بها^(٤) » .
وقال تعالى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكًا^(٥) » . . . إلى قوله : « آمناً »

قال بعض المفسرين : آمناً من النار .
وقيل : كان يأمن من الطلب من أحدث حدثاً خارجاً عن
الحرم ولجأ إليه في الجاهلية .
وهذا مثل قوله : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً^(٦) »
على قول بعضهم^(٧) .

وحكي أن قوماً أتوا سعدون^(٨) الخولاني بالمُنَسْتِير^(٩)

(١) رواه ابن ماجه وابن حبان والترمذي وصححه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٢) رقم (١) .

(٣) أي يقيم بها حتى يموت .

(٤) لأنه في جواره صلى الله عليه وسلم وهو قد أوصى بالجار وما زال جبريل
يوصيه صلى الله عليه وسلم بالجار حتى ظن أنه سيورثه .

(٥) الآية سورة آل عمران آية (٩٦) . (٦) الآية سورة البقرة آية (١٢٥) .

(٧) بعضهم : أي من العلماء الخنفية .

(٨) سعدون الخولاني : نسبة لخولا قبيلة من اليمن مشهورة ، واسمه إبيكل بن احمد
ابن مالك ، وهو من أهل القيروان وعظماء علمائها . وسعدون لقب له .

(٩) المنستير : وهو لفظ رومي معناه عندم خائفاء للربان على الطريق لينزل فيه
أبناء السبيل وهو كما في القاموس بلدة في افريقية اهلها من قريش بينه وبين القيروان ستة
مراحل والصحيح أنها بلدة على الساحل التونسي بين القيروان وبين قابل والحمامات إلى
الشمال من جزيرة جربة ولا تزال تحمل هذا الاسم لأن . ولها سور بناه هرثمة بن اعين
حين بعثه الرشيد لافريقية سنة تسع وسبعين ومائة .

فَاعْلَمُوهُ أَنَّ كُتَامَةَ (١) قَتَلُوا رَجُلًا وَأُتِنَتْ مَوَا عَلَيْهِ النَّارُ طَوْلَ
الليل ، فلم تعمل فيه شيئاً ، وبقي أبيض البدن . .

فقال : لعله حجّ ثلاث حجج ؟ ! !

ثلاث حجج

قالوا : نعم

قال : حَدَّثْتُ (٢) أَنَّ مِنْ حَجِّ حِجَّةٍ أَدَّى فَرَضَهُ وَمِنْ حَجِّ
ثَانِيَةٍ دَايِنَ رَبِّهِ . وَمِنْ حَجِّ ثَلَاثِ حَجَجٍ حَرَّمَ اللَّهُ شَعْرَهُ وَبَشَرَهُ
عَلَى النَّارِ .

ولما نظر رسول الله ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ (٣) قَالَ (٤) : « مَرْحَباً
بِكَ مِنْ بَيْتٍ . . مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حَرَمَتَكَ » .

وفي الحديث عنه ﷺ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ
الْمِيزَابِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْمِيزَابِ (٥) » .

(١) كُتَامَةُ : اسم لقبيلة من البربر وأصلهم كما قيل من حمير .

(٢) وهذا الحديث لا يعرف من رواه .

(٣) لما هاجر ، أو في حجة الوداع ، أو يوم الفتح .

(٤) كما رواه الطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه .

(٥) لا يعرف بخرجه إلا أنه قد روى الحسن البصري في رسالة إلى أهل مكة أن
الدعاء يستجاب في حرماها وعند البيت والركن الأسود ، والملتزم . وتحت الميزاب .
وقال الحسن البصري : وسمعت ابن عثمان بن عفان أقبل ذات يوم فقال لأصحابه : ألا
تسألوني من أين جئت ؟ قالوا : من أين جئت يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما زلت قائماً
على باب الجنة . وكان رضي الله عنه قائماً تحت الميزاب بدخول الله تعالى .. وذكر الأزرقي
في تاريخه عن عطاء قال : من قام تحت ميزاب الكعبة فدخل استجيب له وخرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه .

ركعتا المقام

وعنه عليه السلام : « من صلى عند المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآمنين (١) » .

وعن ابن عباس (٢) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له » .

استجابة الدعاء
عند الملتزم

قال ابن عباس (٢) : وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجيب لي .

وقال عمرو (٣) بن دينار وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من ابن عباس إلا استجيب .

وقال سفيان (٤) : وأنا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو (٣) إلا استجيب لي .

قال الحميدي (٥) وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ

(١) رواه الديلمي وابن النجار ولفظها (من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت) لكن قال البخاري لا يصح . وقد ذكره المنوفي في مختصره وقال فيه : انه باطل لا أصل له . والله تعالى أعلم . ثم على تقدير صحته فهو محمول على تكفير الصغائر لقوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) . سورة هود آية (١١٤)

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦ » .

(٣) عمرو بن دينار : راوي الحديث عن ابن عباس .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٩١ » رقم « ٥ » .

(٥) الحميدي : بالتصغير هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله القرشي الاسدي المكي صاحب الشافعي ورفيقه في رحلته لمصر ، وهو شيخ البخاري ، وهو لاهل الحجاز كأحمد بن حنبل لاهل العراق ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين .

منذ سمعت هذا من سفيان (١) إلا استجيب لي .
وقال محمد (٢) بن ادريس : وأنا فما دعوت الله بشي في هذا
من الحميدي (٣) إلا استجيب لي .
وقال أبو الحسن (٤) محمد بن الحسن : وأنا فما دعوت الله بشيء
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من محمد بن إدريس إلا استجيب لي .
قال أبو أسامة (٥) : وما أذكر الحسن (٦) بن رشيق قال فيه
شيئاً (٧) - وأنا ما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من الحسن (٦) بن رشيق إلا استجيب لي من أمر الدنيا وأنا أرجو
أن يُستجاب لي من أمر الآخرة .
قال العذري (٨) : فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ
سمعت هذا من أبي أسامة (٥) إلا استجيب لي .

-
- (١) تقدم آنفاً .
(٢) محمد بن ادريس : ابو بكر غير محمد بن ادريس الشافعي .. وهو محمد بن
ادريس بن عمر ، وهو من أهل مكة ..
(٣) تقدمت ترجمته آنفاً .
(٤) ابو الحسن محمد بن الحسن : بن راشد، وفي الميزان محمد بن الحسن بن علي بن
راشد الانصاري . وفيه كلام .
(٥) ابو أسامة : محمد بن احمد الهروي .
(٦) الحسن بن رشيق : عبد الغني بن سميد العسكري الحافظ العالي السند
وترجمته في الميزان . (٧) انقطع التسلسل عند الحسن بن رشيق .
(٨) العذري : ابو العباس .

قال أبو علي (١) : وأنا قد دعوت الله فيه بأشياء كثيرة
استجيب لي بعضها وأنا أرجو من سعة فضله أن يستجيب لي
بقيتها . .

قال القاضي أبو الفضل (٢) : ذكرنا نبذاً من هذه النكت في
هذا الفصل وإن لم تكن من الباب لتعلقها بالفصل الذي قبله حرصاً
على تمام الفائدة والله الموفق للصواب برحمته .



(١) أبو علي : هو القاضي الحافظ ابن سكرة .

(٢) المصنف رحمه الله .

القسم الثالث

في

ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم وما يحل في مقه
أو يجوز عليه وما يمنع أو يمتنع منه الأموال البرية
أو يضاف إليه .

في بابين وخمسة وعشرين فصلاً

مَقَدِّمَةُ الْقِسْمِ الثَّالِثِ

قال الله تعالى : « وَمَا نُحِجُّ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ . . (١) ، الآية
وقال تعالى : « مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ . . (٢) ،
وقال : « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنْهُمْ لِيَأْكُلُوا
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ . . (٣) »

وقال تعالى : « قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ . . (٤) ، الآية
فمحمد ﷺ ، وسائر الأنبياء من البشر أرسلوا إلى البشر . .
ولو لا ذلك لما أطاق الناس مقاومتهم (٥) ، والقبول عنهم ، ومخاطبتهم .
قال الله تعالى : « وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا . . لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا (٦) » .

(١) سورة آل عمران آية « ١٤٤ » .
(٢) سورة المائدة « ٧٥ » .
(٣) سورة الفرقان آية « ٢٠ » .
(٤) سورة الكهف آية « ١١٠ » .
(٥) مقاومتهم : أي مقابلتهم في الأمور الدينية .
(٦) سورة الانعام آية « ٩ » .

أي ما كان إلا في صورة البشر الذين يمكنكم مخالطتهم إذ لا تطيقون مقاومة الملك ، ومخاطبته ، ورؤيته ، إذا كان على صورته . .

وقال تعالى : « قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ^(١) » . .

أي لا يمكن في سنة الله إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه ، أو من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالأنبياء والرسل . فالأنبياء والرسل عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وبين خلقه ، يبلغونهم أوامره ونواهيه ووعدته ووعدته ، ويعرفونهم بما لم يعلموه من أمره وخلقته ، وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته . . أجساد الأنبياء فظواهرهم وأجسادهم وبنيتهم متصفة بأوصاف البشر ، طاريء عليها ما يطرأ على البشر من الأعراض والأسقام ، والموت والفناء ونعوت الإنسانية . .

وأرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بأرواحهم بالملا الأعلى ، متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات . .

(١) سورة الاسراء آية « ٩٥ » .

لا يلحقها غالباً عجزُ البشرية ، ولا ضعف الإنسانية .. إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما أطاقوا الأخذ عن الملائكة ، ورؤيتهم ، ومخاطبتهم ، ومخاللتهم^(١) . كما لا يطيقه غيرهم من البشر .

ولو كانت أجسادهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما أطاق البشر ومن أرسلوا إليهم مخالطتهم كما تقدم من قول الله تعالى^(٢) .

« فَجْعِلُوا مِن جِهَةِ الْأَجْسَامِ وَالظَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ ، وَمِنْ جِهَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاطِنِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .

كما قال ﷺ^(٣) « لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أباً بكر^(٤) خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام .. لكن صاحبكم^(٥) خليل الرحمن ..

(١) مخاللتهم : بتشديد اللام أي مخالطتهم كما في نسخة مخاللتهم بالفك وهي موادتهم ومصاحبتهم .

(٢) يعني من الآية « ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً » سورة الأنعام آية « ٩٠ » .

(٣) في حديث رواه البخاري وغيره .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٦ » رقم « ٦٠ » .

(٥) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم .

وكما قال ^(١) : « تنام عيناى ولا ينام قلبي » .

وقال ^(٢) : « إني لست كهيتتكم .. إني أظل ^(٣) يطعمني ربي

بواطنهم
منزهة عن
الآفات

ويسقيني . فبواطنهم منزهة عن الآفات ، مطهرة عن النقائص
والإعتلالات ..

وهذه جملة لن يكشفني بمضمونها كل ذي هممة .. بل الأكثر
يحتاج إلى بسط وتفصيل على ما نأتي به بعد هذا في البابين بعون
الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل ..



(١) فيأرواه ابن سعد عن الحسن مرسلاً .

(٢) كما رواه الشيخان عن ابن عمر وابن جرير وابن أبي عمير وعائشة جواباً لقولهم انك
تواصل فكيف نأنا .

(٣) وفي رواية: «أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني» .

الباب الأول

في

ما يختص بالأمور الدينية والكلام في عصمة
نبينا عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء
صلوات الله عليهم أجمعين .

وفيّه ستة عشر فصلاً

تمهيد

قال القاضي أبو الفضل وفقه الله

إعلم أن الطواريء من التغيرات والآفات على آحاد البشر لا يخلو أن تطرأ على جسمه ، أو على حواسه بغير قصد واختيار ، كالأمراض والأسقام ، أو تطرأ بقصد واختيار . . وكله في الحقيقة عمل وفعل . . ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيله إلى ثلاثة أنواع :

عقد بالقلب . . وقول باللسان ، وعمل بالجوارح . وجميع البشر تطرأ عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها . . والنبي ﷺ - وإن كان من البشر . ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلة البشر - فقد قامت البراهين القاطعة ، وتمت كلمة الإجماع على خروجه عنهم ، وتنزيهه عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار . وعلى غير الاختيار ، كما سنبينه إن شاء الله تعالى فيما نأتي به من التفاصيل .

الفصل الأول في حكم عقد قلب النبي ﷺ من وقت نبوته

إعلم منحنا الله وإياك توفيقه أن ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته ، والإيمان به وبما أوحى إليه ، فعلى غاية المعرفة ، ووضوح العلم واليقين ، والانتفاء عن الجهل بشيء من ذلك ، أو الشك أو الريب فيه ، والعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك . . . واليقين . . .

رسول ﷺ
على غاية لمعرفة
بالله

هذا ما وقع إجماع المساهمين عليه .

ولا يصح بالبراهين الواضحة أن يكون في عقود الأنبياء سواه . ولا يُعترض على هذا بقول إبراهيم عليه السلام : « قال : بلى وَلَٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » (١) إذ لم يشك إبراهيم في إخبار الله تعالى له بإحياء الموتى . . . ولكن إرادة طمأنينة القلب ،

لم يشك إبراهيم

(١) سورة البقرة آية ٤٦ .

وترك المنازعة لمشاهدة الأحياء . . فحصل له العلم الأول بوقوعه
وأراد العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته .

أراد الكيفية
والمشاهدة

الوجه الثاني : أن إبراهيم عليه السلام إنما أراد اختبار منزلته
عند ربه . . وعلم إجابته^(١) دعوتهُ بسؤال ذلك من ربه . .
ويكون^(٢) قوله تعالى « أَوَلَمْ تُؤْمِنْ »^(٣) « أي تصدق بمنزلتك مني
وخلّيتك واصطفائك .

أراد اختبار
منزلته

الوجه الثالث : أنه سأل زيادةً يقين ، وقوةً طمأنينة . . وإن لم
يكن في الأول شك . . إذ العلوم الضرورية^(٤) ، والنظرية^(٥) ، سأل زيادةً يقين
قد تتفاضل في قوتها ، وطريان الشكوك على الضروريات ممتنع ،
وُجُوزُ^(٦) في النظريات فأراد الانتقال من النظر أو الخبر إلى المشاهدة
والترقي من علم اليقين إلى عين اليقين . . فليس الخبر كالمعاينة .
ولهذا قال سهل^(٧) بن عبد الله « سأل كشف غطاء العيان ،
ليزداد بنور اليقين تمكناً في حاله » . .

عين اليقين

ليزداد تمكناً

(١) وفي نسخة (اجابة دعوته) . (٢) وفي نسخة (فيكون) .

(٣) سورة البقرة آية (٢٦٠) « واذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى

قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » .

(٤) العلوم الضرورية : أي البديهية وهي التي لا تحتاج إلى برهان ودليل

(٥) النظرية : أي الفكرية . وهي التي تحتاج إلى برهان ودليل

(٦) وفي نسخة (ويجوز) (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٨٨ رقم « ٦ » .

تقوية حجته الوجه الرابع : أنه لما احتج على المشركين بأن ربه يحيي ويميت طلب ذلك من ربه ليصبح احتجاجه عياناً . .

الوجه الخامس قول بعضهم : هو سؤال عن طريق الأدب . .
المراد : أقدرني على إحياء الموتى . . وقوله « ليظهرن قلبي » عن هذه الأمنية . .

طلباً للجواب الوجه السادس : أنه أَرَى من نفسه الشك وما شك . . لكن ليُجَوابَ (١) فيزداد قربه (٢) .

وقول نبينا ﷺ : « نحن أحق بالشك من إبراهيم . . »
نفياً (٣) لأن يكون إبراهيم شك . . وإبعاداً للخواطر الضعيفة
أن تظن هذا بإبراهيم . . أي نحن موقنون بالبعث وإحياء
الله الموتى . . فلو شك إبراهيم لكننا أولى بالشك منه . . إما عن
طريق الأدب . . أو أن يريد أمة الذين يجوز عليهم الشك . . أو
على طريق التواضع والإشفاق إن حُملت قصة إبراهيم على اختبار
حاله أو زيادة يقينه . .

(١) وفي نسخة (ليجاب)

(٢) وفي نسخة (قربة)

(٣) هذه اجابة المزي صاحب الشافعي

فان قلت : فما معنى قوله : « فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ »^(١) ، الآيتين .
 فاحذر - ثبت الله قلبك - أن يخطر ببالك ما ذكره فيه بعض
 المفسرين عن ابن عباس^(٢) أو غيره من إثبات شك للنبي ﷺ فيما
 أوحى إليه . . وأن من البشر !!

لا يجوز الشك
 على النبي جملة

فمثل هذا لا يجوز عليه جملة . .

بل قد قال^(٣) ابن عباس : لم يشك النبي ﷺ ولم يسأل .
 ونحوه عن ابن جبير^(٤) والحسن^(٥) .

وحكى^(٦) قتادة^(٧) : أن النبي ﷺ قال : ما أشك^(٨) ولا
 أسأل . . وعامة المفسرين على هذا .

واختلفوا في معنى الآية فقليل المراد . . قل يا محمد للشاك إن
 كنت في شك . . الآية . .

(١) الآية سورة يونس آية (٩٤)

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦ »

(٣) فيما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره وصحت روايته عنه .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٨ » رقم « ٤ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٠ » رقم « ٨ » (٦) كما رواه ابن جرير .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢ » رقم « ٣ »

(٨) وفي رواية (لا أشك) .

الرأي والحرب والمكيدة . قال : فإنه ليس بمنزل . . . إنهض حتى تأتي أدنى ماء من القوم فننزله ، ثم نغور ما وراءه من القلب^(١) . فنشرب ولا يشربون . فقال : « أشرت بالرأي » وفعل ما قاله .

وقد قال الله تعالى له : « وشاورهم في الأمر^(٢) » . وأراد مصالحة بعض عدوه على ثلث تمر المدينة^(٣) فاستشار الأنصار^(٤) . فلما أخبروه برأيهم رجع عنه . فقتل هذا وأشباهه من أمور الدنيا التي لا مدخل فيها لعلم ديانة ، ولا اعتقادها ، ولا تعليمها يجوز عليه فيها ما ذكرناه . . . إذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطّة ، وإنما هي أمور اعتيادية يعرفها من جربها وجعلها همه . وشغل نفسه بها والنبي ﷺ مشحون القلب بمعرفة الربوبية ، ملآن الجوانح^(٥) بعلوم الشريعة ، قصيد البال بمصالح الأمة الدينية والدينية .

ولكن هذا إنما يكون في بعض الأمور ويجوز في النادر .

وفيا سبيله التدقيق في حراسة الدنيا واستثمارها ، لا في الكثير المؤذن بالعله ، والغفلة .

المصالحة على
تار المدينة

هذا يجوز في
القليل لا الكثير
المؤذن بالعله

(١) القلب : جمع قلب وهو الشر الذي لم تبين أطرافه بالحجارة .
(٢) الآية ١٥٩ آل عمران . (٣) وذلك في غزوة الخندق .
(٤) المستشار منهم سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله تعالى عنهم .
(٥) الجوانح : جمع جانحة وهي الضلوع التي تلي الصدر .

وقد تواتر^(١) بالنقل عنه عليه السلام من المعرفة بأموال الدنيا
ودقائق مصالحها ، وسياسة فرق أهلها ما هو معجز في البشر مما
قد نبهنا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب .



(١) أي تواتر بمعنى تكرر على الجملة لا في مادة بخصوصها كتواتر كرم حاتم وشجاعة
علي كرم الله وجهه .

الفصل الرابع

أحكام البشائرية على يديه

وأما ما يعتقده من أمور أحكام البشر الجارية على يديه وقضائهم،

ومعرفة الحق من المبطل وعلم المصلح من المفسد فهذه السبيل .

وإنكم تختصمون
إلي

لقوله ﷺ (١) « إنما أنا بشر .. وإنكم تختصمون إلي ، ولعل

بعضكم أن يكون ألحن (٢) بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو مما

أسمع .. فن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئاً ،

فإنما أقطع له قطعة من النار . »

عن أم سلمة (٣) قالت : قال رسول الله ﷺ (٤) : الحديث

وفي رواية الزهري (٥) عن عروة (٦) « فلعل بعضكم أن يكون أبلى

(١) في حديث رواه الشيخان مسنداً وأبو داود عنه واختاره المصنف لعلو

سنده كما مر . (٢) ألحن : أفصح وأقدر على اظهار حجته .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٨٦ رقم (١) .

(٤) كما رواه الشيخان ورواية المصنف عن أبي داود لعلو سنده .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥١ رقم (٤) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٣ رقم (٨) .

من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له .

ويجري أحكامه ﷺ على الظاهر وموجب غلبات الظن ،
بشهادة الشاهدين ويمين الحالف ومراعاة الأشبه^(١) ، ومعرفه
العفاص^(٢) والوكاء^(٣) مع مقتضى حكمة الله في ذلك .

فإنه تعالى - لو شاء - لأطلع على سرائر عبادته ومخبثات^(٤)
ضماير أئمة فتولى الحكم بينهم بمجرد يقينه وعلمه . . دون حاجة إلى
اعتراف أو بينه ، أو يمين ، أو شبهة . . ولكن لما أمر الله أئمة
باتباعه والاقتراء به في أفعاله وأحواله ، وقضاياه ، وسيره . .
وكان هذا لو كان مما يخص بعلمه ويؤثره الله به لم يكن للأمة
سبيل إلى الإقتداء به في شيء من ذلك ، ولا قامت حجة بقضية
من قضاياه لأحد في شريعته ، لأننا لا نعلم ما أطلع عليه هو في تلك
القضية بحكمه هو إذن في ذلك بالمكنون من إعلام الله له بما
أطلع عليه من سرائرهم . . وهذا مالا تعلمه الأمة .

فأجرى الله تعالى أحكامه على ظواهرهم التي يستوي في ذلك هو

(١) الأشبه : ما هو أكثر شبيهاً بالحق .

(٢) العفاص : وعاء من جلد ونحوه يؤخذ فيه ما التقط .

(٣) الوكاء : ما يربط به .

(٤) وهي جمع خبأه اسم مفعول شدد الباء أي مكنونه غير ظاهرة .

الحكمة في
كون الحكم
على الظاهر

وغيره من البشر لِيُتِمَّ اقتداءَ أُمته به في تعيين^(١) قضاياه وتنزيل
أحكامه ٠٠ ويأتوا ما أتوا من ذلك على علمٍ ويقينٍ من سنته اذ
البيان بالفعل أوقع منه بالقول وأرفع لاحتمال اللفظ وتأويل
المتأويل ، وكان حكمه على الظاهر أحل في البيان ، وأوضح في
وجوه الأحكام ، وأكثر فائدة لموجبات النشاجر والخضام وليقتدي
بذلك كله حكامُ أُمته ، ويُستوثق بما يؤثر عنه ، وينضبط قانون
شريعته ٠٠ وطئ ذلك عنه من علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب
« فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ^(٢) ،
فِيَعْلَمُهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْذِنُ بِمَا شَاءَ ، وَلَا يَقْدَحُ فِي نُبُوته وَلَا
يفصم^(٣) عروة^(٤) من عصمته .



(١) وفي نسخة (يقين) . (٢) الآية ٢٦ سورة الجن .

(٣) بفصم : بالفاء والصاد المهملة يكثر من غير ابالة .

(٤) العروة : ما يدخل فيه الزر وما يمدد به شبه عصمته وحفظه بلباس سائر له

عرى وأزرار تمسكه بطريق الاستعارة المكنية التخيلية لان العصمة جهات يتمسك بها .

الفصل الخامس

أخباره النبوية

وأما أقواله الدنيوية من أخباره عن أحواله وأحوال غيره وما يفعلُه أو فعلَه فقد قدمنا أن الخلف فيها ممتنع عليه في كل حال ، وعلى أي وجه من عمد أو سهو أو صحة أو مرض أو رضى أو غضب ، وأنه معصوم منه ﷺ .

هذا فيما طريقه الخبر المحض^(١) مما يدخله الصدق والكذب .

- فأما المعارض^(٢) الموهمُ ظاهرها خلاف باطنها فجائز ورودها منه في الأمور الدنيوية لا سيما لقصد المصلحة . .

كتوريته^(٣) عن وجه مغازيه لئلا يأخذ العدو حذره . .
تورية عن وجه مغازيه والمآزحة

(١) المحض : الصريح الذي ليس من قبيل التورية .

(٢) المعارض : جمع معراض من التعريض خلاف الصريح .

(٣) التورية : هي لفظة لها معنيان أحدهما قريب غير مقصود والآخر بعيد وهو

المقصود . وهي تفعله من وراء كأنه يستتر شيئاً وراءه .

وكما روي من مازحته ودعابته لبسط أمتسه وتطيب قلوب
 المؤمنين من صحابته^(١) وتأكيدها في تحبيبهم ومسرة نفوسهم ..
 كقوله^(٢) : « لأحملنك على ابن الناقة » .
 وقوله للمرأة التي سألته عن زوجها^(٣) « أهو الذي بعينه بياض .. »
 وهذا كله صدق ، لأن كل جل ابن ناقة ، وكل إنسان بعينه بياض
 وقد قال ﷺ^(٤) : « إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً »^(٥) ..
 هذا كله فيما باب به الخبر .

- فأما ما باب به غير الخبر مما صورته صورة الأمر والنهي في
 الأمور الدنيوية ، فلا يصح منه أيضاً ولا يجوز عليه أن يأمر أحداً
 بشيء ، أو ينهى أحداً عن شيء ، وهو يُبطن خلافه .
 وقد قال ﷺ^(٦) : « ما كان لني أن تكون له خائنة الأعين . »

(١) وفي نسخة (من أصحابه) .

(٢) صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أبو داود والترمذي عن أنس رضي الله
 تعالى عنه وصححه . (٣) والحديث رواه ابن أبي حاتم وغيره .

(٤) في حديث رواه أحمد والترمذي والطبراني عن ابن عمر وابن جابر رضي الله
 تعالى عنهم بسند حسن .

(٥) ولفظ الحديث أنهم قالوا : يا رسول الله انك تداعبنا .. فقال : إني إذا داعبتكم
 لا أقول إلا حقاً ، فالنهي عنه في قوله : « لا تغار أخاك ولا تمازحه » . وفي قول
 عمر رضي الله تعالى عنه : « من مزح استخف به » وقول ابن العاصي : « يا بني لا
 تمازح الشريف فيحقد عليك ، ولا الدين فيجتريء عليك » . محمول على الكثرة منه في
 غير محله وعلى غير سنته صلى الله عليه وسلم .

(٦) هذا من حديث رواه الحاكم والنسائي وأبو داود .

فكيف أن تكون له خاتنة قلب .

فان قلت : فما معنى قوله تعالى في قصة زيد ^(١) : « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » ^(٢) الآية

امسك عليك زوجك

فاعلم أكرمك الله ، ولا تسترب في تنزيه النبي ﷺ عن هذا الظاهر وأن يأمر زيداً بامساكها وهو يجب تطليقه إياها كما ذكر عن جماعه من المفسرين ..

وأصح ما في هذا ما حكاه ^(٣) أهل التفسير عن علي ^(٤) بن حسين أن الله تعالى كان أعلم نبيه أن زينب ستكون من أزواجه
فأما شكها إليه زيد . . . قال له : أمسك عليك زوجك واثق الله .
وأخفى منه في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيتزوجها ^(٥) مما الله مبديه ومظهره بتيام التزويج وطلاق زيد لها ^(٦) .

توجيه جميل وحق

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١٢ ، رقم « ٥٥ » .

(٢) . . . واثق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما . . . زيد منها وطراً زوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً « آية ٣٧ من سورة الاحزاب .
(٣) وفي نسخة (رواه) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٣٣ » ، رقم « ٤ » .

(٥) وفي نسخة (سيزوجها الله له) .

(٦) كما قال تعالى : (لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم) الآية .

وروى نحوه عمرو^(١) بن فائد عن الزهري^(٢) قال : « نزل جبريل على النبي ﷺ يعلمه أن الله يزوجه زينب^(٣) بنت جحش ، فذلك الذي أخفى في نفسه » .

ويصحح هذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا^(٤) » ، أي لا بد لك أن تتزوجها . . . ويوضح هذا أن الله لم يبد من أمره معها غير زواجه لها ، فدل أنه الذي أخفاه ﷺ مما كان أعلمه به تعالى .

وقوله تعالى في القصة : « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ^(٥) . . . سُنَّةَ اللَّهِ^(٥) » الآية فدل أنه لم يكن عليه حرج في الأمر .

(١) عمرو بن فائد : وفي الاكمل انه بالغاء والقاف ، وذكره الذهبي فقال : عمرو بن قتد الاسواري . وقال القرطبي وغيره انه ضعيف متروك الحديث معتزلي قدرى لا يفهم الحديث ، وهو بصري يكنى ابا علي . قال البرهان : « وهو في النسخ التي وقفت عليها بالقاف » وفيه نظر .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥١٠ ، رقم ٤٤٠ .

(٣) زينب بنت جحش : وقيدها ببنت جحش ليخرج غيرها ، فان من أمهات المؤمنين زيلب أخرى هي بنت خزيمه أم المساكين وقد تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ٥٦٦ ، رقم ٥٥٠ .

(٤) الآية : ٢٧ - سورة الاحزاب .

(٥) . . . في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدر أمقدوراً » الآية : ٢٨ سورة الاحزاب .

قال الطبري^(١) : « ما كان الله ليؤثم نبيه فيما أحلَّ له مثالَ فعله لمن قبله من الرسل » .

قال الله تعالى : « سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ^(٢) » أي من النبيين فيما أحل لهم . .

ولو كان على ما روي في حديث^(٣) قتادة^(٤) من وقوعها من قلب النبي ﷺ عندما أعجبت به ، ومحبتة طلاق زيد لها لكان فيه أعظم الحرج وما لا يليق به من مدعينيه لما نهى عنه من زهرة الحياة الدنيا . . ولكان هذا نفس الحسد المذموم الذي لا يرضاه ، ولا يتسم به الأتقياء . . فكيف سيد الأنبياء !!!

قال القشيري^(٥) : « وهذا إقدام عظيم من قائله وقلة معرفة بحق النبي ﷺ وبفضله وكيف يقال : رآها فأعجبت به ، وهي بنت عمته^(٦) ، ولم يزل يراها منذ ولدت ، ولا كان النساء يحتجبن منه ﷺ . . وهو زوجها لزيد .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ٢٢ » .

(٢) الآية : ٣٨ - سورة الاحزاب . (٣) عبد بن حميد عن قتادة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢ » رقم « ٣ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧٠ » ر « ١ » .

(٦) لانها بنت أميمة بنت عبد المطلب .

- وإنما جعل الله طلاق زيد لها ، وتزوج النبي ﷺ إياها
لإزالة حرمة التبني وإبطال سنته ..

الحكمة في
زواجها

كما قال : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ^(١) » .
وقال : « لِكَيْلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ
أَدْعِيَائِهِمْ ^(٢) » . ونحوه لابن ^(٣) فورك .

وقال أبو الليث ^(٤) السمرقندي : فإن قيل : فما الفائدة في أمر
النبي ﷺ لزيد بإمسакها ؟ فهو أن الله أعلم نبيه أنها زوجته ،
فنهاه النبي ﷺ عن طلاقها إذ لم تكن بينهما ألفة وأخفى في نفسه
ما أعلمه الله به .. فلما طلقها زيد خشي قول الناس : يتزوج
امراً ابنة فأمره الله بزواجها ليمحى مثل ذلك لأُمَّته ..

كما قال تعالى : « لِكَيْلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ
أَدْعِيَائِهِمْ ^(٥) » .

وقد قيل : كان أمره لزيد بإمساکها قعاً للشهوة ورداً للنفس
عن هواها ^(٦) ..

(١) الآية ٤٠ سورة الاحزاب . (٢) الآية ٣٧ سورة الاحزاب .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٩ ص « ١١٩ » رقم « ٤ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥١ » رقم « ٢ » .

(٥) الآية : ٣٧ سورة الاحزاب . (٦) وحاشاه صلى الله عليه وسلم عن مثله .

وهذا إذا جاوزنا عليه أنه رآها فجأة واستحسنها ومثل هذا لا نكرة فيه لما طبع عليه ابن آدم من استحسانه الحسن ، ونظرة الفجأة معفو عنها ثم قمع نفسه عنها وأمر زيدا بإمساكها .. وإنما تذكر تلك الزيادات التي في القصة .

والتعويلُ والأولى ما ذكرناه عن علي^(١) بن الحسين وحكاة السمرقندي^(٢) وهو قول ابن عطاء^(٣) واستحسنه القاضي القشيري^(٤) وعليه عول أبو بكر^(٥) بن فورك وقال : إنه معنى ذلك عند المحققين من أهل التفسير .. قال .. والنبي ﷺ منزّه عن استعمال النفاق في ذلك وإظهار خلاف ما في نفسه .. وقد نزهه الله عن ذلك بقوله تعالى : « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ^(٦) » . قال : .. ومن ظن ذلك بالنبي ﷺ فقد أخطأ .

الخشية هنا
الاستحياء

قال : وليس معنى الخشية هنا الخوف وإنما معناه^(٧) الاستحياء .. أي يستحيي منهم أن يقولوا : تزوج زوجة ابنه .. وأن خشيته

(١) نقه مت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤٤ » رقم « ٤٥ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥١٥ » رقم « ٢٢ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ٦٥ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧٠ » رقم « ٥٠ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٩ » رقم « ٤٠ » .

(٦) الآية : ٢٨ سورة الاحزاب . (٧) وفي نسخة (معناها) .

ﷺ من الناس كانت من إرجاف المنافقين واليهود ، وتشغييهم
على المسلمين بقولهم : تزوج زوجة ابنه بعد نفيه عن نكاح حلال
الأبناء كما كان . . . فعتبه الله على هذا ونزله عن الالتفات إليهم فيما
أحل له . . . كما عتبه على مراعاة رضى أزواجه في سورة التحريم
بقوله : « لَمْ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ »^(١) . . . الآية
كذلك قوله له هنا « وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ »^(٢) ،
وقد روي^(٣) عن الحسن^(٤) وسائشة^(٥) : لو كتم رسول الله ﷺ
شيئاً لكتم هذه الآية لما فيها من عتبه وإبداء ما أخفاه .



(١) . . . نبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم ، الآية ١ سورة التحريم .
(٢) الآية ٣ - سورة الاحزاب . (٣) رواه الترمذي وصححه .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠ ، رقم ٤٨٠ .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٤٦ ، رقم ٥٠ .

الفصل السادس

حديث الوصية

فان قلت قد تقررت عصمته ﷺ في أقواله في جميع أحواله ،
وأه لا يصح منه فيها خلفٌ ولا اضطرابٌ في عمده ولا سهو ،
ولا صحة ولا مرض ، ولا جـد ولا مزح ، ولا رضى ولا
غضب . ولكن ما معنى الحديث ^(١) في وصيته ﷺ .

فعن ابن عباس ^(٢) قال : لما احتضر رسول الله ﷺ وفي
البيت رجال فقال النبي ﷺ : « هلموا أكتب لكم كتاباً لن
تضلوا بعده » . . فقال بعضهم ^(٣) : « إن رسول الله ﷺ قد
غلبه الوجع ، الحديث

وفي رواية : « آتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً » .

(١) الذي روي عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٢ » رقم « ٤٠ » .

(٣) هو عمر رضي الله تعالى عنه كما سيأتي .

فتنازعوا . . فقالوا ^(١) : « ماله ؟ أهجر ؟ إستفهموا ^(٢) »

فقال : « دعوني فإن الذي أنا فيه خير » .

وفي بعض طرقه : أن النبي ﷺ يهجر ^(٣) .

وفي رواية : هجر ويروي : أهجر ؟ ويروي : أهجراً ؟ . .

وفيه فقال عمر ^(٤) : إن النبي ﷺ قد اشتد به الوجد وعندنا

كتاب الله حسبنا ، وكثر اللغط ^(٥) فقال : قوموا عني ^(٦) .

وفي رواية واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول

قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتاباً ومنهم من يقول ما قال عمر ^(٧)

قال أئمتنا في هذا الحديث : « إن النبي ﷺ غير معصوم من

الأمراض وما يكون من عوارضها من شدة وجع وغشي ^(٨)

ونحوه مما يطراً على جسمه .

- معصوم أن يكون منه من القول أثناء ذلك ما يطعن في

(١) كما في البخاري .

(٢) استفهموا : بكسر الهاء أي استخبروا القائل بمنعه أو النبي صلى الله عليه وسلم عما أرادته أفعله أول أم تركه .

(٣) هجر : الهجر هو الهذيان .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤٤ » .

(٥) اللغط : بفتح الجيم هر ارتفاع الاصوات واختلافها حتى لا تكاد تفهم .

(٦) وقال ابن عباس : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين أن يكتب لاختلافهم ولغظهم .

(٧) غشي : بفتح الجيم فسكون هو اغماء خفيف .

معجزته ويؤدي إلى فسادٍ في شريعته من هذيانٍ أو اختلالٍ في كلام .

- وعلى هذا لا يصح ظاهر روايه من روى في الحديث « هَجَرَ » إذ معناه هَذَى ، يقال : « هَجَرَ هُجْرًا » ، إذا هذَى ، « وأهجر هجراً » ، إذا أفحش . « وأهجر » تعمدية « هجر » .. وإنما الأصح والأولى أَهَجَرَ ؟ على طريق الإنكار على من قال : لا يَكْتُبُ ..

وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري^(١) من رواية جميع الراوة في حديث الزهري^(٢) المتقدم .

وفي حديث محمد^(٣) بن سلام عن ابن عيينة^(٤) وكذا ضبطه الأصيلي^(٥) بخطه في كتابه^(٦) ، وغيره من هذه الطرق .

وكذا رويناه عن مسلم^(٧) في حديث^(٨) شفيان وغيره وقد

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٨ رقم « ٣ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥١٠ رقم « ٤ » .

(٣) محمد بن سلام : هو الامام الحافظ الذي روى عنه البخاري وغيره ، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائاً . وسلام بتخفيف اللام عند الاكثر كما قاله الذهبي والمزي وغيرهما ، وجوز بعضهم تشديدها أيضاً .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٩١٥ رقم « ٥ » .

(٥) عبد الله بن ابراهيم ابو محمد الأموي المعروف بالأصبلي عالم بالحديث والفقه من أهل أصبلة في المغرب رحل في طلب العلم فطاف في الأندلس والمشرق ومات بقرطبة سنة ٢٩٢ هـ له كتاب « الدلائل على أمهات المسائل » في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة

(٦) كتابه : أي صحيح البخاري الذي رواه وضبطه بقله .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٨ رقم « ٢ » . (٨) كارواه البخاري

تحمل عليه رواية من رواية « هَجَرَ » ؟ على حذف ألف الاستفهام والتقدير « أَهَجَرَ » . . أو أن يحمل قول القائل هَجَرَ أو أَهَجَرَ دهشة من قائل ذلك . وحيرة لعظيم ما شاهد من حال الرسول ﷺ وشدة وجعه والمقام الذي اختلف فيه عليه ، والأمر الذي هم بالكتاب فيه ، حتى لم يضبط هذا القائل لفظه وأجرى « الهَجَرَ » مجرى شدة الوجع . . لا أنه اعتقد أنه يجوز عليه الهَجَرَ . .

كما حملهم الإشفاق على حراسته والله يقول : « وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ »^(١) ونحو هذا .

وأما على رواية « أَهَجَرَ » وهي رواية أبي إسحق^(٢) المُستَمَلِي في الصحيح حديث ابن جبير^(٣) عن ابن عباس^(٤) من رواية قتيبة^(٥) . . فقد يكون هذا راجعاً إلى المختلفين عنده ﷺ ، ومخاطبة ﷺ . . بعضهم . . أي جئتم باختلافكم على رسول الله ﷺ وبين يديه هَجَرًا ومُنْكَرًا من القول !! .

(١) الآية : ٦٧ سورة المائدة .

(٢) أبو إسحق المستملي : أحد رواة الصحيح . وفي نسخة (السلمي) ولم يبينوه والمعروف القاه هو الاول .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٨٨ رقم « ٤ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٢ رقم (٦) .

(٥) قتيبة : ابن سعيد أحد شيوخ البخاري .

و "الهجر" بضم الهاء الفحش في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد أمره ﷺ أن يأتوه بالكتاب .

فقال بعضهم : أوامر النبي ﷺ يفهم إيجابها من نديها من إباحتها بقرائن .

فلعل قد ظهر من قرائن قوله ﷺ لبعضهم ما فهموا أنه لم تكن منه عزيمة بل أمر رده إلى اختيارهم . وبعضهم لم يفهم ذلك فقال : إستفهموه . فلما اختلفوا كف عنه إذ لم يكن عزيمة ولما رأوه من صواب رأي عمر^(١) .

ثم هؤلاء قالوا : « ويكون امتناع عمر^(٢) إما إشفاقاً على النبي ﷺ من تكليفه في تلك الحال إيملاء الكتاب . وأن تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال : إن النبي ﷺ اشتد عليه الوجع وقيل : (خشي عمر^(٣) أن يكتب أموراً يعجزون عنها فيحصلون في الحرج بالمخالفة ورأى أن الأرفق بالأمه في تلك الأمور سعة الاجتهاد ، وحكم النظر ، وطلب الصواب ، فيكون المصيب والمخطيء مأجوراً وقد علم عمر^(٤) تقرر الشرع ،

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١١٣) رقم (٤٤) .

وتأسيس الملة وأن الله تعالى قال : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ^(١) »
 وقوله ^(٢) ﷺ : « أوصيكم بكتاب الله وعترتي ^(٣) » .
 وقول عمر ^(٤) : « حسبنا كتاب الله » ردُّ على من نازعه لاعلى
 أمر النبي ﷺ .

وقد قيل : « إن عمر ^(٤) خشي تطرق المنافقين ومن في قلبه
 مَرَضٌ لما كتب في ذلك الكتاب في الخلوة ، وأن يتقولوا في ذلك
 الأوقاويل .. كادعاء الرافضة الوصية ^(٥) وغير ذلك ..
 وقيل : « إنه كان من النبي ﷺ لهم على طريق المشورة ^(٦)
 والاختيار ، وهل يتفقون على ذلك أم يختلفون .. فلما اختلفوا
 تركه .. »

وقالت طائفة أخرى : « إن معنى الحديث أن النبي ﷺ كان
 مجيباً في هذا الكتاب لما طُلب منه ، لا أنه ابتداءً بالأمر به .. بل

(١) الآية : ٣ سورة المائدة . (٢) حديث صحيح رواه مسلم .

(٣) عترته : أهل بيته الذين تحرم عليهم الزكاة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٦ رقم ٤٤٥ .

(٥) أي أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى لعلي كرم الله وجهه وقسميهم له
 الوصي لذلك وإن بعض الصحابة كتب ذلك .

(٦) المشورة : بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو بزنة مثوبة في الافصح
 ويجوز سكون الشين المعجمة وفتح الواو . وهي من ثروت العسل : إذا اجتمعت .

اقتضاه منه بعض أصحابه ، فأجاب رغبتهم ، وكره ذلك غيرهم
للعلل التي ذكرناها .

واستدل في مثل هذه القصة بقول العباس^(١) لـعلي^(٢) : (إنطلق
بنا إلى رسول الله ﷺ ، فإن كان الأمر فينا عامناً ، وكراهة
علي^(٣) هذا وقوله : « والله لا أفعل » الحديث^(٤) .

واستدل بقوله : « دعوني فإن الذي أنا فيه خير » . أي الذي
أنا فيه خير من إرسال الأمر ، وترككم وكتاب^(٥) الله وإن تدعوني
بما طلبتم ..

وذكر أن الذي 'طلب' كتابة أمر الخلافة بعده وتعيين ذلك



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨١) رقم (١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٤) رقم (٤) .

(٣) رواه البخاري مسنداً .

(٤) منصوب على اذنه مفعول معه أي مصاحبين بكتاب الله والتمسك به فإياكم أن

تختلفوا فهلكوا لمن قبلكم من الامم ولعللوا ان تنازعتم فيه .

الفصل السابع

دراسة أحاديث أخرى

فإن قيل : فما وجه حديثه

عن أبي هريرة^(١) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول^(٢) :

« اللهم إنما محمد بشر ، يغضب كما يغضب البشر وإني قد اتخذت
عندك عهداً لن نُخلفنّيه . . فأما مؤمن آذيته . . أو سببته ، أو
جلدته فاجعلها له كفارةً وقربةً تقربه بها إليك يوم القيامة . »

وفي رواية^(٣) : « فأما أحدٍ دعوتُ عليه دعوة »

وفي رواية : « ليس لها بأهل » .

وفي رواية : « فأما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته

فاجعلها له زكاةً وصلاةً » . وكيف يصح أن يلعن النبي ﷺ من

لا يستحق اللعن !! ، ويسبّ من لا يستحق^(٤) السبّ !! ويجلد

(١) قدّمت ترجمته في ج ١ ص (٣١) رقم (٥) . (٢) رواه مسلم .

(٣) عن أنس وأبي هريرة . (٤) لقوله في رواية (ليس لها بأهل) .

من لا يستحق الجلد !! أو يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من هذا كله !! .

فاعلم شرح الله صدرك .. أن قوله ﷺ أولاً « ليس لها بأهل » أي عندك يا رب في باطن أمره فإن حكمه ﷺ على الظاهر كما قال . حكمه ﷺ على الظاهر وللحكمة التي ذكرناها فحكم ﷺ بجلده أو أدبه بسبه أو لعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ، ثم دعا له ﷺ لشفقته على أمته ورأفته ، ورحمته المؤمنين التي وصفه الله بها ، وحذره أن يتقبل الله فيمن دعا عليه دعواته أن يجعل دعاءه وفعله له رحمة وهو معنى قوله « ليس لها بأهل » . لا أنه صلى الله عليه وسلم يحمله الغضب ويستفزه الضجر لأن يفعل مثل هذا بمن لا يستحقه من مسلم . وهذا معنى صحيح . ولا يفهم من قوله : « أغضب كما يغضب البشر » أن الغضب حمله على ما لا يجب .. بل يجوز أن يكون المراد بهذا أن الغضب لله حمله على معاقبته بلعنه أو سبه وأنه مما كان يحتمل ، ويجوز عفو عنه أو كان مما خير بين المعاقبة فيه والعفو عنه .

- وقد يحمل على أنه خرج مخرج الإشفاق وتعليم أمته الخوف تعليم الامانة والحذر من تعدي حدود الله .

- وقد يحمل ما ورد من دعائه هنا ، ومن دَعَوَاتِهِ على غير واحد
 في غير موطن ، على غير العقد والقصد ، بل بما جرت به عادة
 العرب ^(١) . . . وليس المراد بها الإجابة كقوله ^(٢) : « تربت يمينك » ،
 « ولا أشبع الله بطنك ^(٣) » ، و ^(٤) عقرى ^(٥) حلقى ^(٦) ، وغيرها
 من دَعَوَاتِهِ .

دعوة بخير قصد
 على عادة العرب

وقد ورد في صفته في غير حديث ^(٨) أنه ﷺ لم يكن فحاشاً .

(١) أي بما جرت به عادة العرب في محاوراتهم يدعون على مخاطبهم بنحو قتله الله
 وويل أمه ولا أب له لمن قصد مدحه وتحسين فعله وهو مشهور في غير لسان العرب أيضاً
 (٢) في حديث رواه الشيخان .

(٣) قال في النهاية : « ترب الرجل إذا افتقر كأنه التصق بالتراب وأترب إذا
 استعنى إما على همزة السلب أو على معنى صار ماله كالتراب كثرة » .

(٤) قاله صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله عنه فيما رواه مسلم عن ابن عباس
 ولفظه : « كنت مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف الباب
 فقال اذهب فادع لي معاوية قال : فجئته وقلت هو يأكل فقال ثانياً اذهب فادع فجئته
 وقلت هو يأكل فأمرني فجئته وقلت هو يأكل فقال صلى الله عليه وسلم : « لا أشبع
 الله بطنه » قال البيهقي في الدلائل : « فاشبع بطنه أبداً » .

(٥) وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها
 في حجة الوداع وهو في البخاري بسنده عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للحج فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية فقال صلى الله عليه وسلم ما أم إها
 إلا حاسيتكم : الخ » .

(٦) عقرى : دعاء عليها من العقر وهو عرقبة الدواب وألفه للتأنيث كسكرى .
 أو من العقرة وهو رفع الصوت .

(٧) حلقى : دعاء عليها وهو جمع في حلقها . وقبل معناه دعاء الاستئصال كما
 يستأصل الخالق الشعر .

(٨) وبعضها في صحيح البخاري .

وقال^(١) أنس^(٢) : « لم يكن سباباً ولا فاحشاً ولا لغانياً ..
 وكان يقول لأحدنا عند المغتبة^(٣) : « ما له ترب جبينه^(٤) فيكون
 تحمل الحديث على هذا المعنى ثم أشفق صلى الله عليه وسلم من موافقة أمثالها
 إجابةً فعاهد ربه كما قال في الحديث أن يجعل ذاك للمقول له زكاةً
 ورحمةً وقربةً .

— وقد يكون ذلك إشفاقاً على المدعو عليه وتأديساً له لئلا
 يلحقه من استشعار الخوف والحذر من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وتقبل
 دعائه ما يحمله على اليأس والفنوط .

— وقد يكون ذلك سؤالاً منه لربه لمن جلدته أو سببه على حق
 وبوجه صحيح أن يجعل ذلك كفارة لما أصابه وتمحيه لما اجترم،
 وأن تكون عقوبته له في الدنيا سبب العفو والغفران .
 كما جاء في الحديث الآخر^(٥) . « ومن أصاب من ذلك شيئاً
 فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة » ..

فإن قلت : « فما معنى حديث^(٦) الزبير^(٧) وقول النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فيما رواه البخاري . (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤١٠ رقم « ١٠ »
 (٣) المغتبة : مصدر ميمي من العتاب وهو بالتاء المثناة من فوق مفتوحة ومكسورة
 من عتب عليه عند الغضب إذا لامه . (٤) وفي نسخة (يمينه) .
 (٥) الذي رواه الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .
 (٦) الحديث رواه البخاري .
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٩١ » رقم « ٥٥ » .

له حين تخاضمه مع الأنصاري في شراج^(١) الحرة^(٢) اسق يا زبير
حتى يبلغ الماء الكعبين فقال له الأنصاري: أن كان يا رسول الله
ابن عمك! فتلوّن وجهه رسول الله ﷺ ثم قال: «إسقى يا زبير
ثم احبس حتى يبلغ الجذر»^(٣) الحديث..

فالجواب أن النبي ﷺ منزه أن يقع بنفسه مسلم منه في هذه القصة
أمر يريب .. ولكنه ﷺ نذب الزبير أولاً إلى الاقتصار على
بعض حقه على طريق التوسط والصلح، فلما لم يرض بذلك الآخر،
ولجّ، وقال ما لا يجب، استوفى النبي ﷺ للزبير حقه.

ولهذا ترجم البخاري^(٤) على هذا الحديث: باب إذا أشار
الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم وذكر في آخر الحديث
فاستوعى^(٥) رسول الله ﷺ حينئذ للزبير حقه.

وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيته وفيه الاقتداء

(١) شراج: بكسر الشين المعجمة وراء همزة ألف بقدها جيم مسيل صغير في
السهل كالقناة جمع شرجة أو شرج.

(٢) الحرة: بفتح الحاء وتشديد الراء المملتين أرض صلبة تملؤها حجارة سود وهي
مكان معروف بطيبة كان فيها وقعة يزيد المشهورة.

(٣) الجدر: بفتح الجيم وسكون الدال وبالراء المملتين بمعنى الجدار وروي بنسب
الجيم جمع جدار وروي بفتح الجيم وكسرها ونال معجمة من جذر الحساب وجذر
كل شيء أصله والمراد به الخائط.

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٨ رقم ٣٠.

(٥) استوعى: استكمل.

به ﷺ في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه ، وأنه وإن نهي أن يقضي القاضي وهو غضبان ، فإنه في حكمه في حال الغضب والرضى سواء لكونه فيها معصوماً .

وَعَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا إِنَّمَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِنَفْسِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ .

وكذلك الحديث ^(١) في إقادته ^(٢) عكاشة ^(٣) من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه .. بل وقع في الحديث نفسه أن عكاشة قال له : « وضربتني بالقضيب فلا أدري أعمداً أم أردت ضرب الناقة » فقال النبي ﷺ : « أعيذك بالله يا عكاشة أن يتعمدك رسول الله ﷺ » وكذلك في حديثه ^(٤) الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه السلام الاقتصاص منه فقال الأعرابي : « قد عفوت عنك » وكان النبي ﷺ قد ضربه بالسوط لتعلقه بزمام ناقته مرة بعد أخرى والنبي ﷺ ينهاه ويقول له : « تُدْرِكُ حَاجَتَكَ » وهو يأبى .. فضربه بعد ثلاث مرات . وهذا منه ﷺ لمن لم يقف عند نهيه صواباً ، وموضع أدب ،

(١) الذي رواه أبو نعيم في الحلية . ولم يقل أنه موضوع . بهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) إقادته : الإفادة في الأصل سوق الدابة ثم استعمل في الاقتصاص بالنفس وغيرها لأن الجاني يقاد ليستوفي منه غالباً فأريد به لازم معناه فصار حقيقة فيه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٤٠ ، رقم « ٥٠ » .

(٤) هذا الحديث لا يعرف من رواه ، ويحتمل أنه حديث عكاشة نفسه .

لكنه عليه السلام أشفق إذ كَانَ حَقَّ نفسه من الأمر حتى عفا عنه
وأما حديث سواد^(١) بن عمرو أتيت النبي ﷺ وأنا متخلق^(٢)
فقال: وَرَسٌ^(٣) ورس حط^(٤) حطَّ وغشيتني^(٥) بقضيب في يده في بطني
فأوجعني . . قلت : القصاص يا رسول الله . . فكشف لي عن
بطنه ، إنما ضربه ﷺ لمنكرٍ رآه به ولعله لم يرد بضربه بالقضيب
إلا تنبيهه ، فلما كان منه إجماع لم يقصده طلب التحلل منه على
ما قدمناه .



- (١) سواد بن عمرو : انصاري صحابي ، وليس هو سواد بن غزيرة إلا انه وقع
تقال مثل هذه القصة عنه وأنه صلى الله عليه وسلم طعنه بالعصا في خاصرته لكن لا هلى
هذا الوجه كما يأتي إذ ان سواد بن غزيرة حدث معه ذلك قبل معركة بدر . وقال ابن الملقن
في شرح البخاري بعدما نقل ما في الشفاء : هذا لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فانه
صاحب ابن وهب . . فان ثبت هذا فلعله صحابي آخر وافق اسمه واسم أبيه . لكن القصة
معروفة بسواد بن عمرو . . وذكر ابن عبد البر رحمه الله تعالى انه سواد بزيادة الهاء
(٢) متخلق : متضمخ بالخلوق وهو نوع من الطيب يختلط بالزعفران . ولونه بين
الحمرة والصفرة ، وهو منهي عنه في بعض الاحاديث للرجال .
(٣) ورس : الورس ثبت اصفر باليمن يصبغ به ويتعطر وهو منهي عنه كالخلوق
منهي تحريم .
(٤) حط : كرد فاصله احطط كاردود .
(٥) غشيتني : بمعنى ضربني .

الفصل الثامن

أفعال الديوت

قال القاضي رحمه الله تعالى : وأما أفعاله صلى الله عليه وسلم الديوتية فحكمه فيها من توقي المعاصي والمكروهات ما قدمناه ، ومن جواز السهر والغلط في بعضها ما ذكرناه ، وكله غير قادح في النبوة بل إن هذا فيها على الدور ، إذ عامة أفعاله على السداد والصواب ، بل أكثرها أو كلها جارية مجرى العبادات والقرب على ما بينا . إذ كان صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منها لنفسه إلا ضرورته وما يقيم رمق جسمه ، وفيه مصلحة ذاته التي يعبد ربه ، ويقىم شريعته ، ويسوس أمته ، وما كان فيما بينه وبين الناس من ذلك فبين معروف يصنعه ، أو بريوسعه ، أو كلام حسن يقوله أو يُسمعه ، أو تأفف شارده ، أو قهر معانده ، أو مداراة حاسده ، وكل هذا لاحق بصالح أعماله ، منتظم في وظائف عباداته .

وقد كان يخالف في أفعاله الدنيوية بحسب اختلاف الأحوال ،
ويعدُّ للأمور أشباهها ، فيركب في تصرفه لما قَرُبَ الحمارَ وفي
أسفاره الراحلة ، ويركب البغلة في معارك الحرب دليلاً على الثبات
ويركب الخيل وُيعدُّها ليوم الفزع وإجابة الصارخ . . وكذلك
في لباسه وسائر أحواله بحسب اعتبار مصالحه ومصلح أمته .

وكذلك يفعل الفعل من أمور الدنيا مساعدةً لأُمته وسياسةً
وكرهيةً لخلافها . . وإن كان قد يرى غيره خيراً منه ، كما يترك
الفعل لهذا ، وقد يرى فعله خيراً منه . . وقد يفعل هذا في الأمور
الدينية مما له الخيرة في أحد وجهيه . . كخروجه من المدينة لأحد
وكان مذهبهم التحصن بها . وتركه قتل المنافقين وهو على يقينٍ من
أمرهم مؤالفة لغيرهم ، ورعاية للمؤمنين من قرابته ، وكرهه لأن
يقول الناسُ : « إن محمداً يقتل أصحابه » كما جاء في الحديث (١) .

وتركه بناء الكعبة على قواعد إبراهيم ، مراعاة القلوب
قريش ، وتعظيمهم لتغيرها ، وحذاراً من نفار قلوبهم لذلك ،
وتحريك مُتقدِّم عداوتهم للدين وأهله .

(١) رواه البخارى في عبد الله بن أبي بن سلول .

فقال لعائشة^(١) في الحديث الصحيح^(٢) : « لولا حدثان قومك بالكفر ، لأتممت البيت على قواعد إبراهيم » .
 وكان يفعل الفعل ثم يتركه لكون غيره خيراً منه ، كاستقاله من أدنى مياه بدرٍ إلى أقربها للعدو من قريش .
 وكقوله^(٣) : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم يهتك الهدى^(٤) » .

ويبسط وجهة للكافر والعدو رجاء استئلافه وبصبر للجاهل ويقول^(٥) : « إن من شر الناس من اتقاها الناس لشره .. » ويبدل له الرغائب^(٦) ليجب إليه شريعته ودين ربه ..
 ويتولى في منزله ما يتولى الخادم من مهنته ، ويتسمت^(٧) في ملائحته^(٨)

(١) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ١٤٦ رقم ٥٥ .

(٢) الذي رواه الشيخان وغيرهما .

(٣) صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كما رواه الشيخان .

(٤) وذلك انه صلى الله عليه وسلم كان محرماً بالحج مفرداً وقد ساق الهدى بينما كان الصحابة متمتعين فأصابهم شيء من الدم عندما رأوا أنفسهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم متمتعين فلما شعر عليه الصلاة والسلام بكراهيتهم لتمتعهم قال الحديث .. « أي وددت أني مثلكم متمتعاً لو لم يتعني سوق الهدى والنية » ، والامران جائزان .. وفي أيهما أفضل خلاف في كتب الفقه .

(٥) كما في حديث رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها .

(٦) الرغائب : جمع رغبة وهي ما يرغب فيه من العطايا .

(٧) يتسمت : من السميت وهي الهيئة أي يتخذ هيئة حسنة

(٨) وفي نسخة في (ملائته) أي في جمع من الناس .

حتى لا يبدو منه شيء من أطرافه ، وحتى كأن على رؤوس جلسائه الطير . ويتحدث مع جلسائه بحديث أولهم ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويضحك^(١) مما يضحكون منه .

وقد وسع الناس بشره وعدله . لا يستفز الغضب ، ولا يقتصر عن الحق ، ولا يبطن على جلسائه .

يقول : « ما كان لني أن تكون له خاتنة العين^(٢) » .

فان قلت فما معنى قوله^(٣) لعائشة^(٤) رضي الله عنها في الداخل عليه^(٥) : « بئس ابن العشيرة » . . فلما دخل ألان له القول وضحك معه ، فلما خرج سأله عن ذلك قال : « إن من شر الناس من اتقاء الناس لشره » . وكيف جاز أن يظهر له خلاف ما يبطن ، ويقول في ظهره ما قال ؟ .

فالجواب أن فعله ﷺ كان استئلافاً لمثله . وتطبيقاً لنفسه ليتمكن إيمانه ، ويدخل في الإسلام بسببه أتباعه ، ويراه مثله فينجذب بذلك إلى الإسلام ، ومثل هذا على هذا الوجه قد

(١) وضحكه صلى الله عليه وسلم هو التبسم .

(٢) أي لا ينبغي له أن يغمز ويشير بطرف عينيه لأحد أن يفعل شيئاً أخفاه ولم يتكلم به والحادثة كانت عند الفتح بسبب ابن أبي مرزوق الذي كان مهدر الدم ثم جاء لبياب مع النبي صلى الله عليه وسلم . (٣) في الحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما .

(٤) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص «١٤٦» رقم «٢٠» .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٧٠١» رقم «٧٠» .

خرج من حدّ مداراة الدنيا إلى السياسة الدينية ، وقد كان يستألفهم بأموال الله العريضة فكيف بالكلمة اللينة .

قال صفوان^(١) : « لقد أعطاني وهو أبغض الخلق إليّ ، فما زال يعطيني حتى صار أحبّ الخلق إليّ » .

وقوله فيه : « بئس ابن العشيرة هو » غير غيبة ، بل هو تعريف ما علمه منه لمن لم يعلم ليحذر حاله ويُحترز منه ، ولا يُوثق بجانبه كلّ الثقة ، لاسيّما وكان مطاعاً متبوعاً .

ومثل هذا إذا كان لضرورة ودفع مضرة لم يكن بغيبة ، بل كان جائزاً ، بل واجباً في بعض الأحيان كمعادة المحدثين في تجريح الرواة ، والمزكّين في الشهود^(٢) .

فان قيل فما معنى المعضل^(٣) الوارد في حديث^(٤) بريرة^(٥) من قوله ﷺ لعائشة^(٦) وقد أخبرته أن موالي بريرة أبوا بيعها إلا

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٢٣٢» رقم «٥٠» .

(٢) وقد جمع بعضهم الصور التي تجوز فيها الغيبة في قوله :

القدح ليس بغيبة في سنة منظم ومعرف ومحذر
ولم يظهر فسقاً ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر

(٣) المعضل : اسم فاعل من أعضل أي أشكل .

(٤) الذي رواه الشيخان .

(٥) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص «١٨٧» رقم «٣٠» .

(٦) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص «١٤٦٠» رقم «٥٥» .

أن يكونَ لهم الولاء^(١) ، فقال لها ﷺ : « إشتريها واشترطي لهم الولاء » . ففعلت ثم قام خطيباً فقال : « ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله . . كل شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطل » ، والنبي ﷺ قد أمرها بالشرط لهم . . وعليه باعوا ، ولولاه - والله أعلم - لما باعوها من عائشة كما لم يبيعوها قبلُ حتى شرطوا ذلك عليها ، ثم أبطله ﷺ ، وهو قد حرّم الغش والخديعة !!

فاعلم أكرمك الله . . أن النبي ﷺ منزّه عما يقع في بال الجاهل من هذا ، ولتنزيهه النبي ﷺ عن ذلك ما قد أنكر قوم هذه الزيادة قوله : « إشتراطي لهم الولاء » ، إذ ليس في أكثر طرق الحديث^(٢) . لهم بمعنى عليهم ومع ثباتها^(٣) فلا اعتراض بها ، إذ يقع « لهم » بمعنى « عليهم » . قال الله تعالى : « أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ^(٤) » ، وقال : « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا^(٥) » ، . . فعلى هذا إشتراطي عليهم الولاء لك ويكون قيام النبي ﷺ ووعظه لما سلف لهم من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك .

ووجه ثانٍ أن قوله ﷺ « إشتراطي لهم الولاء » ليس على

(١) الولاء : أي ولاء العتاقة . (٢) هذا ما ذكره الخطابي .

(٣) وهذا ما عليه الأكثر ورواه الثقات من طرق متعددة صحيحة فلا وجه لانكارها

(٤) الآية: ٢٥ سورة الرعد . (٥) الآية : ٧ سورة الامراء .

معنى الأمر ، لكن على معنى التسوية والإعلام ، بأن شرطه لهم
 لا ينفعهم بعد بيان النبي ﷺ لهم قبل أن الولاء لمن أعتق . .
 فكأنه قال : «اشترطي أولاً تشترطي ، فإنه شرط غير نافع . وإلى
 هذا ذهب الداوودي^(١) وغيره .

وتويخ النبي ﷺ لهم وتقريعهم على ذلك يدل على علمهم به
 قبل هذا .

الوجه الثالث : أن معنى قوله «اشترطي لهم الولاء ، أي
 أظهر لي لهم حكمه ، ويأتي عندهم سنته أن الولاء إنما هو لمن أعتق
 ثم بعد هذا قام هو ﷺ مبيناً ذلك ، وموجباً على مخالفة ما تقدم منه .
 فإن قيل : فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه إذ جعل السقاية
 في رحله وأخذه باسم سرقتها ، وما جرى على إخوته في ذلك وقوله
 «إنكم لسارقون» ولم يسرقوا ؟

فاعلم : أكرمك الله ، أن الآية تدلّ على أن فعل يوسف كان
 من أمر الله لقوله تعالى : «كَذَلِكَ كَدْنَا لْيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ
 أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ^(٢)» فإذا كان كذلك فلا

(١) لقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٢١٩ ، رقم «٣» .

(٢) الآية ٧٦ سورة يوسف .

اعتراض به ، كان فيه ما فيه ^(١) وأيضاً فإن يوسف كان أعلم أخاه
بأنى أنا أخوك فلا تبتئس . . فكان ما جرى عليه بعد هذا من
وَفَقِهِ ^(٢) ورغبته ، وعلى يقين من عقبى الخير له به ، وإِزاحة
السوء والمضرة عنه بذلك .

وأما قوله : «أَيُّهَا الْعَيْرُ» ^(٣) إِنْكُمْ لَسَارِقُونَ ^(٤) ، فليس من قول
يوسف فيلزم عليه جواب يحل شُبَّهَهُ ، ولعل قائله إن حُسْنَ له
التأويل كائناً من كان ، ظَنَّ على صورة الحال ذلك .

وقد قيل : قال ذلك لفعلهم قبلُ بيوسف ويعيهم له ، .
وقيل : غير هذا . ولا يلزم أن نقولَ الأنبياءَ ما لم يأت أنهم
قالوه حتى يُطْلَبَ الخلاصُ منه ، ولا يلزم الاعتذار عن زلات
غيرهم . .



(١) وبه استدل من الافة من ذهب الى جواز الحبل كآني حنيفة وأصحابه
خلاقاً للشافعية .

(٢) وفقه : اي اتفاقه . (٣) العير : الدواب والابل من عار بمعنى ذهب وجاء

(٤) سورة يوسف آية : «٧» .

الفصل التاسع

حكمة المرض والابتلاء لهم

فإن قيل : فما الحكمة في إجراء الأمراض وشدتها عليه وعلى غيره من الأنبياء على جميعهم السلام ؟ !
وما الوجه فيما ابتلاهم الله به من البلاء ، وامتحانهم بما امتحنوا به كأيوب ، ويعقوب ، ودانيال ، ويحيى ، وزكريا ، وعيسى ، وإبراهيم ، ويوسف وغيرهم صلوات الله عليهم وهم خيرته من خلقه وأحباؤه وأصفيائه ؟ !

اعمال الله كلها
عدل

فاعلم - وفقنا الله وإياك - أن أفعال الله تعالى كلها عدل ،
وكلماته جميعها صدق ، « لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ^(١) » ، يبتلي عباده كما
قال لهم : « لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ^(٢) » .. و « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا ^(٣) » .. و « لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ^(٤) »

فائدة البلاء

(١) الآية : ١١٥ سورة الانعام . (٢) الآية : ١٤ سورة يونس .

(٣) الآية : ٢ سورة الملك . (٤) الآية : ١٤٠ سورة آل عمران .

و . د لَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ^(١) »
 و . . د « لَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ
 أَخْبَارَكُمْ ^(٢) » . .

زيادة مكانه
ورفعة درجة

فامتحانه إياهم بضروب المحن زيادة في مكانتهم ، ورفعة في
 في درجاتهم ، وأسباب لاستخراج حالات الصبر والرضى ، والشكر
 والتسليم ، والتوكل والتفويض ، والدعاء والتضرع منهم ،
 وتأكيدهم لبصائرهم في رحمة الممتحنين والشفقة على المبتلين ،
 وتذكيرهم بغيرهم وموعظة لسواهم ، ليتأسسوا في البلاء بهم ،
 ويتسلوا في المحن بما جرى عليهم ، ويقتدوا بهم في
 الصبر ، ومحو لَهَنَاتٍ ^(٣) فرطت منهم ، أو غفلات سَلَفَتْ لَهُمْ
 ليلقوا الله طيبين مهذبين ، وليكون أجرهم أكمل وثوابهم
 أوفر وأجزل .

عن . صعب بن سعد ^(٤) عن أبيه قال ^(٥) : « قلت يا رسول الله :
 أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : الأنبياء ، ثم الأمثل ^(٦) » فالأمثل ،

(١) الآية ١٤٢ : سورة آل عمران . (٢) الآية ٣٠ : سورة محمد ﷺ .

(٣) هنات : جمع هنه وهي الهفوة الصغيرة .

(٤) مصعب بن أبي وقاص ثقة نزل بالكوفة وتوفي سنة ثلاث عشر ومئة وأخرج

له الستة . وأبوہ سعد أحد العشرة المبشرين بالجنة .

(٥) الحديث رواه الترمذي . (٦) الأمثل : الأفضل .

يُبتلى الرجل على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبيد حتى يتركه
يمشي على الأرض وما عليه خطيئة . .

وكما قال تعالى : « وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِئُوسَنَ
كَثِيرٌ ^(١) » ، الآيات الثلاث .

وعن ^(٢) أبي هريرة ^(٣) : « ما يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وولده
وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة »

وعن ^(٤) أنس ^(٥) عنه عليه السلام : « إذا أراد الله بعبد الخير عجل
له العقوبة في الدنيا . وإذا أراد الله بعبد الشر أمسك عنه بذنبه
حتى يوافي به يوم القيامة » ،

وفي حديث آخر ^(٦) : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليمسح تضرعه . »
وحكى السمرقندي ^(٧) : « أن كل من كان أكرم على الله
تعالى كان بلاؤه أشد ، كي يتبين فضله ، ويستوجب الثواب ،
كما روي عن لقمان ^(٨) أنه قال : « يا بني . . الذهب والفضة

(١) الآية : ١٤٦ سورة آل عمران . (٢) في حديث رواه الترمذي وحسنه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٥ رقم ٥٥ .

(٤) في حديث رواه الترمذي أيضاً وحسنه .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧٧ رقم ١١٥ .

(٦) رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥١٦ رقم ٤٣ .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٧ رقم ٦٥ .

يُخْتَبَرَانِ بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْتَبَرُ بِالْبَلَاءِ ،

وقد حكى : « أن ابتلاء يعقوب بيوسف كان سببه التفاته في

صلاته إليه ويوسف نائم محبة له ^(١) »

وقيل : « بل اجتمع يوماً هو وابنه يوسف على أكل حمل ^(٢)

سبب ابتلاء
يعقوب

مشوي وهما يضحكان ، وكان لهما جار يقيم فشم ريحه واشتبه

وبكى .. وبكت له جدة له عجوز لبكائه وبينهما جدار ، ولا

علم عند يعقوب وابنه ، فعوقب يعقوب بالبكاء أسفاً على يوسف

إلى أن سألت حدقته وأبيضت عيناه من الحزن ، فلما علم بذلك

بقية حياته يأمر منادياً ينادي على سطحه : ألا من كان مفطراً فليستغد

عند آل يعقوب ^(٣) . » وعوقب يوسف بالحنة التي نص الله عليها

وروي عن الليث ^(٤) أن سبب بلاء أيوب أنه دخل مع أهل

سبب بلاء أيوب

(١) وهذا رواه القرطبي في تفسيره غير مسند .

(٢) الحول : بفتح الحاء والسين المهملتين الصغير من الضأن لسنة أو أقل .

(٣) وقد ذكر هذه القصة الدميري في (حياة الحيوان) وقال : لا ينبغي له

ذكره فإنه لا صحة له وإن رواه الطبراني عن أنس عن شيخه ابن الجهم الباهلي ، وهو

ضعيف الرواية جداً .. ورواه البيهقي في شعب الإيمان .. ومما يدل على عدم صحته أن

قوله سألت حدقته لا أصل له . وإنه مع قوله (لا علم لهما) كيف يصح أن يعاقبا على

ما لم يعلم .. كما أن قوله (أبيضت عيناه) بعد قوله (سألت حدقته) كلام متناقض

وجمله تفسيراً للسيلان تعسف بارد .. والصحيح أنه لم يعم لأن العمى لا يجوز على

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٠٢ رقم ٥٥ .

قريبته على ملكهم ، فكلّموه في ظلمه وأغلظوا له إلا أيوب فإنه رفق به مخافةً على زرعه ، فعاقبه الله ببلائه^(١) .

— ومحنة سليمان لما ذكرناه من نيبته في كون الحق في جنبه^(٢) أصهاره^(٣) ، أو للعمل بالمعصية في داره ولا علم عنده .

— وهذه فائدة شدة المرض والوجع بالنبي ﷺ
قالت^(٤) عائشة^(٥) : « ما رأيت الوجع على أحدٍ أشدَّ منه على رسول الله ﷺ . »

وعن^(٦) عبد الله^(٧) : رأيت النبي ﷺ في مرضه يوعك وعكاً شديداً فقلت : إنك لتوعك وعكاً شديداً قال : أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قلت ذلك أن لك الأجر مرتين !! .
قال : أجل .. ذلك كذلك ..

محنة سليمان
شدة مرض
الرسول ﷺ

(١) وهذا لا ينبغي مطلقاً في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . فليت المصنف رحمه الله تعالى تركه .. كما ذكر الخفاجي .

(٢) جنبه : بفتح الجيم والذون وبسكونها أيضاً وموحدة بمعنى الجانب . والناحية وفي نسخة (جهته) وفي أخرى (خنة) بنقطة فوق وهو تحريف من الناسخ .

(٣) الصهر : الحتن وأهل بيت المرأة يقال لهم أصهار وكل شرم كذلك .

(٤) في حديث رواه الشيخان .

(٥) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ١٤٩٥ رقم « ٥٥ » .

(٦) رواه الشيخان .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٤٥ رقم « ٢٢ » .

وفي حديث ^(١) أبي سعيد ^(٢) أن رجلاً وضع يده على النبي ﷺ فقال : « والله ما أطيق أضع يدي عليك من شدة حُماك .. فقال النبي ﷺ : « إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء .. إن كان النبي ليبتلى بالقمل ^(٣) حتى يَقْتُلَهُ ، وإن كان النبي ليبتلى بالفقر وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما يفرحون ^(٤) بالرخاء . »

وعن أنس ^(٥) عنه ﷺ ^(٦) : « أن عِظَمَ الجزاء مع عِظَمِ البلاء .. وأن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سَخِطَ فله السَّخَطُ . »

وقد قال المفسرون في قوله تعالى : « مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ^(٧) ، أن المسلم يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة ^(٨) .. وروى ^(٩) هذا عن عائشة ^(١٠) وأبي ^(١١) ومجاهد ^(١٢) .

(١) رواه ابن ماجه والحاكم .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ١ » .

(٣) القمل : بفتح فسكون أو بضم فتشديد وهو معروف .

(٤) وفي نسخة (يفرحون) .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٧ » رقم « ١ » .

(٦) رواه الترمذي وحسنه . (٧) الآية : ١٢٣ سورة الفساء .

(٨) وهذا التفسير مروي عن أبي بكر رضي الله عنه . (٩) رواه الحاكم .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٤٦ » رقم « ٥٥ » .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٣٢ » رقم « ٦ » .

(١٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٧٠ » رقم « ١ » .

وقال أبو هريرة^(١) عنه عليه السلام^(٢) : « من يرد الله به خيراً يُصِبْ^(٣) منه .. »

وقال^(٤) في رواية عائشة : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه ، حتى الشوكة يُشاكها » .

وقال^(٥) في رواية أبي سعيد : « ما يصيب المؤمن من نَصَبٍ^(٦) ولا وَصَبٍ^(٧) ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها . »

وفي حديث^(٨) ابن مسعود^(٩) : « ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات^(١٠) الله عنه خطاياها كما يُحْتُ ورق الشجر . »

وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم وتعاقب الأوجاع عليها وشدتها عند مماتهم .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣١ » رقم « ٥٥ » .

(٢) رواه البخاري .

(٣) ويرى (يصب) بالبناء للمفعول . واختلف في أي الروایتين اصح فقال ابن الجوزي : « ان الاصح البناء للفاعل » وقال ابن حجر : « ان الاصح البناء للمفعول اذ فيها أدب مع الله بعدم نسبة المصائب اليه . » وأما الاولى ففيها تسليم وتوكيل الامور كلها اليه .

(٤) في حديث رواه الشيخان . (٥) في حديث رواه الشيخان .

(٦) النصب : التعب . (٧) الوصب : الوجع .

(٨) رواه الشيخان .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢١٤ » رقم « ٢ » .

(١٠) حات : وحت بمعنى ازال .

لِتَضَعُ قُوَى نَفُوسِهِمْ فَيَسْهُلَ خُرُوجُهَا عِنْدَ قَبْضِهِمْ وَتَخِفَّ عَلَيْهِمْ مَوْتَةُ النَّزَعِ وَشِدَّةُ السَّكْرَاتِ بِتَقَدُّمِ الْمَرَضِ وَضَعْفِ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ لَذَلِكَ . خِلَافَ مَوْتِ الْفُجْأَةِ وَأَخْذِهِ كَمَا يَشَاهِدُ مِنْ اخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمَوْتَى فِي الشَّدَةِ وَاللَّيْنِ ، وَالصَّعُوبَةِ وَالسَّهُولَةِ ..

وَقَدْ قَالَ ﷺ ^(١) : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ ^(٢) الزَّرْعِ نَفِثُهَا ^(٣) الرِّيحُ هَكَذَا وَهَكَذَا " .

وَفِي ^(٤) رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٥) مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَكْفُوْهَا ^(٦) فَإِذَا سَكَنْتَ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَوُ بِالْبَلَاءِ ، وَمِثْلُ الْكَافِرِ كَمِثْلِ الْأَرْضَةِ ^(٧) حَمَاءَ مُعْتَدِلَةٍ حَتَّى يَقْصِمَهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنْ الْمُؤْمِنَ مُرْزَأٌ مُصَابٌ بِالْبَلَاءِ وَالْأَمْرَاضِ ، رَاضٍ بِتَصْرِيفِهِ بَيْنَ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى ، مُنْطَاعٌ ^(٨) لَذَلِكَ ، لِيَنْ الْجَانِبِ بِرِضَاهِ وَقَلَّةِ سَخَطِهِ كَتِبَاعَةِ خَامَةِ الزَّرْعِ وَانْقِيَادِهَا لِلرِّبَاحِ ، وَتَمَاطِيلِهَا لِهَيُوبِهَا ، وَتَرَفُّحِهَا

(١) فِي حَدِيثِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

(٢) خَامَةٌ : بَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ وَمِمِ الْعُودِ اللَّيْنُ الَّذِي لَيْسَ بِمَلِيطٍ وَالْقَصْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

(٣) نَفِثُهَا : بَضْمُ النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَكَسْرُ الْفَاءِ يَلِيهَا مِثْنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ هَمْزَةٌ وَالْمَشْهُورُ

تَسْدِيدُ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَرَوَى بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ أَيُّ نَفِيعًا .

(٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ . (٥) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج ١ ص ٣١٠ رَقْم ٥٥٥ .

(٦) تَكْفُوْهَا : أَيُّ تَمِيلُهَا أَيْضًا .

(٧) الْأَرْضَةُ : هُوَ شَجَرُ الْأَرْضِ الْمَعْرُوفُ وَيَكْثُرُ فِي الْجِبَالِ .

(٨) مُنْطَاعٌ : مُنْقَادٌ .. وَالْفِعْلُ يَقْبَلُ الْمُنْطَاعَةَ .

من حيث ما أتتها ، فإذا أزال الله عن المؤمن رياح البلايا واعتدل صحيحاً كما اعتدلت خامة الزرع عند سكون رياح الجو رجوع إلى شكر ربه ومعرفة نعمته عليه برفع بلائه منتظراً رحمته وثوابه عليه . فإذا كان بهذه السبيل لم يصعب عليه مرض الموت ولا نزوله ، ولا اشتدت عليه سكراته ونزعه لعادته بما تقدمه من الآلام ، ومعرفة ماله فيها من الأجر وتوطينه نفسه على المصائب ورقتها وضعفها بتوالي المرض أو شدته .

والكافر بخلاف هذا ، معافى في غالب حاله ، تمتع بصحة جسمه ، كالأرزة الصماء حتى إذا أراد الله هلاكه قصمه لحينه على غرة^(١) وأخذه بغتة من غير لطف ولا رفق ، فكان موته أشد عليه حسرة ، ومقاساة نزعه مع قوة نفسه وصحة جسمه أشد ألماً وعذاباً ولعذاب الآخرة أشد كأنجعاف^(٢) الأرزة .

وكما قال تعالى : « فَأَخَذْنَا لَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ »^(٣) ، وكذلك عادة الله تعالى في أعدائه . كما قال تعالى : « فَكَلَّا أَتَيْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ »^(٤) . « الآية ففجأ جميعهم بالموت على حال عتو

(١) غرة : الغفلة . (٢) أنجعاف : هو انفعال من الجعف وهو القلع بشدة .

(٣) الآية : ٩٥ سورة الاعراف . (٤) الآية : ٤٠ سورة العنكبوت .

وغفلة ، وصبحهم به على غير استعداد بغتة .

ولهذا ذكر عن السلف « أنهم كانوا يكرهون موت الفجأة ،
ومنه في حديث إبراهيم ^(١) : « كانوا يكرهون أخذة كأخذة
الأسف ، أي الغضب يريد موت الفجأة » ^(٢) .

وحكمة ثالثة : أن الأمراض نذير الممات ، وبقدردشتها
شدة الخوف من نزول الموت ، فيستعد من أصابته وعلم تعاهدتها
له للقاء ربه ويعرض عن دار الدنيا الكثيرة الأنكاد ^(٣) ،
ويكون قلبه معلقاً بالمعاد ، فيتصل من كل ما يخشى تباعته من قبل
الله وقبل العباد ، ويؤدي الحقوق إلى أهلها وينظر فيما يحتاج إليه
من وصية فيمن يخلفه أو أمر يعهده .

وهذا نبينا ﷺ المغفور له ما تقدم وما تأخر ، قد طلب
التنصل ^(٤) في مرضه ممن كان له عليه مال أو حق في بدن . وأقادم
نفسه وماله وأمكن من القصاص منه على ما ورد في حديث ^(٥)

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦١ ، رقم ١١١ .

(٢) ولكنه ليس على إطلاقه إذ هو راحة للعون وعذاب للكافر .

(٣) الانكاد : جمع نكد وهو ما يغم المرء ويسوءه .

(٤) في خطبة خطبها قبل مرضه بأيام .

(٥) من أنه صلى الله عليه وسلم ضرب أعرابياً بقضيبه ، فلما خطب الناس وقال :

من كان له علي حق فليطلبه فقام الاعرابي وقال : يا رسول الله القصاص ، فلما كشف
له عن بطنه الشريف التزمه وقبله وقال : « إنما أردت هذا » .

الفضل^(١) وحديث الوفاة ، وأوصى بالثقلين بعده : كتاب الله وعترته وبالأَنْصار عَيْبَتِهِ^(٢) ، ودعا إلى كَتَبِ كتابٍ لثلاث تضل أُمته بعده ، إما في النص على الخلافة ، أو الله أعلم بمراده ، ثم رأى الإمساك عنه أفضلَ وخيراً . . . وهكذا سيرة عباد الله المؤمنين وأوليائِهِ المتقين وهذا كله يُحَرِّمُهُ غالباً الكفار لإِمْلاءِ الله لهم ليزدادوا إثمًا ، وليستدرجهم من حيث لا يعلمون .

قال الله تعالى : « مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ »^(٣) ولذلك قال ﷺ^(٤) في رجل مات فجأة : « سبحان الله كأنه على غضبٍ . . : المحروم من حُرْمٍ وصيته . . »

وقال^(٥) « موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر

أو^(٦) الفاجر . »

(١) الفصل بن عباس الهاشمي القرشي من شجعان الصحابة ووجوههم ، كان أَسَنَ ولدِ العباس ثبت يوم جُنين ، وأردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه في حجة الوداع فلقب « ردف رسول الله » وخرج بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدًا إلى الشام فاستشهد في وقعة اجنادين « بفلسطين » وقبل مات بناصرية الاردن في طاعون عمواس له (٢٤) حديثاً توفي سنة (١٣) هـ .

(٢) عَيْبَتِهِ : بعين مهملة مفتوحة وباء ساكنة وموحدة وهو ما يجعل المرء فيه نفيس متاعه . لانهم موضع سره وأمانته ومحل رعايته وعنايته وحراسته ووقايتهم كهيئة الشباب التي يضع فيها الشخص متاعه النفيس .

(٣) الآية : ٤٩ و ٥٠ سورة يس .

(٤) في حديث تقدم وروي عن أنس رضي الله تعالى عنه .

(٥) في حديث صحيح رواه أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٦) الشك من الراوي . وجوز بعضهم كونه من الحديث .

وذلك لأن الموت يأتي المؤمن وهو غالباً مستعداً له منتظراً
 لحلوله ، فهان أمره عليه كيفما جاء . وأفضى إلى راحته من نصب
 الدنيا وأذاها .

كما قال ﷺ ^(١) : « مستريح ومستراح منه » .

وتأتي الكافرَ والفاجرَ منيته على غير استعداد ولا أهبة ولا
 مقدماتٍ منذرةٍ مزعجةٍ ، بل تأتيهم بغتة فتبهمهم ^(٢) فلا يستطيعون
 ردّها ولا هم يُنظرون . . فكان الموتُ أشدَّ شيءٍ عليه ، وفراق
 الدنيا أفظعَ أمرٍ صدرَ منه وأكره شيءٍ له . .

وإلى هذا المذهب أشار ﷺ بقوله ^(٣) : « من أحب لقاء الله
 أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » .



(١) في حديث رواه الشيخان عن أبي قتادة رضي الله عنه في جنازة مورت به
 فقال تقسماً للموتى عند موتهم .

(٢) تبهمهم : تدهشهم .

(٣) في حديث رواه الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه .

القسم الرابع

في

تعريف وجهه الأعظم فيمنه تنقصة أربابه

عليه الصلاة والسلام

في بابين وخمسة عشر فضلاً

وباب ثالث يبحث فيما يتعلق بالله والرسول والملائكة والآل

مقدمة

قال القاضي أبو الفضل وفقه الله : قد تقدم من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ما يجب من الحقوق للنبي ﷺ ، وما يتعين له من بر وتوقير ، وتعظيم وإكرام ، وبحسب هذا حرّم الله تعالى أذاه في كتابه ، وأجمعت الأمة على قتل مُتَنَقِّصِهِ من المسلمين وسابّه . .

قال الله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ^(١) » .

وقال : « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ^(٢) » .

وقال الله تعالى : « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ^(٣) » .

وقال تعالى في تحريم التعريض له : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ^(٤) » الآية .

(١) سورة الاحزاب آية ٥٧ .

(٢) سورة التوبة آية ٦١ .

(٣) سورة الاحزاب آية ٥٣ .

(٤) « وللكافرين عذاب أليم » سورة البقرة آية ١٠٤ .

وذلك أن اليهود كانوا يقولون ' راعنا ' يا محمد . . أي
أُرْعِنَا سمعك واسمع منا ، ويعرّضون بالكلمة يريدون الرُّعونة^(١) ،
فنهى الله المؤمنين عن التشبه بهم ، وقطع الذريعة بنهي المؤمنين
عنها لئلا يتَوَصَّلَ بها الكافر والمنافق إلى سببه والاستهزاء به . .
وقيل : « بل لما فيها من مشاركة اللفظ ، لأنها عند اليهود بمعنى
إسمع لاسمعت . »

وقيل : (بل لما فيها من قلة الأدب ، وعدم توقير النبي ﷺ
وتعظيمه ، لأنها في لغة الأنصار بمعنى ' إرْعِنَا نرْعَكَ ' فنهوا عن
ذلك . . إذ مضى أنهم لا يرعونه إلا برعايته لهم . . وهو ﷺ
واجب الرعاية بكل حال^(٢) .

وهذا هو النبي ﷺ قد نهى عن التكني بكنيته فقال :
' تسمّوا باسمي ولا تَكْنُوا بكنيتي ' . صيانة لنفسه وحماية عن
أذاه . . إذ كان ﷺ^(٣) استجاب لرجل نادى : « يا أبا
القاسم » فقال : « لم أعنك . . إنما دعوتُ هذا » . . فنهى حينئذ عن
التكني بكنيته لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره لمن لم يدعه . .

(١) الرعونة : خفة العقل .

(٢) وهذا القول فيه نسبة ما لا يليق بالصحابة وم اهرف الناس بمقام النبوة
واجل عن وقوع تقصير منهم في التأدب معه .

(٣) كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم .

ويجد بذلك المنافقون والمستهزؤون ذريعةً إلى أذاه والإضرار به فينادونه ، فإذا التفت قالوا : إنما أردنا هذا - لسواه - تعنيًا له واستخفافاً بحقه على عادة المجان^(١) والمستهزئين . فحمى ﷺ حمى أذاه بكل وجهه " فحمل محققو العلماء نهيّه عن هذا على مدة حياته ، وأجازوه بعد وفاته لارتفاع العلة .

وللناس في هذا الحديث مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب - إن شاء الله - وأن ذلك على طريق تعظيمه وتوقيره ، وعلى سبيل النذب والاستحباب لا على التحريم . ولذلك لم ينه عن اسمه لأنه قد كان الله منع من ندائه به بقوله : « لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ^(٢) » وإِنَّمَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وقد يدعونهم^(٣) بكنيته أبا القاسم بعضهم في بعض الأحوال .

وقد روى^(٤) أنس^(٥) رضي الله عنه ﷺ . ما يدل على كراهة

(١) المجان جمع ماجن من المجون وهو الهزل والسخرية .

(٢) الآية : ٦٣ سورة النور .

(٣) وروي (يدعوه) بالافراد قبل ووجهه يدعوه الداعي .

(٤) في حديث رواه الحاكم والبزار وابو يعلى وحسنوه .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧ ، رقم ١٠ .

توفير اسم محمد التسمي باسمه وتنزيهه عن ذلك إذا لم يؤقر فقال : « تسعون أولادكم

محمدًا ثم تلعنونهم » .

وروي أن عمر^(١) رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفة ..

« لا يسمّى أحد باسم النبي ﷺ ، حكاه أبو جعفر^(٢) الطبري^(٣) »

وحكى محمد^(٤) بن سعد أنه^(٥) نظر إلى رجل اسمه محمد ورجل

يسبه ويقول له فعل الله بك يا محمد وصنع ، فقال عمر لابن أخيه محمد بن زيد

بن الخطاب : « لا أرى محمدًا ﷺ يُسبُّ بك والله لا تدعى محمدًا ما دمتُ

حيًا ، وسماه عبد الرحمن^(٦) » وأراد أن يمنع لهذا أن يسمّى أحد بأسماء

الأنبياء إكرامًا لهم بذلك وغير أسماءهم وقال : « لا تسمّوا بأسماء

الأنبياء ثم أمسك » ..

- والصواب جواز هذا كله^(٧) بعده ﷺ بدليل إطباق الصحابة

على ذلك ، وقد سمي جماعة منهم ابنه محمدًا وكناه بأبي القاسم .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤٤ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ٢٢ » .

(٣) إلا أن عمر رجّح عنه لما روى له أنه صلى الله عليه وسلم سمي ابن أبي طلحة محمدًا وغيره فقال : « لا سبيل اليكم » .. يعني في المنع .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٥ » رقم « ٤٣ » . (٥) أي عمر .

(٦) فهو عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، وأمه بنت أبي لبابة ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمي محمدًا فغير عمر اسمه . روى عن أبيه وعمه عمر ورجال من الصحابة وعنه ابنه عبد الحميد وأبو القاسم حسين بن حريث وغيرهما ، مات في زمن ابن الزبير .

(٧) أي التسمية باسمه مع الكنية وبدونها . وكذا التسمية بأسماء الأنبياء والملائكة

وروي^(١) أن النبي ﷺ أذنب في ذلك لعل^(٢) رضي الله عنه
وقد أخبر ﷺ^(٣) أن ذلك اسم المهدي وكنيته .
وقد سمي به النبي ﷺ محمد^(٤) بن طلحة ، ومحمد^(٥) بن عمرو بن
حزم ، ومحمد^(٦) بن ثابت بن قيس ، وغير واحد وقال : « ما ضرَّ
أحدكم أن يكون في بيته محمد ، ومحمدان وثلاثة » !!
وقد فصلت الكلام في هذا القسم في بابين كما قدمناه .



-
- (١) في حديث رواه أبو داود والترمذي عن علي رضي الله عنه .
(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤ » رقم « ٤ » .
(٣) والحديث رواه أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « يصيب هذه الأمة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأً يابجأ إليه من الظلم
فيبعث الله رجلاً من عترتي - وفي رواية من أهل بيتي - يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم
أبي وكنيته كنيتي فيملا الأرض عدلاً وقسطاً . ويكثر المطر والنبات . ويعيد سبع
سنين ، أو ثمان ، أو تسع » . وفيه أحاديث كثيرة أفردت بالتأليف .
(٤) محمد بن طلحة التميمي جيء به له صلى الله عليه وسلم فسح رأسه وسماه باسمه
وكناه بكنيته . . وهو المعروف بالسجاد . . قتل في وقعة الجمل .
(٥) محمد بن عمرو بن حزم ابن زيد بن لوذان الانصاري ، ولد سنة عشر و قتل
في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين . . وهو من الفقهاء . وروي عنه أحاديث في السنن
(٦) محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي ، أتى به أبوه النبي صلى الله عليه
وسلم فحنكه وسماه محمداً ، وهو ممن قتل بالحرة أيضاً ، وروي عنه أحاديث في السنن .

الباب الأول

في

بيان ماهو في مقه صلى الله عليه وسلم سب أو نقص

منه تعريضاً أو نص

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول

الحكم الشرعي فيمن سب النبي ﷺ أو نقصه

إعلم وفقنا الله وإياك أن جميع من سب النبي ﷺ أو عابه أو ألحق به نقصاً في نفسه أو نسبه ، أو دينه أو خصلة من خصاله أو عرض به أو شبهه بشيء على طريق السب له أو الإضرار عليه ، أو التصغير لشأنه ، أو الغض منه والعيب له فهو سابُّ له .

من سب النبي
ﷺ يقتل

والحكم فيه حكم الساب يقتل كما نبينه . ولا نستثني فصلاً من فصول هذا الباب على هذا المقصد ، ولا نمتري^(١) فيه تصريحاً كان أو تلويحاً .

وكذلك من لعنه أو دعا عليه ، أو تمنى مضرة له ، أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم ، أو عبث في جهته العزيزة بسُخفٍ من الكلام ، وهَجْرٍ^(٢) ومنكر من القول وزور . أو

(١) نمتري : نشك ونتردد

(٢) هجر : بضم الهاء وفتحها وهو الفحش والقبح .

غيره بشيء مما جرى من البلاء والخنة عليه ، أو غمسه ^(١) ببعض
 الاجتماع على ذلك العوارض البشرية الجائزة والمعهوده لديه ، وهذا كله إجماع من
 العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان الله عليهم إلى هلم ^(٢) جرأ
 قال أبو بكر ^(٣) بن المنذر أجمع عوام ^(٤) أهل العلم على أن من
 سب النبي ﷺ يُقتل .

ومن قال ذلك : « مالك ^(٥) بن أنس ، والليث ^(٦) وأحمد ^(٧)
 مذهب الشافعي وإسحاق ^(٨) وهو مذهب الشافعي ، ^(٩) .

قال القاضي أبو الفضل ^(١٠) : « وهو مقتضى قول أبي بكر ^(١١)
 الصديق رضي الله عنه ولا تقبل توبته عنده هؤلاء . »

(١) غمسه : بغير معجزة وميم وصاد مهملة أي نقص من قدره صلى الله عليه وسلم
 (٢) وفي نسخة (وهلم جرأ) وهو من الجر بمعنى السحب والمعنى استمر الاجتماع
 وانصل من عصرهم إلى الآن وكذا إلى ما بعده من الزمان وانتصب جرأ على المصدر أو
 الحال أو التمييز . (٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٣ رقم « ٣ » .

(٤) عوام : وهو جمع عامة بمعنى جماعة كثيرة .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم « ٧ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٠٢ رقم « ٥ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٦٥ رقم « ١ » .

(٨) اسحق بن راهوية بن مخلد الحنظلي النعماني الروزي أبو يعقوب عالم خراسان
 في عصره من سكان (مرو) قاعدة خراسان أحد كبار الحفاظ طاف في البلاد لجمع الحديث
 وأخذ عنه الإمام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي واللساني وغيرهم استوطن بنيسابور
 ومات بها (٢٣٨) هـ .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٥ رقم « ٨ » .

(١٠) المصنف وترجمته في المقدمة .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦ رقم « ٦ » .

ومثله قال أبو حنيفة^(١) وأصحابه^(٢) والثوري^(٣) وأهل الكوفة
والأوزاعي^(٤) في المسلمين^(٥) لكنهم قالوا هي ردة^(٦) .

سب النبي ﷺ
ردة

وروى مثله الوليد^(٧) بن مسلم عن مالك^(٨)

وحكى الطبري^(٩) مثله عن أبي حنيفة وأصحابه فيمن تنقصه

ﷺ أو برىء منه أو كذبه .

وقال سحنون^(١٠) فيمن سبه : « ذلك ردة كالزندقة وعلى هذا

وقع الخلاف في استتابته وتكفيره ، وهل قتله حد أو كفر . كما

سنبينه في الباب الثاني إن شاء الله تعالى .

ولا نعلم خلافاً في استباحة دمه بين علماء الأمصار وسلف الأمة .

٧ خلاف في
استباحة دمه

وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٩٩ رقم ٦٥ .

(٢) أي محمد ، وأبو يوسف ، وزفر .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٦ رقم ٣٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١١ رقم ٦ .

(٥) وفي نسخة (في المسلم) . (٦) ونقل هذا عن عمر .

(٧) الوليد بن مسلم : أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية عالم أهل الشام . ولد

سنة عشر ومائة وتوفي سنة خمس أو أربع وتسعين ومائة .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ١٧ .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم ٢٢ .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٢٥ .

وأشار بعض الظاهرية^(١) وهو أبو محمد^(٢) علي بن أحمد الفارسي إلى الخلاف في تكفير المستخف به والمعروف ما قدمناه .

قال محمد^(٣) بن سحنون : « أجمع العلماء أن شاتم النبي ﷺ المنتقص^(٤) له كافر ، والوعيد جارٍ عليه بعذاب الله له ، وحكمه عند الأمة القتل . . ومن شك في كفره وعذابه كفر^(٥) » .

هو كافر

واحتج إبراهيم^(٦) بن حسين بن خالد الفقيه في مثل^(٧) هذا بقتل خالد^(٨) بن الوليد مالك^(٩) بن نورية بقوله عن النبي ﷺ « صاحبكم^(١٠) ،

(١) أي من كان على مذهب داود الظاهري الذي يرى وجوب الأخذ بظاهر النص والحديث من غير تأويل .

(٢) أبو محمد علي بن أحمد الفارسي : هو الامام العالم العلامة المتبحر الحافظ المعروف بابن حزم بن غالب ويتصل نسبه بآبي رقيان بن حرب رضي الله عنه ، فهو فارسي أموي الاصل ، قرطبي ظاهري ، كتابه في مذهب داود المسمى (المحلى) كبير . ولد بقرطبة سنة أربع وثلاثمائة . . وقيل : لسان ابن حزم وسيف الحجاج شديقان . . لانه كان كثير الطعن في الفقهاء وغيرهم .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩٠ رقم ١٠٥ .

(٤) لو عطف بالواو كان أحسن . (٥) وهذا فيه خلاف .

(٦) إبراهيم بن خالد الفقيه البغدادي روى عن ابن عبيدة وأبي معاوية ووكيع والشافعي وصحبه وروى عنه أبو داود وابن ماجه ومسلم خارج الصحيح قال النسائي ثقة مأمون مات سنة (٢٤٠) . (٧) وفي نسخة (على مثل هذا) .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٣٧ رقم ٩٠ .

(٩) مالك بن نورية : وهو التميمي اليربوعي كان فارساً شاعراً مطاعاً في قومه . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم واستعمله عليه الصلاة والسلام على صدقات قومه بني يربوع . ونورية تصغير نار أو نورة وقتله خالد بن الوليد في حروب الردة لانكاره الزكاة .

(١٠) ولكن عمل خالد هذا لا دليل فيه لمثل هذا الامر . لان عمله أثار بعض الصحابة ويحتاج الى تأويل .

وقال أبو سليمان^(١) الخطابي : « لا أعلم أحداً من المسلمين
اختلف في وجوب قتله إذا كان مسلماً » .

وقال ابن القاسم^(٢) عن مالك^(٣) في كتاب ابن سحنون^(٤)
والمبسوط والعتبية وحكاه ابن مطرف^(٥) عن مالك في كتاب ابن
حبيب^(٦) : « من سب النبي ﷺ من المسلمين قتل ولم يُستَبْتَب » . لم يستتب
قال ابن القاسم في العتبية^(٧) : « من سبه أو شتمه ، أو عابه أو
تنقصه فإنه يقتل ، وحكمه عند الأمة القتل كالزندق وقد فرض
الله تعالى توقيره وبره » .

وفي المبسوط^(٨) عن عثمان^(٩) بن كنانة : « من شتم النبي ﷺ من

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٤٤ رقم ٦٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٣٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ١٠٥ .

(٥) عبد الله بن مطرف : وهو ابن اخت الامام مالك كما قدمناه . أبو حزة البصري

روى عن أبي هريرة الاسلمي وعنه حميد بن هلال مات قبل مطرف ومات مطرف

سنة ٧٨ هـ . (٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ١٥ .

(٧) العتبية : اسم كتاب منسوب لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة الاموي

القرطبي الفقيه أحد أعلام أئمة الاندلس .

(٨) وفي نسخة : (المبسوط) .

(٩) عثمان بن كنانة : هو ابو عمر اسم رجل من أئمة المالكية له كتاب اسمه

المبسوط لم يشتهر توفي سنة ست وثمانين ومائة بعد مالك بسنتين .

المسلمين ، قُتِلَ أو صُلب حياً ولم يُستتب ، والإمام مخير في صلبه حياً أو قتله .

ومن رواية أبي المصعب^(١) وابن أبي أويس^(٢) سمعنا مالكا يقول : « من سبَّ رسول الله ﷺ أو شتمه أو عابه أو تنقصه قتل مسلماً كان أو كافراً ولا يُستتاب »^(٣) .

وفي كتاب محمد^(٤) : (أخبرنا أصحاب مالك أنه قال : « من سبَّ النبي ﷺ أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر ولم يُستتب ») .
وقال أئصبغ^(٥) : « يقتل على كل حال ، أسراً ذلك أو أظهره ولا يستتاب لأن توبته لا تعرف » .

وقال عبد الله^(٦) بن الحكم : « من سب النبي ﷺ من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب » . وحكى الطبري^(٧) مثله عن أشهب^(٨) عن مالك^(٩) .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٩٩ » رقم « ٢ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٠٠ » رقم « ٣ » .

(٣) لا يستتاب بالنسبة للمسلم أما الكافر إذا قاب وتوبته اسلام فتقبل لان الاسلام يجب ما قبله . (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٤٢ » رقم « ٢ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٠٣ » رقم « ٥٥ » .

(٦) عبد الله بن عبد الحكم : بن أئبن الدقية المصري ثقة يروي عن مالك والليث وغيرهما . توفي سنة اربع عشر ومائتين .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٢ » رقم « ٢ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٤ » رقم « ٢ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم « ٧ » .

وروى ابن وهب^(١) عن مالك: « من قال إن رداء النبي ﷺ
ويروى زر النبي ﷺ وسخ أراد به عيبه قتل » .

وقال بعض علمائنا : « أجمع العلماء على أن من دعا على نبي من
الأنبياء بالويل^(٢) أو بشيء من المكروه أنه يُقتل بلا استتابة » .
وأفتى أبو الحسن^(٣) القاسبي : (فيمن قال في النبي ﷺ : « الخيال^(٤) »
يتم أي طالب ، بالقتل) .

وأفتى أبو محمد^(٥) بن أبي زيد : (بقتل رجل سمع قوماً يتذاكرون
صفة النبي ﷺ إذ مر بهم رجل قبيح الوجه واللحية فقال لهم :
« تريدون تعرفون صفته ؟ » هي في صفة هذا المار في خلقه ولحيته » .
قال : « ولا تقبل توبته ، وقد كذب لعنه الله ، وليس يخرج من
قلب سليم الإيمان ») .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٣٢) رقم (١) .

(٢) أي قال له ويل له . والويل الهلاك والبلاء والمصيبة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٧٦) رقم (٢) .

(٤) لأنه كان من سنته صلى الله عليه وسلم أنه إذا اشترى شيئاً من السوق حمله بنفسه

وإذا أراد أحدهم حمله عنه قال : (رب انتزع أولي بحمله) .

(٥) أبو محمد بن أبي زيد : عبد الله القيرواني المالكي الذي انتهت إليه رئاسة مذهب

مالك بالمغرب ، ورحل إليه من الاقطار ، وكثر الآخذون عنه ، وقال المصنف رحمه الله
في حقه أنه حاز رئاسة الدين والدنيا حتى سمي مالك الأصغر توفي في نصف شعبان سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة .

وقال أحمد^(١) بن أبي سليمان صاحب سخون^(٢) من قال : « إن النبي ﷺ كان أسوداً ، يقتل » .

وقال في رجل قيل له : « لا وحق رسول^(٣) الله » . . . فقال : « فعل الله برسول الله كذا » - وذكر كلاماً قبيحاً - فقيل له : « ما تقول يا عدو الله ؟ » . فقال أشد من كلامه الأول ثم قال : « إنما أردت برسول الله العقرب »^(٤) فقال ابن أبي سليمان للذي سأله^(٥) : « إشهد عليه وأنا شريكك » - يريد في قتله وثواب ذلك -

قال حبيب^(٦) بن الربيع لأن ادعاء التأويل في لفظٍ صراحٍ لا يُقبل^(٧) لأنه امتهان وهو غير معزٍ^(٨) لرسول الله ﷺ ولا موقر له . فوجب إباحة دمه .

وأفتى أبو عبد الله^(٩) بن عتاب في عشار^(١٠) قال لرجل :

(١) أحمد بن أبي سليمان : من علماء المالكية المعروفين عندم .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٣ ص (١٥٣) رقم (٣) .

(٣) وهو ليس يميناً شرعياً وإنما جاء على عرف التخاطب .

(٤) وفي نسخة (الصدق) وهي الصاعقة .. وهما مرسلان من الله ومسلطان على

الخلق حسب المفهوم اللغوي . (٥) سأله مستفتياً .

(٦) حبيب بن الربيع : ابن يحيى بن حبيب الفروي .

(٧) كما لو قال : أنت طالق ثم ادعى أنه يقصد أنها محلولة غير مربوطة فلا

ملفت لئله .

(٨) معز : موقر ومعظم . (٩) أبو عبد الله بن عتاب : من فقهاء المالكية .

(١٠) العشار : هو الذي يأخذ المكس وهي الضريبة .

أد واشك إلى النبي ﷺ^(١) ، وقال إن سألتُ أوجهلتُ فقد
جَهِلُ وسأل النبي ﷺ .. بالقتل .

وأفتى فقهاء الأندلس بقتل ابن حاتم^(٢) المتفقه الطليطي
وصلبه بما شهد عليه به من استخفافه بحق النبي ﷺ وتسميته إياه
أثناء مناظراته باليتيم^(٣) وختن حيدرة^(٤) ، وزعمه أن زهده لم يكن
قصداً ، ولو قدر على الطيبات أكلها .. إلى أشباه لهذا .

وأفتى فقهاء القيروان^(٥) وأصحاب سحنون^(٦) بقتل إبراهيم^(٧)

(١) لان المتضرر قال له : اشكوك الى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) ابن حاتم : لم يوقف على ترجمته كما قال الخفاجي .

(٣) فالها على وجه الاستخفاف ، اما اذا لم تكن على هذا الوجه جاز كقول

البوصيري رحمه الله :

كفأك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتأديب في البيت

واليتيم من الآدمي ولد صغير لا أب له ، ومن الحيوان ما لا أ له ، ومن الطير ما
لا أ له ولا أب .. وقيل لبعضهم : لم كان صلى الله عليه وسلم يتيم ؟ فقال : لئلا يكون
لخلق عليه منه .. وحكمة أخرى وهي ان من شأن اليتيم الدل وقلة الادب . بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم نشأ يتيماً ومع ذلك كان مكمل بالادب وعزيراً وكما قال أدبي ربي
فأحسن تأديبي . ولذا كانت تربيته ربانية لا بشرية .

(٤) ختن حيدرة .. قال الطليطي انه ختن حيدرة اي ابو زوجته يعني علياً
زوج فاطمة ، فصير بهذا استخفافاً به ، والختن كل قريب لامرأة رجل كآب وأخ .
والعامة تطلقه على زوج البنت وحيدرة معناه الاسد ، وهو هنا اسم رجل اندلسي .
وهو لقب علي رضي الله عنه ، وكانت أمه سمته أسداً في غيبة أبيه لما ولد . باسم أبيها
لانها فاطمة بنت أسد ، فلما قدم أبوه من السفر سماه علياً . ولذا كان يقول رضي الله
عنه انا الذي سمّني أمي حيدرة .

(٥) القيروان : مدينة في تونس وهي معرب كاربان بمعنى الغافلة العظيمة .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٨٥ رقم ١٥ .

(٧) إبراهيم الغزاري : نسبة لغزارة قبيلة مشهورة .

الغزاري ، وكان شاعراً متفنناً في كثير من العلوم ، وكان ممن يحضر مجلس القاضي أبي العباس^(١) بن طالب للمناظرة ، فرفعت عليه أمور منكورة من هذا الباب في الاستهزاء بالله وأنبيائه ونبيينا ﷺ ، فأحضر له القاضي يحيى^(٢) بن عمر وغيره من الفقهاء وأمر بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكساً ، ثم أنزل وأحرق بالنار^(٣) وحكى بعض المؤرخين أنه لما رفعت خشبته وزالت عنها الايدي استدارت وحولته عن القبلة ، فكان آية للجميع وكبر الناس وجاء كلب فولغ^(٤) في دمه .

فقال يحيى^(٢) بن عمر صدق رسول الله ﷺ ، وذكر حديثاً عنه ﷺ أنه قال : لا يبلغ الكلب في دم مسلم^(٥) .

قال القاضي أبو عبد الله^(٦) بن المرباط : من قال : إن النبي ﷺ

(١) عبد الله بن أحمد بن طالب التميمي أبو العباس قاض مالكي ولي قضاء القيروان مرتين وأنكر على إبراهيم بن الأغلب بعض سيره فعزل وسجن ومات في السجن سنة ٢٧٦ هجرية وله تأليف كثيرة .

(٢) يحيى بن عمر : قاضي القيروان ومالها .

(٣) وهذا مما أجاز السبكي في كتابه (السيف المسلول على من سب الرسول)

(٤) ولغ : الكلب أي لعق بلسانه .

(٥) الحديث لا يعرفه الحفاظ فالظاهر أنه لا أصل له لانه لم ينقله الثقات ، ونقل

عن ابن حجر أيضاً أنه قال : لا أصل له . . ونقل المصنف له عن القاضي المذكور لعدم وقوفه عليه في كلام غيره .

(٦) أبو عبد الله بن المرباط : هو أبو مصعب ، ويقال المصعب بن محمد بن خلف

ابن سعيد بن وهب ، توفي بعد ثمانين وأربع مائة ، وهو من أجل أئمة المالكية بالغرب .

هُزِمَ يَسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ^(١) وَإِلَّا قَتَلَ لِأَنَّهُ تَنَقَّصَ ، إِذْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ إِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَقِينُ مِنْ عَصَمَتِهِ .

وَقَالَ حَبِيبُ^(٢) بْنُ رَيْبَعٍ الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَالِكٍ^(٣) وَأَصْحَابِهِ أَنْ مَنْ قَالَ فِيهِ ﷺ مَا فِيهِ نَقَصٌ قَتَلَ دُونَ اسْتِتَابَةٍ^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ^(٥) عَتَابِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةُ مُوجِبَانِ أَنْ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ ﷺ بِأَذَى أَوْ نَقَصَ مَعْرَضاً أَوْ مَصْرَحاً وَإِنْ قَتَلَ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ^(٦)

- فَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ مِمَّا عَدَّهُ الْعُلَمَاءُ سَبْأً أَوْ تَنَقُّصاً يَجِبُ قَتْلُ قَائِلِهِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ وَنَبِينَهُ بَعْدُ .

وَكَذَلِكَ أَقُولُ حُكْمَ مَنْ غَمَصَهُ أَوْ عَثَرَهُ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ أَوْ السَّهْوِ أَوْ النِّسْيَانِ أَوْ السَّحَرِ أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ جَرَحٍ^(٧) أَوْ هَزِيمَةٍ لِبَعْضِ

(١) وَهَذَا يَخَالِفُ لِمَذْهَبِهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ يَقْتُلُ وَلَا يَسْتَتَابُ ، فَمَا يَكُونُ ابْنُ الْمُرَابِطِ يَخَالِفُ مَذْهَبَهُ فِي هَذَا أَوْ يَقُولُ إِنْ مَا ظَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ تَابَ انْدَرَأَ عَنْهُ الْحُدُ مَا فِيهِ مِنَ الشُّبْهِ ، وَإِنَّهُ لَا تَنْقِصُ فِيهِ مَعَ كَثْرَةِ الْأَمَدِ وَقُوَّتِهِ .

(٢) حَبِيبُ بْنُ رَيْبَعٍ الْقُرَوِيُّ : مِنْ أُمَّةِ مَذْهَبِ مَالِكٍ كَمَا تَقْدُمُ .

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي ج ١ ص (٣٤١) رَقْم (٧) .

(٤) هَذَا لِعَلْقِيبِ هَلِيِّ ابْنِ الْمُرَابِطِ (٥) ابْنُ عَتَابٍ : مِنَ الْمَالِكِيَّةِ أَيْضاً .

(٦) عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ . (٧) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ (حَرْج) .

جيوشه ، أو أذى من عدوه ، أو شدة من زمنه ، أو بالميل إلى
نساته ، فحكمُ هذا كله لمن قصدَ به نقصَه القتل ، وقد مضى من
مذاهب العلماء في ذلك ويأتي ما يدل عليه .



الفصل الثاني

الحجبة في إيجاب قتل من سبّه

أَوْعَابَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

فمن القرآن لعنه تعالى لمؤذيه في الدنيا والآخرة وقرأنه تعالى اللعن في القرآن
أذاه بأذاه .

ولا خلاف في قتل من سب الله ، وأن اللعن إنما يستوجه من اللعن للكافر
هو كافر ، وحكم الكافر القتل

فقال : ' إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرُسُولَهُ .. ' (١) الآية وقال

في قاتل المؤمن : مثل ذلك ، فمن لعنته في الدنيا القتل .

قال الله تعالى : ' مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا ' (٢)

وقال في المحاربين وذكري عقوبتهم : ' ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي

الدُّنْيَا ' (٣) وقد يقع القتل بمعنى اللعن .

(١) لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ، آية : ٥٧ سورة الاحزاب .

(٢) الآية : ٦١ سورة الاحزاب . (٣) الآية : ٤٥ سورة المائدة .

قال : « قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ » ^(١) و « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤَفَّكُونَ » ^(٢) أي لعنهم الله .

ولأنه فرّق بين أذاهما وأذى المؤمنين . وفي أذى المؤمنين ما دون القتل من الضرب والنكال ^(٣) فكان حكم مؤذي الله ونبيه أشد من ذلك وهو القتل .

وقال الله تعالى : « فَلَإِنَّ رَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ^(٤) النصوص في ذلك فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ » الآية فسلب اسم الإيمان عمن وجد في صدره حرجاً من قضائه ولم يسلم له ، ومن تنقصه فقد ناقض هذا .

وقال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » إلى قوله « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » ^(٥) ، ولا يحبط العمل إلا الكفر ^(٦) ، والكافر يقتل .

وقال تعالى : « وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ » ^(٧)

(١) الآية : ١١ سورة الداريات .

(٢) الآية : ٣٢ سورة التوبة . (٣) النكال : العقوبة بغير قتل .

(٤) « ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيماً » سورة النساء آية : ٦٥ .

(٥) سورة الحجرات آية ٣ .

(٦) وهذا عند أهل السنة أما المعتزلة فيقولون : إن الكبيرة تحبط العمل .

(٧) سورة المجادلة آية ٩ يعني اليهود والمنافقين الذين كانوا يقولون : السا عليك

يعنون الدعاء بالموت .

ثم قال : « حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُشْسِ الْمَصِيرُ » ^(١)
 وقال تعالى : « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » ^(٢)
 ثم قال : « وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ^(٣)
 وقال تعالى : « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ » ^(٤)
 إلى قوله : « قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ » ^(٥)

قال أهل التفسير : « كَفَرْتُمْ » بقولكم في رسول الله ﷺ
 وأما الإجماع فقد ذكرناه وأما الآثار فعن الحسين ^(٦) علي الآثار في ذلك
 عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال ^(٧) : « من سب نبياً فاقتلوه . ومن
 أصحابي فاضربوه » وفي الحديث الصحيح ^(٨) أمر النبي ﷺ بقتل قتل كعب
 كعب ^(٩) بن الأشرف وقوله : من لكعب بن الأشرف فإنه يؤذي
 الله ورسوله ؟! . ووجه إليه من قتله غيلة دون دعوة ^(١٠) ، بخلاف
 غيره من المشركين . . . وعلل قتله بأذاه له ، فدل أن قتله إياه لغير

-
- (١) سورة المجادلة آية ٩
 (٢) سورة التوبة آية ٦٣
 (٣) سورة التوبة آية ٦٤
 (٤) سورة التوبة الآيات ٦٧ - ٦٨
 (٥) سورة التوبة آية ٦٣
 (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٠٩ » رقم « ٢٢ » .
 (٧) رواه الطبراني والدارقطني عن علي رضي الله عنه . . . ولكنهم قالوا : « إن
 سنده ضعيف ولم يروه أصحاب الكتب لكنه اعتضد بالإجماع .
 (٨) الذي رواه البخاري وغيره مسنداً .
 (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢١ » ر « ٧ » .
 (١٠) دون دعوة للإسلا والرجوع عن الكفر .

قتل أبي رافع الإشراف ، بل للأذى .. وكذلك قتلَ أبا رافع^(١) .

قال البراء^(٢) وكان يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه .

قتل أبي خطل وكذلك أمره يوم الفتح بقتل ابن خطل^(٣) وجاريتيه^(٤)

اللتين كانتا تغنيان بسبه ﷺ ، وفي حديث آخر^(٥) : أن رجلاً

كان يسبه ﷺ فقال : من يكفيني عدوي ؟ . فقال خالد^(٦) :

أنا ، فبعثه النبي ﷺ فقتله .

قتل جماعة وكذلك أمرَ بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبهه ،
أخرى

كالنضر بن^(٧) الحارث ، وعقبة بن أبي معيط وعهد بقتل

جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا إلا من بادر بإسلامه قبل

القدرة عليه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٣١٢» رقم «٢٠» .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٤٦» رقم «٤» .

(٣) ابن خطل : وكانت له قنيتان تغنيان بهجاء المسلمين وذمهم ، واسمه عبد الله وقبل هلال ، وقيل عبد العزيز . (٤) واسمها فرتنا وقريبة .

(٥) لا يعرف من رواه . (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٣٧» رقم «٩» .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٧٠» رقم «٨» .

(٨) عقبة بن أبي معيط : وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وأسر ببدر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصماً أن يضرب عنقه بمكان يقال له عرق الظبية فقال : لم تقتلني يا محمد ؟ . قال : بعداؤك لله ورسوله . فقال : من للصبية ؟ قال : النار ، فلما ضربت عنقه قال صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي قتلك وأقر عيني منك . وهو من بني أمية بن عبد شمس ، وهو الذي أتى ملاء الجزور عليه صلى الله عليه وسلم

وقد روى البزار ^(١) عن ابن عباس ^(٢) : أن عقبة بن أبي معيط نادى ^(٣) : يا معاشر قریش .. مالي أُقْتَلُ من بينكم صيراً ^(٤) ! فقال له النبي ﷺ : بكفرك وإفترائك على رسول الله ﷺ .

وذكر عبد ^(٥) الرزاق : أن النبي ﷺ سبه رجل فقال : من يكفيني عدوي ؟ فقال الزبير ^(٦) : أنا فبارزه فقتله الزبير .

وروى ^(٧) أيضاً : أن امرأة كانت تسبه ﷺ فقال : من يكفيني عدوي ؟ فخرج إليها خالد بن الوليد فقتلها .

وروي ^(٨) : أن رجلاً كذب ^(٩) على النبي ﷺ فبعث علياً ^(١٠) والزبير إليه ليقتلاه .

وروى ابن قانع ^(١١) : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله .. سمعت أبي يقول فيك قولاً قبيحاً فقتلته .. فلم يشق ذلك على النبي ﷺ .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٥ رقم «٤» .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٢٥ رقم «٦٠» .
 - (٣) الحديث سنده ضعيف . (٤) صيراً : أي من دون حرب . حبساً .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٧٩ رقم «٥٥» .
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٩١ رقم «٤٠» .
 - (٧) عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة .
 - (٨) رواه عبد الرزاق أيضاً في جامعه عن سعيد بن جبیر .
 - (٩) كذب هنا معناها افترى كلاماً كاذباً فيه انقيص .
 - (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٤) رقم (٤) .
 - (١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤٠) رقم (١) .

وبلغ^(١) المهاجر^(٢) بن أبي أمية أمير اليمن لأبي بكر^(٣) رضي الله عنه أن امرأة هناك في الردة غنت بسب النبي ﷺ فقطع يدها ، ونزع ثنيتها^(٤) ، فبلغ أبا بكر رضي الله عنه ذلك فقال له : لولا ما فعلت لأمرتك بقتلها ، لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود .

وعن ابن عباس^(٥) : هجت امرأة من خَطْمَةِ^(٦) النبي ﷺ فقال : من لي بها ؟ .. فقال رجل من قومها : أنا يا رسول الله . فنهض فقتلها ، فأخبر النبي ﷺ فقال : « لا ينتطح فيها عزان^(٧) » .

(١) في اثر رواه ابن سعد وابن عساكر .

(٢) المهاجر بن أبي أمية : كان اسمه الوليد فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم وسماه المهاجر ، لان الوليد اسم فرعون مصر .. والمهاجر احوام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها ، أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن الى الحارث بن عبد كلال الحميري ، واستعمله على الصدقات ، ثم بعثه ابو بكر رضي الله عنه في خلافته لقتال المرتدين باليمن ففتح الفتوح وله آثار عظيمة في اليمن .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٦) رقم (١) . (٤) ثنيتها : السن المتقدمة

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٢) رقم (٦) .

(٦) خطمة : اسم قبيلة ، أبناء سعد بن ثعلبة ، وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أوس وهذه المرأة هي عصماء بنت مروان من بني أمية ، والذي قتلها عمير بن عدي ابن فراشة بن أبي الخطمي وكان أعمى ، وهو امام قومه وقارئهم دخل عليها وهي ترضع ولدها فتحاح عنها ثم أغمد سيفه في بطنها حتى أخرجه من ظهرها .

(٧) مثل ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم للامر الذي يقع من غير خلف فيه .. والعزان لا ينتطحان وإنما يتشامان ثم يفترقان .

وعن ^(١) ابن عباس ^(٢) : « أن أعمى كانت له أم ولد تسب النبي ﷺ فيزجرها فلا تنزجر ، فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي ﷺ وتشتمه فقتلها ، وعلم النبي ﷺ بذلك فأهدر دمها .
وفي حديث أبي برزة ^(٣) الأسلمي : « كنت ^(٤) يوماً جالساً عند أبي بكر الصديق فغضب على رجل من المسلمين - وجكى القاضي اسماعيل ^(٥) وغير واحد من الأئمة في هذا الحديث أنه سبّ أبا بكر .

ورواه النسائي ^(٦) : أتيت أبا بكر وقد أغلظ رجل فرد عليه قال - فقلت ^(٧) يا خليفة رسول الله دعني أضرب عنقه .. فقال :
إجلس .. فليس ذلك لأحد إلا لرسول الله ﷺ .
قال القاضي ابو محمد ^(٨) بن نصر : « ولم يخالف عليه أحد ،

(١) رواه ابو داود والحاكم والبيهقي وصححه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٢) رقم (٦) .

(٣) ابو برزة الاسلمي : وهو نضلة بن عبيد بن الحارث أسلم قديماً ، وشهد مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وتوفي بالبصرة سنة أربع وستين .

(٤) رواه ابو داود والحاكم والبيهقي وصححوه .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٢١٠) رقم (١) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٩٥) رقم (٧) .

(٧) والقاتل هو ابو برزة .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم (٦) .

فاستدل الأئمة بهذا الحديث على قتل من أغضب النبي ﷺ بكل ما أغضبه، أو أذاه، أو سبه .

ومن ذلك كتاب عمر بن عبد (١) العزيز إلى عامله (٢) بالكوفة: « وقد استشاره في قتل رجل سبَّ عمر رضي الله عنه . فكتب إليه عمر .. إنه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب أحد من الناس إلا رجلاً سبَّ رسول الله ﷺ ، فمن سبه فقد حل دمه . »

وسأل الرشيد (٣) مالكا (٤) في رجل شتم النبي ﷺ وذكر له أن فقهاء العراق أفتوه بجلده ، فغضب مالك وقال : « يا أمير المؤمنين .. ما بقاء الأمة بعد شتم نبيها ؟ ! من شتم الأنبياء قُتل ومن شتم أصحاب النبي ﷺ جُلد (٥) » .

قال القاضي أبو (٦) الفضل : كذا وقع في هذه الحكاية - رواها غير واحد من أصحاب مناقب مالك ، ومؤلفي أخباره وغيرهم . ولا أدري من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين أفتوا الرشيد بما

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٣٠٠ رقم « ١ » .

(٢) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٣) الرشيد : هارون الخليفة العباسي المشهور . وكان قد اخذ الحديث عن

الامام مالك . (٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم « ٧ » .

(٥) وهذا هو مذهب من غير تفريق بين مسلم وكافر وبين الثائب وغيره .

(٦) أبو الفضل : المصنف .

ذِكْرَ .. وقد ذكرنا مذهب العراقيين بقتله .. ولعلمهم ممن لم يُشهر بعلم .. أو من لا يوثق بفتواه .. أو يميل به هواه .. أو يكون ما قاله يُحمل على غير السب .. فيكون الخلاف هل هو سب أو غير سب .. أو يكون رجوع وتاب عن سبه فلم يَقُلْهُ لِمَالِك^(١) على أصله وإلا فالإجماع على قتل من سبه كما قدمناه .

من جهة النظر
والاعتبار

ويدل على قتله من جهة النظر^(٢) والاعتبار^(٣) .. أن من سبه وتَنَقَّصَه ﷺ فقد ظهرت علامة مرض قلبه ، وبرهان سرطويته وكفره ، ولهذا حكم له كثير من العلماء بالردة .

وهي رواية الشاميين عن مالك والأوزاعي^(٤) . وقول الثوري^(٥) وأبي حنيفة والكوفيين والقول الآخر : « أنه دليل على الكفر فيقتل حداً ، وإن لم يُحكم له بالكفر إلا أن يكون متبادياً على قوله غير منكر له ، ولا مقلع عنه . فهذا كافر ، . وقوله إما صريح أو كدراً كفر كالتكذيب ونحوه ، أو من كلمات الاستهزاء والذم .

من سبه ﷺ
يقتل حداً

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم « ٧ » .

(٢) النظر : أي التفكير فيما يدل عليه عقلاً .

(٣) الاعتبار : أي التأمل في موجبات القتل شرعاً . والقياس يسمى اعتباراً أيضاً

من قوله تعالى : « فاعتبروا يا أول الابصار » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١١ ، رقم « ٦ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٦ ، رقم « ٣ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٦٦ ، رقم « ٦ » .

فاعترأفه بها ، وتركُ توبته عنها ، دليلُ استحلاله لذلك ، وهو
كفرٌ أيضاً .. فهذا كافر بلا خلاف .

قال الله تعالى في مثله : « يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ، وَلَقَدْ قَالُوا
كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ »^(١) .

قال أهل التفسير : هي قولهم : « إن كان ما يقول محمد حقاً »^(٢)
لنحن شرُّ من الحمير .

وقيل بل قول بعضهم^(٣) : « ما مثلنا ومثلُ محمد إلا قولُ
القاتل ستمن كلبك يأكلك .. ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل » .

وقد قيل : إن قاتل مثل هذا إن كان مستتراً^(٤) به أن حكمه
حكمُ الزنديق يقتل .. ولأنه قد غيّر دينه .

(١) سورة التوبة آية ٧٦ .

(٢) من فتح حصون الشام ، وكان القاتل لذلك الجلاس بن سويد ، أو وديعة بن
ثابت ، فقال له عامر بن قيس الانصاري : أجل والله إن محمداً لصادق مصدق ، وأنت
شر من الحمير ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء الجلاس فحلف بالله عند
منبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما قال وإن عامراً لكاذب وحلف عامر لقد قال .
وقال : اللهم انزل على نبيك الصادق شيئاً يصدقني . فنزلت الآية فتأب الجلاس
وحصلت توبته . (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٢٤ رقم «٧» .

(٤) وفي رواية (مستتراً) .

وقد قال ^(١) ﷺ : « من غير دينه فاضربوا عنقه . » ولأن
لحكم النبي ﷺ في الحرمة مزيةً على أمته ، وساب الحر من أمته
يُحدّث ، فكانت العقوبة لمن سبه ﷺ القتل لعظيم قدره وشفوف ^(٢)
منزلته على غيره .



(١) رواه أحمد والبخاري والاربعة بلفظ : « من بدل دينه فاقتلوه » . فلمل
الحديث نقله القاضي بالمعنى أو أن هناك رواية له بالمعنى المذكور .
(٢) شفوف : زيادة، يقال شف عليه إذا زاد وهو بمعنى النقص أيضاً فهو من الاضداد

الفصل الثالث

أسباب عفو النبي ﷺ عن بعض من آذاه

فإن قلت :

فلم لم يقتل النبي ﷺ اليهودي الذي له : السام عليكم ^(١) وهذا دعاء عليه ؟ ، ولا قتل الآخر ^(٢) الذي قال له : « إن هذه لقسمة ^(٣) ما أريد بها وجه الله ^(٤) » ، وقد تأذى النبي ﷺ من ذلك ، وقال : « قد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر ؟ ولا قتل المنافقين الذين كانوا يؤذونه في أكثر الأحيان ؟

فاعلم وفقنا الله وإياك أن النبي ﷺ كان أول الاسلام يستألف عليه الناس ويميل قلوبهم إليه ، ويحب إليهم الإيمان ويزينه في

(١) وهذا رواه البخاري وغيره ، وقالوا إن عائشة رضي الله عنها تطفنت له فكانوا إذا قالوا : « السام عليكم يا أبا القاسم . قالت : « عليكم السام والدام واللعنة . ولذا قال صلى الله عليه وسلم : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم . ردأ لمقاتلهم عليهم » (٢) هو ذو الخويصرة . (٣) وفي نسخة (القسمة) . (٤) وهذا في حديث رواه البخاري أيضاً . فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلوبهم ، ويداريهم ويقول لأصحابه : إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا
منفرين ويقول ^(١) « بشروا ^(٢) وتعسروا وسكنوا ^(٣) ولا تنفروا » .
ويقول : « لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ^(٤) » .
وكان ﷺ يداری الكفار والمنافقين ويُجملُ صحبتهم ، ويغضی
عنهم ، ويحتمل من أذاهم ، ويصبر على جفائهم ، ما لا يجوز لنا اليومَ
الصبرُ لهم عليه . وكان يُرفقُهم ^(٥) بالعطاء والإحسان ^(٦) ، وبذلك
أمره الله تعالى .

فقال تعالى : « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ ، فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » ^(٧) .

(١) رواه أحمد والشيخان والنسائي عن أنس رضي الله عنه بلفظ : « يسروا ولا
تعسروا وبشروا ولا تنفروا » .

(٢) وفي نسخة (يسروا) .

(٣) سكنوا : أي اقرروا الناس على ما هم عليه ، وهذا فيما لم يجب عليهم ، والا فثله
لا يتسامح فيه .

(٤) وهذا قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قال في قصة أبي بن سلول : « دعني
أضرب عنقه » : (٥) يرفقهم : يصلهم وينفهم .

(٦) وقد ورد « رأس العقل بعد الإيمان بالله النجيب إلى الناس » رواه الطبراني
في الاوسط عن علي كرم الله وجهه ورواه البزار والبيهقي عن أبي هريرة بلفظ ؟

(٧) سورة المائدة آية ٩٥ وهذه الآية مذبذبة نزلت في اليهود الذين كانوا في
زمن نبينا صلى الله عليه وسلم يبايئونهم من شأنهم الخيانة وأنه موروث آباؤهم وأمره
بالعفو عنهم بشرط المعاهدة أو نحوها .

وقال تعالى « اِذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ ، فَاِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (١) .

وذلك لحاجة الناس للتألف أول الإسلام ، وجمع الكلمة عليه .

- فلما استقر وأظهره الله على الدين كله قتل من قدر عليه

واشتهر أمره كفعله بـابن خَطَلٍ (٢) ومن عهد بقتله يوم الفتح . ومن

أمكنه قتله غيلة من يهود وغيرهم ، أو غلبة ممن لم ينظمه قبل سِلْكُ

صحبته ، والانخراط (٣) في جملة مظهري الإيمان به ممن كان يؤذيه ،

كابن الأشرف (٤) وأبي (٥) رافع والنضر (٦) وعقبة (٧) .

- وكذلك هَذَرَ (٨) دَمَ جماعة سواهم ككعب (٩) بن زهير .

(١) سورة فصلت آية ٣٥ وقيل نسخت بآية السيف .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٤٨٨ » رقم « ٧ » .

(٣) الانخراط : فسر بالدخول ، وقد وقع ذلك في كلام الفصحاء الثقات كالسكاكي والزحشرى ولكنه في كتب اللغة لا يوجد بمثل هذا المعنى بل عكسه كخطر القناد واختلط السيف إذا سله .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢١ » رقم « ٧ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٣١٢ » رقم « ٢ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٢٧٠ » رقم « ٨ » .

(٧) عقبة بن أبي معيط : من أشد الذين أذوا محمداً عليه الصلاة والسلام وكان الجار الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله قوله « يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً » انظر كتاب نور البقيين بحث الايذاء .

(٨) وفي نسخة (نذر)

(٩) كعب بن زهير : بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، وهو وأخوه شاعران

مجيدان غير مكثرتين ، وأخوه أسلم قبله ، وكان كعب قال بعد اسلام أخيه شعراً يعرض فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه أخوه كتاباً يذكر له فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دماء أعدائه . فضاقت به الأرض فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فقبله فأنشده قصيدته المشهورة : يا فتى سعاد فألبسه صلى الله عليه وسلم بردته .

وابن الزبيري^(١) ، وغيرهما ممن آذاه حتى ألقوا بأيديهم
ولقوه مسلمين .

حكمه ﷺ
على الظاهر

- وبواطن المنافقين مستترة وحكمه ﷺ على الظاهر ..
وأكثر تلك الكلمات إنما كان يقولها القائل منهم خفية ، ومع أمثاله
ويحلفون عليها إذا نُميت^(٢) وينكرونها ، ويحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر .

- وكان مع هذا يطمع في فيأتهم^(٣) ، ورجوعهم إلى الإسلام
وتوبتهم ، فيصبر ﷺ على هزأتهم وجفوتهم كما صبر أولو العزم من
الرسل^(٤) ، حتى فاء كثير منهم باطناً كما فاء ظاهراً وأخلص سراً
كما أظهر جهراً ، ونفع الله بعدد بكثير منهم ، وقام منهم للدين
وزراء وأعوان وحماة وأنصار كما جاءت به الأخبار .

(١) ابن الزبيري : هو عبد الله بن الزبيري بن سعيد بن سهم القرشي كان شاعراً
مجيداً شجاعاً ، من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بطول لسانه وسفه ،
ولا عقب له أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه .

(٢) نُميت : نقلت وبلغت . (٣) وفي نسخة (فثمتهم) أي جماعتهم .

(٤) واختلف في أولي العزم منهم ف قيل م خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلات الله وسلامه عليهم أجمعين وقيل م المذكورون في (الشعراء) و (الاعراف)
وم نوح وهود وصالح وسليمان ولوط وموسى ، لصبرهم على أذى قومهم ، وقيل ثمانية
عشر ذكروا في الانعام وعقبهم الله بقوله (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) . وقيل
كل الرسل ما عدا أيوب .

وهذا أجاب بعض أئمتنا رحمهم الله عن هذا السؤال ^(١) . قال :
 ولعله لم يثبت عنده عليه السلام من أقوالهم ما رفع وإنما نقله الواحد ^(٢)
 ومن لم يصل رتبة الشهادة في هذا الباب من صبي أو عبد أو امرأة .
 والدماء لا تستباح إلا بعد لين ، وعلى هذا يحمل أمر اليهودي ^(٣)
 في السلام ^(٤) ، وأنهم لووا به ألسنتهم ولم يبينوه . ألا ترى كيف
 نهبت عليه عائشة ولو كان صرح بذلك لم تنفرد بعلمه . . ولهذا
 به النبي عليه السلام أصحابه على فعلهم وقلة صدقهم في سلامهم وخيانتهم في
 ذلك لياً ^(٥) بألسنتهم وطعناً في الدين . . فقال : إن اليهود إذا سلم
 أحدهم فإنما يقول السّام عليكم فقولوا : عليكم ^(٦) .

وكذلك قال بعض أصحابنا البغداديين ^(٧) . . إن النبي عليه السلام لم
 يقتل المنافقين بعلمه فيهم . . ولم يأت أنه قامت بينة على نفاقهم فلذلك
 تركهم . . وأيضاً . . فإن الأمر كان سرّاً وباطناً ، وظاهرهم الإسلام
 والإيمان . . وإن كان من أهل الذمة ^(٨) والعهد والجوار . والناس

(١) السابق عن قول اليهود السام عليكم . (٢) والشهادة لا تتم إلا باثنين .

(٣) وفي نسخة (اليهود) . (٤) وفي نسخة (في السام) .

(٥) لياً بألسنتهم : أي تحريفاً بها .

(٦) وقد قال الفقهاء : لا تبدؤوا بالسلام الكفرة ، وإذا برد سلامهم بقول : وعليكم

وفي رواية عن الشافعي جوازه .

(٧) كالقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي .

(٨) أهل الذمة : هم أهل العهد والأمان .

قريبٌ عهدهم بالإسلام لم يتميزَ بعدُ الحديث من الطيب ، وقد شاع
عن المذكورين في العرب كونُ من يُتَّهمُ بالنفاق من جملة المؤمنين
وصحابة سيد المرسلين وأنصار الدين بحكم ظاهرهم .. فلو قتلهم النبي
ﷺ لنفاقهم وما يَندُرُ منهم ، وعِلْمُهُ بما أسروا في أنفسهم لوجد
المنفرُ ما يقول ، ولارتاب الشارد ، وأرجف ^(١) المعاند ، وارتاع
من صحبة النبي ﷺ والدخول في الإسلام غير واحد ، ولزعم الزاعم
وظن العدو الظالم أن القتل إنما كان للعداوة وطلب أخذ الترة ^(٢) .
وقد رأيت معنى ما حررته منسوباً إلى مالك ^(٣) بن أنس رحمه
الله ولهذا قال ﷺ ^(٤) « لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه »
وقال ^(٥) « أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم . وهذا بخلاف إجراء
الأحكام الظاهرة عليهم من حدود الزنا والقتل وشبهه ^(٦) لظهورها ^(٧)
واستواء الناس في علمها .

وقد قال محمد ^(٨) بن المواز : لو أظهر المنافقون نفاقهم لقتلهم
النبي ﷺ .

(١) أرجف : أتى بالاقوال الكاذبة . (٢) الترة : النار .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم «٧»

(٤) قال صلى الله عليه وسلم لعمر والحديث تقدم في الصحيحين .

(٥) لم يخرج هذا الحديث . (٦) شبهه : أي كحد الفذف وشرب الخمر والسرقة .

(٧) بالشهادة الشرعية .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤ رقم «٢» .

وقال القاضي أبو^(١) الحسن بن القصار وقال قتادة^(٢) في تفسير قوله تعالى «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً، ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً» سنة الله^(٣) الآية قال : معناه إذا أظهروا النفاق .

وحكى محمد بن^(٤) مسامة في المبسوط^(٥) عن زيد^(٦) بن أسلم أن قوله تعالى «يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم»^(٧) نسخت^(٨) ما كان قبلها^(٩) .

وقال بعض مشايخنا: «لعل القائل^(١٠)» هذه قسمة ما أريد بها وجه الله ، وقوله «إعدل» لم يفهم النبي ﷺ منه الطعن عليه والتهمة له ، وإنما رآها من وجه الغلط في الرأي وأمور الدنيا ،

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤١٥ رقم ١٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٢٥ رقم ٣٠ .

(٣) سورة الاحزاب الآيات ٦٢ - ٦٣ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٨٥ رقم ٥٥ .

(٥) المبسوط : اسم كتاب له

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٧٥ رقم ٧٧ .

(٧) سورة التوبة آية ٧٥ . (٨) وفي كثير من النسخ (نسخها) .

(٩) من الغلو والصفح .

(١٠) هو واحد من الانصار كما في صحيح البخاري ، او مقيث بن قشير كما قاله

بعضهم لاذو الخويعره كما نوم الدجني . وقال الحلبي الذي قال اعدل وذو الخويعرة .

والاجتهاد في مصالح أهلها فلم يرَ ذلك سبباً^(١) ، ورأى أنه من الأذى الذي له العفو عنه والصبر عليه ، فلذلك لم يعاقبه .

- وكذلك يقال في اليهود اذ قالوا « السام عليكم » ليس فيه صريح^(٢) سب ، ولا دعاء الا بما لا بد منه من الموت الذي لا بد من لحاقه جميع البشر .

وقيل : بل المراد « تسأمون دينكم » والسأم والسامة « الملل » وهذا دعاء على سامة الدين ليس بصريح سب .

ولهذا ترجم البخاري^(٣) على هذا الحديث : باب « اذا « عرض » الذي أو غيره بسب النبي ﷺ .

قال بعض علمائنا : « ليس هذا بتعريض بالسب ، وانما هو تعريض بالأذى »

قال القاضي أبو^(٤) الفضل قد قدمنا أن الأذى والسب في حقه ، **وَلَيْسَ سَوَاءً** .

وقال القاضي أبو^(٥) محمد بن نصر مجيباً عن هذا الحديث ببعض

(١) وفي نسخة (شيئاً) . (٢) وفي نسخة (تصريح) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٨ » رقم « ٣ » .

(٤) أبو الفضل : المصنف .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٤١ » رقم « ٦ » .

ما تقدم ثم قال : ولم يُذكر في الحديث هل كان هذا اليهودي من أهل العهد والذمة أو الحرب ؟! ، ولا يُترك موجب الأدلة للأمر المحتمل ، والأولى في ذلك ^(١) كله والأظهر من هذه الوجوه مقصد الإستتلاف والمداراة على الدين لعلمهم يؤمنون .

ولذلك ترجم البخاري ^(٢) على حديث القسمة والخوارج : باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفّر الناس عنه ، ولما ذكرنا معناه عن مالك ^(٣) وقررناه قبل .

وقد صبر لهم ^(٤) على سحره وسمه وهو أعظم من سبه الى أن نصره الله عليهم ، وأذن له في قتل من عيّنه منهم ، وانزالهم من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب ، وكتب على من شاء منهم الجلاء وأخرجهم من ديارهم ، وخرّب بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، وكشفهم بالسب فقال : « يا اخوة القردة والخنازير » .. وحكّم فيهم ^(٥) سيوف المسلمين وأجلاهم من جوارهم ، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم ^(٥) . لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى .

(١) وفي نسخة (هذا) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٨» رقم «٣» .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧٠» .

(٤) في بني قريظة . (٥) كما حدث لبني النضير .

فإن قلت : فقد جاء في الحديث الصحيح ^(١) عن عائشة ^(٢) رضي الله عنها : « أنه ﷺ ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط إلا أن تُنتهك حرمة الله فينتقم لله » .

فاعلم أن هذا لا يقتضي أنه لم ينتقم ممن سبه أو آذاه أو كذبه ، حرمة النبي من حرمة الله
فإن هذه من حرمة الله التي انتقم لها ، وإنما يكون ما لا ينتقم منه له فيما تعلق بسوء أدب ، أو معاملة من القول والفعل بالنفس ^(٣)
والمال مما لم يقصد فاعله به آذاه لكن مما جُبِلَتْ عليه الأعراب من الجفاء والجهل ^(٤) ، أو جبيل عليه البشر من السفه ^(٥) كَجَبَذِ ^(٦)
الأعرابي ردائه حتى أثر في عنقه ^(٧) ، وكرفع صوت الآخر ^(٨)
عنده ، وكجحد الاعرابي ^(٩) شراؤه منه فرسه ^(١٠) التي شهد فيها

(١) من رواية البخاري وغيره .

(٢) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص « ١٤٦ » رقم « ٥٥ » .

(٣) وفي نسخة (في النفس) .

(٤) كما قال تعالى : (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً واجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل

الله على رسوله) .

(٥) وروي (الغفلة) . (٦) جبذ : أي جذب .

(٧) وقال : « - كافي البخاري - مر لي من مال الله الذي عندي » .

(٨) قال الحلبي : « يحتمل أن يكون ثابت بن قيس بن شماس » .

(٩) وهو سواد بن قيس المخاري ، وقيل : « سواد بن الحارث » .

(١٠) المسمى بالمرحز وكان أبيض ، وقيل النجيب .

خزيمة^(١) . . . وكما كان من تظاهر زوجية^(٢) عليه ، وأشباه هذا مما يحسن الصفع عنه .

وقد قال بعض علمائنا : « إن أذى النبي ﷺ حرام لا يجوز بفعل مباح ولا غيره . » .

وأما غيره فيجوز بفعل مباح مما يجوز للإنسان فعله وإن تأذى به غيره ، واحتج بعموم قوله تعالى « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة »^(٣) .

وبقوله ﷺ في حديث^(٤) فاطمة^(٥) : « إنها بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها . . ألا وإني لا أحرم ما أحل الله . ولكن لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو^(٦) الله عند رجل أبداً ،

أو يكون هذا مما آذاه به كافر رجلاً^(٧) بعد ذلك إسلامه كعفوه عن اليهودي الذي سحره وعن الأعرابي^(٨) الذي أراد قتله

(١) خزيمة : بن ثابت الأنصاري بن عمار . وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين .

(٢) وهما عائشة وحفصة رضي الله عنهما . (٣) سورة الاحزاب آية ٥٨ .

(٤) رواه البخاري

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٣ » رقم « ١٢٠ » .

(٦) وهي بنت أبي جهل واسمها جويرية . (٧) وفي نسخة (وجاء) بالواو .

(٨) وهو غوث بن الحارث .

وعن اليهودية التي ستمته . وقد قيل : « قتلها » ^(١)
ومثلُ هذا مما يبلغه من أذى أهل الكتاب والمنافقين فصفح ^(٢)
عنهم رجاء استئلافهم واستئلاف غيرهم كما قررناه قبلُ وبالله التوفيق

(١) أي آخرأ ببشر بن البراء بعدما عفا عنها أولا لاسلامها او لاعتذارها في كلامها
(٢) وفي جملة (واصلح) .

الفصل الرابع

حكم من فعل ذلك دون قصد واعتقاد

قال القاضي :

تقدم الكلام في قتل القاصد لسبه والإضرار به وغمسه ^(١) بأي وجه كان من ممكن أو محال . فهذا وجه بين لا إشكال فيه .

الوجه الثاني :

لاحق به في البيان والجللاء ، وهو أن يكون القاتل لما قال في جهته عليه السلام غير قاصد للسب والإضرار ولا معتقده ، ولكنه تكلم في جهته عليه السلام بكلمة الكفر من لعنه أو سبه أو تكذيبه أو إضافة ما لا يجوز عليه ، أو نفى ما يجب له مما هو في حقه عليه السلام نقیصة ، مثل أن ينسب إليه إتيان كبيرة ، أو مداھنة في تبليغ الرسالة ، أو في حكم بين الناس . أو يُغضَّ من مرتبته ، أو شرف

(١) غمسه : بغين معجمة مفتوحة وسكون الميم وصاد مهملة أي ازدرائه .

نسبه ، أو وفور علمه ، أو زهده ، أو يكذب بما اشتهر من أمورٍ
أخبر بها ﷺ وتواتر الخبر بها عن قصدٍ لرد خبره ، أو يأتي بسفهٍ
من القول ، أو قبيح من الكلام ، ونوعٍ من السب في جهة ، وإن
ظهر بدليل حاله أنه لم يعتمد ذمه ولم يقصد سبه ، إما لجهالة حملته
على ما قاله ، أو لضجر ، أو سكرٍ اضطره إليه أو قلة مراقبةٍ وغبطٍ
للسان ، وعجرفةٍ وتهورٍ في كلامه ، فحكم هذا الوجه حكمُ الوجه الحكم هو القتل
الأول القتل دون تلعم ، إذ لا يُعذر أحد في الكفر بالجهالة ولا
بدعوى زلل اللسان ، ولا بشيء مما ذكرناه ، إذا كان عقله في فطرته
سليماً ، إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ، وبهذا أفتى الأندلسيون
على ابن ^(١) حاتم في نفيه الزهد عن رسول الله ﷺ الذي قدمناه .
وقال محمد ^(٢) بن سحنون في المأسور يسبُ النبي ﷺ في أيدي
العدو يقتل ، إلا أن يُعلم تنصره أو إكراهه .

وعن أبي محمد ^(٣) بن أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في ^{لا يعذر بزال} ^{اللسان}

مثل هذا .

(١) وهو ابن حاتم الطائفي قال الخفاجي : (لم أفت على ترجمته)

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٠٩ » رقم « ١٠ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٤٤ » رقم « ١٠ » .

ويقتل
السكران بذلك

وأفتى أبو الحسن ^(١) القابسي فيمن شتم النبي ﷺ في سكره
يقتل .. لأنه يُظَنُّ به أنه يعتقد هذا ويفعله في صحوه .

حد لا يسقطه
السكر

وأيضاً فإنه حدٌ لا يُسقطه السكر كالقذف والقتل وسائر
الحدود . لأنه أدخله على نفسه .

لأن من شرب الخمر على علمٍ من زوال عقله بها ، وإتيان ما
ينكر منه فهو كالعامد لما يكون بسببه ، وعلى هذا ألزمناه الطلاق
والعتاق ، والقصاص ، والحدود .

ولا يعترض على هذا بحديث ^(٢) حمزة ^(٣) وقوله للنبي ﷺ : « وهل
أنتم إلا عبيد لأبي » قال . . فعرف النبي ﷺ أنه مثل فانصرف . لأن
الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في جنایاتها إثم . وكان حكم
ما يحدث عنها معفواً عنه كما يحدث من النوم وشرب الدواء المأمون .



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٦ ، رقم « ٢ » .

(٢) رواه الشيخان عن علي رضي الله عنه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٦٩١ ، رقم « ٥ » .

الفصل الخامس

حقيقة قائل ذلك

هل هو كافر أو مرتد

الوجه الثالث :

أن يقصد إلى تكذيبه فيما قاله أو أتى به ، أو ينفي نبوته ، أو رسالته ، أو وجوده ، أو يكفر به .. انتقل بقوله ذلك إلى دين آخر غير ملته أم لا ؟ .

فهذا كافر بإجماع ، يجب قتله . ثم ينظر - فإن كان مصرحاً بذلك كان حكمه أشبه بحكم المرتد^(١) . وقوي الخلاف في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل عنه توبته لحق النبي ﷺ إن كان ذكره بنقيصة فيما قاله من كذب أو غيره .

(١) خلافاً لأصحاب مالك .

- وإن كان متسترأ بذلك ، فحكمه حكم الزنديق لا تسقط قتله
التوبة عندنا ^(١) كما سنبينه .

مرتد عند أن
حنيفة قال أبو ^(٢) حنيفة وأصحابه : « من بريء من محمد أو كذب ^(٣) »

به فهو مرتد حلال الدم إلا أن يرجع . »

وقال ابن ^(٤) القاسم في المسلم إذا قال : إن محمداً ليس بنبي أو
لم يرسل أو لم ينزل عليه قرآن ، وإنما هو شيء تقوله ^(٥) يقتل .

قال : « ومن كفر برسول الله ﷺ وأنكره من المسلمين فهو
بمنزلة المرتد » .

وكذلك من أعلن بتكذيبه إنه كالمرتد يستتاب ، وكذلك
قال فيمن تنبأ وزعم أنه يوحى إليه .

وقال سخنون ^(٦) وقال ابن ^(٧) القاسم : « دعا إلى ذلك سراً
أو جهرأ ، وقال أصبغ ^(٨) : « وهو كالمرتد لأنه قد كفر بكتاب الله
مع الفرية على الله » .

(١) أي عند المالكية .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٩٩ » رقم « ٦ » . (٣) وفي نسخة (كذبه)

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٣ » رقم « ٦ » .

(٥) نقوله : افتراء واخلاقه

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٨٨ » رقم « ١٠ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٣ » رقم « ٦ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٣ » رقم « ٥٥ » .

وقال أشهب^(١) في يهودي تنبأ - أو زعم أنه أرسل إلى الناس -
أو قال : بعد نبينا نبي ، إنه يستتاب إن كان معلناً بذلك ، فإن
تاب وإلا قتل . وذلك لأنه مكذب للنبي ﷺ في قوله : « لا نبي
بعدي » مفتر على الله في دعواه عليه الرسالة والنبوة .
وقال محمد بن^(٢) سحنون : « من شك في حرف مما جاء به محمد
ﷺ عن الله فهو كافر جاحد » .
وقال : « من كذب النبي ﷺ كان حكمه عند الأمة القتل » .
وقال أحمد^(٣) بن أبي سليمان صاحب سحنون^(٤) : « من قال
إن النبي ﷺ أسود قتل » لم يكن النبي ﷺ بأسود .
وقال نحوه أبو عثمان^(٥) الحداد قال : « لو قال انه مات قبل
أن يلتحي^(٦) أو انه كان بتاهرت^(٧) ولم يكن بتهامة^(٨) قتل
لأن هذا نفى » .

(١) أشهب : بن عبد العزيز المصري .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ١٠٠ .

(٣) أحمد بن أبي سليمان من أصحاب سحنون كان فقيهاً عالماً ورعاً

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٨ رقم ١٠٠ .

(٥) أبو عثمان الحداد : اسمه سعيد ، وكان أولاً مالكيًا ثم صار شافعيًا .

(٦) أي قبل أن تلبت لحيته . (٧) تاهرت : مكان في أقصى المغرب .

(٨) تهامة : هي هنا مكة أو أرض الحجاز .. وقد أطلقها الجغرافيون الآن على

الأراضي المحصورة بين جبال الحجاز وبين البحر الأحمر .

قال حبيب^(١) بن الربيع : تبديلِ صِفَتِهِ وَمَوَاضِعِهِ كُفْرٌ ،
والمظهرُ له كافر وفيه الاستتابةُ ، والمسرُّ له زنديق يُقتل دون استتابة



(١) حبيب بن الربيع : من أئمة المالكية . في الفقه وكان ورعاً تقياً

الفصل السادس

الحكم فيما لو كان الكلام تحتل السب وغيره

الوجه الرابع :

أن يأتي من الكلام بمجملٍ ويلفظ من القول بمشكلٍ يمكن حمله على النبي ﷺ أو غيره أو يتردد في المراد به من سلامته من المكروه ، أو شره فهذهما مُتَرَدِّدُ النظر ، وَحَيْرَةُ الْعَبْرِ ، وَمُظَنَّةُ اخْتِلَافِ الْخِلافِ هُنَا الْمُجْتَهِدِينَ ، وَوَقْفَةُ اسْتِبْرَاءِ الْمُقْلَدِينَ ، لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْنَةِ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ فَهُمْ مِنْ غَلَبِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَحُمَى حِمَى عَرْضِهِ فَجَسَرَ عَلَى الْقَتْلِ .

الذي غلب
الحرمة قتل

ومنها من عظم حرمة الدم ودرأاً الحدَّ بالشبهة لاحتمال القول .

وقد اختلف أئمتنا في رجل أغضبه غريمه فقال له : صل على

محمد ﷺ فقال له الطالب لا صلى الله على من صلى عليه .

فقليل لسحنون ^(١) : هل هو كمن شتم النبي ﷺ ؟ أو شتم
الملائكة الذين يصلون عليه ؟ قال : لا إذا كان على ما وصفت من
الغضب . لأنه لم يكن مضمرأ الشتم .

وقال أبو اسحق ^(٢) البرقي وأصبغ ^(٣) بن الفرج لا يقتل لأنه
إنما شتم الناس . وهذا نحو قول سحنون لأنه لم يعذره بالغضب
في شتم النبي ﷺ ، ولكنه لما احتمل الكلام عنده ولم تكن معه
قرينة تدل على شتم النبي ﷺ ، أو شتم الملائكة صلوات الله عليهم ،
ولا مقدمة يُحمَلُ عليها كلامه ، بل القرينة تدل على أن مراده الناس
غير هؤلاء : لأجل قول الآخر له صلّ على النبي ، فحمَلُ قوله
وسبهُ لمن يصلي عليه الآن لأجل أمر الآخر له بهذا عند غضبه هذا
معنى قول سحنون وهو مطابق لعله صاحبه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٨٥ ، رقم ٤١٥ .

(٢) أبو اسحق البرقي : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عمرة بن أبي الفياض ، توفي
سنة خمس وأربعين ومائة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ « ١٥٣ » رقم ٤٥٥ .

وذهب الحارث بن ^(١) مسكين القاضي وغيره : في مثل هذا إلى القتل .

وتوقف أبو الحسن ^(٢) القاسبي في قتل رجل قال : كل صاحب فندق قرنان ^(٣) ولو كان ندياً مُرسلاً ، فأمر بشده بالقيود ، والتضييق عليه حتى يُستفهم البينة عن جملة ألفاظه ، وما يدل على مقصده ، هل أراد أصحاب الفنادق الآن فعلموا أنه ليس فيهم نبي مرسل فيكون أمره أخف .

قال : ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق من المتقدمين والمتأخرين ، وقد كان شيعي تقدم من الأنبياء والرسل من اكتسب المال .

قال : « ودم المسلم لا يُقدم عليه إلا بأمر بين ، وما تُرد إليه دم المسلم لا يقدم عليه إلا بأمر بين »
التأويلات لا بد من إمعان ^(٤) النظر فيه . . هذا معنى كلامه .

(١) الحارث بن مسكين : قال الحلبي : هذا فقيه مشهور أموي ، مولى مروان ، مصري ، أخذ عن ابن عينية وابن وهب وابن القاسم وسأل الليث . وعنه أبو داود والنسائي وجماعة . . ثمة حجة . . عاش نبياً وتسمين - ثمة قال الخطيب : كان نبياً في الحديث فقيهاً على مذهب مالك . حمله المؤمنون إلى بغداد أيام المحنة لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن ، فلم يزل محبوساً إلى أن ولي الخلافة المتوكل فأطلقه فحدث ببغداد ورجع إلى مصر وكتب إليه المتوكل بعهده على قضاء مصر .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٧٦ » رقم (٢) .

(٣) قرنان : نعت سوء للرجل الذي يتغافل عن فجور امرأته وابنته واخته وقرابته وهو المسمى بالديوث . (٤) وفي نسخة (انعام) .

وحكي عن أبي^(١) محمد بن أبي زيد رحمه الله فيمن قال : لعن الله العرب . ولعن الله بني إسرائيل ، ولعن الله بني آدم ، وذكر أنه لم يرد الأنبياء ، وإنما أردتُ الظالمين منهم ، أن عليه الأدب بقدر اجتهاد السلطان .

وكذلك أفتى فيمن قال : لعن الله من حرّم المسكر ، وقال : لم أعلم من حرّمه .

وفيمن لعن حديث « لا يبيع حاضر لباد » ، ولعن ما جاء به أنه إن كان يعذر بالجهل وعدم معرفة السنن فعليه الأدب الجميع ، وذلك أن هذا لم يقصد بظاهر حاله سب الله ولا سب رسول الله وإنما لعن من حرّمه من الناس على نحو فتوى سحنون^(٢) وأصحابه في المسألة المتقدمة .

ومثل هذا يجري في كلام سفهاء الناس من قول بعضهم لبعض يا ابن ألف خنزير ويا ابن مئة كلب وشبهه من هجر^(٣) القول ، ولا شك أنه يدخل في مثل هذا العدد من آبائه وأجداده جماعة من الأنبياء ، ولعل بعض هذا العدد منقطع إلى آدم عليه السلام فيذبغي الزجر

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤٤) رقم (١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٨) رقم (١) . (٣) هجر : فحش .

عنه ، وتبيين ما جمل قائله منه ، وشدة الأدب فيه .

ولو علم أنه قصد سب من في آبائه من الأنبياء على علم لقتل .
وقد يضيق القول في نحو هذا لو قال لرجل هاشمي : لعن الله بني
هاشم ، وقال : أردت الظالمين منهم ، أو قال لرجل من ذرية النبي
ﷺ قولاً قبيحاً في آبائه أو من نسله أو ولده على علم منه أنه من
ذرية النبي ﷺ ولم تكن قرينة في المسألتين تقتضي تخصيص بعض
آبائه وإخراج النبي ﷺ ممن سبه منهم ، وقد رأيت لأبي موسى
عيسى بن^(١) مناس فيمن قال لرجل لعنك الله إلى آدم عليه السلام .
إنه إن ثبت عليه ذلك قتل .

قال القاضي وفقه الله : وقد كان يختلف شيوخنا فيمن قال
لشاهد شهد عليه بشيء ثم قال له : تتهمني ؟ فقال له الآخر ..
الأنبياء يُتهمون فكيف أنت !

فكان شيخنا أبو إسحق^(٢) بن جعفر يرى قتله لبشاعة ظاهر اللفظ
وكان القاضي أبو محمد^(٣) بن منصور يتوقف عن القتل لاحتمال
اللفظ عنده أن يكون خبراً عمن اتهمهم من الكفار .

(١) عيسى بن مناس أبو موسى من أصحاب سحنون وهو من أهل قبروان

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٣١٦) رقم (٢) .

(٣) أبو محمد بن منصور : عبد الله بن محمد بن منصور ، ولد سنة ثمان وخمسين
واربعمائة ، وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشر وخمسمائة . وهو امام محدث مالكي المذهب

وأفتى فيها قاضي قرطبة أبو عبد^(١) الله بن الحاج بنحو من هذا
وشدد القاضي أبو محمد^(٢) تصديده وأطال سجنه ثم استخلفه بعد
على تكذيب ما شهد به عليه إذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه
ومن ثم أطلقه .

وشاهدت شيخنا القاضي أبا عبد^(٣) الله بن عيسى أيام قضاائه
أني برجلٍ هاتَرَ^(٤) رجلاً اسمه محمد، ثم قصد إلى كلب فضر به برجله ،
وقال له قم يا محمد فأنكر الرجل أن يكون قال ذلك ، وشهد عليه
لفيف من الناس فأمر به إلى السجن ، وتقصى عن حاله ، وهل
يصحب من يُستراب بدينه فلما لم يجد ما يقوتي الريبة باعتقاده ضربه
بالسوط وأطلقه .



(١) أبو عبد الله بن الحاج محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم النجيب المالكى العلامة
المحدث الشهيد . ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقتل وهو ساجد بجامع قرطبة ، قتله
رجل مجنون يقال أنه ضربه بسكين في خصره فقتله ، ودفنه في الموضع الذي قتله فيه
وكان ذلك يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وهو غير
ابن الحاج صاحب المدخل . (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥١٩ « رقم ٣٥ »

(٣) أبو عبد الله بن عيسى : بن حسين التيمي ، ولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة
(٤) هاتَرَ : قال سفيان من القول .

الفصل السابع

حكم من وصف نفسه بصف من صفات الأنبياء

رَفَعًا لِشَأْنِهِ أَوْ اسْتِغْفَارًا لِشَأْنِهِمْ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

الوجه الخامس :

أن لا يقصد نقصاً ولا يذكر عيباً ولا سباً لكنه ينزع^(١) بذكر بعض أوصافه ، أو يستشهد ببعض أحواله ﷺ الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه أو لغيره ، أو على التشبه به ، أو عند هزيمة^(٢) نالته ، أو غضاظة لحقته ، ليس على طريق التأسى وطريق التحقيق ، بل على مقصد الترفيع لنفسه أو لغيره ، أو على سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبيه ﷺ أو قصد الهزل والتندير^(٣) بقوله :

(١) ينزع : يميل . (٢) هزيمة : نقیصة عظيمة

(٣) التندير : مصدر نذر معناه قصد الساقط من القول .

كقول القائل : إن قيل في السوء فقد قيل في النبي ، أو إن كذبتُ فقد كُذِّبَ الأنبياء ، أو إن أذنبت فقد أذنبوا . أو أنا أسلمُ من ألسنة الناس ، ولم يسلم منهم أنبياء الله ورسله ، أو قد صبرتُ كما صبر أولو العزم ، أو كصبر أيوب ، أو قد صبر نبي الله على عداه وحلم علي أكثر مما صبرتُ وكقول المتنبي^(١)

المتنبي

أنا في أمة تداركها الله - غريب كصالح في ثمود

ونحوه من أشعار المتعجرفين في القول المتساهلين في الكلام كقول المعري^(٢) :

كنت موسى واقفه بذت شعيب غير أن ليس فيكما من فقير^(٣)
على أن آخر البيت شديد وداخل في الإزراء والتحقير بالنبي ﷺ ،
وتفضيل حال غيره عليه .

المعري

وكذلك قوله :

(١) المتنبي : أبو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر ، له من بدائع الشعر وحكمه أشياء عجيبة مشتملة على آداب وغيرها . ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام والبادية ، اتصل بسيف الدولة ثم سار إلى هضد الدولة بفارس بعد اتصاله بكافور أمير مصر وعاد إلى بغداد فقتل بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
(٢) المعري : أبو العلاء اللغوي الشاعر المشهور ، كان متضلعا في فنون الأدب ، وله من النظم (لزوم ما لا يلزم) وذكر أن له كتابا في الأدب اسمه (أيك الغصون) في مئة مجلد ، وكان يرى رأي الحكماء في الامتناع عن أكل اللحوم . توفي ليلة الجمعة ثالث شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة بالمعرة .

(٣) أي أنه شبه مدوحة وزوجته بموسى عليه السلام وزوجته وهي بذت بني جهلا منه برفيع شأنهم وبديع مكانهم .

لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد عن أبيه بديل
هو مثله في الفضل إلا أنه لم يأتيه برسالة جبريل
فصدر البيت الثاني من هذا الفصل شديد لتشبيهه غير النبي
ﷺ في فضله بالنبي ، والعجزُ محتمل لوجهين :
أحدهما : أن هذه الفضيلة نقّصت الممدوح
والآخر استغناؤه عنها ، وهو أشد .
ونحو منه قول الآخر ^(١) :
وإذا ما رُفِعَتْ رايّاته صفّقت بين جناحي جبرين
وقول الآخر من أهل العصر ^(٢)
فرّ من الخلد واستجار بنا فصبر الله قلب رِضوان
وكقول حسان ^(٣) المصيصي من شعراء الأندلس في محمد

(١) قال الحلبي : لا أعرفه . وقال الخفاجي : هو الاديب زيد بن عبد الرحمن بن
معانا الاسيوفي المغربي من شعراء الذخيرة . وهو من شعراء المغرب الشيرين ، وهذا
البيت من قصيدة له في مدح ابن حمودة أولها :

البرق لا يبح من أنذرين ذرفت عيناك بالدمع الممين
(٢) أي من عصر المصنف .. وقال الحلبي : لا أعرفه .

(٣) حسان المصيصي : نسبة لمصيصة بلدة بالأندلس ، وقال أبو بسام في الذخيرة :
هو الوزير الكاتب أبو الوليد حسان بن المصيصي رفيق الوزير ابن عمار من عظماء
الدولة العبادية . وله اشعار بديعة . أكثر قصائده في مديح المعتمد ، وله تصانيف جليلة
ومعان رائعة كقوله :

إذا المرء لم يزهد وقد صبغت له بعصر الدنيا فليس يزاهد

بن ^(١) عبّاد المعروف بالمعتمد ووزيره أبي بكر ^(٢) بن زيدون :
كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَى وَحَسَّانَ حَسَّانُ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ
إِلَى أَمْثَالِ هَذَا .

وإنما أكثرنا بشاهدتها مع استئقالاتنا حكايتها لتعريف أمثلتها ،
ولتساهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضنك ^(٣) ،
واستخفافهم فادح هذا العبء وقلة علمهم بعظيم ما فيه من الوزر ،
وكلامهم منه بما ليس لهم به علم . « وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ
عَظِيمٌ » ^(٤) لاسيا الشعراء .. وأشدُّهم فيه تصرّحاً وللسانته تسريحاً
ابن هانيء أشدُّهم تصرّيحاً
ابن هانيء ^(٥) الأندلسي ، وابن ^(٦) سليمان المعري .. بل قد خرج
كثير من كلامها إلى حد الاستخفاف والنقص وصريح الكفر .
وقد أجبنا عنه .. وغرضنا الآن الكلام في هذا الفصل الذي

(١) محمد بن عبّاد : تولى الخلافة بعد أن كان قاضياً ، وهو القاسم بن محمد بن ذي
الوزارتين الوليد بن اسماعيل ، وكان أصلهم من حمص .

(٢) أبو بكر بن زيدون : هو ذو الوزارتين والشاعر البليغ ، وكان مع ابن عمار
فرسي رهان . (٣) الضنك : الضيق .

(٤) سورة النور آية ١٦ .

(٥) ابن هانيء : الأندلسي أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي الأشبيلي ولد بأشبيلية
ونشأ فيها واشتغل بعلوم الأدب والعربية ففاق فيها أهل عصره إلا أنه كان يميل إلى مذهب
الفلاسفة . ارتحل إلى مصر ثم عاد منها فلما نزل بركة وجد ميتاً ولا يعرف من قتله وكان
ذلك يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

(٦) ابن سليمان : أبو العلاء المعري . وقد تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٥٢٢ » رقم « ٢٢ »

سقنا أمثلته .. فإن هذه كلها وإن لم تتضمن سباً ولا أضافت إلى
 الملائكة والأنبياء نقصاً .. - ولست أعني عجزي بيتي المعري ^(١) -
 ولا قصدَ قائلها إزراءً وغيضاً ، فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ،
 ولا عزَّ حرمة الإصطفاء ، ولا عزز حظوة الكرامة ، حتى شبه
 من شبه في كرامة نالها أو معرفة قصد الانتفاء منها ، أو ضرب مثل
 لتطيب مجلسه ، أو إغلاؤه في وصف لتحسين كلامه بمن عظم الله
 خطره وشرف قدره ، وألزم توقيره وبره ، ونهى عن جهر القول
 له ، ورفع الصوت عنده ، فحق هذا إن درى عنه القتل الأدب ،
 والسجن وقوة تعزيره بحسب شناعة مقاله ، ومقتضى قبـح ما نطق
 به ، ومألوف عاداته لمثله ، أو ندوره ، وقرينة كلامه أو ندمه على
 ما سبق منه .

الأدب والسجن
 إن درى عنه
 القتل ..

- ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به وقد أنكر
 الرشيد ^(٢) على أبي نواس ^(٣) قوله :

فإن يك باقي سحر فرعون فيكم
 فإن عصا موسى بكف خصيب ورج الرشيد

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٥٢٢ رقم ٤٢٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٩٢٢ رقم ٤٣٥ .

(٣) أبو نواس : كان والده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ،
 ولد بالبحرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة ثم صار إلى بغداد ، توفي سنة خمس وتسعين
 ومائة ببغداد .

وقال له : يا ابن اللخناء^(١) . أنت المستهزىء بعضا موسى !! .
وأمر بإخراجه عن عسكره من إيلته وذكر القتيبي^(٢) :
أن مما أخذ عليه أيضاً وكُفر فيه أو قارب . قوله في محمد^(٣) الأمين ،
وتشبيهه إياه بالنبي ﷺ حيث قال :

تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها خَلَقًا وَخُلُقًا كما قد^(٤) الشراكان^(٥)
كما أنكروا عليه أيضاً قوله :

كيف لا يدنيك من أملٍ مَنْ رَسولُ اللهِ مِنْ نَفَرِهِ
لأن حقَّ رسول الله وموجب تعظيمه وإِنافَة منزلته أن يضاف
إليه ولا يضافُ .

- فالحكم في أمثال هذا ما بسطناه في طريق الفتيا على هذا المنهج
جاءت فتيا إمام مذهبنا مالك^(٦) بن أنس رحمه الله وأصحابه .
ففي النوادر من رواية ابن^(٧) أبي مريم في رجلٍ غير رجلٍ
بالفقر فقال : « تعيروني بالفقر وقد رعى النبي ﷺ الغنم » !

(١) اللخناء : المنقعة ، واللحن التنن .

(٢) القتيبي : قال الحلبي : وقد تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٤٧٠ رقم ٤٤ .

(٣) محمد الأمين : بن هارون الرشيد بن المهدي بوبع بالخلافة سنة ثلاث وتسعين
ومائة صبيحة وفاة الرشيد وقتل سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت خلافته أربع سنين
وثمانية أشهر .

(٤) قد : قطع (٥) الشراكان : الشراك سير النعل .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٤١٥ رقم ٧٥ .

(٧) ابن أبي مريم : الجحفي البصري أبو محمد الحافظ يروي عن الليث وطائفة ،
وعنه ابن معين وأبو حاتم وجماعة ، ثقة أخرج له الإمامة الستة .

فقال مالك ^(١) : « قد عرض بذكر النبي ﷺ في غير موضعه .
أرى أن يؤدب ، وقال : (ولا ينبغي لأهل الذنوب إذا عوتبوا
أن يقولوا : أخطأت الأنبياء قبلنا) .

وقال عمر بن عبد العزيز لرجل : « أنظر لنا كاتباً يكون
أبوه عربياً . فقال كاتب له : « كان أبو النبي كافراً » . فقال : « جعلت
هذا مثلاً ! فعزله ، وقال : لا تكتب لي أبداً ،

وقد كرهه سجنون ^(٢) أن يُصلى على النبي ﷺ عند التعجب إلا
على طريق الثواب والاحتساب توقيراً له وتعظيماً كما أمرنا الله .
وسئل القابسي ^(٣) عن رجل قال لرجل قبيح : كأنه وجه نكير ^(٤)
ولرجل عبوس : كأنه وجه مالك ^(٥) الغضبان فقال : أي شيء
أراد بهذا ؟ . . . ونكيرٌ أحد فتاني القبر ، وهما ملكان - فما
الذي أراد ؟ . . . أروغٌ دخل عليه حين رآه من وجهه أم عاف

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم « ٧ »

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٢٧٤) رقم « ٢٢ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم « ٣ »

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٦ ، رقم « ٢ » .

(٥) نكير : اسم لآحد ملائكة القبر والآخر اسمه منكر .

(٦) مالك : وهو خازن النار (ونادوا يا مالك ليقبض علينا ربك .)

النظرُ اليه لدمامة خلقه ؟ . فإن كان هذا فهو شديدٌ . لأنه جرى
مجرى التحقير والتهوين ، فهو أشدَّ عقوبةً .

وليس فيه تصريح بالسب للملك ، وإنما السب واقع على المخاطب
وفي الأدب بالسوط والسجن نكالٌ ^(١) للسفهاء قال : وأما ذاكرُ
مالك خازن النار فقد جفا الذي ذكره عندما أنكر ^(٢) حاله من
عبوس الآخر إلا أن يكون المُعْبَسُّ له يدٌ فيُرهَب بعُبدته فيشبهه
القائل على طريق الذم لهذا في فعله ، ولزومه في ظلمه صفةً مالكٍ
الملك المطيع لربه في فعله فيقول : كأنه لله يغضب غضبَ مالكٍ
فيكون أخفٌ .

وما كان ينبغي له التعرض لمثل هذا ، ولو كان أثنى على العَبُوس
بعُبدته واحتج بصفة مالك بأن أشدَّ ويعاقب المعاقبة الشديدة ،
وليس في هذا ذمٌ للملك ، ولو قصد ذمَّه لقتل .

وقال أبو ^(٣) الحسن أيضاً في شاب معروف بالخير قال لرجل
شيئاً فقال له الرجل : أسكت فإنك أُمي . . فقال الشاب أليس

(١) نكال : عبرة . (٢) وفي نسخة (رأى) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٦٥ ، رقم ٢٥

كان النبي ﷺ أمياً ! فشنع عليه مقاله وكفره الناس ، وأشفق الشاب مما قال . وأظهر الندم عليه فقال أبو الحسن : أما إطلاق الكفر عليه فخطأ لكنه مخطيء في استشهاده بصفة النبي ﷺ وكون النبي أمياً آية له ، وكون هذا أمياً نقيصة فيه وجهالة ، ومن جهالته احتجأجه بصفة النبي ﷺ ، لكنه إذا استغفر وتاب واعترف ولجأ إلى الله فترك .. لأن قوله لا ينتهي إلى حد القتل .

وما طريقه الأدب فطوع فاعله بالندم عليه يوجب الكف عنه . ونزلت أيضاً مسألة استفتي فيها بعض قضاة الأندلس شيخنا القاضي أبا محمد^(١) بن منصور رحمه الله في رجل تنقصه آخر بشيء فقال له : إنما تريد نقصي بقولك ، وأنا بشر وجميع البشر يلحقهم النقص حتى النبي ﷺ فأفتاه بإطالة سجنه وإيجاع أدبه ، إذ لم يقصد السب . وكان بعض فقهاء الأندلس أفتى بقتله .



(١) هو شيخ القضاة في عصره اشتهر عنه البراعة في القضاء والدقة في العلم أو الزهد في الدنيا .

الفصل الثامن

حكم الناقل والحاكم في هذا الكلام عن غيره

الوجه السادس :

أن يقول القائل ذلك حاكياً عن غيره ، وآثراً^(١) له عن سواه الحكم على أربعة فهذا يُنظر في صورة حكايته ، وقرينة مقالته ، ويختلف الحكم باختلاف ذلك على أربعة وجوه : الوجوب ، والندب ، والكراهة ، والتحريم .

- فإن كان أخبر به على وجه الشهادة والتعريف بقائله والإنكار والإعلام بقوله والتنفير منه والتجريح له فهذا مما ينبغي امتثاله ويُحمد فاعله .

وكذلك إن حكاه في كتاب أو في مجلس على طريق الودله والنقض

(١) آثراً : ناقلاً .

على قائله . والفتيا بما يلزمه . . وهذا منه ما يجب ومنه ما يُستحب بحسب حالات الحاكي لذلك والمحكي عنه .

فإن كان القائل لذلك ممن تصدَّى لأن يؤخذ عنه العلم أو رواية الحديث ، أو يقطعُ بحكمه أو شهادته أو فتياه في الحقوق ، وجبَ على سامعه الإشادة بما سمع منه ، والتنفيرُ للناس عنه ، والشهادة - عليه بما قاله ، ووجب على من بلغه ذلك من أئمة المسلمين إنكاره ، وبيان كفره ، وفسادُ قوله لقطع ضرره عن المسلمين ، وقياماً بحق سيد المرسلين وكذلك إن كان ممن يعظ العامة ، أو يؤدب الصبيان فإن من هذه سريره لا يؤمن على إلقاء ذلك - في قلوبهم . . فليتأكد في هؤلاء الإيجاب لحق النبي ﷺ ، ولحق شريعته .

وإن لم يكن القائل بهذه السبيل ، فالقيام بحق النبي ﷺ واجب وحماية عرضه متعين ، ونصرته على الأذى حياً وميتاً مُستَحَقٌّ على كل مؤمن لكنه إذا قام بهذا من ظهر به الحق ، وفُضِّلَتْ به القضية ، وبأن به الأمر . سقطَ عن الباقي الفرضُ وبقي الاستحباب في تكثير الشهادة عليه ، وعَضُدُ التحذير منه . . وقد أجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث ^(١) فكيف بمثل هذا .

(١) حتى روي يحيى بن معين على جلاله قدره طائفاً بالبيت المكرم يقول : . . فلان كذاب فلان وضاع في روايته . .

وقد سئل أبو محمد ^(١) بن أبي زيد عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى أيسعه ألا يؤدي شهادته قال: «إن رجا نفاذ الحكم بشهادته فليشهد ، وكذلك إن علم أن الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى الاستتابة والأدب فليشهد ويلزمه ذلك» .

- وأما الإباحة لحكاية قوله لغير هذين المقصدين فلا أرى لها مدخلاً في هذا الباب ، فليس التفكه بعرض رسول الله ﷺ والتعضض بسوء ذكره لأحد ، لا ذاكراً ولا آثراً ^(٢) لغير غرض شرعي بمباح ، وأما للأغراض المتقدمة فتردد بين الإيجاب والاستحباب وقد حكى الله تعالى مقالات المفترين عليه وعلى رسله في كتابه على وجه الإنكار لقولهم ، والتحذير من كفرهم ، والوعيد عليه ، والردع بهم بما تلاه الله علينا في محكم كتابه .

وكذلك وقع من أمثاله في أحاديث النبي ﷺ الصحيحة على الوجوه المتقدمة .

وأجمع السلف والخلف من أئمة الهدى على حكايات مقالات الكفرة والملحدن في كتبهم ومجالسهم ليبينوها للناس وينقضوا

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٤٧٩» رقم «٥٥» .

(٢) آثراً : حاكباً وناقلاً .

شبهها عليهم . . وإن كان ورد لأحمد بن^(١) حنبل إنكار لبعض
هذا على الحارث^(٢) بن أسد . فقد صنع أحمد^(٣) مثله في رده على
الجهمية^(٤) والقائلين بالخلق^(٥)

وهذه الوجوه السانعة الحكاية عنها .

- فأما ذكرها على غير هذا من حكاية سببه والإضرار بمنصبه على
وجه الحكايات والأسمار^(٥) والطرف وأحاديث الناس ومقالاتهم
في الغث والسمين ومضاحك المجان^(٦) ونوادر السخفاء ، والخوض
في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع ، وبعضه أشد في المنع
والعقوبة من بعض .

فما كان من قائله الحاكي له على غير قصد ، أو معرفة بمقدار ما

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٦٥٥ ، رقم ١٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٩٢٥ ر « ١ » . وذلك بإحكامي كتاب الرعاية

(٣) الجهمية : طائفة من أصحاب جهم بن صفوان من المبتدعة بل من الكفرة
الخنزعة ، وأصله من سرقند ، ومن مذهبه القول : بأن الجنة والنار يقنيان ، وإن الإيمان
هو المعرفة فقط دون الاقرار وسائر الطاعات ، وأنه لا فعل لاحد غير الله ، وإن العباد
فيا ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تخر كها الرياح باختلاف الاحوال . والانسان مجبر
في كل أفعاله لا ارادة له ولا اختيار .

(٤) الخلق : اما هو القرآن والقائلين بذلك المعتزلة ، أو بالعمل الخلق للانسان
وهو قول المعتزلة والقدريه او بالخلق القديم وهو قول الفلاسفة والدهرية .

(٥) الاسمار : جمع سر وهو حديث الليل وأصله في ظل القمر .

(٦) المجان : جمع ماجن وهو من لا يبالي بكلامه في اللهو والسخرية .

حكاه ، أو لم تكن عادته ، أو لم يكن الكلام من البشاعة حيث هو ، ولم يظهر على حاكيه استحسانه واستصوابه ، زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ الْعُودَةِ إِلَيْهِ . وَإِنْ قَوْمٌ بَعْضُ الْأَدَبِ فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ .

وإن كان لفظه من البشاعة حيث هو .. كان الأدب أشد وقد مالِك يكفر من يقول بخلق القرآن حكايته عن حكي أن رجلاً سأل مالكا^(١) عمن يقول : القرآن مخلوق .. فقال مالِك : كافر فاقتلوه .. فقال : إنما حكايته عن غيري .. فقال مالِك : إنما سمعناه منك^(٢) .

وهذا من مالِك رحمه الله على طريق الزجر^(٣) والتغليظ بدليل أنه لم ينفذ قتله ، وإن اتهم هذا الحاكِي فيما حكاه أنه اختلقه ونسبه إلى غيره ، أو كانت تلك عادة له ، أو ظهر استحسانه لذلك ، أو كان مولعاً بمثله والاستخفاف له ، أو التحفظ لمثله وطلبه ورواية أشعار هجوه ﷺ وسبه ، فحكم هذا حكم الساب نفسه .. يؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته إلى غيره ، فيبادر بقتله ويعجل إلى الهاوية أمه .

من لم ينفذ قتله

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥ « رقم » « .

(٢) وهذا الأمر من مالِك بقتل السائل بمجرد اتهامه أنه القائل بمخلوقيته بدون إثبات اعتقاد مخلوقيته عجب . مع أنه ممن يقول : لا تكفر احداً من أهل القبلة - قاله الدلحي - (٣) قال الدلحي : وهذا أيضاً عجيب بل أعجب لأن القتل زجراً من السؤال لم يقل به أحد .

وقد قال أبو عبيد^(١) القاسم بن سلام فيمن حفظ شطر بيت مما من روى شطر
بيت ما هجي به النبي ﷺ فهو كفر .
النبي ﷺ كفر

وقد ذكر بعض من ألف في الإجماع إجماع المسلمين على تحريم
رواية ما هجي به النبي ﷺ وكتابته وقراءته وتركه متى وجد
دون محو ، ورحم الله أسلافنا المتقين المتحرزين لدينهم ، فقد
أسقطوا من أحاديث المغازي والسير ما كان هذا سبيله ، وتركوا
روايته إلا أشياء ذكروها يسيرة وغير مستبشرة على نحو الوجوه
الأول ليروا نعمة الله من قائلها وأخذ المقتري عليه بذنبه .

وهذا أبو عبيد القاسم^(١) بن سلام رحمه الله قد تحرى فيما اضطر
إلى الاستشهاد به من أهاجي أشعار العرب في كتبه ، فكنتى عن
عن اسم المهجو بوزن اسمه استبراء لدينه ، وتحفظاً من المشاركة في
ذم أحد بروايته أو نشره . فكيف بما يتطرق إلى عرض سب
البشر ﷺ !



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٠٧٠ رقم « ٤٣ » .

الفصل التاسع

ذكر الحالات التي تجوز عليه صلى الله عليه وسلم على طريق التعليم

الوجه السابع :

أن يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم أو يختلف في جوازه عليه ، وما يطرأ من الأمور البشرية به ويمكن إضافتها إليه أو يذكر ما امتحن به وصبر في ذات الله على شدته من مقاساة أعدائه وأذاهم له ومعرفة ابتداء حاله وسيرته ، وما لقيه من بؤس زمنه ومر عليه من معاناة عيشته .. كل ذلك على طريق الرواية ، ومذاكرة العلم ، ومعرفة ما صحت منه العصمة للأنبياء ، وما يجوز عليهم .

فهذا فن خارج عن هذه الفنون الستة .. إذ ليس فيه غمص^(١) ، ولا نقص ، ولا إضرار ، ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ . ولا في مقصد الالفاظ .. لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم

(١) غمص : هيب .

وفهما طلبه الدين ممن يفهم مقاصده ، ويحققون فوائده ، ويحنب ذلك من عساه لا يفقه أو يخشى به فتنته .

- فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف لما انطلوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وإدراكهن .
فقد قال ﷺ مخبراً عن نفسه باستئجاره^(١) لرعاية الغنم في ابتداء حاله وقال^(٢) : « ما من نبي إلا وقد رعى الغنم »

وأخبرنا الله تعالى بذلك عن موسى عليه السلام ، وهذا لا غضاظة فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه .

- بخلاف من قصد به الغضاظة والتحقير ، بل كانت عادة

جميع العرب .

نعم في ذلك للأنبياء حكمة بالغة وتدريج لله تعالى لهم إلى كرامته ، وتدريب برعايتها لسياسة أمهم من خليقته بما سبق لهم من الكرامة في الأزل ومتقدم العلم .

وكذلك قد ذكر الله يتمه ، وعيّلته على طريق المنّة عليه

والتعريف بكرامته له .

فذكرُ الذاكر لها على وجه تعريف حاله ، والخبر عن مبتدئه

(١) أي بائجاره نفسه لفريش في صفرة .

(٢) كما رواه الشيخان عن جابر ، والبخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

والتعجب من مَنَحَ الله قِبَلَهُ . وعظيم منته عنده ليس فيه غضاظة ، بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعوته ، إذ أظهره الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن ناواه ^(١) من أشرافهم شيئاً شديداً ونفى أمره حتى قهرهم ، وتمكّن من ملك مقاليدهم ، واستباحة ممالك كثير من الأمم غيرهم باظهار الله تعالى له وتأيدته بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم ، وإمداده بالملائكة المسومين ^(٢) .

ولو كان ابن مَلِكٍ أَوْ ذا أَشْيَاعٍ متقدمين لحَسِبَ كثير من الجهال أن ذلك موجب ظهوره ، ومقتضى علوه .

ولهذا قال هرقل ^(٣) حين سأل أبا سفيان ^(٤) عنه : « هل في آبائه من مَلِكٍ ؟ ! » ثم قال : « ولو كان في آبائه ملك لقلنا : رجل يطلب ملك أبيه ، ، وإذا « اليتيم » من صفته وإحدى علاماته في الكتب المتقدمة ، وأخبار الأمم السالفة . وكذا وقّع ذكره في كتاب

(١) ناواه : مفاعله من النوء وهو النهوض فأصله اهمز وأبدل أي عاداه .

(٢) مسومين : بكسر الواو أي معلمين بسيا خاصة .

(٣) هرقل : عظيم الروم وكان في حمص من بلاد الشام عندما كانت تحت الروم . وقيل كان بابلياً .

(٤) أبو سفيان : ويكنى باني حنظلة ، واسمه صخر بن حرب بن أمية . ولد قبل الفيل بعشر سنين وأسلم ليلة الفتح وشهد الطائف وحديناً ، وفقت إحدى عينيه يوم اليرموك وتوفي بالمدينة سنة إحدى أو أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه هناك رضي الله عنها .

أرمياء ^(١) ، وبهذا وصفه ابن ^(٢) ذي يزن لعبد ^(٣) المطلب . .
وبجيرا ^(٤) لأبي ^(٥) طالب .

وكذلك إذا وُصف بأنه أُمي كما وصفه الله في مدحة له
وفضيلة ثابتة فيه ، وقاعدة معجزته . . إذ معجزته العظمى من القرآن
العظيم إنما هي متعلقة بطريق المعارف والعلوم مع ما مُنح ﷺ وفضل
به من ذلك كما قدمناه في القسم الأول ووجود مثل ذلك من رجل
لم يقرأ ولم يكتب ولم يُدارس ولا لقن . . مقتضى العجب ومنتهى
العبر ، ومعجزة البشر . وليس في ذلك نقيصة ، إذ المطلوب من
الكتابة والقراءة المعرفة ، وإنما هي آلة لها ، وواسطة موصلة إليها
غير مرادة في نفسها ، . . فإذا حصلت الثمرة والمطلوب استغني عن
الواسطة والسبب .

والأمية في غيره نقيصة لأنها سبب الجهالة ، وعنوان الغباوة .
فسبحان من باين ^(٦) أمره من أمر غيره ، وجعل شرفه فيما فيه

(١) أرميا : هو ابن حلقيا وهو من انبياء بني اسرائيل .

(٢) ابن ذي يزن : واسمه سيف وهو ملك اليمن استولت الحبشة على بلاده فاستعان
بالروم في اخراجهم . (٣) عبد المطلب : جد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) بجيرا : هو الراهب الذي أبصر النبي صلى الله عليه وسلم في بلاد الشام عند
بصرى ، وقد عد من الصحابة عند بعض الاعلام .

(٥) أبو طالب : عم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد آزره ونصره على قومه ومحمد
معه الابتداء عندما عزل المسلمون في الشعب وقوطنوا . (٦) باين : غاير .

عطّة سواه ، وحياتّه فيما فيه هلاك من عدّاه .. هذا شقّ قلبه ، وإخراج حُشَوَتِهِ ^(١) كان تمام حياته ، وغاية قوّة نفسه ، وثبات روعه ، وهو فيمن سواه منتهى هلاكه ، وحتمّ موته وفنائه ، وهلم جراً إلى سائر ما روي من أخباره وسيره ، وتقلّله من الدنيا ، ومن الملبس والمطعم والركب .. وتواضعه ومهنته نفسه في أموره وخدمة بيته زهداً ورغبةً عن الدنيا ، وتسويةً بين حقيرها وخطيرها لسرعة فناء أمورها ، وثقل أحوالها .. كل هذا من فضائله ومآثره وشرفه كما ذكرناه .. فنأورد شيئاً منها مؤرّده ، وقصدَ بها مقصده كان حسناً ، ومن أورد ذلك على غير وجهه ، وعلمَ منه بذلك سوء قصده ، لحق بالفصول التي قدّمتها ، .. وكذلك ما ورد من أخباره وأخبار سائر الأنبياء عليهم السلام في الأحاديث بما في ظاهره إشكال يقتضي أموراً لا تليق بهم بحالٍ وتحتاج إلى تأويل ، وتردّد احتمال ، فلا يجب أن يُتحدّث منها إلا بالصحيح ولا يُروى منها إلا المعلوم الثابت .. ورحم الله مالكا ^(٢) فلقد كره التحدّث بمثل ذلك من الأحاديث الموهمة

(١) حشوته : ما حشي به صدره ، والمراد هنا العلقه السوداء كما في البخاري ومي حظ الشيطان .

(٢) لقدّمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١٥ رقم ٧٥ .

للتشبيه^(١) والمشكلة المعنى^(٢) وقال : ما يدعو الناس إلى التحدث
بمثل هذا ؟ قليل له : إن ابن^(٣) عجلان يحدث بها .. فقال : لم يكن
من الفقهاء ، وليت الناس وافقوه على ترك الحديث بها وساعدوه
على طيها فأكثرها ليس تحته عمل .

وقد حكى عن جماعة من السلف .. بل عنهم على الجملة أنهم
كانوا يكرهون الكلام فيما ليس تحته عمل .

يكره الكلام فيما
ليس تحته عمل

والنبي ﷺ أوردتها على قومٍ عربٍ يفهمون كلام العرب على
وجهه . وتصرفاتهم في حقيقته ومجازه ، واستعارته وبليغه وإيجازه

(١) المحتاجة إلى التأويل المغتضية للتنزيه .

(٢) المبنية على استعارة في المبنى كحديث البخاري وغيره « ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول : هل من داع فاستجب
له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له .. » فان نزوله سبحانه وتعالى
كتابة من تنزلات رحمته وموجبات اجابة دعوته وأسباب مغفرته . أو يقال : إنه
سبحانه وتعالى له نزول بليق بشأنه مع اعتقاد التنزيه له عن انتقال وتغير ووجود مكان
وزمان في ذاته . وكذا الحكم في الآيات المتشابهات وسائر الاحاديث المشكلات فلاسلف
والخلف مذهبان .. فالمتقدمون على التسليم والتوكيل . ومنهم أبو حنيفة ومالك وأحمد
ابن حنبل . والمتأخرون على التأويل . والكل قائلون بالتنزيه ومانعون عن التشبيه ..
وبالغ الامام مالك حتى منع السؤال عن ذلك كما صرح بقوله : « الاستواء معلوم والكيف
مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة » .

(٣) ابن عجلان : كان شيخ مالك ، ومن أعلام التابعين بالمدينة وروى عن أبيه
وأنس بن مالك وغيرهما .. وعنه شعبه ويحيى بن سعيد القطان ونحوهما .. وثقة أحمد وابن
معين . وقال غيرهما . سيء الحفظ روى أنه حملت به أمه ثلاثة أهوام فتش بطنها لما ماتت
فاخرج وقد نبتت أسنانه .

فلم تكن في حقهم مشكلة .. ثم جاء من غلبت عليه العجمة وداخلة
 الأمية ، فلا يكاد يفهم من مقاصد العرب إلا نصّها وصريحها . ولا
 يتحقق إشارتها إلى غرض الإيجاز ووحيا وتبليغها وتلويحها ..
 ففترقوا في تأويلها أو حملها على ظاهرها شذر^(١) مذر .. فمنهم من
 آمن به ومنهم من كفر .

الذي لا يفهم إلا
 النص والصریح
 بعد قريباً من
 الأمية

فأما ما لا يصح من هذه الأحاديث فواجب ألا يذكر منها شيء
 في حق الله ، ولا في حق أنبيائه ، ولا يُتحدّث بها ، ولا يُتكلّف
 الكلام على معانيها ، والصواب طرُحها ، وترك الشغل بها ، إلا أن
 تذكر على وجه التعريف بأنها ضعيفة المقادير واهية الإسناد .

وقد أنكر الأشياخ على أبي بكر بن^(٢) قورك تكلفه في مشكلة
 الكلام على أحاديث ضعيفة موضوعية^(٣) لا أصل لها ، أو منقولة
 عن أهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل .. كان يكفيهم
 طرحها ويغنيهم عن الكلام عليها التنبيه على ضعفها .. إذ المقصود

(١) شذر مذر : اسمان جملا اسماً واحداً فبليا على الفتح خمسة عشر . وحملها
 النصب على الحال أي تفرقوا متشتتين .

(٢) لقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٩ » رقم « ٤٤ » .

(٣) كان الاول به أن يقول : أو موضوعية . . لان الضعيف خلاف الموضوع
 يعمل به في فضائل الاعمال .

بالكلام على مشكل ما فيها إزالة اللبس بها ، واجتثاثها ^(١) من أصلها
وطرحها أكشف لللبس وأشفى للنفس .



(١) اجتثاثها : اقتلاعها .

الفصل العاشر

الأدب اللازم عند ذكر أخباره عليه السلام

ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي ﷺ وما لا يجوز ،
والذاكر من حالاته ما قدمناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة
والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره ﷺ وذكر تلك الأحوال
الواجب من توقيره وتعظيمه ، ويراقب حال لسانه ولا يهمله وتظهر
عليه علامات الأدب عند ذكره ، فإذا ذكر ما قاساه من الشدائد
ظهر عليه الإشفاق والإرتماض ^(١) والغيط على عدوه ، ومودة الفداء
للنبي ﷺ لو قدر عليه ، والنصرة له لو أمكنته . . وإذا أخذ في
أبواب العصمة ، وتكلم على مجاري أعماله وأقواله ﷺ تحرى أحسن
اللفظ ، وأدب العبارة ما أمكنته . . واجتنب بشيع ذلك . .
وهجر من العبارة ما يقبح ، كلفظة الجهل والكذب والمعصية . .

(١) الارتماض : القلق والشدّة . وأصله من الاحتراق ومنه الرضاء .

فإذا تكلم في الأقوال قال : هل يجوز عليه الخلف في القول ، والإخبار بخلاف ما وقع سهواً أو غلطاً ؟ .. ونحوه من العبارة .. ويتجنب لفظة الكذب جملة واحدة .. وإذا تكلم على العلم قال : هل يجوز ألا يعلم إلا ما علم ؟ وهل يمكن ألا يكون عنده علم من بعض الأشياء حتى يوحى إليه .. ؟ ولا يقول : يجهل لقبس اللفظ وبشاعته .. وإذا تكلم في الأفعال قال : هل يجوز منه المخالفة في بعض الأوامر والنواهي ومواقعة الصغائر ؟ .. فهو أولى وأدب من قوله : هل يجوز أن يعصي ، أو يذنب ، أو يفعل كذا وكذا من أنواع المعاصي .

فهذا من حق توقيره ﷺ وما يجب له من تعزيز وإعظام وقد رأيت بعض العلماء لم يتحفظ من هذا فقبح منه ، ولم أستصوب عبارته فيه ، ووجدت بعض الجائزين قوله - لأجل ترك تحفظه في العبارة - ما لم يقله ، وشنع عليه بما ياباه ويكفر قائله .

وإذا كان مثل هذا بين الناس مستعملاً في آدابهم وحسن معاشرتهم وخطابهم . فاستعماله في حقه ﷺ أوجب .. والتزامه أكد .. فجودة العبارة تقبح الشيء أو تحسنه .. وتحريرها وتهذيبها يعظم الأمر أو يهونه .

ولهذا قال ﷺ ^(١) : « إن من البيان لسحراً » ^(٢) ، فأما ما أورده على جهة النفي عنه والتنزيه . فلا حرج في تسريح ^(٣) العبارة ، وتصريحها فيه كقوله : لا يجوز عليه الكذب جملة . . ولا إتيان الكبائر بوجه ولا الجور في الحكم على حال . . ولكن مع هذا يجب ظهورُ توقيره وتعظيمه ، وتعزيزه عند ذكره مجرداً فكيف عند ذكر مثل هذا

وقد كان السلف تظهر عليهم حالات شديدة عند مجرد ذكره كما قدمناه في القسم الثاني .

وكان بعضهم يلتزم مثل ذلك عند تلاوة أي من القرآن حكى الله تعالى فيها مقال عداه ، ومن كفر بآياته وافترى عليه الكذب . فكان يخفض بها صوته إعظاماً لربه وإجلالاً له ، وإشفاقاً من التشبه بمن كفر ^(٤) به .



(١) رواه مالك ، واحمد ، والبخاري ، وابو داود ، والترمذي ، عن ابن عمر .
(٢) والحديث يحتمل معنيين الدم أو المدح . وقد أورده الامام مالك تحت باب ما يكره من الكلام ، ولعله اختار المعنى الاول والله أعلم . (٣) تسريح : ارسال .
(٤) فعن ابراهيم النخعي انه كان اذا قرأ قوله تعالى « وقالت اليهود يد الله مغلولة » يخفض بها صوته أي بقولهم وأمثال ذلك من كفراتهم .

الباب الثاني

في

مآل سآبه و سآنه و سقسه و مؤزبه و عؤوبه

و ذكر استآبه و رآنه

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

الأقوال والآراء في حكم من سب النبي ﷺ أو تنقصه

قد قدمنا ما هو سب وأذى في حقه ﷺ ، وذكرنا إجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقائله وتخيير الإمام في قتله أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا الحجج عليه .
وبعد فاعلم :

أن مشهور مذهب مالك ^(١) وأصحابه وقول السلف وجمهور العلماء ^(٢) قتله حداً لا كفراً إن أظهر التوبة منه ولهذا لا تقبل عندهم توبته ، ولا تنفعه استقالته ولا فيأته كما قدمناه قبلُ وحكمه حكم الزنديق ومُسرِّ الكفر في هذا القول ^(٣) .

ان تاب قتل حداً
لا كفراً عند
مالك وجمهور
العلماء

وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشهادة على قوله .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

(٢) أي المالكية .. لان الجمهور على خلاف رأي مالك المشهور .

(٣) المشهور من مذهب مالك . وقال غيره تقبل توبته ولا يقتل .

أو جاء تائباً من قبل نفسه . . لأنه حدٌ وجب لا تسقطه التوبة
كسائر الحدود

قال الشيخ القاسبي^(١) رحمه الله إذا أقرَّ بالسب وتاب منه وأظهر
التوبة قتل بالسب لأنه هو حده .

وقال أبو محمد^(٢) بن أبي زيد مثله وأما ما بينه وبين الله
فتوبته تنفعه^(٣)

وقال ابن^(٤) سحنون : « من شتم النبي ﷺ من الموحدين ثم تاب
عن ذلك لم ينزل توبته عنه القتل . وكذلك قد اختلف^(٥) في الزنديق
إذا جاء تائباً ، .

فحكى القاضي أبو الحسن^(٦) بن الفصار في ذلك قولين :
قال ١ - من شيوخنا من قال : « أقبله بإقراره لأنه كان يقدر على
ستر نفسه ، فلما اعترف خفنا أنه خشي الظهور عليه فبادر لذلك .
٢ - ومنهم من قال أقبل توبته ، لأنني أستدل على صحتها بمجيئته

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٦٥ ، رقم ٥٢٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٩ ، رقم ٥٥٥ .

(٣) إجماعاً

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ ، رقم ٤١٠ .

(٥) أي اختلف المالكية .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤١ ، رقم ٤١٠ .

فكأننا وقفنا على باطنه بخلاف من أسرته البينة .

قال القاضي أبو (١) الفضل : وهذا قول أصبغ (٢) ومسألة
ساب النبي ﷺ أقوى لا يتصور فيها الخلاف على الأصل المتقدم .
لأنه حق متعلق للنبي ﷺ ولأتمه بسببه لا تسقطه التوبة كسائر
حقوق الآدميين .

حق لا تسقط
التوبة

والزندق (٣) إذا تاب بعد القدرة عليه فعند مالك (٤) والليث (٥)
واسحق (٦) وأحمد (٧) لا تقبل توبته . وعند الشافعي (٨) تقبل
واختلف فيه عن أبي حنيفة (٩) وأبي يوسف (١٠) وحكي ابن

(١) أبو الفضل : المصنف

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٣ » رقم « ٥٥ » .

(٣) الزندق : هو الثنوي ، أو القائل ببقاء الدهر أو المسر للكفر وهذا المعروف
عند الفقهاء . وأصل كلمة الزندق (زندافسنا) وهو اسم كتاب دين المجوس أهل فارس

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤٠ » رقم « ٧ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٠٢ » رقم « ٥٥ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٤٧٤ » رقم « ٨ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٦٥ » رقم « ١ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٥ » رقم « ٨ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٩٩ » رقم « ٦ » .

(١٠) أبو يوسف : أحد اتباع الإمام أبي حنيفة . يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن
خليس بن سعد بن حنبل ، وقد روى عن عطاء بن السائب وهشام بن عروة وغيرهما ،
وكان من أهل الكوفة . وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي ،
وعلي بن الجعد ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفي يوم
الخميس سنة اثنين ومائتين ومائة ببغداد .

المنذر ^(١) عن علي بن ^(٢) أبي طالب رضي الله عنه يستتاب .

قال محمد بن ^(٣) سحنون : « ولم يزل القتلُ عن المسلم بالتوبة من سبه ﷺ ، لأنه لم ينتقل من دين إلى غيره ، وإنما فعل شيئاً حده عندنا القتل لا عفو فيه لأحدٍ كالزندق لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر . »

وقال القاضي أبو محمد ^(٤) بن نصر محتجاً لسقوط اعتبار توبته ، والفرقُ بينه وبين من سبَّ الله تعالى على مشهور القول باستتابة أن النبي ﷺ بشرٌ ، والبشر جنس تلحقه المعرة إلا من أكرمه الله بنبوته والباري تعالى منزّه عن جميع المعاييب قطعاً وليس من جنسٍ

الارتداد معو
يتعلق بنفس
صاحبه فقط

تلحقُ المعرة بجنسه ، وليس سبه ﷺ كالارتداد المقبول فيه التوبة لأن الارتداد معنى ينفرد به المرتد لا حق فيه لغيره من الآدميين

أما سب النبي
ﷺ فهو حق
يتعلق به بمخلوق
آخر

فقبلت توبته . . ومن سب النبي ﷺ تعلق فيه حق لآدمي فكان كالمرتد يقتل حين ارتداده أو يقذف . . فإن توبته لا تسقط عنه حد القتل والغذف وأيضاً فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط ذنوبه

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٣ رقم ٤٣٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ رقم ٤٥٠ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ١٠٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم (١) .

من زنى وسرقة وغيرها .. ولم يُقتل سَابَ النبي ﷺ لكفره ،
لكن لمعنى يرجع - مع إلى تعظيم حرمة وزوال المعرة به وذلك لا
تسقطه التوبة .

قال القاضي ^(١) أبو الفضل : - يريد - والله أعلم - لأن سبه لم
يكن بكلمة تقتضي الكفر، ولكن بمعنى الإزراء والاستخفاف ،
أو لأن تبوته وإظهار إنابته ارتفع عنه إسم الكفر ظاهراً والله
أعلم بسريره ، وبقي حكم السب عليه .

وقال أبو ^(٢) عمران القاسبي : من سب النبي ﷺ ثم ارتد عن
الإسلام قتل ولم يستتب ، لأن السب من حقوق الآدميين التي لا
تسقط عن المرتد .

القتل حداً

وكلام شيوخنا هؤلاء مبني على القول بقتله حداً لا كفراً وهو
يحتاج إلى تفصيل .

وأما على رواية الوليد بن ^(٣) مسلم عن مالك ^(٤) ومن وافقه على
ذلك ممن ذكرناه وقال به من أهل العلم فقد صرحوا بأنه ردة قالوا :

(١) أبو الفضل : المصنف

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٨٨) رقم (١) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٧٥) رقم (٧) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

ويستتاب منها فإن تاب نكّل ، وإن أبى قتل .. فحكم له بحكم
المرتد مطلقاً في هذا الوجه .

والوجه الأول أشهر وأظهر لما قدمناه . ونحن نبسط الكلام
فيه فنقول : من لم يره ردة فهو يوجب القتل فيه حداً ، وإنما نقول
ذلك مع فصلين : إمام مع إنكاره ما شهد عليه به ، أو إظهاره الإفلاع
والتوبة عنه فنقتله حداً لثبات كلمة الكفر عليه في حق النبي ﷺ
وتحقيره ما عظم الله من حقه .. وأجرينا حكمه في ميراثه وغير
ذلك حكم الزنديق ، إذا ظهر عليه وأنكر أو تاب .

فإن قيل : فكيف تثبتون عليه الكفر ويشهد عليه بكلمة الكفر
ولا تحكمون عليه بحكمه من الاستتابة وتوابعها ؟ !

قلنا : نحن وإن أثبتنا له حكم الكافر في القتل ، فلا نقطع عليه
بذلك لإقراره بالتوحيد والنبوة ، وإنكاره ما شهد به عليه أو
زعمه أن ذلك كان منه وهلاً^(١) ومعصية ، وإنه مقلع عن ذلك نادم
عليه .. ولا يمتنع إثبات بعض أحكام الكفر على بعض الأشخاص ،
وإن لم تثبت له خصائصه ، كقتل تارك الصلاة^(٢) .. وأما من علم

(١) وهلا : خطأ وذمولا .

(٢) كسلا وتهاوفاً وهذا عند الشافعي ، أما تاركها جحداً لها فكافر فلا جماع .

أنه سبه معتقداً لاستحلاله .. فلا شك في كفره بذلك .. وكذلك
إن كان سبه في نفسه كفرَ كتكذيبه ، أو تكفيره ونحوه ، فهذا مما
لا إشكال فيه . ويقتلُ - وإن تاب منه - لأننا لا نقبلُ توبته
ونقتلهُ بعد التوبة حداً لقوله ومتقدم كفره . وأمره بعدُ إلى الله
المطلع على صحة اقلاعه العالم بسره .

وكذلك من لم يُظهر التوبة واعترف بما شهد به عليه وصمم عليه
فهذا كافر بقوله وباستحلاله تمتك حرمة الله ، وحرمة نبيه ﷺ
يقتل كافراً بلا خلاف .

فعلى هذه التفصيلات خذ كلام العلماء ، ونزل مختلف عباراتهم
في الاحتجاج عليها ، وأجر اختلافهم في الموارثة وغيرها على
ترتيبها تنضح لك مقاصدهم إن شاء الله تعالى .



الفصل الثاني حكم المرتد إذا تاب

إذا قلنا بالاستتابة حيث تصح فالاختلاف على الاختلاف في
توبة المرتد .. إذ لا فرق بينها وقد اختلف السلف في وجوبها
وصورتها ومدتها .

فذهب جمهور أهل العلم إلى أن المرتد يستتاب . وحكى ابن^(١) المرتد يستتاب
القصار: أنه إجماع من الصحابة على تصويب قول عمر^(٢) في
الاستتابة، ولم ينكره واحد منهم وهو قول عثمان^(٣)، وعلي^(٤)،
وابن مسعود^(٥) . وبه قال عطاء بن^(٦) أبي رباح، والنخعي^(٧)،

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤١ رقم ١٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ رقم ٥٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٦٩ رقم ٩٠ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٤ رقم ٤٠ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٤ رقم ٢٠ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣١٠ رقم ٤٠ .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٦١ رقم ١١٠ .

والثوري^(١)، ومالك^(٢) وأصحابه، والأوزاعي^(٣)، والشافعي^(٤)
وأحمد^(٥)، وإسحق^(٦)، وأصحاب الرأي^(٧).
وذهب طاووس^(٨)، وعبيد^(٩) بن^(١٠) عمير، والحسن^(١١)،
في إحدى الروايتين عنه أنه لا يستتاب.
وقاله: عبد العزيز^(١٢) بن أبي سلمة، وذكره عن معاذ^(١٣)
وأنكره سخنون^(١٤) عن معاذ^(١٥).

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٦ رقم ٢٣.
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧.
 - (٣) تقدمت، ترجمته في ج ٢ ص ١١١ رقم ٦٥.
 - (٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٥ رقم ٨.
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٦٥ رقم ١٦.
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٤ رقم ٨.

(٧) أصحاب الرأي: قال النووي: المراد بأصحاب الرأي في عرف أهل خراسان من الشافعية أبو حنيفة وأصحابه وهي عبارة غير لائقة إن قصدوا بها أنهم يتبعون آراءهم ولا يتقيدون بنصوص الأحاديث. فإن أريد بها شدة ذكائهم في استنباط الأحكام كما قال المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحلل الثاني

- (٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٤٨ رقم ٥٥.
- (٩) وزيد في نسخة (ومحمد بن الحسن) وهو من أصحاب أبي حنيفة.
- (١٠) عبيد بن عمير: أبو قتادة الليثي يروي عن ابن عمر وعائشة، وعنه ابنه وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وآخرون وثقة أبو زرعة وجماعة، توفي سنة أربع وسبعين وأخرج له السنة. (١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠ رقم ٨٥.
- (١٢) عبد العزيز بن أبي سلمة: الماجشون كان اماماً معظمًا توفي سنة أربع وستين ومائة، أخرج له الأئمة السنة روى عن الزهري وابن المنكدر ولم يدركه فاعلاً وليس بالكثير.
- (١٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٧٩ رقم ٣٥.
- (١٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٣.
- (١٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٢ رقم ٤.

وحكاه الطحاوي^(١) عن أبي يوسف ، وهو قول أهل الظاهر^(٢)

تدفعه توبته عند

الله ولكن لا

تدرك القتل عنه

قالوا : وتنفعه توبته عند الله ، ولكن لا تدرك القتل عنه

لقوله ﷺ^(٣) : « من بدل دينه فاقتلوه » .

وحكي عن عطاء : أنه إن كان ممن ولد في الاسلام لم يستتب

ويستتاب الاسلامي .

وجهور العلماء على أن المرتد والمردة في ذلك سواء . وروي

عن علي^(٤) رضي الله عنه لا تقتل المرتدة . وتُسترق . قاله

عطاء^(٥) وقنادة^(٦) .

وروي عن ابن عباس^(٧) : لا تقتل النساء في الردة^(٨) وبه قال

أبو حنيفة^(٩) قال مالك : والحر والعبد والذكر والأنثى في ذلك

سواء = وأما مدتها =

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤٢) رقم (٥) .

(٢) أهل الظاهر أسحب مذهب داود وابن حزم .

(٣) رواه الشيخان عن ابن عباس .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢٥ » رقم « ٤٤ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٠٠ » رقم « ٤٤ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٢ » رقم « ٣٣ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٢ » رقم « ٦٥ » .

(٨) لما روى في الحديث عن النبي من قتل النساء .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤٩٩ » رقم « ٦٥ » .

فذهب الجمهور وروى عن عمر^(١) أنه يستتاب ثلاثة أيام يُحبس فيها
وقد اختلف فيه عن عمر وهو أحد قولي الشافعي^(٢) وقول
أحمد^(٣) ، وإسحاق^(٤) واستحسنه مالك^(٥) وقال : لا يأتي
الاستظهار^(٦) إلا بخير وليس عليه جماعة الناس .

قال الشيخ أبو محمد^(٧) بن أبي زيد : يريد من الاستيناء^(٨) ثلاثاً
وقال مالك أيضاً : الذي أخذ به في المارءة قول عمر : يحبس
ثلاثة أيام ، ويعرض عليه كل يوم ، فإن تاب وإلا قتل .

وقال أبو الحسن^(٩) بن القصار : في تأخير ثلاثاً روايتان
عن مالك .. هل ذلك واجب أو مستحب .

واستحسن الاستتابة والاستيناء ثلاثاً أصحاب الرأي^(١٠) وروى
عن أبي بكر^(١١) الصديق : أنه استتاب امرأة^(١٢) فلم تلب فقتلها

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣٥ رقم « ٤٤ » .

(٢) والقول الآخر أنه يستتاب في الحال فإن تاب وإلا قتل .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٦٥٥ رقم « ١٥ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٤١ رقم « ٨ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١١ رقم « ٧ » .

(٦) الاستظهار هو الاحتياط بالتأخير والتثبت حتى يظهر الأولى .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٩٩ رقم « ٥٥ » (٨) الاستيناء : التأخير

(٩) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤١١ رقم « ١٥ »

(١٠) أهل القياس

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٥٦٦ رقم « ٦ » .

(١٢) واسمها أم قرفة وهي من بني فزاره .

وقال الشافعي ^(١) : مرة ^(٢) فقال : إن لم يتب مكانه قتل واستحسنه المزي ^(٣) وقال الزهري ^(٤) : يدعى إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبى قتل .

وروي عن علي ^(٥) رضي الله عنه : يُستتاب شهرين وقال النخعي ^(٦) يستتاب أبداً - وبه أخذ الثوري ^(٧) - ما رُجيت توبته .

وحكى ابن القصار ^(٨) عن أبي ^(٩) حنيفة : أنه يستتاب ثلاث مرات في ثلاثة أيام ، أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة مرة .

وفي كتاب محمد ^(١٠) عن ابن ^(١١) القاسم يدعى المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات . فإن أبى ضربت عنقه .

واختلف في هذا هل يهدد، أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب

أم لا .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٥) رقم (٨) .

(٢) أي يستتاب مرة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٤) رقم (١) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٢٥١) ر (٤) .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٤) رقم (٤) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٦١) رقم (١١) .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٦) رقم (٣) .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم (١) .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٤٩٩) رقم (٦) .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٤٤) رقم (٢) .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٣) رقم (٦) .

فقال مالك ^(١) : « ما علمت في الاستتابة تجويعاً ولا تعطيئاً ..

ويؤتى من الطعام بما لا يضره » .

وقال أصبغ ^(٢) : « يخوف أيام الاستتابة بالقتل ويعرض عليه

الاسلام » . وفي كتاب أبي الحسن ^(٣) الطائي : « يوعظ في تلك

الأيام ويذكر بالجنة ويخوف بالنار » .

وقال أصبغ : « وأي المواضع حبس فيها من السجون مع الناس

أو وحده إذا استوثق منه سواء ، ويُوقَف ماله إذا خيف أن يتلفه

على المسلمين ، ويُطعم منه ويسقى . وكذلك يستتاب أبداً كلما

رجع وارتد » .

وقد استتاب رسول الله ﷺ ^(٤) نيهان ^(٥) الذي ارتد أربع

مرات أو خمساً .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم ٧٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم ٥٥ .

(٣) أبو الحسن الطائي : نسبة لطايب وهي قرية قريبة من البصرة وهو من جملة العلماء المشهورين

(٤) وقد رواه البيهقي بسند مرسل وقال : « استتاب رجلاً ارتد أربع مرات اسمه نيهان » .

(٥) نيهان : قال الحلبي : في الصحابة نيهان التار أبو مقبل ، ونيهان أبو سعد . ونيهان الانصاري . وجزم التلساني أنه نيهان التار روي أنه أذنه امرأة حسناء تبتاع منه تمرأ فقال لها ان هذا التمر ليس يجيد وفي البيت أجود منه فذهبت بها الى البيت فضمها الى نفسه وقبلها فقالت له : ائتني الله فتركها . وانصرف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فنزل قوله تعالى : « والذين إذا فعلوا فاحشة ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم

قال ابن^(١) وهب عن مالك يُستتاب أبدأ كلما رجس وهو قول الشافعي^(٢)، وأحمد^(٣)، وقاله ابن القاسم، وقال إسحق^(٤) :
• يقتل في الرابعة •

وقال أصحاب الرأي : • إن لم يتب في الرابعة قتل دون استتابة وإن تاب ضرب ضرباً وجيعاً ، ولم يخرج من السجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة •

قال ابن^(٥) المنذر : • ولا نعلم أحداً أوجب على المرتد في المرة الأولى أبدأ إذا رجع • وهو على مذهب مالك^(٦) ، والشافعي^(٧) ، والكوفي^(٨) .

هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب ثبوته من إقرار أو عدول لم يدفع فيهم .



-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٢٣٢) رقم (١) .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٥) رقم (٨) .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٦٥) رقم (١) .
 - (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٧٤) رقم (٨) .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤٣) رقم (٣) .
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .
 - (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٥) رقم (٨) .
 - (٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٤٩٩) رقم (٦) .

الفصل الثالث

حكم المرتد إذا اشتبه ارتداده

قال القاضي أبو الفضل : هذا حكم من ثبت عليه ذلك بما يجب ثبوته من إقرار أو عدول لم يدفع فيهم فأما من لم تتم الشهادة عليه بما شهد عليه الواحد أو اللفيف من الناس ، أو ثبت قوله لكن احتمل ولم يكن صريحاً وكذلك إن تاب .. - على القول ^(١) بقبول توبته -

فهذا يُدرأ عنه القتل ، ويُتسلط عليه اجتهاد الإمام بقدر شهرة حاله ، وقوة الشهادة عليه وضعفها ، وكثرة السماع عنه ، وصورة حاله من التهمة في الدين ، والنّز ^(٢) بالسفة والمجون .

فمن قوي أمره أذاقه من شديد النكال من التضييق في السجن

(١) المنقول عن مالك برواية الوليد بن مسلم .

(٢) النّز : من الدعاء والنداء بلقب السوء .

والشد في القيود إلى الغاية التي هي منتهى طاقته مما لا يمنعه القيام
لضرورته ، ولا يقعه عن صلاته ، وهو حكم كل من وجب عليه
القتل لكن وقف عن قتله لمعنى أوجبه ، وتُرْبَصَ به لإشكال وعائق
اقتضاه أمره ، وحالات الشدة في نكاله تختلف بحسب اختلاف حاله
وقد روى الوليد ^(١) عن مالك ^(٢) والأوزاعي ^(٣) أنها ردة .
فإذا تاب نكَل .

ومالك في العتية وكتاب محمد ^(٤) من رواية أشهب ^(٥) إذا تاب
المرتد فلا عقوبة عليه . وقاله سحنون ^(٦) .

وأفتى أبو ^(٧) عبد الله بن عتاب فيمن سب النبي ﷺ فشهد
عليه شاهدان - عُدَّ أحدهما - بالأدب الموجه والتنكيل والسجن
الطويل حتى تظهر توبته .

وقال القاسبي ^(٨) في مثل هذا : ومن كان أقصى أمره القتل

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٥ ، رقم « ٧ » .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٣٤ ، رقم « ٧ » .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١١ ، رقم « ٦ » .
 - (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤ ، رقم (٢) .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٤ ، رقم (٢) .
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم (٣) .
 - (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٨٣ ، رقم (٥) .
 - (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٨٨ ، رقم (١) .

فعاقر عائق أشكل في القتل لم ينبغ أن يطلق من السجن ، ويُستطال
سجنه ولو كان فيه من المدة ما عسى أن يقيم ، ويُحْمَلَ عليه من
القيد ما يطيق .

وقال في مثله من أشكل أمره : يُشدُّ في القيود شداً ويضيق عليه
في السجن حتى يُنظرَ فيما يجب عليه .

وقال في مسألة أخرى مثلها : ولا تهراق الدماء إلا بالأمر الواضح ،
في الأدب بالسوط والسجن نكال للسفهاء ويعاقب عقوبة شديدة .
فأما إن لم يشهد عليه سوى شاهدين فأثبت من عداوتهما ، أو
جرحتهما ما أسقطهما عنه ، ولم يُسمع ذلك من غيرهما ، فأمره أخف
لسقوط الحكم عنه ، وكأنه لم يشهد عليه إلا أن يكون ممن يليق
به ذلك ، ويكون الشاهدان من أهل التبريز^(١) فأسقطهما بعداوة .
فهو وإن لم ينفذ الحكم عليه بشهادتهما فلا يدفع الظن صدقهما وللحاكم
هنا في تنكيله موضع اجتهد .
والله ولي الإرشاد^(٢) .



(١) التبريز : الظهور . (٢) وروي (الرشاد) وهو الصواب والسداد .

الفصل الرابع

حكم الذمي في ذلك

قال القاضي أبو الفضل : هذا حكم المسلم .
فأما الذمي إذا صرح بسبه أو عرّض أو استخف بقدره ، أو
وصّفه بغير الوجه الذي كفر به .
فلا خلاف عندنا في قتله إن لم يسلم ، لأننا لم نعطه الذمة أو
العهد على هذا .

وهو قول عامة العلماء إلا أبا حنيفة^(١) ، والثوري^(٢) ، وأتباعها
من أهل الكوفة فإنهم قالوا : لا يقتل .. لأن ما هو عليه من الشرك
أعظم ولكن يؤذّب ويعذر .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٩٩) : رقم (٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٦) : رقم (٢) .

واستدل بعض شيوخننا على قتله بقوله تعالى: « وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ ^(١) .. » الآية .
ويستدل عليه أيضاً بقتل النبي ﷺ لابن الأشرف ^(٢) وأشباهه ولأننا لم نعهدهم ، ولم نعطيهم الذمة على هذا .. ولا يجوز أن نفعل ذلك معهم .

فإذا أتوا ما لم يُعطوا عليه العهد ولا الذمة ، فقد نقضوا ذمتهم ، وصاروا كفاراً أهل حرب يقتلون لكفرهم .. وأيضاً ..
فإن ذمتهم لا تسقط حدود الإسلام عنهم من القطع في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم .. وإن كان ذلك حلالاً عندهم .
فكذلك سبهم للنبي ﷺ يقتلون به . ووردت لأصحابنا ظواهر تقتضي الخلاف إذا ذكره الذمي بالوجه الذي كفر به ستقف عليها من كلام ابن ^(٣) القاسم وابن ^(٤) سحنون بعد ..
وحكى أبو ^(٥) المصعب الخلاف فيها عن أصحابه المدنيين واختلفوا إذا سبه ثم أسلم .

(١) الآية : ١٤ سورة التوبة .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٦٢١) رقم (٧) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٦٢٩) رقم (١٠) .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٩٩) رقم (٢) .

فَقِيلَ : يُسْقَطُ إِسْلَامُهُ قَتْلَهُ . لِأَنَ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ . . بِخِلَافِ
 الْمُسْلِمِ إِذَا سَبَّهُ ثُمَّ تَابَ . . لِأَنَّا نَعْلَمُ بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بَغْضِهِ لَهُ ، وَتَنْقُصُهُ
 بِقَلْبِهِ ، لَكِنَّا مَنَعْنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ . . فَلَمْ يَزِدْنَا مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالَفَةً
 لِلْأَمْرِ ، وَنَقْضًا لِلْعَهْدِ . . فَإِذَا رَجَعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ
 سَقَطَ مَا قَبْلَهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ
 سَلَفَ ^(١) » وَالْمُسْلِمُ بِخِلَافِهِ . . إِذَا كَانَ ظَنُّنَا بِبَاطِنِهِ حَكْمَ ظَاهِرِهِ وَخِلَافِ
 مَا بَدَأَ مِنْهُ الْآنَ فَلَمْ نَقْبَلْ بَعْدَ رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَنْمَنَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ
 بَدَتْ سِرَائِرُهُ وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بَاقِيَةٌ عَلَيْهِ لَمْ يُسْقَطْهَا شَيْءٌ .

وَقِيلَ : لَا يُسْقَطُ إِسْلَامُ الذَّمِّيِّ السَّابِّ قَتْلَهُ ، لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ
 ﷺ وَجِبَ عَلَيْهِ لَانْتِهَاكَ حَرَمَتَهُ ، وَقَصْدُهُ إِيْلَاقَ النِّقِیْصَةِ وَالْمَعْرِةِ
 بِهِ . . فَلَمْ يَكُنْ رَجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالَّذِي يَسْقُطُهُ كَمَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ
 حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ مِنْ قَتْلِ وَقَذْفٍ .

وَإِذَا كُنَّا لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِنَّ لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ أَوَّلَى .

(١) الْآيَةُ : ٤٠ سُوْرَةُ الْاِنْفَالِ .

قال مالك ^(١) في كتاب ابن ^(٢) حبيب والمبسوط ^(٣) ، وابن ^(٤) القاسم ، وابن الماجشون ^(٥) وابن ^(٦) عبد الحكم ، وأصبغ ^(٧) :
 فيمن شتم نبيّنا من أهل الذمة أو أحداً من الأنبياء عليهم السلام
 إلا أن يسلم .

وقاله ابن ^(٨) القاسم في العتبية ^(٩) . وعند محمد ^(١٠) وابن
 سحنون ^(١١) . وقال سحنون وأصبغ : لا يقال له « أسلم » ، ولا
 « لا تسلم » ولكن إن أسلم فذلك له توبة .

وفي كتاب نحمد أخبرنا أصحاب مالك أنه قال : « من سب »

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .
 (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .
 (٣) المبسوط : اسم كتاب في الفقه .
 (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦) .
 (٥) ابن الماجشون : عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
 التميمي الفقيه صاحب مالك - توفي سنة اثنين أو أربع عشرة ومائتين . وأخرج له
 السنة ، واسمه ميمون أو يعقوب ومعنى الماجشون الأبيض المشرب بالخمرة معرب ماه
 كون معناه لون القمر .

- (٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٤٥ رقم ٥٥٥ .
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٥٣ رقم ٥٥٥ .
 (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٥٢ رقم ٤٦٥ .
 (٩) العتبية : كتاب مشهور في فقه مالك .
 (١٠) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٤٤ رقم ٥٢٥ .
 (١١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٥٣ رقم ٥٣٥ .

رسول الله ﷺ أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب وروي لنا عن مالك إلا أن يُسلم الكافر وقد روى ابن (١) وهب عن ابن (٢) عمر أن راهباً تناول النبي ﷺ فقال ابن عمر : « فها قتلتموه ! » .

وروى عيسى (٣) عن ابن القاسم : في ذي قال : إن محمداً لم يُرسل إلينا إنما أرسل إليكم . وإنما نبينا موسى أو عيسى . ونحو هذا .. لا شيء عليهم .. لأن الله تعالى أقرهم على مثله . وأما إن سبه فقال : ليس بني .. أو لم يُرسل .. أو لم ينزل عليه قرآن .. وإنما هو شيء تقوله أو نحو هذا .. فيقتل .

قال ابن القاسم : وإذا قال النصراني : ديننا خير من دينكم ، إنما دينكم دين الحمير ، ونحو هذا من القبيح .. أو سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله فقال : كذلك يعطيكم الله .. ففي هذا .. الأدب الموضع ، والسجن الطويل .

قال : وأما إن شتم النبي ﷺ شتماً يُعرف فإنه يقتل إلا أن

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٣٢٢ رقم ٤١٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢٥ رقم ٤١٥ .

(٣) عيسى بن إبراهيم الغافقي الإمام الفقيه المحدث توفي سنة إحدى وستين ومائتين

يسلم قاله مالك ^(١) غير مرة ولم يقل يستتاب قال ابن ^(٢) القاسم :
وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي .. إِنَّ أَسْلَمَ طَانِعًا .

وقال ابن سحنون ^(٣) في سؤالات سليمان ^(٤) بن سالم . اليهودي
يقول للمؤذن إذا تشهد « كذبت » يعاقب العقوبة الموجهة مع
السجن الطويل .

وفي النوادر ^(٥) من رواية سحنون ^(٦) عنه ^(٧) من شتم الأنبياء
من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفروا ضربت عنقه إلا
أن يسلم .

قال محمد بن سحنون : فإن قيل لم قتلته في سب النبي ﷺ ومن
دينه سبه وتكذيبه ؟! .. قيل : لأننا لم نعظمهم العهد على ذلك ،
ولا على قتلنا ، وأخذ أموالنا .. فإذا قتل واحداً منا قتلناه وإن
كان من دينه استحلاله فكذلك إظهاره لسب نبينا ﷺ .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٣٤١ رقم ٤٧٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣٠ رقم ٤٦٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ٤١٠٥ .

(٤) سليمان بن سالم اليهودي .

(٥) النوادر : اسم كتاب لابن أبي زيد صاحب الرسالة المالكي .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣٠ رقم ٤٣٥ .

(٧) عنه أبي عن مالك .

قال سحنون : « كما لو بذل لنا أهل الحرب الجزية على إقرارهم
على سبه لم يجز لنا ذلك في قول قائل . »

كذلك ينتقض عهد من سب منهم ويحل لنا دمه .. وكما لم يحسن
الإسلام من سبه من القتل كذلك لا تحسنه الذمه .

قال القاسمي^(١) أبو الفضل : ما ذكره ابن سحنون عن نفسه
وعن أبيه مخالف لقول ابن القاسم فيما خفف عقوبتهم فيه مما به
كفروا فتأمل .

ويدل على أنه^(٢) خلاف ما روي عن المدنيين^(٣) في ذلك
فحكى أبو المصعب^(٤) الزهري قال : أتيت بنصراني قال : والذي
اصطفى عيسى على محمد ، فاختلف عليّ فيه ، فضربته حتى قتلته ،
- أو عاش يوماً وليلة - . وأمرت من جرّ برجله ، وطُرح على
مزبلة ، فأكلته الكلاب .

وسئل أبو المصعب عن نصراني قال : عيسى خلق محمداً ..
فقال : يقتل .

(١) أبو الفضل : المصنف

(٢) أي ما قاله سحنون وابنه . (٣) أي أصحاب مالك .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٩٩٠ رقم ٢٠ .

وقال ابن^(١) القاسم : سألنا مالكا^(٢) عن نصراني بمصر شهد عليه أنه قال : مسكين محمد .. يخبركم أنه في الجنة ! ما له لم ينفع نفسه اذ كانت الكلاب تأكل ساقيه ! لو قتلوه استراح منه الناس . قال مالك : أرى أن تضرب عنقه .. قال : ولقد كدت أن لا أنكلم فيها بشيء ثم رأيت أنه لا يسعني الصمت .

قال ابن^(٣) كنانة في المبسوطة : من شتم النبي ﷺ من اليهود والنصارى فأرى للإمام أن يُحرقه بالنار^(٤) وإن شاء قتله ثم حرق جسده ، وإن شاء أحرقه بالنار حياً^(٥) إذا تهاقنوا في سبّه . ولقد كُذِبَ إلى مالك من مصر - وذكر^(٦) مسألة ابن القاسم المتقدمة - قال : فأمرني مالك فكتب بأن يقتل وتضرب عنقه

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم ٥٦٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ ، رقم ٥٧٥ .

(٣) ابن كنانة : بكسر الكاف من فقهاء المالكية .

(٤) وهذا مما لم يجره علماء الشرع لما ورد في الحديث إنه لا يعذب (بالنار إلا الله أو خلقها) .

(٥) وهذا مذهب مالك وغيره من العلماء بأباه ومذهب الشافعي أنه لا يجوز إلا قصاصاً لحديث : من حرق حرقناه ومن غرق غرقناه . واستدل مالك لما قاله بأن علياً كرم الله وجهه فعله ، ويقول عليه السلام في حق من ارتد : ان وجدتموه فاحرقوه . وغيره يقول أنه منسوخ كما نسخت لئلا لقوله تعالى (فعاقبوا بمثل ما عوقبتم) وهو مذهب أبي حنيفة . (٦) ذكر ابن كنانة .

فكتبت . . ثم قلت يا أبا عبد^(١) الله ، وأكتبُ . . ثم يحرق
بالنار . . فقال : انه لحقيق بذلك ، وما أولاه به فكتبته بيدي
بين يديه ، فما أنكره ولا عابه ، ونُفذت الصحيفة بذلك ،
فقتل وحرق .

وأفتى عبيد^(٢) الله بن يحيى وابن لبابة^(٣) في جماعة سلف
أصحابنا الأندلسيين بقتل نصرانية استهلت^(٤) بنفي الربويية
وبنوة^(٥) عيسى لله . . وتكذيب محمد في النبوة ، وبقبول
إسلامها ، ودرء القتل عنها به .

قال غير واحد من المتأخرين منهم القاسمي^(٦) ، وابن^(٧) الكاتب وقال
أبو القاسم^(٨) بن الجلاب في كتابه^(٩) من سب الله ورسوله من
مسلم أو كافر ، قتل ولا يستتاب .

(١) أبو عبد الله : كنية مالك .

(٢) عبيد الله بن يحيى : المكنى بأبي مروان اللبني . فقيه ، ثقة ، عمدة في مذهب
مالك ، وهذا هو يحيى بن يحيى الذي روى عنه الموطأ كما سبق وقد تقدمت ترجمته في
ج ٢ ص (١٨٧) رقم (٤)

(٣) ابن لبابة : محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي ولد سنة خمس وعشرين
ومائتين ومات سنة أربع عشر وثلاثمائة .

(٤) استهلت : رفعت صوتها . (٥) وفي نسخة (نبوة) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٨٨ » رقم « ١٥ » .

(٧) ابن الكاتب : أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد الامام المالكي الجليل ،
عرف بابن الكاتب .

(٨) أبو القاسم بن الجلاب : إمام جلال اشتهر بكنيته ، وهو صاحب القاضي
أبي بكر الابهري ، وله تأليف جليلة ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وهو عبد الله أو
عبد الرحمن بن الحسين البصري . (٩) الذي صنّفه في فقه مالك .

وحكى القاضي أبو محمد ^(١) في الذمي يَسُبُّ ثم يسلّم روايتين
في درء القتل عنه بإسلامه .

وقال ابن ^(٢) محنون : وحد القذف وشبهه من حقوق العباد
لا يسقطه عن الذمي إسلامه ، وإنما يسقط عنه بإسلامه حدود الله .
فأما حد القذف فحق للعباد ، كان ذلك لني أو غيره .

فأوجب على الذمي إذا قذف النبي ﷺ ثم أسلم حد القذف
ولكن انظر ماذا يجب عليه هل حد القذف في حق النبي ﷺ وهو
القتل لزيادة حرمة النبي ﷺ على غيره ؟ . . أم هل يسقط القتل
باسلامه ويحد ثمانين ؟ . . فتأمله .



(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤١٩ رقم ٤٦٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ١٠٥ .

الفصل الخامس

في ميراث من قتل في سب النبي ﷺ
وغسله والصلوة عليه

اختلف العلماء في ميراث من قتل بسب النبي ﷺ .
فذهب سحنون ^(١) إلى أنه لجماعة المسلمين من قبل أن شتم النبي
ﷺ كفر يشبه كفر الزنديق .

وقال أصبغ ^(٢) : ميراثه لورثته من المسلمين ، إن كان مستسراً
بذلك ، وإن كان مظهراً له مستهلاً به فميراثه للمسلمين ، ويقتل على
كل حال ولا يستتاب .

قال أبو الحسن ^(٣) القاسبي : إن قتل وهو منكراً للشهادة عليه
فالحكم في ميراثه على ما أظهر من إقراره - يعني لورثته - والقتل حد
ثبت عليه ليس من الميراث في شيء .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم ٤٣ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم ٤٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٨٨ ، رقم ١٦ .

وكذلك لو أقر بالسب وأظهر التوبة لَقُتِلَ إذ هو حده . وحكمه
في ميراثه وسائر أحكامه حكمُ الإسلام .

ولو أقر بالسب وتمادي عليه وأبى التوبة منه فقتل على ذلك ،
كان كافراً وميراثه للمسلمين . ولا يغسلُ ولا يصلى عليه ، ولا
يكفن ، وتستر عورته ، ويوارى كما يفعل بالكفار .

وقول الشيخ أبي الحسن - في المجاهر المتماذي - بين لا يمكن
الخلافاً فيه . لأنه كافر مرتد غير تائب ولا مقلع . - وهو مثل
قول أصْبَغَ ^(١) .

وكذلك في كتاب ابن سحنون ^(٢) في الزنديق يتماذي على قوله
ومثله لابن ^(٣) القاسم في العتبية .

ولجماعة من أصحاب مالك ^(٤) في كتاب ابن ^(٥) حبيب فيمن أعلن
كفره - مثله - قال ابن القاسم : وحكمه حكم المرتد لا ترثه ورثته
من المسلمين ولا من أهل الدين الذي ارتد إليه ، ولا تجوز وصاياه
ولا عتقه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ . رقم ٥٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ . رقم ١٠٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ . رقم ٤٣ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ . رقم ٧ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ . رقم ١ .

وقاله أصبغ^(١) : « قُتل على ذلك ، أو مات عليه . » وقال أبو محمد^(٢)
 ابن أبي زيد : « وإنما يُختلف في ميراث الزنديق الذي يَسْتَمِلُ بالتوبة
 فلا تقبل منه . فأما المتهادي ، فلا خلاف أنه لا يورث . »
 وقال أبو محمد^(٣) : « فيمن سب الله تعالى ثم مات ولم تعدل عليه
 بينة ٠٠ ، أو لم تُقبل . إنه يصلّى عليه . »
 وروى أصبغ^(٤) عن ابن القاسم^(٥) في كتاب ابن حبيب^(٦) : « فيمن
 كذّب برسول الله ﷺ ، أو أعلن ديناً مما يُفارق به الاسلام . أن
 ميراثه للمسلمين . »

وقال بقول مالك^(٧) : « إن ميراث المرتد للمسلمين ، ولا ترثه ورثته ،
 ربيعة^(٨) ، والشافعي^(٩) ، وأبو^(١٠) ثور ، وابن أبي ليلى .
 واختلف فيه عن أحمد^(١١) . وقال علي بن^(١٢) أبي طالب رضي

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٥) .
 (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٧٩) رقم (٥) .
 (٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦) .
 (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .
 (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .
 (٦) ربيعة : بن أبي عبد الرحمن بن فروخ ، فقيه المدينة ومحدثها الذي روى عنه
 مالك والليث وغيرهما ، وأخرج له السنة ووثقه أحمد وغيره ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٥ » رقم « ٨ » .
 (٨) أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلابي البغدادي أحد المجتهدين ، الثقة المحدث ، روى
 عنه خلق كثير وأخرج له أصحاب السنن توفي سنة أربعين ومائتين .
 (٩) ابن أبي ليلى : القاسم أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 الانصاري أحد أعلام الدين في الفقه والحديث وأخرج عنه أربعة من أصحاب السنن
 ووثقوه . وقال بعضهم : إنه سيء الحفظ ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وله ترجمة في الميزان
 (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٦٥ » رقم « ١ » .
 (١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤ » رقم « ٤ » .

الله عنه ، وابن مسعود ^(١) ، وابن المسيّب ^(٢) ، والحسن ^(٣)
والشعبي ^(٤) ، وعمر بن ^(٥) عبد العزيز ، والحكم ^(٦) ، والأوزاعي ^(٧)
والليث ^(٨) ، وإسحق ^(٩) ، وأبو ^(١٠) حنيفة : يرثه ورثته من المسلمين
وقيل : « ذلك فيما كسبه قبل ارتداده ، وما كسبه في
الارتداد فللمسلمين » .

وتفصيل أبي الحسن ^(١١) في باقي جوابه حسنٌ بينٌ ، وهو على
رأْي أصْبَحَ ^(١٢) وخلاف قول سحنون ^(١٣) ، واختلافهما على قولي
مالك ^(١٤) في ميراث الزنديق ، فرة ورثته ورثته من المسلمين قامت

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢١٤ رقم ٢٢ .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥٢ رقم ٣ .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠ رقم ٨ .
 - (٤) الشعبي : معاوية بن حفص الكوفي - تزيل حلب قال أبو حاتم - صدوق ليس به بأس (وذكره ابن الشبان الثقات) .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٢ رقم ٢٢ .
 - (٦) الحكم بن عتيبة الكندي فقيه الكوفة ، الامام ، العابد ، الزاهد ، توفي سنة خمس عشر ومائة وأخرج له الستة ، ويوافقه في اسمه واسم أبيه دون جده الحكم قاضي الكوفة وليس من رواة الحديث .

- (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١١ رقم ٦٠ .
- (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٠٢ رقم ٥٠ .
- (٩) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٤ رقم ٩ .
- (١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٩٩ رقم ٦ .
- (١١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٨٨ رقم ٤١ .
- (١٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٥٦ .
- (١٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٣ .
- (١٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٧٠ .

عليه بينة فأنكرها ، أو اعترف بذلك وأظهر التوبة ، وقاله
أصبغ ومحمد بن ^(١) مسلمة وغير واحد من أصحابه لأنه مظهر
للإسلام بإنكاره أو توبته ، وحكمه حكم المنافقين الذين كانوا على
عهد رسول الله ﷺ

وروى ابن ^(٢) نافع عنه في العتبية وكتاب محمد ^(٣) أن ميراثه
لجماعة المسلمين لأن ماله تبع لدمه .

وقال به أيضاً جماعة من أصحابه . وقاله أشهب ^(٤) ، والمغيرة ^(٥)
وعبد ^(٦) الملك ، ومحمد ، وسحنون وذهب ابن ^(٧) قاسم في
العتبة إلى أنه إن اعترف بما شهد عليه به وتاب فقتل فلا يورث ،
وإن لم يُقر حتى مات أو قتل ورث .

قال : وكذلك كل من أسرَّ كفرًا فإنهم يتوارثون بوراثته الإسلام
وسئل أبو ^(٨) القاسم بن الكائب عن النصراني يسب النبي ﷺ

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤١٥٨ رقم « ٥ » .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٢١١ رقم « ٥ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤ رقم (٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٤ رقم (٢) .

(٥) المغيرة : بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش توفي سنة ثمان ومائة وثمانين ومائة ،
وولد سنة أربع وعشرين ومائة .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٦٨ رقم (٥) .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم (٣) .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٧٣ رقم (٧) .

فيقتل هل يرثه أهل دينه أم المسلمون ؟ فأجاب : إنه للمسلمين ليس
على جهة الميراث لأنه لا توارث بين أهل ملتين^(١) ، ولكن لأنه
من فيثهم لنقضه العهد .. هذا معنى قوله واختصاره .



(١) كما ورد في الحديث الصحيح .

الباب الثالث

في

حكيم سبب الله تعالى وملاكته وأنبياءه وكسبه
وآل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحبه
وفيه عشرة فصول

الفصل الأول

حكم سب الله تعالى وحكم استنابته

قال القاضي أبو الفضل :

لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم ،
واختلف في استنابته .

فقال ابن ^(١) القاسم في المبسوط ، وفي كتاب ابن ^(٢) سحنون
ومحمد ^(٣) ورواه ابن القاسم عن مالك ^(٤) في كتاب إسحاق ^(٥) بن
يحيى من سب الله تعالى من المسلمين قتل ولم يُستتب إلا أن يكون
افتراء على الله بارتداده إلى دين دان به وأظهره فيستتاب . . وإن
لم يظهره لم يستتب .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٣) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٠٩) رقم (١٠) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤٤) رقم (٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٥) إسحاق بن يحيى مرقسطن من فقهاؤها ومشاورها ومدرسيها سمع منه ووضح بن

محمد الرعيني وغيره ووفى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . رحمه الله .

وقال في المبسوطة مطرّف^(١) وعبد^(٢) الملك مثله . . وقال
 الخزومي^(٣) ومحمد بن^(٤) مسامة وابن^(٥) أبي حازم : لا يقتل
 المسلم بالسب حتى يستتاب^(٦) ، وكذلك اليهودي والنصراني فإن
 تابوا قبل منهم ، وإن لم يتوبوا قتلوا . ولا بد من الاستتابة ،
 وذلك كله كالردة ، وهو الذي حكاه القاضي ابن نصر^(٧) عن المذهب .
 وأفتى أبو محمد^(٨) بن أبي زيد فيما حكى عنه في رجل لعن رجلاً
 ولعن الله فقال : إنما أردت أن ألعن الشيطان فزل لساني فقال :
 يقتل بظاهر كفره ، ولا يقبل عذرُهُ ، وأما فيما بينه وبين الله
 تعالى فمعذور .

واختلف فقهاء قرطبة في مسألة هارون^(٩) بن حبيب أخى عبد
 الملك الفقيه وكان ضيق الصدر كثير التبرم ، وكان قد شهد عليه

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٩٩) رقم (٦) .
 (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .
 (٣) (الخبزومي): المغير بن عبد الرحمن الخبزمي فقيه المدينة . بعد مالك ولد سنة
 أربع وعشرين ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة .
 (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٨) رقم (٧) .
 (٥) ابن أبي حازم : عبد العزيز بن سلمة بن دينار بن أبي حازم . توفي سنة أربع
 أو خمس أو ست وثمانين ومائة وهو ساجد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 (٦) فإن تاب وإلا قتل ، وإليه ذهب الشافعي وغيره .
 (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤١) رقم (٦) .
 (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٧٩) رقم (٥) .
 (٩) هارون بن حبيب : ليس من العلماء بل هو من الأمراء وهو آخر عبد الملك
 ابن حبيب .

بشهادات منها أنه قال عند استقلاله ^(١) من مرضٍ : لقيت في مرضي
هذا ما لو قتلت أبا بكر ^(٢) وعمر ^(٣) لم أستوجب هذا كله .
فأفتى إبراهيم ^(٤) بن حسين بن خالد بقتله ، وأنَّ مضمَّن قوله
تجوير ^(٥) لله تعالى وتظلم منه ، والتعريض فيه كالتصريح ^(٦) .
وأفتى أخوه عبدُ الملك ^(٧) بن حبيب ، وإبراهيم ^(٨) بن حسين
بن عاصم ، وسعيد بن ^(٩) سليمان القاضي يطرح القتل عنه إلا أنَّ
القاضي رأى عليه التثقيلَ في الحبس والشدة في الأدب لاحتمال
كلامه وصرفه إلى التشكي .

فوجه من قال في سبِّ الله بالاستتابة أنه كفر وردة محضة ، لم
يتعلق بها حق لغير الله فأشبه قصدَ الكفر بغير سبِّ الله وإظهارَ
الانتقال إلى دين آخر من الأديان المخالفة للإسلام .

(١) استقلاله : هنا معناها إفاقة وقيامه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٥٦) رقم (٦) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١١٣) رقم (٤) .

(٤) إبراهيم بن حسين بن خالد : من أجلاء فقهاء المالكية بقرطبة توفي سنة ثمان

وخمسين ومائتين . (٥) تجویر : نسبة للجور وهو الظلم .

(٦) عند المالكية فقط وليس الشافعية كذلك .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .

(٨) إبراهيم بن حسين بن عاصم : وهو الفقيه الجليل القرطبي ، توفي في رمضان

سنة سبع ومائتين .

(٩) سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن محزمة كان من جلساء مالك وأصحابه

وهو أول قاض استقضاء المهدي بالمدينة وأقره الرشيد صدراً من ولايته مات سعيد وهو

عند العباس .

ووجه ترك استتابته : أنه لما ظهر منه ذلك بعد إظهار الإسلام
قبل اتهمناه وظننا أن لسانه لم ينطق به إلا وهو معتقد له . . إذ
لا يتساهل في هذا أحد ، فحكم له بحكم الزنديق ، ولم تقبل توبته
وإذا انتقل من دين إلى دين آخر وأظهر السب بمعنى الإرتداد
فهذا قد أعلم أنه خلع ربة الإسلام من عنقه ، بخلاف الأول
المستمسك به وحكم هذا حكم المرتد يستتاب على مشهور مذاهب
أكثر العلماء ^(١) .

وهو مذهب مالك وأصحابه على ما يتناه قبل وذكرنا الخلاف

في فصوله .



(١) من الحنفية والشافعية والحنبلية .

الفصل الثاني

حكم إضافته لما يليق به تعالى

عن طريق الاجتهاد والخطأ

وأما من أضاف الى الله تعالى ما لا يليق به . ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر .. ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي إلى الهوى والبدعة .. من تشبيهه ، أو نعتٍ بجارحة ، أو نفي صفةٍ كمال .

فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير ^(١) قائله ومعتقده

واختلف قول مالك ^(٢) وأصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم

إذا تحيزوا ^(٣) فئة .. وأنهم يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا .

ولأنما اختلفوا في المنفرد منهم . فأكثر قول مالك وأصحابه ترك

(١) فذهب الأشعري الى عدم تكفير أهل الأهواء والمذاهب المردودة . وعلى ذلك أكثر الفقهاء من الحنفية والشافعية ولكن ليس على إطلاقه .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ « رقم ٧ » .

(٣) أي فارقوا أهل السنة وانفردوا بمكان يختص بهم لاظهارهم المخالفة وخشية إضلال العامة والخروج إذا قويت شوكتهم .

لا خلاف في قتالهم إذا تحيزوا فئة

القول بتكفيرهم^(١) ، وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم ، وإطالة سجنهم حتى يظهر إقلاصهم ، وتستبين توبتهم .

كما فعل عمر^(٢) رضي الله عنه بصبيغ^(٣) وهذا قول محمد بن^(٤) الموأز في الخوارج^(٥) وعبد الملك بن^(٦) المايشون وقول سحنون^(٧) في جميع أهل الأهواء وبه فسر قول مالك في الموطأ وما رواه عن عمر بن^(٨) عبد العزيز وجدته^(٩) وعمه^(١٠) من قولهم في القدرية^(١١) : يُستتابون ، فإن تابوا وإلا قتلوا .

(١) لاتبى عن تكفير أهل القبلة .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣٥ رقم « ٤ » .

(٣) صبيغ : رجل من بني يربوع اسمه صبيغ بن شريك بن عسل . قال ابن ماكولا : كان يتبّع مشكل القرآن ومتشابهه فأمر عمر رضي الله عنه بضربه ومنع الناس من مجالسته . (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤٤ رقم « ٢ » .

(٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي كرم الله وجهه في صفين ثم خالفوه وخرجوا عليه لانكارهم التحكيم وقولهم : لا حكم الا لله . . ولهم عقائد مخالفة للسنة كتكفير مرتكب الكبيرة ووجوب الخروج على الامام اذا خالف السنة ومع ذلك كان لهم من العبادة والشجاعة والتصلّب فيما يعتقدونه أموراً عجيبة .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٥٦٨ رقم « ٥ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣٥ رقم « ٣ » .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٣٠٥ رقم « ١ » .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨١١ رقم « ٢ » .

(١٠) عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي القرشي من أعادتم خلفاء بني أمية ودهاتهم ولد في سنة ٢١ هـ وتوفي سنة ٨٦ هـ .

(١١) القدرية : هم طائفة قالوا بنفي القدر وان الامر أنف لم يسبق تقديره ، فنسبتهم للقدر للباسة السلبية وقد ورد في الحديث أنهم مجوس هذه الامة .

وقال عيسى ^(١) عن ابن ^(٢) القاسم : في أهل الأهواء من
الاباضية ^(٣) والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من أهل البدع
والتحريف لتأويل كتاب الله .. يُستتابون .. أظهروا ذلك أو
أسروه فإن تابوا وإلا قتلوا ، وميراثهم لورثتهم .

وقال مثله أيضاً ابن ^(٤) القاسم في كتاب محمد ^(٥) في أهل القَدَرِ
وغيرهم قال : واستتابتهم أن يقال لهم : أتركوا ما أنتم عليه .
ومثله في المبسوط في الإباضية والقدرية وسائر أهل البدع قال :
وهم مسلمون .. وإنما قتلوا لرأيهم السوء .

وبهذا عمل عمر بن ^(٦) عبد العزيز . وقال ابن القاسم : من
قال : إن الله لم يكلم موسى تكليماً .. استتيب فإن تاب وإلا قتل .
وابن ^(٧) حبيب وغيره من أصحابنا يرى تكفيرهم وتكفير

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٥٦٩) رقم (٣) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦) .

(٣) الاباضية : جماعة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض ظهروا في خلافة
مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وزعموا أن من خالفهم كافر غير مشرك يجوز مناعته

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦) .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٤٤) رقم (٢) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٣٠) رقم (١) .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .

أمثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة^(١) .

وقد روي أيضاً عن سحنون^(٢) مثله .. فيمن قال : ليس لله كلام .. أنه كافر .

واختلفت الروايات عن مالك^(٣) . فأطلق في رواية الشاميين أبي مسهر ومروان بن^(٤) محمد الطاطري الكافر عليهم ..

وقد شوور^(٥) في زواج القدري .. فقال : لا تزوجه . قال الله تعالى .. « وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ »^(٦) .

وروي عنه أيضاً : « أهل الأهوا كلهم كفار » وقال : « من وصف

شيئاً من ذات الله تعالى وأشار إلى شيء من جسده يد أو سمع أو المشبون
بصر قطع ذلك منه . لأنه شبه الله بنفسه » .

(١) المرجئة : من الأرجاء وهو التأخير والامهال وم فرق خمس ذهبوا الى أنه لا تضر معصية مع الايمان كما لا تنفع طاعة مع الكفر وتكفرهم لانكارهم النصوص المتواترة وما علم من الدين بالضرورة .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٣) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٤) أبو مسهر : عبد الله بن مسهر الفسائي المالكي . روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل والحديث الكثير قال ابن معين : (فيه ثقة) ولد سنة أربعين ومائة وتوفي سنة ثمان عشرة ومائتين .

(٥) مروان بن محمد الطاطري : الدمشقي ، والطاطري نسبة الى ثياب بيض كان يبيعها ، وهو امام محدث ثقة أخرج له مسلم وغيره ، وله ترجمة في الميزان ، وهو من زهاد العلماء توفي سنة ست عشر ومائتين .

(٦) شوور : أي شاور بعض الناس مالكا . (٧) الآية : ٢٢٢ سورة البقرة

من قال بخلق
القرآن

وقال : فيمن قال « القرآن مخلوق » ، كافر فاقتلوه . وقال أيضاً
في رواية ابن ^(١) نافع : يجلدُ ويوجعُ ضرباً ويحبسُ حتى يتوب .
وفي رواية بشر ^(٢) بن بكر التنيسي عنه : يقتل ولا تقبل
توبته قال القاضي أبو عبد الله ^(٣) البرتكاني والقاضي أبو عبد ^(٤)
الله التستري من أئمة العراقيين ^(٥) : جوابه مختلف . . يقتل
المستبصر ^(٦) الدّعية وعلى هذا الخلاف اختلف قوله في إعادة
الصلاة خلفهم ^(٧) .

وحكى ابن ^(٨) المنذر عن الشافعي ^(٩) : لا يستتاب القدرى لا
وأكثر أقوال السلف تكفيرهم .

القدرى لا
يستتاب

ومن قال به الليث ^(١٠) ، وابن عينية ^(١١) ، وابن لهيعة ^(١٢) ، وروي

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٣٤٦» رقم «٣» .

(٢) بشر بن بكر التنيسي : امام محدث جليل ثقة . أخرج له أصحاب السنن
وتوفي سنة خمس ومائتين ، وله ترجمة في الميزان .

(٣) أبو عبد الله البرتكاني لم نعتبر على ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٨» رقم «٦٥» .

(٥) أي من أصحاب مالك في العراق .

(٦) وفي نسخة المسنن (أي طالب النصر وهذه أول .

(٧) ومذهب أبي حنيفة والشافعي صحة الافتداء بأهل البدع والاهواء مطلقاً .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٤٣» رقم «٣» .

(٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٥٥» رقم «٨» .

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٠٢» رقم «٥٥» .

(١١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١٩١» رقم «٥٥» .

(١٢) ابن لهيعة الفزاري لم نعتبر على ترجمته .

عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن وقاله ابن ^(١) المبارك ،
والأودي ^(٢) ، ووكيع ^(٣) ، وحفص ^(٤) بن غياث ، وأبو
إسحاق ^(٥) الفزاري ، وهشيم ^(٦) ، وعلي ^(٧) بن عاصم في آخرين
وهو من قول أكثر المحدثين ، والفقهاء ، والمتكلمين فيهم ،
وفي الخوارج ، والقدرية ، وأهل الأهواء المضلة ، وأصحاب
البدع المتأولين .

وهو قول أحمد ^(٨) بن حنبل . وكذلك قالوا في الواقفة ^(٩)
والشاكّة في هذه الأصول .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٠١ « ١٠١ » رقم « ٣ » .

(٢) الأودي : عثمان بن الحكم مشهور من أصحاب مالك المصريين توفي سنة ثلاث
وستين ومائة .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦١٣ « ٦١٣ » رقم « ٣ » .

(٤) حفص بن غياث : أبو عمرو النخعي قاضي الكوفة الإمام الحافظ ، أخرج
له السنة وترجمته في الميزان توفي سنة أربع عشر ومائة .

(٥) أبو إسحق الفزاري : إبراهيم بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري
أحد الاعلام ، أخرج له السنة وتوفي ست أو ثمان وثمانين ومائة .

(٦) هشيم : بن بشر السلمي الواسطي الحافظ الثقة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة ،
أخرج له السنة وترجمته في الميزان .

(٧) علي بن عاصم : بن صبيب الواسطي أحد الأئمة الاعلام الذي أخرج له
أصحاب السنن كما في ترجمته في الميزان وتوفي سنة إحدى ومائة وعمره سبع وتسعون

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٦٥ « ١٦٥ » رقم « ١ » .

(٩) الواقفة : قوم توقفوا عن الحكم لعدم معرفتهم أو لتعارض الأدلة عليهم .
ويجوز أنه يقصد فرقة معينة من الامامية توقفوا في كثير من الاحكام وأخرجوها
عن اصولها .

ومن روي عنه معنى القول الآخر بترك تكفيرهم علي بن ^(١)
أبي طالب وابن ^(٢) عمر ، والحسن ^(٣) البصري وهو رأي جماعة
من الفقهاء ^(٤) النظار ^(٥) والمتكلمين ^(٦) .

واحتجوا بتورث الصحابة والتابعين ، ورثة أهل حروراء ^(٧)
ومن عُرف بالقدر ممن مات منهم ، ودفنهم في مقابر المسلمين وجُري
أحكام الاسلام عليهم .

قال إسماعيل ^(٨) القاضي : وإنما قال مالك ^(٩) في القدرية وسائر
أهل البدع يستتابون . فإن تابوا وإلا قتلوا ، لأنه من الفساد في
الأرض . كما قال في المحارب إن رأى الإمام قتله ، وإن لم يقتل
قتله . . وفساد المحارب إنما هو في الأموال ومصالح الدنيا وإن كان
قد يدخل أيضاً في أمر الدين من سبيل الحج والجهاد . . وفساد أهل
البدع معظمه على الدين . . وقد يدخل في أمر الدنيا بما يُلقون
بين المسلمين من العداوة .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ رقم ٤٤ .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم ٢١ .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٥ رقم ٨ .
 - (٤) منهم الشافعي رضي الله عنه لقوله : لا كفر أحداً من أهل القبلة إلا الخطابية كما حكاه النووي في الروضة .
 - (٥) النظار : أصحاب النظر . (٦) المتكلمين : علماء أصول الدين .
 - (٧) حروراء : قرية على ميلين من الكوفة اجتمع فيها الخوارج ففسدوا إليها .
 - (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٢١٠) رقم (٩) .
 - (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

الفصل الثالث

في

تحقيق القول في إكفار التباولين

قد ذكرنا مذاهب السلف في إكفار أصحاب البدع والأهواء المتأولين.. ممن قال قولاً يؤديه مساقه إلى كفرٍ هو إذا وَقَفَ عليه لا يقول بما يؤديه قوله إليه . وعلى اختلاف الفقهاء والمتكلمون في ذلك .

فمنهم من صوب التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من أباه ولم يرَ إخراجهم من سواد المؤمنين ^(١) ، وهو قول أكثر الفقهاء والمتكلمين .

وقالوا هم فساق عصاة ضلال ، ونورُهم من المسلمين ونحكم لهم بأحكامهم .

(١) وفي نسخة (المسلمين) .

ولهذا قال سحنون^(١) : « لا إعادة على من صلى خلفهم » . قال -
وهو قول جميع أصحاب مالك^(٢) ، المغيرة^(٣) ، وابن^(٤) كنانة
وأشهب^(٥) قال : لأنه مسلم ، وذنبه لم يخرج من الإسلام .
واضطرب آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بالكفر أو
ضده . واختلاف قولي مالك^(٦) في ذلك وتوقفه عن إعادة الصلاة
خلفهم منه .

وإلى نحو من هذا ذهب القاضي أبو بكر^(٦) إمام أهل التحقيق
والحق وقال إنها من المعوصات^(٧) ، إذ القوم لم يصرحوا باسم
الكفر ، وإنما قالوا قولاً يؤدي إليه .
واضطرب قوله في المسألة على نحو اضطراب قول إمامه^(٨) مالك^(٢)
بن أنس .

حتى قال في بعض كلامه إنهم على رأي من كفرهم بالتأويل لا

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٣ » رقم « ٣ » .
(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤١٠ » رقم « ٧ » .
(٣) المغيرة : من أصحاب مالك وقد تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ٨٣ » رقم « ٣ » .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٧٢ » رقم « ٣ » .
(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص « ١٥٤ » رقم « ٢ » .
(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٨٥ » رقم « ١ » .
(٧) المعوصات : بضم الميم وكسر الواو المخففة وصاد مهملة والعويس ما لا يفهم
من الشعر وغيره وبصعب استخراجه ، والمقصود هنا المشكلات الصعبة لقوة الآراء
المتعارضة فيها . (٨) وهذا دليل أن أبا بكر الباقلي مالكي المذهب .

تحل منا كحتهم ولا أكل ذبائحهم ، ولا الصلاة على ميتهم ، ويختلف
في موارثتهم على الخلاف في ميراث المرتد .

وقال أيضاً : « نورث ميتهم ورثتهم من المسلمين ولا نورثهم من
المسلمين » .. وأكثر ميله إلى ترك التكفير بالمآل .

وكذلك اضطرب فيه قول شيخه أبي^(١) الحسن الأشعري وأكثر

قوله ترك التكفير .. وأن الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود الكفر وهو الجهل
بوجود الباري تعالى .

وقال مرة : « من اعتقد أن الله جسم ، أو المسيح أو بعض من
يلقاه في الطرق فليس بعارف به وهو كافر » .

ومثل هذا ذهب أبو^(٢) المعالي رحمه الله في أجوبته لأبي^(٣) محمد
عبد الحق وكان سأله عن المسألة فاعتذر له بأن الغلط فيها يصعب ..
لأن إدخال كافر في الملة وإخراج مسلم عنها عظيم في الدين .

وقال غيرهما من المحققين : « الذي^(٤) يجب الإحتراز من التكفير
في أهل التأويل ، فإن استباحة دماء المصلين^(٥) الموحدين خطر ..

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨١ رقم ٥٧ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٤٧٥ رقم ٣٣ .

(٣) أبو محمد عبد الحق : قال الحلبي : ليس هو عبد الحق الحافظ الأشيبلي صاحب
كتاب الأحكام وغيره لأنه من أهل المائة الخامسة وإمام الحرمين من أهل الرابعة . وقال
التلسماني : هو عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٤) الذي : اسم موصول مبتدأ خبره الإحتراز ، أي القول الذي يجب أن يقال
هو الإحتراز من التكفير في أهل التأويل . (٥) وفي نسخة : (المسلمين) .

والخطأ في ترك^(١) ألف كافر أهون من الخطأ في سفك نجمة^(٢) من دم مسلم واحد .

وقد قال عليه السلام ^(٣) : « فإذا قالوها - يعني الشهادة ^(٤) - عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله .. »
فالعصمة مقطوعة بها مع الشهادة ولا ترتفع ويستباح خلافها إلا بقاطع ولا قاطع من شرع ولا قياس عليه .. وألفاظ الأحاديث الواردة في الباب معرضة للتأويل .. فما جاء منها في النصريح بكفر القدريّة، وقوله : « لا سهم لهم في الإسلام » وتسميته الرافضة بالشرك ، وإطلاق اللعنة عليهم .. وكذلك في الحوارج وغيرهم من أهل الأهواء ، فقد يحتج بها من يقول بالكفر .

وقد يجيب الآخر بأنه قد ورد مثل هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق التغليظ^(٥) . وكفر^(٦) دون كفر ، وإشراك دون إشراك .

وقد ورد مثله في الرياء وعقوق الوالدين ، والزواج ، والزور

(١) ترك : قتل (٢) نجمة : بكسر الميم اسم الآلة التي يؤخذ فيها دم الحجلامة .
(٣) في حديث صحيح رواه البخاري وغيره (أمرت أن أماتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) .

(٤) مع متعلقاتها من بقية الأركان
(٥) أي المبالغة والتشديد في الزجر تخويفاً لهم بكفوله عليه الصلاة والسلام فيها رواه أحمد والحاكم عن أبي هريرة « من أتى عرافاً أو كاهناً مصدقاً بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » . (٦) أي كفر خلفي دون كفر جلي .

وغير معصية^(١).. وإذا كان محتملاً للأمرين فلا يقطع على أحدهما
الا بدليل قاطع .

وقوله^(٢) في الخوارج : « هم من شر البرية .. » وهذه صفة
الكفار^(٣) وقال : « شر قبيل^(٤) تحت أديم^(٥) السماء ، طوبى^(٦) لمن
قتلهم^(٧) أو قتلوه .. »

وقال^(٨) : « فإذا وجدتموهم فاقتلوهم فافتلوه قتل عاد^(٩) . » وظاهر
هذا الكفر ، لا سيما مع تشبيههم بعاد فيحتاج به من يرى تكفيرهم .
فيقول له الآخر ، إنما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين ،
وبغيهم عليهم ، بدليله من الحديث نفسه « يقتلون أهل الإسلام » .
فقتلهم هنا حد لا كفر .. وذكر عاد تشبيه للقتل وحله لا للمقتول
وليس كل من حُكِمَ بقتله يُحَكَّم بكفره ، ويعارضه بقول خالد^(١٠)

(١) أي وفي غير معصية أي متفق عليها أي جاء في حق معاص كثيرة وصفها
في الحديث بأنها كفر وشرك مع علم كل أحد بأن فاعلها لا يكفر فدل هذا على أن المراد
تفليط زجره لا أنه كفر حقيقة .

(٢) من حديث في الصحيحين وغيرهما ورواه أحمد عن عائشة بنظ (الخوارج
شرار أمي يقتلهم خيار أمي) وفي مسلم : « م أبغض الخلق » .

(٣) لقوله تعالى في القرآن سورة البقرة (ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ..)
ال قوله (اولئك من شر البرية) . (٤) قبيل : الجماعة والقبيلة .

(٥) الأديم : الجلد والنطع منه وهو تشبيه للسماء بجلد ممدود أي تحت السماء وهو
يستعار للأرض أيضاً . (٦) طوبى : كلمة مدح وقد يراد بها التبشير بالجنة .

(٧) وقد قتلهم سيدنا علي كرم الله وجهه يوم النهروان .

(٨) في حديث رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري

(٩) وفي رواية (ثمود)

(١٠) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٥٧ ، رقم ٩٥ .

في الحديث (١) : « دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ :
« لَعَلَّهُ يَصِلِي » ..

فَإِنْ احْتَجُّوا

بقوله ﷺ (٣) : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ (٤) » ..
فَأَخْبَرَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ .

وكذلك قوله : « يَمِرُّونَ مِنَ الدِّينِ مَرُّوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٥) » ثُمَّ
لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَعُودَ (٦) السَّهْمُ عَلَى (٧) فَوْقِهِ (٨) ،

وبقوله (٩) : « سَبَقَ الْفَرْتُ (١٠) وَالدَّمُ » .. يدل على أنه
لم يتعلق من الإسلام بشيء .

أَجَابَهُ الْآخَرُونَ : أَنَّ مَعْنَى « لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ » لَا يَفْهَمُونَ
مَعَانِيَهُ بِقُلُوبِهِمْ ، وَلَا تَنْشَرِحُ لَهُ صُدُورُهُمْ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ جَوَارِحُهُمْ .

(١) الذي رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في حق رجل أخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيصدر عنه شيء من أمر الخوارج .
(٢) والرجل هو ذو الخويصرة .

(٣) في الحديث الذي رواه البخاري في حق الخوارج .

(٤) يفسره رواية مسلم (لا يجاوز إيمانهم حلاقيمهم) . فهم مؤمنون باللسان
دون القلب .

(٥) الرمية : على وزن فعيلة بمعنى مفعولة أي ما يرمى من صيد ونحوه . والظاهر
أن المراد به القوس أو الوتر وما يرمى به ويفسره ما بعده .

(٦) وفي بعض النسخ : (حتى لا يعود) خطأ فاحش . (٧) وفي نسخة (إلى) .

(٨) فوقه : الفوق هو موضع السهم من الوتر . (٩) في حديث رواه الشيخان .

(١٠) الفرت : ما في الكرش . يقال فرت كبده أي فنتها وأفرت فلان أصحابه

أي أرقعهم في بلية جارية بجرى الفرت يعني أنه لا تعلق لهم بالسلام إيماناً لسرعة خروجهم
منه كما أن السم النافذ من حيوان رمي به يخرج قبل ما في باطنه من الفرت والدم فإنه
يخرج بعده .

وعارضوهم بقوله « ويُتَهرى في الفوق^(١) » وهذا يقتضي التشكك في حاله .

وإن احتجوا بقول أبي سعيد^(٢) الخدري في هذا الحديث : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرج في هذه الأمة .. » ولم يقل « من هذه » ، وتحرير أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ .

أجابهم الآخرون : بأن العبارة « بقي » لا تقتضي تصريحاً بكونهم من غير الأمة ، بخلاف لفظة « من » التي هي للتبعض ، وكونهم من الأمة .. مع أنه قد روي عن أبي ذر^(٣) وعلي^(٤) ، وأبي^(٥) أئمة وغيرهم في هذا الحديث : « يخرج من أمتي » ، و « سيكون من أمتي » ، وحروف المعاني مشتركة فلا تقويل على إخراجهم من الأمة بـ « في » ولا على إدخالهم فيها بـ « من » . لكنَّ أبا سعيد^(٦) رضي الله عنه أجاد ما شاء في التنبيه الذي نبّه عليه .. وهذا مما يدل على سعة فقه الصحابة ، وتحقيقهم للمعاني ،

(١) أي في السهم هل فيه اثر علق به شيء من الفرث والدم أم لا .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٣ رقم « ١ » .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٨٥ رقم « ١ » .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٤ » رقم « ٤ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٦٢ رقم « ٤ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٦٣) رقم « ١ » .

واستنباطها من الألفاظ ، وتحريرهم لها ، وتوقيعهم في الرواية ^(١) .
 - هذه المذاهبُ المعروفةُ لأهل السنة ولغيرهم من الفرق فيها
 مقالات كثيرة مضطربة سقيمة .

أقربها قول جهم ^(٢) ، ومحمد بن ^(٣) شبيب : « أن الكفر بالله
 الجهل به . لا يكفر أحد بغير ذلك » ^(٤) .

وقال أبو الهذيل ^(٥) : « إن كل متأول كان تأويله تشبيهاً لله
 بخلقه وتجويراً ^(٦) له في فعله ، وتكذيباً لخبره فهو كافر .. وكل من أثبت
 شيئاً قديماً لا يقال له الله فهو كافر » .

وقال بعض المتكلمين : « إن كان ممن عرف الأصل وبنى عليه ،
 وكان فيما هو من أوصاف الله فهو كافر ، وإن لم يكن من هذا الباب
 ففاسق ، إلا أن يكون ممن لم يعرف الأصل فهو مخطيء غير كافر » .

(١) ورواية « من » و « في » كلامهما في الصحيحين .

(٢) جهم بن صفوان من المعتزلة .

(٣) محمد بن شبيب : وهو من المعتزلة أيضاً . وقبل مرجعي قدرني .

(٤) وهو قول غير صحيح إن حمل على ظاهره . لأنه يقتضي أن من عرف الله
 ووحده وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أو أنكر شريعته وكتابه المنزل عليه لا
 يكفر ، فإن أراد الجهل بالله وما يستلزمه لم يكن مخالفاً لغيره .

(٥) أبو الهذيل : بن أحمد بن العلاف شيخ المعتزلة . أخذ عن عثمان بن خالد
 الطويل وعن واصل بن عطاء رئيس المعتزلة ، وهو القائل بفناء مقدرات الله تعالى ،
 وإن الجنة والنار يفتيان لأنها حادثان ، وما ليس له آخر قديم عنده ، كما أن ما ليس له
 أول قديم أيضاً ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين ، وقد أربى على المثل ، وهو بصري .
 (٦) تجويراً : تفصيلاً من الجور يجيم وراء مهلة ضد العدل وأصله الميل عن الاستقامة
 وضير له الله أي تشبه الله إلى الجور في تأويله .

وذهب عبيد الله ^(١) بن الحسن العنبري إلى تصويب أقوال
 المجتهدين في أصول الدين فيما كان عرضةً للتأويل ، وفارق في ذلك
 فرقَ الأمة .. إذ أجمعوا - سواء - على أن الحق في أصول الدين في
 واحدٍ والمخطئ فيه آثم عاصٍ فاسق . وإنما الخلاف في تكفيره .
 وقد حكى القاضي أبو بكر ^(٢) الباقلاني مثل قول عُبيد ^(٣) الله
 عن داود ^(٤) الأصبهاني .

قال : وحكى قوم عنهما ^(٥) أنها قالوا ذلك في كل من علم الله
 سبحانه من حاله استفراغ الوسع في طلب الحق من أهل ملتنا ، أو
 من غيرهم .

(١) عبيد الله بن الحسن العنبري : منسوب لبي العنبر قوم من تميم ، ويقال لهم
 في غير النسب بلعنبر . وهو عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن مالك بن الحشخاش .
 ومالك والحشخاش صحابيان ، وللحشخاش رواية دون مالك ، وعبد الله فقيه بصري
 تولى القضاء في البصرة بعد سوار بن عبد الله ، وكان عالماً ثقة ، روى عنه غير واحد ،
 وأخرج له مسلم ، توفي سنة ثمان وستين ومائة ، وكان يرى جواز التقليد في العقائد
 والمقليات وخالف في ذلك العلماء .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٥٥ رقم ٤١٥

(٣) داود الأصبهاني : بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني البزازي وطناً
 صاحب مذهب الظاهرية ولد سنة مائتين ، أو اثنين ومائتين ، وتوفي سنة سبعين . وكان
 اماماً جليلاً زاهداً ورعاً فداً الشافعي رضي الله عنه أولاً ثم صار صاحب مذهب مستقل
 وكان صدراً في عصره حتى رجح على بعض المجتهدين . واختلفوا في أنه هل يعتد بخلافه
 أم لا على أقوال في الأصول . ومن أجل اتباعه ابن حزم .

(٤) أي عن داود والعنبري .

وقال نحوَ هذا القولِ الجاحظ^(١) ، وثامة^(٢) ، في أن كثيراً من العامة ، والنساء ، والبُله . ومقلدةِ النصارى واليهود وغيرهم لا حجةَ لله عليهم .. إذ لم تكن لهم طباعٌ يمكن معها الاستدلال^(٣) وقد نحا^(٤) الغزالي^(٥) قريباً من هذا المنحى في كتاب التفرقة^(٦)

(١) الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الكنانى البصري العالم المشهور ، صاحب التصانيف الجليلة وجامع العلوم الغربية وهو معتزلي صاحب مذهب في أصول الدين من أجل تصانيفه كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان .. لقب بالجاحظ لبحوث عينيه .. وأصابه في آخر عمره داء إن الفالج والنقرس . وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة بالبصرة .

(٢) ثامة : بن أشرس بن معن التميمي ، كان - كما قال الذهبي - من كبار المعتزلة ورؤوس الضلالة وله نوادر وملح ، واتصل بالرشيد والمأمون ، ومن مذهبه أن المقلدين من أهل الكتاب وعباد الاصنام لا يدخلون النار ، وأنهم يصيرون تراباً ، وأن الأطفال كذلك يصيرون ، وهو أحد الأقوال العشرة في أطفال المشركين .

(٣) وهو قول باطل ، لأنهم مكفون عقلاً لا سيما من نشأ بدار الإسلام ، وعلى كل حال فهم متمكنون من النظر ومعرفة الأدلة والتفكير في خلق السماوات والأرض . وقد قرع أسماعهم ما تواتر من إرسال الله رسلاً ، وما ظهر من المعجزات الباهرة الظاهرة ظهور الشمس لمن له عينان فأبي عندهم يدحض حجة الله عليهم ؟ .

(٤) نحا : ذهب واتجه .

(٥) الغزالي : الإمام العلامة الزاهد العابد أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي صاحب المؤلفات الجليلة الذي كان على كماله فقه الشافعي . ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة واشتغل بها ثم جال في البلاد لاخذ العلم ، ودخل بغداد فصار مدرساً بالنظامية ، وأقام بدمشق يجامعها بالمناظرة الغربية عشر سنين بعدما أخذ العلم عن إمام الحرمين وأخذ عن الشيخ نصر المقدسي بزاويته المعروفة بالغزالية ثم انتقل لمصر والاسكندرية ثم رجع إلى بغداد وعقد بها مجلس وعظ ، وتوفي يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الآخرة سنة خمس وخمسمائة عن خمس وخمسين سنة ودفن بطوس .

(٦) التفرقة : كتاب أصول له .. وما ذكره المصنف عن الغزالي مردود - كما قال ابن حجر . - وما نسب المصنف رحمه الله تعالى للغزالي صرح الغزالي في كتابه الاقتصاد

وقائل هذا كله كافر بالإجماع على كفر من لم يكفر أحداً من النصارى
واليهود ، وكل من فارق دين المسلمين ، أو وقف في تكفيرهم ،
أو شك .

قال القاضى أبو^(١) بكر .. لأن التوقيف^(٢) والإجماع اتفقا على
كفرهم ، فمن وقف في ذلك فقد كذب النص والتوقيف ، أو شك
فيه . والتكذيب أو الشك فيه لا يقع إلا من كافر .



(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٥ رقم ٤١٠ .

(٢) أي بالسماح من الله ورسوله .

الفصل الرابع

في

بيان ما هو من المقالة استكفر وما يتوقف أو يختلف فيه وما ليس بمكفر

لا مجال للعقل فيه . أعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مورده الشرع ،
ولا مجال للعقل فيه .

والفصل البين في هذا أن كل مقالة صرحت بنفي الربوبية ، أو
الوحدانية ، أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهي كفر . . . كمقالة
الدهرية ^(١) وسائر فرق أصحاب الإثنين ^(٢) من الديبصانية ^(٣)

(١) الدهرية : طائفة من الملحدين المعطلين ينسبون الامور للدهر كأصحاب الطبيعة
(٢) أصحاب الإثنين : هم الذين اتخذوا الهين اثنين كالمانوية الفاتلين بالنور والظلمة ،
والمراد هنا مطلق التعدد .

(٣) الديبصانية : نسبة لاسم رجل من الجوس نسب له هذا المذهب من القول بالنور
والكلمة ، وخالف الخير وخالف الشر الا انه يقول : ان الظلمة ميت والنور حي .

والمناوية ^(١) وأشباههم من الصابئين ^(٢) والنصارى والمجوس ^(٣) والذين أشركوا بعبادة الأوثان ، أو الملائكة أو الشياطين ، أو الشمس ، أو النجوم ، أو النار أو أحد غير الله من مشركي العرب وأهل الهند والصين ، والسودان ، وغيرهم ممن لا يرجع إلى كتاب . وكذلك القرامطة ^(٤) وأصحاب الحلول ^(٥) ، والتناسخ ^(٦) من الباطنية ^(٧) ، والطيارة ^(٨) من الروافض ، والبيانية ^(٩) والغرابية ^(١٠) وكذلك من اعترف بالاهية الله ووحدايته ، ولكنه اعتقد أنه غير حقيقي أو غير قديم ، وأنه تحدث ، أو مصور ، أو ادعى له ولماً ، أو صاحبة

(١) المناوية : أصحاب ماني الحكيم الذي ظهر في زمن شابور بن اردشير بعد عيسى عليه السلام زعم أن موجود العالم اثنان النور خالق الخير والظلمة خالق الشر وانما ازليان حيان وقد رد المتنبي على هذه الفكرة بقوله :

وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر ان المانوية تكذب

(٢) الصابئين : وفي نسخة (الصبائية) والصائغ كل من خرج من دين الى آخر ثم خص بطائفة عبدوا الملائكة أو عبدوا الكواكب وهو المراد هنا .

(٣) المجوس : أهل فارس عبدوا النار والعاثلين بالهين « يزدان واهرم » أي النور والظلمة

(٤) القرامطة : فرقة من الاسماعيليه المبتوتون لامامة اسماعيل بن جعفر الصادق

(٥) أصحاب الحلول من النصارى والباطنية وبعض جهلة المتصوفة .

(٦) وم العاقلون بان الارواح اذا فارقت الابدان تحل في غيرهما ، وهو مذهب

بعض الفلاسفة .

(٧) الباطنية : قوم ادعوا أن القرآن ظاهر غير مقصود وباطن وهو المقصود

يفهمه الخلق من الناس .

(٨) وم ينتسبون الى جعفر الطيار وم من غلاة الشيعة .

(٩) البيانية نسبة لبيان بن سمان اليمني يقولون روح الله حلت في علي كرم الله

وجه ثم في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابنه هاشم ثم في بيان وكذا الطيارة والجناحية يقولون ما سبق .

(١٠) الغرابية : قوم يقولون ان جبريل عليه الصلاة والسلام نزل بالرسالة من عند

الله لملي فأعطاهما لمحمد غلطاً منه لانه يشبه كما يشبه الغراب الغراب .

أو والدأ أو أنه متولد من شيء ، أو كائن عنه ، أو أن معه في الأزل شيئاً قديماً ^(١) غيره ، أو أن ثمّ صانعاً للعالم سواء .. أو مدبراً غيره .. فذلك كله كفر بإجماع المسلمين .

كقول الإلهيين من الفلاسفة ^(٢) والمنجمين ^(٣) والطبائعيين ^(٤) وكذلك من ادعى مجالسة الله والعروج إليه ومكاملته أو حواله في أحد الأشخاص ، كقول بعض المتصوفة ^(٥) والباطنية ، والنصارى ، والقرامطة ، وكذلك نقطع على كفر من قال بِقِدَمِ العالم أو بقاءه ، أو شك في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة والدهرية ، أو قال بتناسخ الأرواح وانتقالها أبد الآباد في الأشخاص وتعذيبها أو

(١) إشارة إلى قول الفلاسفة بقدم العالم .

(٢) والفلاسفة على أنواع ثلاثة الهيين وطبيين ورياضيين .. والذين خلوا منهم م
الاهيون عندما تعرضوا لمباحث قاتت فيها عقولهم .
(٣) الفائلين بتأثير الكواكب في حوادث الحياة .. إما الدارسون لها على أنها خلق
من خلق الله وتنظيم يدل على حكمته تعالى فلا شيء عليهم بل هو من العلم الموصل إلى
معرفة الله .

(٤) الطبيعيين : الفائلين بتأثير الطبيعة وإنما هي التي تولد الأشياء بنفسها .
(٥) أما ما نسب إلى أجلة التصوف منهم من هذا الباب فاما أن يكون مدسوساً
عليهم أو هي اصطلاحات يعرفونها ولم يتخاطبوا بها إلا الخاصة فالاول بالمسلم الابتعاد عن
كل تجريح فيهم لانهم رضي الله عنهم اما أن يكونوا في غابة الصلاح فتجربهم ضرر
بليغ .. واما أن يكونوا غير ذلك وقد ذهبوا إلى بارئهم وقدموا إلى ما عملوا فلا حاجة
ولا منفعة لنا في الخوض فيهم .. وكل من يحاول التشهير بهم والنمذ على سيرتهم فهو مغرض
يحاول اشغال الناس والعامّة عن الخطر العظيم الذي حاق بالمسلمين في مختلف بقاع الارض
في دينهم ودينهم .

تنعّمها فيها بحسب^(١) زكاتها وخبثها وكذلك من اعترف بالإلهية والوحدانية ولكنه جحد النبوة من أصلها عموماً . أو نبوة نبينا ﷺ خصوصاً ، أو أحد من الأنبياء الذين نص الله عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر بلا ريب .

كالبراهمة^(٢) ، ومعظم اليهود ، والأروسيّة من النصارى والغرائيّة من الروافض الزاعمين أن علياً كان المبعوث إليه جبريل ، وكالمعطلة^(٣) ، والقرامطة ، والإسماعيلية^(٤) والعنبرية من الرافضة ، وإن كان بعض هؤلاء قد أشركوا في كفر آخر مع من قبلهم . وكذلك من دان بالوحدانية وصحة للنبوة ونبوة نبينا ﷺ ، ولكن جوز على الأنبياء الكذب فيما أتوا به . إدعى في ذلك المصلحة - بزعمه - أو لم يدّعها فهو كافر بإجماع كالمفلسين ، وبعض الباطنية . والروافض ، وغلاة المتصوفة ، وأصحاب الإباحة^(٥) فإن هؤلاء زعموا أن ظواهر الشرع وأكثر ما جاءت به الرسل من الإخبار عما كان ويكون من أمور الآخرة ، والحشر ، والقيامة ، والجنة ، والنار ، ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها .

(١) أي طيبها وطهارتها . (٢) البراهمة : وهم الممنون عبدة النار والمجلى .

(٣) الذين جحدوا الألوهية والرسالة والاحكام وما أكثرهم في زماننا وإن تغيرت

الاسماء . (٤) وهم من الباطنية أثبتوا امامة اسماعيل بن جعفر الصادق .

(٥) الذين أباحوا المحرمات وادعوا أن من كمل نفسه لا يضره المعصية .

وإنما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم .. إذ لم يمكنهم التصريح
 لقصور أفهامهم ، فُضِّمَتْ مقالاتهم إبطالُ الشرائع ، وتعطيل
 الأوامر ، والنواهي ، وتكذيب الرسل ، والارتياح فيما أتوا به ..
 وكذلك من أضاف إلى نبينا ﷺ تَعَمُّدَ الكذب فيما بلغه وأخبر
 به ، أو شك في صدقه ، أو سبه ، أو قال : إنه لم يُبَلِّغْ أو استخف
 به ، أو بأحد من الأنبياء ، أو أزرى عليهم .. أو آذاهم .. أو
 قتل نبياً ، أو حاربه .. فهو كافر بإجماع .

— وكذلك نكفر من ذهب مذهب بعض القدماء في أن في كل
 جنس من الحيوان نذيراً ونبياً من القردة والخنزير والدواب
 والدود وغير ذلك ، ويحتج بقوله تعالى « وإن من أمة إلا خلا فيها
 نذير »^(١) ، إذ ذلك يؤدي إلى أن يوصف أنبياء هذه الأجناس بصفاتهم
 المذمومة وفيه من الإضرار على هذا المنصب المنيف ما فيه .. مع
 إجماع المسلمين على خلافه . وتكذيب قائله .

— وكذلك نكفر من اعترف من الأصول الصحيحة بما تقدم
 ونبوة نبينا ﷺ ولكن قال : كان أسوداً أو مات قبل أن يلتحي ،
 أو ليس الذي كان بمكة ، والحجاز ، أو ليس بقرشي .. لأن

(١) الآية : ٢٥ - سورة فاطر .

وصفه بغير صفاته المعلومة نفياً له وتكذيب به .. وكذلك من ادعى نبوة أحد مع نبينا ﷺ أو بعده كالعيسوية ^(١) من اليهود القائلين بتخصيص رسالته إلى العرب ، وكالحُرُمِيَّة ^(٢) القائلين بتواتر الرسل ، وكأكثر الرافضة القائلين بمشاركة علي في الرسالة للنبي ﷺ وبعده .. فكَذَلِكَ كل إمام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة والحجة .. . وكالْبَزِيْعِيَّة ^(٣) والبيانية منهم القائلين بنبوة بزيع وبيان ^(٤) وأشباه هؤلاء أو من ادعى النبوة لنفسه .. . أو جَوْز . اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب إلى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة المتصوفة - وكذلك من ادعى منهم أنه يوحى إليه ، وإن لم يدَّع النبوة أو أنه يصعد إلى السماء . ويدخل الجنة ، ويأكل من ثمارها ، ويعانق الحور العين .. . فمؤلاء كلهم كفار مكذبون للنبي ﷺ .. . لأنه

(١) العيسوية : نسبوا لعيسى بن اسحق بن يعقوب الاصبهاني اليهودي وكان في زمن بني مروان وادعى النبوة في زمن مروان الحمار وتبعه كثير من اليهود وكان من مذهبه تجويز حدوث النبوة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحرمية : بضم الحاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة . أنهم تبعوا بابك الحرمي فلبسوا اليه وم قوم اباحيون ظهروا زمن بني العباس في نواحي أذربيجان وظلوا نحو عشرين سنة ، في جموع وعساكر كثيرة جداً حتى أمر بابك وطلب بامرأه أيام المعتصم (٣) البزيعية والبيانية : طائفتان من غلاة الرافضة تزعمان أن النبوة بل الالهية تحل في بعض أئمتهم .

(٤) بيان : بن اسماعيل الهندي ، وهو يزعم أن الله عز وجل حل في علي وأولاده ويقولون بنبوة بعض أئمتهم .

أخبر ﷺ أنه خاتم النبيين ، لا نبي بعده . . وأخبر عن الله تعالى أنه خاتم النبيين ، وأنه أرسل كافة للناس ، وأجمعت الأمة على حمل هذا الكلام على ظاهره ، وأن مفهومه المراد به دون تأويل ولا تخصيص فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعاً إجماعاً وسمعاً .

— وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثاً مجمعاً على نقله مقطوعاً به ، مجمعاً على حمله على ظاهره ، كتكفير الخوارج بإبطال^(١) الرجم . ولهذا نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل . . أو وقف فيهم ، أو شك ، أو صحح مذهبهم . . وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه . . فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك .

— وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قولاً يتوصل به إلى تضليل الأمة ، وتكفير جميع الصحابة . . كقول الكُمَيْلِيَّة^(٢) من الرافضة بتكفير جميع الأمة بعد النبي ﷺ إذ لم تقدم عليها^(٣) . . وكفرت عليها إذ لم يتقدم ويطلب حقه في التقديم .

(١) للزائي والزائفة المحصنين فإنه يجمع عليه صار معلوماً من الدين بالضرورة .

(٢) الكُمَيْلِيَّة : فرقة من غلاة الرافضة قالوا بالتناسخ والحلول وإن النبوة نور ينتقل من رجل لآخر وأنه حق علي كرم الله وجهه وإن الصحابة كفروا لما بايعوا أبابكر وعلي كفر لما ترك حقه ولم يقاتل وهم منسوبون لابي كمال فكان الاولى أن يقال الكُمَيْلِيَّة . وربما كان كميل تصغير كامل للتحقير .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ ، رقم ٤٤٥ .

— فهو لاء قد كفروا من وجوه ، لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها ،
إذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن ، إذ ناقلوه كفره على زعمهم .
وإلى - هذا - والله أعلم - أشار مالك ^(١) في أحد قوايه بقتل
من كفر الصحابة .

- ثم كفروا من وجه آخر بسبهم النبي ﷺ على مقتضى قولهم
وزعمهم أنه عهد إلى علي رضي الله عنه وهو يعلم أنه يكفر بعده - على
قولهم - لعنة الله عليهم - . وصلى الله على رسوله وآله .

- وكذلك نكفر بكل فعل أجمع المسلمون أنه لا يصدر إلا من
كافر ، وإن كان صاحبه مضرًا بالإسلام مع فعله ذلك الفعل . .
كالسجود للصنم ، وللشمس ، والقمر ، والصليب ، والنار ، والسعي
إلى الكنائس والبيع مع أهلها ، والتزيي بزيمهم من شد الزناير
وفحص ^(٢) الرؤوس .

فقد أجمع المسلمون أن هذا لا يوجد إلا من كافر وأن هذه
الأفعال علامة على الكفر ، وإن صرح فاعلها بالإسلام .
- وكذلك أجمع المسلمون على تكفير كل من استحلّ القتل ،

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٣٤١٥ رقم ٧٥ .

(٢) فحص الرؤوس : أي حلق أوساطها وتركها كفاحص القطا .

أو شرب الخمر ، أو الزنا ، بما حرم الله بعد علمه بتحريمه كأصحاب الإباحة من القرامطة وبعض غلاة المتصوفة ^(١) .

- وكذلك نقطع بتكفير كل من كذب وأنكر قاعدة من قواعد الشرع ، وما عُرف يقيناً بالنقل المنواتر من فعل الرسول ﷺ ووقع الإجماع المتصل عليه . كمن أنكر وجوب الصلوات الخمس ، وعدد ركعاتها وسجاداتها ويقول : إنما أوجب الله علينا في كتابه الصلاة على الجملة وكونها خمساً ٠٠ وعلى هذه الصفات والشروط لا أعلمه إذ لم يرد فيه في القرآن نصٌ جليٌّ ، والخبر به عن الرسول ﷺ خبر واحدٍ ٠٠

- وكذلك أجمع على تكفير من قال من الخوارج إن الصلاة طرفي النهار ٠

- وعلى تكفير الباطنية في قولهم إن الفرائض أسماء رجال أمروا بولايتهم ٠ والخبائث والمحارم أسماء رجال أمروا بالبراءة منهم ٠

(١) الذين يزعمون أن الواصل إلى الله يرفع عنه التكليف . وهؤلاء يقال لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أفضل مخلوق على الإطلاق لم يزد بعد الوصول إلا مواصلة للعبادة والاجتهاد ويقول بعد أن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (أفلا تكون عبداً شكوراً) .

وقول بعض المتصوفة .. إن العبادة . وطول المجاهدة إذا
صفت نفوسهم أفضت بهم إلى إسقاطها وإباحة كل شيء لهم ورفع
عُهد الشرائع عنهم .

- وكذلك إن أنكر منكر مكة ، أو البيت ، أو المسجد الحرام
أو صفة الحج .. أو قال : الحج واجب في القرآن واستقبال القبلة
كذلك ، ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة ، وأن تلك البقعة
هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا أدري هل هي تلك أو غيرها !
ولعل الناقلين أن النبي ﷺ فسرّها بهذه التفسير غلطوا وهموا .
فهذا ومثله لامرئية في تكفيره إن كان ممن يُظنّ به علم ذلك ، ومن
خالط المسلمين وامتدت صحبتهم لهم .. إلا أن يكون حديث عهد
بالإسلام فيقال له : سبيلك أن تسأل عن هذا الذي لم تعلمه بعدُ كافة
المسلمين ، فلا تجدُ بينهم خلافاً ، كافةً عن كافة إلى معاصر الرسول
ﷺ أن هذه الأمور كما قيل لك ، وأن تلك البقعة هي مكة ..
والبيت الذي فيها هو الكعبة ، والقبلة التي صُلّي لها الرسول ﷺ
والمسلمون وحجوا إليها وطافوا بها ، وأن تلك الأفعال هي صفات
عبادة الحج والمرادُ به .. وهي التي فعلها النبي ﷺ والمسلمون .
وأن صفات الصلوات المذكورة .. هي التي فعل النبي ﷺ ،

وشرح مراد الله بذلك ، وأبان حدودها .. فيقع لك العلم كما وقع لهم .. ولا ترتاب بذلك بعد .. والمرتاب في ذلك والمنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر باتفاق ولا يعذر بقوله «لا أدري» ، ولا يُصدق فيه .. بل ظاهره التستر عن التكذيب ، إذ لا يمكن أنه لا يدري وأيضاً فإنه إذا جَوَّزَ على جميع الأمة الوهم والغلط فيما نقلوه من ذلك وأجمعوا أنه قول الرسول وفعله وتفسير مراد الله به أدخل الاسترابة في جميع الشريعة . إذ هم الناقلون لها وللقرآن ، وانحلت عرى الدين كربة .. ومن قال هذا كافر .

- وكذلك من أنكر القرآن أو حرفاً منه ، أو غير شيئاً منه ، أو زاد فيه - كفعل الباطنية والإسماعيلية - أو زعم أنه ليس بحجة للنبي ﷺ ، أو ليس فيه حجة ولا معجزة .

كقول هشام ^(١) الفوطي ، ومَعْمَر ^(٢) الصيمري إنه لا يدل على الله ولا حجة فيه لرسوله ، ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم .. ولا محالة في كفرهما بذلك القول .

(١) هشام الفوطي : قال في النبصرة : هشام ابن عمرو الفوطي من القدرية وزاد في مذهبه أموراً باطلة وقال لجهله انه لا يسمي الله الوكيل ولم يعرف أنه بمعنى الكافي والحديث وألكر المعجزات .
(٢) معمر الصيمري : في النبصرة : معمر بن عباد تدسب له المعمرية ونسبت له خرافات يملها السمع .

- وكذلك نكفرهما بإنكارهما أن يكون في سائر معجزات النبي ﷺ حجة له ، أو في خلق السموات والأرض ^(١) دليل على الله لمخالفتهم الإجماع والنقل المتواتر عن النبي ﷺ باحتجاجه بهذا كله ، وتصريح القرآن به .

- وكذلك من أنكر شيئاً مما نص فيه القرآن بعد علمه أنه من القرآن الذي في أيدي الناس ، ومصاحف المسلمين ، ولم يكن جاهلاً به ، ولا قريب عهد بالاسلام ، واحتج لإنكاره إما بأنه لم يصح النقل عنده ، ولا بلغه العلم به ، أو لتجويز الوهم على ناقله ، فنكفروه بالطريقين المتقدمين ^(٢) لأنه مكذب للقرآن ، مكذب للنبي ﷺ ، لكنه تستر بدعواه . . وكذلك من أنكر الجنة ، أو النار ، أو البعث ، أو الحساب ، أو القيامة ، فهو كافر بإجماع للنص عليه وإجماع الأمة على صحة نقله متواتراً .

- وكذلك من اعترف بذلك ولكنه قال : إن المراد بالجنة والنار ، والحشر والنشر ، والثواب والعقاب ، معنى غير ظاهره ، وإنما لذات روحانية ، ومعانٍ باطنة كقول النصاري ، والفلاسفة ،

(١) وقد قال : إن الله - تعالى - لم يخلق شيئاً من الأعراس ، وإن الأجسام تفعلها بطبائنها (١٠) ما أشبه أمس باليوم ! ولا عجب فله الكفر واحدة وإن غيرت ثيابها (٢) أي مخالفة الإجماع ، والنقل الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم .

والباطنية ، وبعض المتصوفة ^(١) ، وزعم أن معنى القيامة الموت
أو فناء محض ، وانتفاض هيئة الأفلاك ، وتحليل العالم . . كقول
بعض الفلاسفة .

- وكذلك نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم : إن الأئمة
أفضل من الأنبياء . فأما من أنكر ما عرف بالتواتر من الأخبار
والسير والبلاد ، لا يرجع إلى إبطال شريعة ولا يفضي إلى إنكار
قاعدة من الدين كإنكار غزوة تبوك ^(٢) ، أو مؤتة ^(٣) ، أو وجود
أبي ^(٤) بكر ، وعمر ^(٥) ، أو قتل عثمان ^(٦) ، أو خلافة علي ^(٧) مما
علم بالنقل ضرورة وليس في إنكاره جحد شريعة فلا سبيل إلى
تكفيره . يجحد ذلك وإنكار وقوع العلم له إذ ليس في ذلك أكثر

(١) المتصوفة : معناها هنا الزنادقة فهم المسمون بسماهم فقط أما أكبر الصوفية
فحاشاهم من هذه الأضاليل . ولذلك سمى الأوائل (متصوفة) وهم المدعون .

(٢) غزوة تبوك : تبوك اسم ماء من أرض الشام بقرب مدين وقد غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رجب سنة تسع فصالح أهلها على الجزية من غير قتال .

(٣) مؤتة : قرية من أرض البلقاء بطرف الشام قريبة من الكرك على مرحلتين من
القدس كان بها تلك الغزوة لانهم قتلوا رسولا أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز
اليهم جيشاً في سنة ثمان وقيل سبع فقتل بها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد
الله بن رواحة . (٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١٥٦ » رقم « ٦٥ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ١١٣ » رقم « ٤٤ » .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٥٦٩ » رقم « ٦٥ » .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٥٤٥ » رقم « ٤٥ » .

من المباحة .. كإنكار هشام ^(١) وعباد ^(٢) وقعة الجمل ^(٣) ومحاربة علي من خالفه .

- فأما إن ضعف ذلك من أجل تهمة الناقلين ووهم المسلمين أجمع .. فنكفره بذلك لسريانه ^(٤) إلى إبطال الشريعة .

فأما من أنكر الإجماع ^(٥) المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع ، فأكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الإجماع الصحيح الجامع لشروط الإجماع المتفق عليه عموماً .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٦١٤ رقم «١» .

(٢) وهو عباد الصيمري .

(٣) وقعة الجمل : كانت بين علي ومعاوية وخرجت عائشة رضي الله عنها على جمل لتصلح بينها فكان ما كان . وكانت الوقعة سنة ست وثلاثين .

(٤) سريانه : إفضائه وتعبه .

(٥) الإجماع : حقيقته المزمع كما قال تعالى (فاجمعوا أؤمركم) ثم شاع في (الاتفاق) وحناءه اذناق مجتهد في هذه الأمة بعد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان البغوي : هو نوهان : عام - كإجماع الأمة على الصلاة وعدد ركعاتها ما يعرفه العامة والخاصة فأنكاه كفر إلا أن يكون منكروه حديث عهد بالإسلام . وخاص - وهو ما يعرفه الخاصة كبطلان نكاح التمتع . ولا يكفر جاحده وإنما يحكم بخطئه وكذا كل إجماع لا يعرفه إلا العلماء كحرمة نكاح المرأة على عمتها .. والإجماع واقع ويمكن الاطلاع عليه على الصحيح وهو حجة .. ولم يخالف في حجيته إلا من لا يمتد به كالنظام وبعض الشيعة .

وحجتهم قوله تعالى: « وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ
الهُدَى . » ^(١) الآية

وقوله ﷺ ^(٢): « من خالف الجماعة قيد ^(٣) شبر فقد خلع
ربقة ^(٤) الإسلام من عنقه . »

وحكوا الإجماع على تكفير من خالف الإجماع وذهب آخرون
إلى الوقف عن القطع بتكفير من خالف الإجماع الذي يختص
بنقله العلماء .

وذهب آخرون إلى التوقف في تكفير من خالف الإجماع الكائن
عن نظير ، كتكفير النظام ^(٥) بإنكاره الإجماع لأنه بقوله هذا
مخالف إجماع السلف على احتجاجهم ؛ خارق للإجماع .

قال القاضي ^(٦) أبو بكر : القول عندي أن الكفر بالله هو

(١) « ويبيع غير سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً » .

آية ١١٥ سورة النساء . (٢) رواه أبو داود في سننه وصححه .

(٣) القيد : القيد والغاد القدر .

(٤) ربقة : حبل يوضع في عنق البعير إذا قلص منه هرب وشرذ .

(٥) النظام : إبراهيم بن سيار أو ابن شيبان ، أبو إسحق ، مولى بني الحارث

ابن قيس بن ثعلبة أحد فرسان المتكلمين من المعتزلة . وله إحاطة بالفنون العقلية وله
شعر رقيق وكان في دولة المعتصم . توفي سنة « ٢٣١ » هـ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٨٥ » رقم « ١ » .

الجهل بوجوده والإيمان بالله هو العلم بوجوده . وأنه لا يكفر أحد
بقول ولا رأي إلا أن يكون هو الجهل بالله فإن عصي بقول ،
أو فعل نص الله ورسوله ، أو أجمع المسلمون أنه لا يوجد إلا من
كافر .. أو يقوم دليل على ذلك فقد كفر .

ليس لأجل قوله أو فعله . لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر
بالله لا يكون إلا بأحد ثلاثة أمور :
أحدها : الجهل بالله تعالى .

والثاني : أن يأتي فعلاً ، أو يقول قولاً يخبر الله ورسوله أو
يجمع المسلمون أن ذلك لا يكون إلا من كافر كالسجود للصنم ،
والمشي إلى الكنائس بالتزام الزنار مع أصحابها في أعيادهم . أو
يكون ذلك القول أو الفعل لا يمكن معه العلم بالله .. قال : فهذان
الضربان وإن لم يكونا جهلاً بالله ، فهما علم أن فاعلهما كافر منسلخ
من الإيمان .

فأما من نفى صفة من صفات الله تعالى الذاتية ، أو جردها
مستبصراً في ذلك كقوله : ليس بعالم ولا قادر ولا مريد ولا متكلم .

وشبه ذلك من صفات الكمال الواجبة له تعالى فقد نص أئمتنا على
الإجماع على كفر من نفى عنه تعالى الوصف بها وأعرأ عنها .
وعلى هذا حمل قول سحنون^(١) من قال : « ليس لله كلام فهو كافر »
وهو لا يكفر المتأولين كما قدمناه .

من جهل صدق
من الصفات
فأما من جهل صفة من هذه الصفات فاختلف العلماء هنا فكفروه
بعضهم وحكى ذلك عن أبي^(٢) جعفر الطبري وغيره
وقال به أبو الحسن^(٣) الأشعري مرة

وذهبت طائفة إلى أن هذا لا يخرج عن اسم الإيمان .. وإليه
رجع الأشعري قال : لأنه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ،
ويراه ديناً وشرعاً وإنما يكفر من اعتقد أن مقاله حق .
واحتج هؤلاء بحديث السوداء^(٤) وأن النبي ﷺ إنما طلب
منها التوحيد لا غير .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٠٣٥ رقم ٤٣٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٢٥١٥ رقم ٤٤٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨١٥ رقم ٤٢٥ .

(٤) والحديث رواه أبو داود في سننه .

وبحديث القائل^(١) : لئن قدر الله علي - وفي رواية فيه - لعلي
أضل الله - ثم قال - فغفر الله له

قالوا : ولو بوحد أكثر الناس عن الصفات وكوشفوا عنها ،
لما وجد من يعلمها إلا الأقل .

وقد أجاب الآخر عن هذا الحديث بوجه :

منها : أن «قَدَرَ» بمعنى «قَدَّرَ» ولا يكون شكه في القدرة
على إحيائه بل في نفس البعث الذي لا يُعلم إلا بشرع ، ولعله لم
يكن ورد عندهم به شرع يقطع عليه فيكون الشك فيه حينئذ كفراً
فأما ما لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول . . أو يكون
«قَدَرَ» بمعنى «ضيق» ويكون ما فعله بنفسه إضراراً عليها ،
وغضباً لعصيانها .

(١) رواه الشيخان عن أبي هريرة . وهذا القائل كان نباشاً إلا أنه لم يذكر اسمه :
وروي أيضاً عن حذيفة بن اليمان فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن رجلاً حضره الموت فلما يش من الحياة أوحى إليه إذا أنا مت فاجعوا لي حطباً
كثيراً وأوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحنشت فخذوها
فاطحنوها ثم انظروا يوماً رابحاً فذروها في اليم . . ففعلوا فجسمه الله عز وجل
وقال له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : من خشيتك . فغفر الله عز وجل له .

وقيل : « قال ما قاله وهو غير عاقل لكلامه ولا ضابطٍ للفظه مما استولى عليه من الجزع والخشية التي أذهبت لُبّه فلم يؤاخذ به »
 وقيل : « كان هذا في زمن الفترة * وحيث ينفع مجرد التوحيد »
 وقيل : (بل هذا من مجاز ^(١) كلام العرب الذي صورته الشك ومعناه التحقيق . . وهو يسمى تجاهل العارف . . وله أمثلة في كلامهم .

كقوله تعالى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » ^(٢) ،
 وقوله : « وإنا أو إياكم لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ^(٣) ،
 فأما من أثبت الوصف ، ونفى الصفة ^(٤) فقال : أقول عالم ولكن لا علم له ، ومتكلم ولكن لا كلام له . وهكذا في سائر الصفات على مذهب المعتزلة . فمن قال بالمآل لما يؤديه إليه قوله ويسوقه إليه مذهبه كفره . . لأنه إذا نفى العلم انتفى وصف عالم . . إذ لا يوصف بعالم إلا من له علم فكأنهم صرحوا عنده بما أدى إليه قولهم .

(١) المجاز ليس هنا بمعناه الاصطلاحي عند أهل البلاغة بل المراد أنه من طرفهم في الكلام التي يتوسعون فيها .

(٢) الآية : ٤٥ سورة طه .

(٣) الآية . ٢٥ سورة سبأ .

(٤) وم المعتزلة وبعض الفلاسفة .

وهكذا عند هذا سائر فرق أهل التأويل من المشبهة ، والقدرية ، وغيرهم ، ومن لم ير أخذهم بمآل قولهم ولا ألزمهم موجب مذهبهم لم ير إكفارهم .

قال : لأنهم إذا وقَّفُوا على هذا قالوا : لا نقول ليس بعالم ، ونحن ننتفي من القول بالمآل الذي ألزمتموه لنا ، ونعتقد نحن وأنتم أنه كفر . بل نقول : إن قولنا لا يؤولُ إليه على ما أصْلناه . فعلى هذين المأخذين اختلف الناس في إكفار أهل التأويل . وإذا فهمته إتضح لك الموجب لاختلاف الناس في ذلك . والصواب ترك إكفارهم ، والإعراض عن الحتم عليهم بالخسران ، وإجراء حكم الإسلام عليهم في قصاصهم ، ووراثاتهم ، ومناكحاتهم ، ودياتهم ، والصلاة عليهم ، ودفنهم في مقابر المسلمين ، وسائر معاملاتهم . لكنهم يغلظ عليهم بجميع الأدب . وشديد الزجر والهجر حتى يرجعوا عن بدعتهم .

وهذه كانت سيرة الصدر الأول فيهم .

فقد كان نشأ على زمن الصحابة وبعدهم في التابعين من قال بهذه

الأقوال من القَدَر ، ورأي الخوارج والاعتزال ^(١) ، فما أزاخوا لهم قبراً ، ولا قطعوا لأحد منهم ميراثاً ، لكنهم هجروهم . وأدبوهم بالضرب . والنفي ، والقتل ، على قَدَرِ أحوالهم لأنهم فساق ضلالٌ عصاةٌ أصحاب كبائر عند المحققين وأهل السنة ممن لم يقل بكفرهم منهم ، خلافاً لمن رأى غير ذلك ، والله الموفق للصواب .

قال القاضي أبو بكر ^(٢) : وأما مسائل الوعد والوعيد ^(٣) ، والرؤية ^(٤) والمخلوق ^(٥) ، وخلق الأفعال ، وبقاء الأعراض ^(٦) ،

(١) إما القدريّة والخوارج فقد ظهوروا زمن الصحابة ، وأما الاعتزال فلم يظهر إلا زمن التابعين .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٥٥ رقم ٥١٥ .

(٣) الوعد والوعيد : من آراء المعتزلة وأنه لا يجوز عديم تخلفها فهو واجب عليه سبحانه إذا وعد أو أوعد أن يضيها .

(٤) المعتزلة ينكرون رؤية الله في الآخرة . بينما أجمع الجمهور عليه .

(٥) أي قول المعتزلة إن العبد يخلق أفعاله .

(٦) الأعراض : جمع عرض وهو ما لا يقوم بنفسه كالألوان وقد قال الأشعري إن الأعراض لا تبقى وذهب إلى خلافه كثير من أهل السنة . وزاد الشيخ الأكبر في الفصوص من أن الأجسام لا تبقى زمانين أيضاً . وفسر به قوله تعالى (بل هم في لبس من خلق جديد) وبه فسر أهل الكشف قوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) ... لأنها من ابتداء ظهورها إلى ظهور فنائها في تبدل وتغير مستمرين ولكن دون أن يقع ذلك واضحاً أمام الحواس وها هو العلم الحديث وعلم الذرة خاصة يؤيد ما ذهب إليه الأشعري رضي الله عنه والشيخ الأكبر وأهل الكشف رضي الله عنهم .

والتولد^(١) ، وشبهها من الدقائق ، فالمنع في إكفار المتأولين فيها
أوضح .. اذ ليس في الجهل بشيء منها جهلٌ بالله تعالى .. ولا
أجمع المسلمون على إكفار من جهل شيئاً منها . وقد قدمنا في الفصل
قبله من الكلام وصورة الخلاف في هذا ما أغنى عن إعادته
بحول الله تعالى .



(١) التولد : الذي ذهب إليه المعتزلة والحكماء كتولد العلم من الدليل وحصوله
عقبه كحركة المفتاح بحركة اليد .

الفصل الخامس

حكم الذمي اذا سب الله تعالى

هذا حكم المسلم الساب لله تعالى .

وأما الذمي

فروي عن عبد^(١) الله بن عمر في ذمي^(٢) تناول من حرمة الله تعالى غير ما هو عليه من دينه وحاج فيه . . فخرج ابن عمر عليه بالسيف فطلبه فهرب .

وقال مالك^(٣) في كتاب ابن^(٤) حبيب والمبسوط وابن القاسم^(٥)

في المبسوط ، وكتاب محمد^(٦) وابن سخون^(٧) : « من شتم الله من

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٨٢ رقم ٤١٠ .

(٢) لم يذكر من رواه عنه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤١ رقم ٤٧ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٤١٠ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٤٦٠ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤ رقم ٤٢٠ .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٦٠٩ رقم ٤١٠ .

اليهود والنصارى بغير الوجه الذي كفر به قتل ولم يُستتب.»
 قال ابن القاسم إلا أن يُسلم . قال في المبسوطة طوعاً .
 قال أصبغ^(١) : «لأن الوجه الذي به كفروا هودينهم وعليه
 عوهدوا من دعوى صاحبة والشريك والولد وأما غير هذا من
 الفرية والشتم فلم يُعاهدوا عليه فهو نقض للعهد .»
 قال ابن القاسم في كتاب محمد^(٢) : «ومن شتم من غير أهل الأديان
 الله تعالى بغير الوجه الذي ذكر في كتابه قتل إلا أن يسلم .»
 وقال الخزومي^(٣) في المبسوطة ، ومحمد بن^(٤) مسأمة وابن^(٥)
 أبي حازم : «لا يقتل حتى يستتاب ، مسلماً كان أو كافراً فإن تاب
 وإلا قتل ، .»

وقال مطرف^(٦) وعبد^(٧) الملك : مثل قول مالك^(٨) وقال

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم «٥» .

(٢) أي محمد بن سحنون وقد تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٠٩» رقم «١٠» .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٥٨٣) رقم (٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٨» رقم «٥» .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٥٨٣) رقم (٥) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٩٩» رقم «٦» .

(٧) « د د د د » ص «٥٥٦» رقم «١٢» .

(٨) « د د د د » ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .

ابو محمد ^(١) بن أبي زيد: « من سب الله تعالى بغير الوجه الذي به كفر
قتل، إلا أن يسلم » .

وقد ذكرنا قول ابن الجلاب ^(٢) قبل . وذكرنا قول عبيد ^(٣)
الله ، وابن ^(٤) لبابة ، وشيوخ الأندلسيين في النصرانية ، وفتياهم
بقتلها لسبها - بالوجه الذي كفرت به - الله والذي وإجماعهم على
ذلك وهو نحو القول الآخر فيمن سب النبي ﷺ منهم بالوجه الذي
كفر به .

ولا فرق في ذلك بين سب الله وسب نبيه لأننا عاهدناهم على أن
لا يظهرُوا لنا شيئاً من كفرهم وأن لا يُسمعونا شيئاً من ذلك ،
فتى فعلوا شيئاً منه فهو نقض لعهدهم .

واختلف العلماء في الذمي إذا تزندق فقال مالك ومطرف ،
وابن ^(٥) عبد الحكم، وأصْبَغُ ^(٦) : « لا يقتل لأنه خرج من كفر
إلى كفر » .

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٤٤ ، رقم ٤١ .

(٢) « » « » ص ٥٧٣ ، رقم ٨ .

(٣) « » « » ج ٢ ص ٥٧٣ ، رقم ٢ .

(٤) « » « » ص ٥٧٣ ، رقم ٣ .

(٥) عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عثمان كان فقيهاً جيداً وخيراً فاضلاً من
أصحاب ابن زهب توفي بمصر في سجن يزيد التركي وعذابه سنة سبع وثلاثين ومائتين .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ ، رقم ٥٥ .

وقال عبد الملك ^(١) بن الماجشون : « يقتل لأنه دين لا يُقَرُّ عليه أحد .. ولا يُؤخذ عليه جزية » .
قال ابن ^(٢) حبيب : « وما أعلم من قاله غيره » .

★ ★ ★

(١) تقدمت ترجمته في ج ٥ ص ٥٥٦ رقم ١٢٠ .

(٢) » » » » » من « ١٥٣ » رقم « ١ » .

الفصل السادس

حكم ادعاء الإلهية والكذب البهتان على الله

هذا حكم من صرح بسبه وإضافة ما لا يليق بجلاله وإلهيته .
فأما مفتري الكذب عليه تبارك وتعالى بادعاء الإلهية أو الرسالة ،
أو النافي أن يكون الله خالقه ، أو ربه . أو قال : « ليس لي رب » ،
أو المتكلم بما لا يعقل من ذلك في سكره ، أو غمرة جنونه ، فلا
خلاف في كفر قائل ذلك ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمناه . لكنه
تقبل توبته على المشهور ، وتنفعه إنابته ، وتنجيه من القتل فيأثم ،
لكنه لا يسلم من عظيم النكال ، ولا يُرَفَّه ^(١) عن شديد العقاب ،
ليكون ذلك زجراً لمثله عن قوله ، وله عن العودة لكفره أو جهله
إلا من تكرر منه ذلك وعُرفَ استهانتته بما أتى به ، فهو دليل على

(١) يرفه : ينفس عنه ويخفف .

السكران
كالصاحي

سوء طويته ، وكَذِبَ توبته ، ، وصار كالزنديق الذي لا نأمن
باطنه ، ولا نقبل رجوعه . وحكم السكران في ذلك حكم
الصاحي .. وأما المجنون والمعتوه فما علم أنه قاله من ذلك في حال
غمرته ، وذهاب مَيزِهِ بالكليّة فلا نظر فيه ، وما فعله من ذلك في
حال ميزه وإن لم يكن معه عقله وسقط تكليفه أدب على ذلك لينزجر
عنه كما يؤدب على قبائح الأفعال ويُوالى أدبه على ذلك حتى ينكف
عنه ، كما تؤدب البهيمة على سوء الخُلُق حتى تراض .

- وقد أحرق علي^(١) بن أبي طالب رضي الله عنه من ادعى^(٢)
له الإلهية .

- وقد قتل عبد الملك^(٣) بن مروان الحارث^(٤) المتشني وصلبه
وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك بأشباههم وأجمع علماء

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ رقم ٤٤ .

(٢) وهو كما في تاريخ الصفي نصير مولى علي رضي الله عنه لما قال له أنت إله
فحرقه بالنار فقال وهو يحترق بالنار : لو لم تكن إلهاً لم تعذب بالنار . واليه
تلسب النصيرية .

(٣) عبد الملك بن مروان : أحد ملوك بني مروان توفي سنة ٨٦ هـ وولد سنة ٢٦ هـ
ولكنه في هذه المسائل لا يستدل بأقواله وأفعاله فلعل المصنف استأنس به لأنه في عصر
السلف ولم ينكروا عليه ذلك .

(٤) الحارث المتني : ادعى النبوة وهو الحارث بن سعيد الكذاب .

وقتهم على صواب فعلهم .. والمخالف في ذلك من كفرهم كافر .

وأجمع فقهاء بغداد أيام المقتدر^(١) من المالكية ، وقاضي قضاتها أبو عمر^(٢) المالكي على قتل الحلاج^(٣) وصلبه لدعواه الإلهية^(٤) ، والقول بالحلول^(٥) وقوله « أنا الحق » مع تمسكه في الظاهر بالشرعية ، ولم يقبلوا توبته .

(١) المقتدر : بالله أبو الفضل جعفر بن المعتض بالله أبو العباس أحمد بن طلحة الوفي بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد . وقد توفي المقتدر بمقتولاً سنة عشرين وثلاثمائة .

(٢) أبو عمر المالكي : محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد . كان من خيار القضاة جلالة وقدراً توفي سنة عشرين وثلاثمائة .

(٣) الحلاج : الحسين بن منصور ، ولقب بالحلاج لأنه جلس يوماً على حانوت حلاج واستفضاه حاجة فقال الحلاج أنا مشغل الحلاج فقال له : اقض لي حاجتي حتى أحلج لك ، فضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد قطنه كله محلوجاً ، وكان لا يحلجه عشرة رجال في أيام متعددة . وقد صحب الجنيد والسري والمشايع ولزوم العبادة ببغداد . ووقع بينه وبين الشبلي ودارد الظاهري والوزير علي بن عيسى خلاف فاتهم بالسحر وقتل ...

(٤) أي قوله : أنا الله كما هو مشهور عنه .

(٥) الحلول : أي قولهم إن الله يحل في بعض الناس ويظهر بصورته كما ظهر جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة دحية رضي الله عنه ، وليس هذا وحدة الوجود التي ذهب إليها بعض الصوفية كما بيده السيد الشريف في شرح التجديد .

وكذلك حكموا في ابن أبي^(١) الفراقيد، وكان على نحو مذهب
الحلاج بعد هذا أيام الراضي^(٢) بالله . . وقاضي قضاة بغداد يومئذ
أبو الحسين بن^(٣) أبي عمر المالكي .

وقال ابن عبد^(٤) الحكم في المبسوط : « من تنبأ قتل . . »

وقال أبو حنيفة^(٥) وأصحابه : « من جحد أن الله تعالى خالقه
أو ربه أو قال : ليس لي رب فهو مرتد » .

وقال ابن القاسم^(٦) في كتاب ابن^(٧) حبيب ومحمد^(٨) في

(١) ابن أبي الفراقيد : وفي نسخه (الفراقير) . والأول أصوب وهو محمد
ابن علي بن أبي الفراقيد شاع أمره في بغداد وادعى الألوهية وأنه يجبي الموني فطلبه
الراضي فهرب سنين ثم عاد فهجم عليه ابن مقلة وامسكه فأثبت كفره وكتب عليه
القضاة وأمتوا بقتله فقتل وأحرقت جثته سنة اثنين وعشرين، وثلاثمائة . وتبعه على حاله
ابن أبي عون صاحب كتاب التذية فقتل معه .

(٢) الراضي بالله بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد أبو العباس ، الراضي
بالله خليفة عباسي دامت خلافته ست سنين وعشرة أيام توفي سنة (٣٢٩) هـ .

(٣) أبو الحسين بن أبي عمر قاضي القضاة واسمه عمر بن أبي عمر قاضي القضاة
كان ذكياً فطناً حاذقاً بالمذهب المالكي ولي قضاء بغداد وتوفي لثان خلون من ذي القعدة
سنة ست وخسين وثلاثمائة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٦٢٨) رقم (٥)

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٤٩٩» رقم «٦» .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٢» رقم «٦» .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «١» .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٠٩» رقم «١٠» .

العتبية فيمن تنبأ يستتاب أسراً ذلك أو أعلنه ، وهو كالمترد ..
 وقاله سخنون ^(١) وغيره وقاله أشهب ^(٢) في يهودي تنبأ وادعى
 أنه رسول إلينا.. إن كان معلناً بذلك استتيب فإن تاب وإلا قتل .
 وقال أبو محمد ^(٣) بن أبي زيد فيمن لعن بآرائه وادعى أن لسانه
 زل .. وإنما أراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره ،
 وهذا على القول الآخر من أنه لا تقبل توبته .
 وقال أبو الحسين ^(٤) القاسبي في سكران قال : أنا الله أنا الله .
 إن تاب أدب فإن عاد إلى مثل قوله طوب مطالبة الزنديق لأن هذا
 كفر المتلاعبين .



-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «٣» .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٤» رقم «٣» .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٤٤» رقم «١» .
 - (٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٧٦» رقم «٢» .

الفصل السابع

حكم من تعرض بساقط قوله وسخيف لفظه

مجلال ربّه دون قصد

وأما من تكلم من سقط القول وسخف اللفظ من لم يضبط كلامه وأهمل لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمة ربه ، وجلالة مولاه .. أو تمثل في بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته .. أو نزع من الكلام لمخلوق بما لا يليق إلا في حق خالقه غير قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامد للإلحاد .

فإن تكرر هذا منه ، وعُرفَ به دل على تلاعبه بدينه ، واستخفافه بجمرة ربه ، وجهله بعظيم عزته وكبريائه .
- وهذا كفر لا مرية فيه . وكذلك إن كان ما أورده يوجب الإستهفاف والنقص لربه .

وقد أفتى ابن حبيب ^(١) وأصبغ ^(٢) بن خليل من فقهاء قرطبة
بقتل المعروف بابن أخي عَجَب ^(٣) ، وكان خرج يوماً فأخذه المطر
فقال : « بدأ الخراز ^(٤) يرش جلوده » .

وكان بعض الفقهاء بها .. أبو زيد ^(٥) صاحبُ الثمانيَّة ، وعبد
الأعلى ^(٦) بنُ وهب ، وأبان ^(٧) بن عيسى . وقد توقفوا عن سفك
دمه ، وأشاروا إلى انه عبثٌ من القول . يكفي فيه الأدب .
وأفتى بمثله القاضي حينئذ موسى ^(٨) بن زياد . فقال ابن حبيب :

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٢ رقم ١٠ .

(٢) أصبغ بن خليل يكنى أبا القاسم قرطبي هو من أهل العلم والفقه والورع
والرياسة . توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين وعمره ثمان وثمانون سنة ..

(٣) عجب : اسم زوجة عبد الرحمن الأموي أمير قرطبة .

(٤) الخراز : من يشقب الجلود للخياطة والجلود تبل ويرش عليها الماء عند
خرزها لتلين .

(٥) أبو زيد : وهو محمد بن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن خارجة صاحب الثمانيَّة ولم يفسروه

(٦) الثمانيَّة : بوزن العدد المعروف وقيل بثلاثة مضمومة وياه مشدد ولعلها بلدة أو
قرية وكان أميراً عليها .

(٧) عبد الأعلى بن وهب مولى قريش قرطبي سمع من مطرف بن عبد الله
بالمدينة ومن أصبغ وعلي بن معبد بمصر ومن سحنون بإفريقية توفي سنة إحدى وستين
في صفر .

(٨) إبان بن عيسى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان فاضلاً زاهداً ورعاً وهو
قاض من قضاة المدينة توفي سنة اثنين وستين ومائة نصف ربيع الأول .

(٩) موسى بن زياد : قاض من قضاة المدينة كان معاصراً لابان بن عيسى
وعبد الأعلى بن وهب وغيرهما .

دمه في غيظ .. أيشتم رب عبدناه ثم لا نتصر له .. إنا إذا لعبيد
سوء ما نحن له بعبادين وبكى . ورفع المجلس إلى الأمير بها عبد
الرحمن ^(١) بن الحكم الأموي وكانت عَجَبُ ^(٢) عمّة هذا المطلوب
من حظاياه ^(٣) ، وأعلم باختلاف الفقهاء فخرج الإذن من عنده
بالأخذ بقول ابن ^(٤) حبيب وصاحبه وأمر بقتله ، فقتل وصلب
بحضرة الفقيهين .. وعُزِلَ القاضي لتهمة بالمداهنة في هذه القصة .
ووبخ بقية الفقهاء وسبهم .

- وأما من صدرت عنه من ذلك ألَهنة الواحدة ، والفلته
الشاردة ما لم يكن تنقصاً وإزراء فيعاقب عليها ، ويؤدب بقدر
مقتضاها ، وشنعة معناها ، وصورة حال قائلها ، وشرح
سببها ومقارنها .

وقد سئل ابن ^(٥) القاسم رحمه الله عن رجل نادى رجلاً باسمه

(١) عبد الرحمن بن الحكم : بن هشام صاحب الاندلس وكان عادلاً منقياً مجاهداً توفي
سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

(٢) تقدمت ترجمتها في ج ٢ ص ٦٣٦ رقم ٤٣ .

(٣) حظايا : جمع حظية كهيئة وهي المرأة المقربة عند زوجها وعجب هذه من
زوجات عبد الرحمن أمير الاندلس .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١١٥٣ رقم ١١ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٣) رقم ٤٦ .

فأجابه ليبيك اللهم ليبيك . قال : فإن كان جاهلاً ، أو قاله على وجه
سفه فلا شيء عليه .

قال القاضي أبو^(١) الفضل : وشرح قوله أنه لا قتل عليه . والجاهل
يزجر ويُعلم . والسفيه يؤدب . ولو قالها على اعتقاد إنزاله منزلة
ربه لكفر . هذا مقتضى قوله .

وقد أسرف كثير من سخفاء الشعراء ومتهميهم في هذا الباب
واستخفوا عظيم هذه الحرمة فاتوا من ذلك بما تنزه كتابنا ولساننا
وأقلامنا عن ذكره ، ولو لا أنا قصدنا نص مسائل حكيناها لما ذكرنا
شيئاً مما يثقل ذكره علينا بما حكيناها في هذه الفصول . وأما ما
ورد في هذا من أهل الجهالة وأغاليط اللسان كقول بعض الأعراب
رب العباد ما لنا وما لك قد كنت تسقيننا فما بدا لك
أنزل علينا الغيث لا أبا لك .

في أشباه لهذا من كلام الجهال ، ومن لم يقوّمه ثقاف^(٢) تأديب
الشرعية والعلم في هذا الباب . فقلما يصدر إلا من جاهل يجب تعليمه
وزجره والإغلاظ له عن العودة إلى مثله .

(١) أبو الفضل المصنف

(٢) ثقاف : في الأصل معناها تقويم الرماح والخشب المعرج بالنار فاستعير لها
يقوم الانسان .

قال أبو سليمان ^(١) الخطابي : وهذا تهور من القول . والله منزّه
عن هذه الأمور .

وقد روينا عن عون ^(٢) بن عبد الله أنه قال : « لِيُعْظَمَ أَحَدُكُمْ
رَبَّهُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » . حتى لا يقول . أخزى الله الكلب .
وفعل به كذا وكذا ، .

وكان بعض من أدر كنا من مشايخنا قلما يذكر اسم الله تعالى إلا
فيما يتصل بطاعته .

وكان يقول للإنسان : جُزَيْتَ خيراً . وقلما يقول : جزاك
الله خيراً . إعظاماً لاسمه تعالى أن يمتنن في غير قربة .

وحدثنا الثقة ^(٣) أن الإمام أبابكر ^(٤) الشاشي كان يعيب على

(١) تلذمت ترجمته في ج ١ ص « ٦٤ » رقم « ٦٥ » .

(٢) عون بن عبد الله : بن عتبة الهزلي الكوفي الزاهد الفقيه المحدث النابغي
توفي في حدود العشرين ومائة .

(٣) توثيق المجتهد لا فائدة فيه إلا إذا علم بالترينة كقول أبي بكر بن العربي
وسيبويه حدثنا الثقة يعني أبا زيد .

(٤) أبو بكر الشاشي : وحيد دهره الا-ام أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل
الففال الشاشي نسبة لشاش مدينة فيا وراء النهر ، وهو إمام عظيم له تأليفات جليلة ،
وهو عمدة في مذهبه واختلف في وفاته فقيل سنة ست وستين وثلاثمائة وقيل سنة ست
وثلاثين ، وقيل إنه كان أول أمره معتزلياً ثم رجع عنه .

أهل الكلام كثرة خوغمهم فيه تعالى وفي ذكر صفاته إجلالاً
لاسمه تعالى .

ويقول : هؤلاء يتمندلون ^(١) بالله عز وجل . . . وَيُنَزَّلُ الْكَلَامُ
في هذا الباب تنزيله في باب ساب النبي ﷺ . على الوجوه التي
فصلناها . . والله الموفق .

(١) يتمندلون : فعل من المندبل وهو الخرقعة التي يسج بها الأيدي ، واشتق
الفعل منه وأنكرها بعضهم وقال هذا مولد غير فصيح .

الفصل الثامن

حكم سب بقية الانبياء والملائكة

وحكم من سب سائر أنبياء الله تعالى وملائكته واستخف بهم ،
أو كذبهم فيما أتوا به ، أو أنكرهم وجحدهم . . حكم نبينا ﷺ
على مساق ما قدمناه .

قال الله تعالى : « إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون
أن يفرقوا بين الله ورسوله ^(١) ، الآية

وقال تعالى : « قولوا : آمنا بالله ، وما أنزل إلينا ، وما
أنزل إلى إبراهيم ^(٢) ، الآية الى قوله « لا نفرق بين أحد منهم ^(٣) ،
وقال : « كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله . لا نفرق
بين أحد من رسله ^(٤) »

(١) « ويقولون تؤمن ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك م
الكافرون حقاً واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً » . الآية : ١٥٠ سورة النساء
(٢ - ٣) الآيات ١٣٧ سورة البقرة .
(٤) الآية : ٢٨٦ سورة البقرة .

قال مالك^(١) في كتاب ابن حبيب^(٢) ومحمد^(٣) ، وقال ابن القاسم^(٤) وابن الماجشون^(٥) ، وابن عبد الحكم^(٦) ، وأصبغ^(٧) وسخنون^(٨) فيمن شتم الأنبياء أو أحداً منهم أو تنقصه قُتل ولم يستتب . ومن سبهم من أهل الذمة قتل إلا أن يسلم .

وروى سخنون عن ابن القاسم : «من سب الأنبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفر فاضرب عنقه إلا أن يسلم» .
وقد تقدم الخلاف في هذا الأصل . . وقال القاضي بقرطبة سعيد بن^(٩) سليمان في بعض أجوبته : «من سب الله وملائكته قتل» .
وقال سخنون^(١٠) : «من شتم ملكاً من الملائكة فعليه القتل» .

-
- (١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٣٤١» رقم «٧» .
 - (٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم (١) .
 - (٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٠٩» رقم «١٠» .
 - (٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «٦» .
 - (٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٥٥٦» رقم «١٢» .
 - (٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٦٢٨» رقم «٥٥» .
 - (٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «٥٥» .
 - (٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «٣» .
 - (٩) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «٥٨٤» رقم «٩» .
 - (١٠) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «١٥٣» رقم «٦» .

وفي النوادر ^(١) عن مالك ^(٢) : « فيمن قال : إن جبريل أخطأ بالوحي وإنما كان النبي علي بن ^(٣) أبي طالب . استتيب فإن تاب وإلا قتل » .

ونحوه عن سحنون . وهذا قول الغراية ^(٤) من الروافض . .
سموا بذلك لقولهم : « كان النبي ﷺ أشبه بعلي من الغراب بالغراب »
وقال أبو حنيفة ^(٥) وأصحابه على أصلهم : « من كذب بأحد من الأنبياء أو تنقص أحداً منهم أو برى منه فهو مرتد » .

وقال أبو الحسن ^(٦) القاسبي : في الذي قال لآخر : كأنه وجه مالك ^(٧) الغضبان . . لو عُرف أنه قصد ذمَّ الملك قتل .

قال القاضي أبو ^(٨) الفضل : وهذا كله فيمن تكلم فيهم بما قلناه

(١) النوادر : كتاب لابن أبي زيد .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٤٠ رقم (٧) .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ رقم (٤) .

(٤) الغراية : فرقة من الرافضة قالوا علي أشبه بمحمد من الغراب بالغراب .

والذباب بالذباب .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٤٩٩) رقم (٦) .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٧٦) رقم (٢) .

(٧) مالك خازن النار .

(٨) أبو الفضل القاضي عياض مؤلف الكتاب

على جملة الملائكة والنبيين ، أو على مُعَيَّنٍ من حققنا كونه من الملائكة والنبيين ممن نصَّ الله عليه في كتابه ، أو حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر المتفق عليه بالإجماع القاطع، كجبريل ^(١) وميكائيل ومالك ، وخزنة الجنة ، وجهنم والزبانية وحملة العرش المذكورين في القرآن من الملائكة ومن سمي فيه من الأنبياء ، وكعزرائيل ، وإسرافيل ورضوان ، والحفظة ومُنْكَرٍ ونَكِيرٍ ^(٢) من الملائكة المتفق على قبول الخبر بهما .. فأما من لم تثبت الأخبار بتعيينه كهاروت وماروت في الملائكة ، والخضر ^(٣) ولقمان ^(٤) وذو القرنين ^(٥) ومريم ^(٦) وآسية ^(٧) وخالد بن ^(٨) سنان (المذكور أنه نبي أهل

(١) جبريل : إيل بالعبرانية اسم من أسماء الله ومعنى جبرائيل عبد الله .
(٢) ورد ذكرهما في الصحيحين ، وقال السيوطي إن حديث ملكي السؤال متواتر .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥٢٣) رقم (١) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٨٧) رقم (٦) .

(٥) ذو القرنين : كان في زمن الخليل عليه الصلاة والسلام .

(٦) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص (٢٠٩) رقم (٤) .

(٧) آسية : امرأة فرعون وكانت مؤمنة صالحة .

(٨) خالد بن سنان : روي قصته الحاكم في مستدركه وله طرق أخرى تقتضي أنه غير موزوع وكان هو وقومه يسكنون عدن فخرجت نار عظيمة فالتجأ إليه قومه فطردوا بعضاه ثم أوصى قومه بوصايا فيها خير فلم ينفذوها .

الرس (وزرادشت ^(١)) الذي تدعي المجوس والمؤرخون نبوته ،
فليس الحكم في سابهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمناه . . إذ لم تثبت
لهم تلك الحرمة . . ولكن يزجر من تنقصهم وآذاهم ، ويؤدب
بقدر حال المقول فيه ، لا سيما من عرفت صدقيته وفضله منهم وإن
لم تثبت نبوته .

وأما إنكار نبوتهم ، أو كون الآخر من الملائكة فإن كان المتكلم
في ذلك من أهل العلم فلا حرج ، لاختلاف العلماء في ذلك ، وإن
كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا . فإن عاد أدب
إذ ليس لهم الكلام في مثل هذا .

وقد كره السلف الكلام في مثل هذا مما ليس تحته عمل لأهل
العلم ، فكيف للعامة !

(١) زرادشت : تدعي المجوس نبوته ، وقيل إنه كان نبياً ولكن قومه حرقوا
شريعته بعده .

الفصل التاسع

الحكم بالنسب للقرآن

واعلم أن من استخف بالقرآن ، أو المصحف ، أو بشيء منه ،
أو سبها ، أو جحده ، أو حرفاً منه ، أو آية أو كذب به ، أو بشيء
منه .. أو بشيء مما صرح به فيه من حكم ، أو خبر ، أو أثبت ما
نفاه ، أو نفى ما أثبتته .. على علمٍ منه بذلك ، أو شك في شيء
من ذلك ، فهو كافر عند أهل العلم بإجماع .

قال الله تعالى : « وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد . »^(١)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال^(٢) : « المرء^(٣) في القرآن
كفر ، تُؤوّل بمعنى « الشك » ، وبمعنى « الجدل » ،

(١) الآية : ٢ - ٣ - سورة فصلت

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣١) رنم (٥) .

(٣) في حديث رواه أبو داود واحمد بن حنبل في مسنده .

(٤) المرء : بكسر الميم وراء مهملة قبل مد التردد والممازة المحاجة .

وعن ابن عباس ^(١) عن النبي ﷺ : « من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حلَّ ضربُ عنقه .. » ،
وكذلك إن جحدَ التوراةَ والانجيلَ وكُتِبَ الله المنزلةُ أو كفر بها ، أو لعنها ، أو سبَّها ، أو استخفَّ بها فهو كافر .
وقد أجمع المسلمون أن القرآن المأثور في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان من أول (الحمد لله رب العالمين ^(٢)) إلى آخر (قل أعوذ برب الناس) أنه كلام الله ، ووحيه المنزَّل على نبيه محمد ﷺ . وأن جميع ما فيه حق . وأن من نقص منه حرفاً قاصداً لذلك ، أو بدله بحرف آخر مكانه ، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا . أنه كافر ولهذا رأى مالك ^(٣) قتل من سب عائشة ^(٤) رضي الله عنها بالفرية لأنه خالف القرآن ، ومن خالف القرآن قتل . أي لأنه كذَّب بما فيه .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٥١) رقم (١) .

(٢) في حديث رواجه ابن ماجه

(٣) الحمد لله رب العالمين : كأنها أصبحت علماً على سورة الفاتحة .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (١٤٦) رقم (٥) .

وقال ابن (١) القاسم : 'من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى
تكلما يقتل' .

وقاله عبد الرحمن (٢) بن مهدي . وقال محمد بن (٣) سحنون :
فيمن قال : 'المعوذتان ليستا من كتاب الله يضرب عنقه إلا أن يتوب
وكذلك كل من كذب بحرف منه' .

قال : 'وكذلك إن شهد شاهد على من قال : إن الله لم يكلم موسى
تكلما ، وشهد آخر عليه أنه قال : إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا
لأنهما اجتمعا على أنه كذب النبي ﷺ' .

وقال أبو عثمان (٤) الحداد : 'جميع من ينتحل التوحيد متفقون
أن الجحْدَ لحرف من التنزيل كفر' .

وكان أبو (٥) العالصة إذا قرأ عنده رجل لم يقل له : ليس كما
قرأت ويقول : أما أنا فأقرأ كذا . فبلغ ذلك إبراهيم (٦) فقال :

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (٦)
(٢) عبد الرحمن بن مهدي : بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ أحد
الأعلام في الحديث . قال ابن المديني : كان أعلم الناس بالحديث ولد في سنة خمس وثلاثين
ومائة ، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة وأخرج له الستة .
(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٦٠٩) رقم (١٠) .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٥٠٣) رقم (٥) .
(٥) أبو العالصة متعدد ولا يعرف المراد هنا .
(٦) إبراهيم : الظاهر أنه النخعي لشهرته ويحتمل أنه التميمي وقد تقدمت
ترجمته في ج ١ ص (٣٦١) رقم (١١) .

أراه سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كلية .

وقال عبد الله بن^(١) مسعود^(٢) : من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله .

وقال أصبغ بن^(٣) الفرج : من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ، ومن كفر به فقد كفر بالله .

وقد سئل القاسبي^(٤) عمن خاصم يهودياً فحلف له بالتوراة . . فقال الآخر : لعن الله التوراة ، فشهد عليه بذلك شاهد ثم شهد آخر أنه سأله عن القضية فقال إنما لعنت توراة اليهود .. فقال أبو الحسن : الشاهد الواحد لا يوجب القتل ، والثاني علق الأمر بصفة تحتمل التأويل . . إذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله لتبديلهم ، وتحريفهم ، ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجرداً لضاق التأويل .

وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ^(٥) المقرئ أحد

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٢١٤) رقم (٢) .

(٢) رواه عبد الرزاق عنه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (١٥٣) رقم (١) .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٧٦) رقم (٢) .

(٥) ابن شنبوذ : هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن صلت بن شنبوذ وهو من أعلام القراء من أقران ابن مجاهد ، وكان بينها منافسة . وكان من أعيان العلماء الرؤساء مع غفلته . أنكرت عليه بعض القراءات .

أئمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد^(١) لقراءته وإقراءه بشواذ
من الحروف مما ليس في المصحف . . وعقدوا عليه - بارجوع
عنه، والتوبة منه - سجلاً أشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير
أبي علي بن^(٢) مقلّة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمئة .

وكان فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر^(٣) الأبهري وغيره
وأفتى أبو محمد^(٤) بن أبي زيد بالأدب فيمن قال لصبي : لعن
الله معلمك وما علمك . . وقال : أردت سوء الأدب ولم أرد القرآن
قال أبو محمد وأما من لعن المصحف فإنه يقتل .



(١) ابن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الأستاذ أبو بكر
البغدادى رئيس القراء وهو أول من جمع القراءات ولد سنة خمس وأربعين ومائتين .
(٢) أبو علي بن مقلّة : الوزير الكاتب المشهور استوزره الخليفة المقتدر بالله
واتمه فأمره فاستعفاه من الوزارة . فلما تولى الراعي بالله استوزره ثم غضب عليه
وقطع يده وسجنه .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٣٣١) رقم (٤) .
(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٤٧٩) رقم (٥) .

الفصل العاشر

الحكم في سب آل البيت والأزواج والأصحاب

وسب آل بيته وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه عليهم السلام وتنقصها حرام ملعون فاعله .

عن عبد الله بن ^(١) مَغْفَلٍ قال : قال رسول الله ﷺ ^(٢) : « الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .. ومن آذى الله يوشك أن يأخذه .. »
وقال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ الله منه صَرفاً ولا عدلاً . »

(١) تقدمت ترجمته في ح ٢ ص (٦٤) رقم (٨) .

(٢) في حديث صحيح رواه الترمذي .

وقال ﷺ : « لا تسبوا أصحابي فإنه يجيء قوم في آخر الزمان يستنون أصحابي فلا تصلوا عليهم ، ولا تصلوا معهم ، ولا تناكحوهم ، ولا تجالسوهم ، وإن مرعخوا فلا تعودوهم . »

وعنه ﷺ : « من سب أصحابي فاضربوه . » وقد أعلم النبي ﷺ أن سبهم وأذاهم يؤذيه وأذى النبي ﷺ حرام .

فقال : « لا تؤذوا أصحابي ، ومن آذاهم فقد آذاني . »

وقال : « لا تؤذوني في عائشة ^(١) . » وقال في فاطمة ^(٢) : « بضعة

مني يؤذيها ما آذاها ^(٣) . »

وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك ^(٤) في ذلك :

الاجتهاد والأدب الموجه قال مالك رحمه الله : من شتم النبي ﷺ قتل ومن شتم أصحابه أذب .

وقال أيضاً : من شتم أحداً من أصحاب النبي ﷺ أبابكر ^(٥)

(١) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص (١٤٦) رقم (٥) .

(٢) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص (٤١٢) رقم (٢) .

(٣) والحديث في الصحيحين .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٥) « » « » « » من (١٠٦) رقم (٦) .

أو عمر^(١) ، أو عثمان^(٢) ، أو معاوية^(٣) ، أو عمرو^(٤) بن العاص
فإن قال : كانوا على ضلال وكفر قُتل ، وإن شتمهم بغير هذا من
مشاقمة الناس نُكِّلَ نكلاً شديداً .

وقال ابن^(٥) حبيب : من غلام الشيعة إلى بغض عثمان والبراءة
منه أدب أدباً شديداً ، ومن زاد إلى بغض أبي بكر وعمر فالعقوبة
عليه أشد ويكرر ضربه ، ويبطال جنه حتى يموت ، ولا يُبلَّغُ به
القتل إلا في سب النبي ﷺ .

وقال سخنون^(٦) : من كفر أحداً من أصحاب النبي ﷺ
علياً^(٧) أو عثمان ، أو غيرهما يُوجَعُ ضرباً .

وحكى أبو محمد^(٨) بن أبي زيد عن سخنون فيمن قال في أبي
بكر ، وعمر وعثمان وعلي إنهم كانوا على ضلال وكفر قُتل ، ومن
شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نُكِّلَ النكال الشديد .

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١١٣ رقم ٤٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٦٩ رقم ٦٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٥٩ رقم ٢٢ .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٩٩ رقم ٦٦ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ١٦ .

(٦) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ١٥٣ رقم ٣٠ .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٥٥٤ رقم ٤٤ .

(٨) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٧٩ رقم ٥٥ .

وروي عن مالك : من سبَّ أبا بكر جُلِدَ ، ومن سبَّ عائشة ^(١) قُتِل . . قيل له : لم ؟ قال : من رماها فقد خالف القرآن .
وقال ابن ^(٢) شعبان عنه : لأن الله يقول « يعظكم الله أن
لمثله أبدأ ان كنتم مؤمنين ^(٣) » فمن عاد لمثله فقد كفر .
وحكى أبو الحسن ^(٤) الصقلي أن القاضي أبا بكر بن ^(٥) الطيب
قال : إن الله تعالى إذا ذكر في القرآن ما نسبته إليه المشركون
سبح نفسه لنفسه كقوله « وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ^(٦) » ، في آي
كثيرة ، وذكرَ تعالى ما نسبته المنافقون إلى عائشة فقال : « ولولا
إذ سمعتموه قلتم : ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك ^(٧) »
سبح نفسه في تبرئتها من سوء كما سبَّح نفسه في تبرئته من سوء ،
وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سبَّ عائشة .

(١) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ١٤٦ ، رقم ٤٥٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٧٠٢ ، رقم ٤٣ .

(٣) الآية : ١٨ سورة النور .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ١٤٦ ، رقم ٤٥٥ .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص ٣٨٥ ، رقم ٤١٥ .

(٦) الآية : ١١٨ سورة البقرة .

(٧) الآية : ١٧ سورة البقرة .

ومعنى هذا - والله أعلم - أن الله لما عظم سبها كما عظم سبه
وكان سبها سباً لنبيه ، وقرن سب نبيه وأذاه بأذاه تعالى ، وكان
حكم مؤذيه تعالى القتل كان مؤذي نبيه كذلك كما قدمناه .

- وشم رجل عائشة بالكوفة ، فقدم إلى موسى ^(١) بن عيسى
العباسي فقال : من حضر هذا ؟ فقال ابن أبي ^(٢) ليلى : أنا ..
فجلد ثمانين ، وحلق رأسه وأسلمه للحجابين .

وروي ^(٣) عن عمر بن ^(٤) الخطاب أنه نذر قطع لسان عبيد ^(٥)
الله بن عمر إذ شتم المقداد ^(٦) بن الأسود . فكلّم في ذلك ..
فقال : دعوني أقطع لسانه حتى لا يشتم أحد بعد أصحاب النبي ﷺ
وروي أبو ذر ^(٧) الهروي أن عمر بن الخطاب أتى بأعرابي

(١) موسى بن عيسى : الذي في التواريخ انه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس ، وأول من ولي الخلافة من بني العباس السفاح وجعل ولي العهد بعده
أخاه المنصور وبعدة عيسى بن موسى فأت سنة ثمان وستين ومائة وكان قد
خلع نفسه كرهاً ولان المنصور أراد لابنه المهدي الخلافة بعده .

(٢) ابن أبي ليلى : محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الفقيه المشهور كان صاحب قراءة
وهو أخذ حمزة أحد القراء السبعة وكان أفقه أهل عصره وأعلمهم بالسنة حتى وصل
لمرتبة الاجتهاد . (٣) رواه الخطيب وابن عساكر في التاريخ عن أبي ذر الغفاري .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص «١١٣» رقم «٤» .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « » رقم « » .

(٦) المقداد بن الأسود : بن عمرو بن ثعلبة النهرواني والحضرمي شهد المقداد بدرأ
وما بعدها ومات ببلده فحمل للدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان سنة ثلاث وثلاثين وهو
ابن سبعين وكان رضي الله عنه من كبار الصحابة ولذلك غضب عمر هل عبيد الله .

(٧) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص «٢٦٧» رقم «١» .

يهجو الأنصار فقال : لو لا أن له صحبة لكفيتكموه قال مالك^(١) :
 من انتقص أحداً من أصحاب النبي ﷺ فليس له في هذا الفيء
 حق . . قد قسم الله الفيء في ثلاثة أصناف فقال : « للفقراء
 المهاجرين^(٢) » الآية ثم قال : « والذين تبوءوا الدار والايمان من
 قبلهم^(٣) » الآية وهؤلاء هم الأنصار . . ثم قال : « والذين جاؤوا
 من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا
 بالإيمان . .^(٤) » الآية فمن تنقصهم فلا حق له في فيء المسلمين .

وفي كتاب ابن^(٥) شعبان : من قال في واحد منهم إنه ابن زانية
 وأمه مسامة حُدَّ عند بعض أصحابنا حدّين . . حدّاً له وحدّاً لأمه
 ولا أجعله كقاذف الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره .

ولقوله ﷺ : « من سب أصحابي فاجلدوه » .

قال : ومن تذف أم أحدهم وهي كافرة حُدَّ حُدَّ الفرية لأنه
 سبُّ له . . فإن كان أحد من ولد هذا الصحابي حياً قام بما يجب

(١) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٣٤١ » رقم ٥٧٥ .

(٢) الآية : ٩ سورة الحشر

(٣) الآية : ١٠ سورة الحشر .

(٤) الآية : ١١ سورة الحشر .

(٥) تقدمت ترجمته في ج ١ ص « ٧٠٢ » رقم ٣٥٠ .

له ، وإلا فمن قام من المسلمين كان على الإمام قبولُ قيامه .
 قال : وليس هذا كحقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء بنبيهم ﷺ
 ولو سمعه الإمام وأشهد عليه كان وليَّ القيام به قال : ومن سب
 غير عائشة ^(١) من أزواج النبي ﷺ ففيها قولان .
 أحدهما : يقتل لأنه سب النبي ﷺ يسب حلياته ^(٢)
 والآخر : أنها كسائر الصحابة يُجلد حد المفتري
 قال : وبالأول أقول .

وروى أبو ^(٣) مصعب عن مالك ^(٤) : فيمن سب من انتسب إلى
 بيت النبي ﷺ يضربُ ضرباً وجيعاً ، ويُشهرُ ويُخبَسُ طويلاً
 حتى تظهر توبته ، لأنه استخفاف بحق الرسول ﷺ
 وأفتى أبو المطرف ^(٥) الشعبي فقيه مالقة في رجل أنكر تحليف

(١) تقدمت ترجمتها في ج ١ ص ١٤٦ ، رقم ٤٥٥ .

(٢) حليته : زوجته من الحلال .

(٣) أبو مصعب : أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد
 الرحمن الزهري المدني قاضي المدينة كما تقدم .

(٤) تقدمت ترجمته في ج ١ ص (٣٤١) رقم (٧) .

(٥) أبو المطرف الشعبي محمد بن عبد السلام قرشي رحمه الله سمع من الاعناق بوان
 لبابة وكان حافظاً للفقه والوثائق مفتياً .

امراً بالليل وقال : لو كانت بنت أبي بكر ^(١) الصديق ما حلفت
إلا بالنهار .

وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال أبو المطرف : ذكر
هذا لابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد
والسجن الطويل .

والفقيه الذي صوب قوله هو أخص باسم الفسق من اسم الفقه
فيتقدم إليه في ذلك ويُزجر ولا تقبل فتواه ، ولا شهادته ، وهي
جرحة ثابتة فيه ، ويُغض في الله .

وقال أبو ^(٢) عمران في رجل قال : لو شهد علي أبو بكر الصديق
إنه إن كان أراد أن شهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد الواحد
فلا شيء عليه .

وإن كان أراد غير هذا فيضرب ضرباً يبلغ به حد الموت
وذكروها رواية .

قال القاضي أبو ^(٣) الفضل : هنا انتهى القول بنا فيما حررناه
وانتجز الغرض الذي انتحيناه ، واستوفي الشرط الذي شرطناه مما

(١) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص (٥٦) رقم (٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في ج ٢ ص () رقم () .

(٣) أبو الفضل : المصنف

أرجو أن في كل قسم منه للمريد مَقْنَعٌ وفي كل باب منه سَجٌّ إلى
بُغْيَتِهِ ومنزَعٌ .

وقد سَفَرْتُ فِيهِ عَنْ نُكْتٍ تُسْتَغْرَبُ وَتُسْتَبَدَّعُ ، وَكَرَعْتُ
فِي مَشَارِبَ مِنَ التَّحْقِيقِ لَمْ يُورَدْ لَهَا قَبْلُ فِي أَكْثَرِ التَّصَانِيفِ مَشْرَعٌ
وَأَوْدَعْتُهُ غَيْرَ مَا فَصَلَ وَدِدْتُ لَوْ وَجَدْتُ مَنْ بَسَطَ قَبْلِي الْكَلَامَ
فِيهِ ، أَوْ مُقْتَدَى يُفِيدُ فِيهِ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ فِيهِ ^(١) ، لَا كُفْيَ بِمَا أُرَوِّيهِ
وإلى الله تعالى جَزِيلُ الضَّرَاعَةِ وَالْمَنَّةِ بِقَبُولِ مَا مِنْهُ لَوْجُهُ ،
وَالْعَفْوِ عَمَّا تَخْلَلُهُ مِنْ تَزْيِينٍ وَتَصْنُوعٍ لغيره ، وَأَنْ يَهَبَ لَنَا ذَلِكَ
بِجَمِيلِ كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ ، لَمَّا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفِ مُصْطَفَاهُ وَأَمِينِ وَحْيِهِ
وَأَسْهَرْنَا بِهِ جَفُونَنَا لِتَتَّبَعَ فُضَائِلُهُ ، وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ إِبْرَازِ
خَصَائِصِهِ وَوَسَائِلِهِ ، وَيَحْمِي أَعْرَاضَنَا عَنْ نَارِهِ الْمَوْقَدَةِ لِحَافِتِنَا كَرِيمِ
عَرْضِهِ ، وَيَجْعَلَنَا مَنْ لَا يُبْذَاذُ إِذَا ذِيدَ الْمَبْدُلُ عَنْ حَوْضِهِ ، وَيَجْعَلَهُ
لَنَا وَلِمَنْ تَهَمَّمَ بِاكتتابه ، وَاكْتِسَابِهِ سَبِيلاً يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ ، وَذَخِيرَةً
نَجِدُهَا يَوْمَ تَجْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا نَحْوُزُهَا رِضَاهُ
وَجَزِيلُ ثَوَابِهِ ، وَيَخْصُنَا بِخَصِيصِ زَمْرَةِ نَبِينَا وَجَمَاعَتِهِ ، وَيُحْشِرُنَا
فِي الرِّعَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَهْلِ الْبَابِ الْأَيْمَنِ وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ .

(١) فِيهِ : هُنَا مَعْنَاهَا فَه

ونحمده تعالى على ما هدى إليه من جمعه ، وألهم وفتح البصيرة
لدرك حقائق ما أودعناه وفهم ، ونستعيذه جل اسمه من دعاء لا
يُسمع ، وعلم لا ينفع وعمل لا يُرفع ، فهو الجواد الذي لا يختب
من أمله ولا يُنتَصَرُ من خذله . . ولا يرُدُّ دعوة القاصدين ، ولا
يصلح عمل المفسدين .

وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلاته على سيدنا ونبينا محمدٍ
خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً .
والحمد لله رب العالمين . .

★ ★ ★

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسرد الفصول والأبواب والعناوين الجانبية

الصفحة	الموضوعات
١	الجزء الثاني
٣	القسم الثاني : فيما على الأنام من حقوقه ﷺ
٥	مقدمة القسم الثاني
٧	(الباب الأول)
	في فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته
٩	الفصل الأول : فرض الإيمان به - لا يتم الإيمان إلا به - الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان - لم يجعل للبشر سبيل إلى السرائر - تصديق القلب دون اللسان - الشهادة إنشاء عقد والتزام إيمان .
١٦	الفصل الثاني : وجوب طاعته - وجوب طاعته من الإيمان به - طاعة الرسول وكيف تكون - من أطاعني دخل الجنة - تصوير نبوي جميل - صورة أخرى .
٢١	الفصل الثالث : وجوب اتباعه وأمثال سنته والافتداء به - سبب نزول « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني » - المحبة هي الطاعة - من رضي بقولي فقد رضي بالقرآن .

٢٩ الفصل الرابع : ما ورد عن السلف والائمة من اتباع سنته والافتداء بهديه وسيrote - نفعل كما رأينا يفعل - الاعتصام بالسنة نجاه - اصحاب السنن اعلم بكتاب الله - قول عمر للجبر الاسود - اتباع وتدقيق - استجلاب الحكمة - افتداء بالنبي - أكل من حلال - اخلاص النية - غفر له باستعمال السنة .

٣٦ الفصل الخامس : خطر مخالفة امره - الذي يذاون عن المرض - تحذير منكر السنة - المتطعون .

(الباب الثاني)

٤١

في لزوم محبة ﷺ

٤٣ الفصل الاول : لزوم محبة ﷺ - المحبة ومداه - لذة المحبة - الآن يا عمر - صلاة السنة .

٤٦ الفصل الثاني : ثواب محبة ﷺ - حكمة الرسول في تحويل الجواب بسؤال آخر - المرء مع من أحب - صورة من محبة الصحابة - سبب نزولها .

٤٩ الفصل الثالث : ما روي عن السلف والائمة من محبتهم للنبي ﷺ وشوقهم له - أشد الناس حباً له . محبة عمر . محبة عمر بن العاص - صورة من المحبة رائعة جميلة . محبة ابي بكر - كل مصيبة بعده جلت . محبة علي - محبة عجز وبكاء عمر - اذكر أحب الناس اليك - محبة بلال . امرأة قتلها المحبة - زيد بن الوثنة عند مقتله - المهاجرات .

٥٦ الفصل الرابع : علامة محبة ﷺ - الافتداء - إشاره شرع الله على هواه

- إنه يحب الله ورسوله - كثرة ذكره - شوقه للقياد - توقيره عند ذكره -
- حالة الصحابة عند ذكره ﷺ - حبيب الحبيب محبوب - محبته
- الاصحاب - من محبته لفاطمة - محبته لاسامة - حب الانصار - ما زلت
أحب الدباء - تقليده في ملبسه - بغض من ابغض الله ورسوله - حب
القرآن - من علامات محبته الزهد في الدنيا - المحبة والابتلاء .

٦٦ الفصل الخامس : معنى المحبة للنبي ﷺ وحقيقتها - المحبة اتباع - المحبة
انقياد ودفاع - المحبة دوام الذكر - الايثار - الشوق - اخضاع القلب -
ميل القلب - حقيقتها الميل - يقويها المحبة الاحسان - وسيلتنا الى ربنا -
من خالطه معرفة أحبه .

٧١ الفصل السادس : وجوب مناصحته ﷺ - معنى النصيحة -
نصيحة الله تعالى - النصيحة لكتابه - النصيحة لرسوله - معنى آخر -
معنى آخر - نصحه في حياته - نصحه بعد وفاته - قصة الذي غفر له
بمحبه وتمنيه نصرته . نصيحة ائمة المسلمين - نصيحة عامة المسلمين .

(الباب الثالث)

٧٧

في تنظيم امره ووجوب توقيره وبره

٧٩ الفصل الاول : ما ورد في ذلك - تعزروه - ادب القول والاستماع
- ادب النداء - في من نزلت - راعنا .

٨٦ الفصل الثاني : عادة الصحابة في تعظيمه وتوقيره واجلاله ﷺ - لا يملأ
عينه منه اجلالاً - كأنما على رؤوسهم الطير - يتبادرون وضوءه - حتى
يطوف رسول الله ﷺ .

٩١ الفصل الثالث: حرمة وتوقيره ﷺ بعد موته - حرمة ميتا كحرمة حيا - ابو جعفر المنصور ومالك - بل استقبله واستشفع به - حالة ابوب السختياني عند ذكره - يبكي حتى نرحمه - اصفر - على طهارة - كأنه نزف منه الدم - لا يبقى في عينه دموع - كأنه ما عرفك - فلا يزال يبكي - خضع - أدب قراء الحديث .

٩٧ الفصل الرابع : تعظيم السلف لرواية حديث رسول الله ﷺ وسننه - ورع عبد الله بن مسعود - كراهة أخذ الحديث قائما - كراهة الحديث مضطجعا - على وضوء - توشأ وتها وبلس - حالة مالك عنده الحديث - العقرب ومالك - ونحن نمشي - وهو قائم - وهو واقف - لو زادني سباطا .

١٠٤ الفصل الخامس : ثبوت له وفريته وامهات المؤمنين - هؤلاء أهل بيتي - آية المباهلة - علي - عمه العباس - زيد والحسن - الحسن والحسين - استحي من الله أن يركل على بابي - آثرت حب رسول الله ﷺ - شبه رسول الله ﷺ مالك - جعفر بن سليمان - لبأت بحاجة علي .

١١٦ الفصل السادس : توقير اصحابه وبرهم ومعرفة حقهم - احسن التأويلات ويسكت عما وراء ذلك - كالنجوم - هم كمثل الملح في الطعام - من احبهم فبحبي احبهم - ولا نصيغه - امسكوا - خصلتان منجيتان - براءة من النفاق - لا يقاس بهم احد - احفظوني في اصحابي - شفاعة الصحابة .

١٢٦ الفصل السابع : اعزاز ماله من صلة بالذي ﷺ من امكنة ومشاهد - لا أحلقها وقد مسحها رسول الله ﷺ - قلنسوة خالد - ابن عمر يتسبرك

بالمبهر - مالك لا يركب بالمدينة دابة - فضل المدينة - قضيب النبي ﷺ
 ترجل ومشى باكياً - مامشيت على قدمي - فضائل المدينة
 - شعر للمصنف - .

(الباب الرابع)

في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته

١٣٧ الفصل الاول : معنى الصلاة عليه - البركة - الترحم والدعاء -
 معنى السلام .

١٤٠ الفصل الثاني : حكم الصلاة عليه - فرض على الجملة - فرض أن
 يأتي بها مرة - هي فرض في الصلاة .

١٤٩ الفصل الثالث : المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي ﷺ
 - في التشهد - في الدعاء - أول الدعاء وأوسطه وآخره - أركان
 الدعاء - أجنحة الدعاء - مواقيت الدعاء - أسباب الدعاء - مواطن
 الصلاة عليه - مواطن للكراهة - يوم الجمعة - دخول المسجد - على
 الجنائز - في الرسائل - تشهد الصلاة .

١٦٠ الفصل الرابع : كيفية الصلاة عليه والتسليم - المكيال الأوفى -
 صلاة علي رضي الله عنه - صلاة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -
 حسنوا الصلاة عليه .

١٧١ الفصل الخامس : فضيلة الصلاة والسلام عليه والدعاء له - الواحدة عشرة
 - حلت عليه الشفاعة - عشر درجات - ما شئت وإن زدت فهو خير
 تكفى ويغفر ذنبك - بشارة - ماحقة الذنوب .

١٧٧ الفصل السادس : ذم من لم يصل على النبي ﷺ وإيمه - رغم أنف امرئ -
 البخيل الذي إذا ذكرت عنده فلم يصل علي - نسي طريق الجنة - جفاء .

١٨٢ الفصل السابع : تخصيصه ﷺ بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأنام - سماعه الصلاة عليه - الملازمة السياحون - غرض الصلاة عليه - رد السلام عليهم .

١٨٦ الفصل الثامن : الاختلاف في الصلاة على غير النبي ﷺ وسائر الأنبياء عليهم السلام - الصلاة لغة - الرسول جد كل تقى - كراهة الصلاة على غير الأنبياء - الصلاة على الآل بحكم التبعية لا التخصيص .

١٩٤ الفصل التاسع : حكم زيارة قبره ﷺ وفضيلة من زاره وسلم عليه وكيف يسلم عليه - فضيلة مرغب بها - وجوب ندب وترغيب - سلام أنس - يقف ووجهه إلى القبر - سلام ابن عمر - التبرك بآثاره ﷺ - دخول المسجد - الصلاة في الروضة أفضل - الواداع عند السفر - آداب دخول المسجد - آداب الخروج منه - صلى النبي ﷺ

٢٠٨ الفصل العاشر : آداب دخول المسجد النبوي الشريف وفضله وفضل المدينة ومكة - مسجد أسس على التقوى - لا يرفع فيه الصوت - ثواب الصلاة فيه - الذين فضلوا مكة - موضع قبره أفضل بقاع الأرض - منبري على حوضي - معنى الروضة - فضائل المدينة - كرامة - ثلاث حجج - الركن الأسود - الميزاب - ركعتا المقام - استجابة الدعاء عند الملتزم .

(القسم الثالث)

في ما يجب للبي ﷺ وما يستحيل في حقه أو يجوز عليه وما يمتنع أو يصح من الأحوال البشرية أو يضاف إليه

٢٢٤ مقدمة القسم الثالث - أجساد الأنبياء - أرواحهم - بواطنهم منزهة عن الآفات .

(الباب الأول)

في ما يختص بالأمور الدينية والكلام في عصمة نبينا عليه الصلاة والسلام
وسائر الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين

٢٣٠ الفصل الأول : في حكم عقد قلب النبي ﷺ من وقت نبوته) -
الرسول ﷺ على غاية المعرفة بالله - لم يشك إبراهيم - أراد الكيفية
والمشاهدة - أراد اختبار منزلته - سأل زيادة يقين - عين اليقين -
ليزداد تمكنا - تقوية حجته - طلباً للجواب - لا يجوز الشك على
النبي جملة - لم يشك ولم يسأل - المراد غيره - السؤال في الأخبار
لا في التوحيد والشرعة - كان ﷺ أشد يقيناً من أن يحتاج إلى
سؤال - كذبوا من اتباعهم - بداءة الوحي - أما الآن فلا - فعل
خديجة لاختبار أمر الملك - نوهين هذا الحديث - حمل هذا الحديث -
النبي ﷺ لا يجهل صفة من صفات الله - مغاضباً لقومه لا لربه -
الحادثة قبل نبوته - الغين - العدد للاستغفار - سهو النفس عن مشاهدة
الحق بمقاساة البشر - توجيه الحديث - ما يهيه من أمر أمته - استغفاره
تعليم - المقصود وعظهم .

٢٥٧ الفصل الثاني : عصمتهم من هذا قبل النبوة - نشأ الأنبياء على التوحيد
والإيمان - لم يشرك الأنبياء قبل النبوة - استخراج حظ الشيطان -
إبراهيم والكواكب - ضال عن النبوة - الضلال التحير - مننت
عليك بمعرفتي - زاد بالتكليف إيماناً - حديث موضوع أو شبه به -
أنكر هذا الحديث أحمد .

٢٦٩ الفصل الثالث : معرفة الأنبياء بأمور الدنيا - لا يصح منه الجهل بشيء
من تفاصيل الشرع .

٢٧٥ الفصل الرابع : العصمة من الشيطان - عصمة على الجسم والباطن -

تعرض الشيطان له ﷺ - طريقة غير مباشرة - العرب توجه كل ضرر إلى الشيطان .

٢٨٥ الفصل الخامس : صدق أقواله ﷺ في جميع أحواله - قامت المعجزة على صدقه ﷺ - لا يجوز عليه الحرف في القول في إبلاغ الشريعة - تنزيه النبي ﷺ واجب برهاناً واجماعاً .

٢٨٨ الفصل السادس : دفع بعض الشبهات - شبهات - توحيد الحديث من جهة النقل - اضطرابات الروايات - توهين الحديث من جهة المعنى - عصمة النبي ﷺ من الكفر عمداً أو سهواً - استحالة ذلك نظراً وعرفاً - ما روي عن معاند فيها كلمة - ما قارب الرسول ﷺ ولا ركن - هذا لا يصح لأنه لا يجوز في حقه ﷺ ذلك - لا يصح هذا القول سهواً ولا عمداً - الشيطان يقلد صوت النبي - توجه آخر - يونس عليه السلام وقومه - كاتب الرسول - شبهات أخرى - نصراني كان يكتب ثم ارتد - رواية المسلم المتهم لا يقبلها فكيف بالمرتد - افتراء وكذب .

٣١١ الفصل السابع : حاله ﷺ في أخبار الدنيا - أخباره وآثاره وشماله وسيره معتنى بها - لا يجوز عليهم الخلف في القول عمداً ولا غير عمد - قریش تعترف بصدقه قبل النبوة .

٣١٦ الفصل الثامن : رد بعض الاعتراضات - السهو في الصلاة - تجوز الوهم فيها ليس طريقه البلاغ - عامد ليُسَنَّ - قول مرغوب عنه - الحق أنها لم تقتصر - لم ينس في (ظنه) وهو صدق - توجيه آخر - لم أنس ولكن نسبته فهو إنكار للفظ - اجري عليه ذلك ليسن - النبي ﷺ يسهو ولا ينسى - السهو شغل - النسيان غفلة - يشغله عن الصلاة ما في الصلاة - الدليل - ما قيل عن إبراهيم - باب المعارض - توجهه إني سقيم - على طريق التبكيث - توربة للنبي ﷺ عند غزواته -

جوابه على علمه - الجيء موسى الى الحضرة للتأديب لا للتعليم .

٣٢٧ الفصل التاسع : عصمتهم في الأعمال من الفواحش والموبقات - عصمة الانبياء من الكبائر - الإجماع - العقل والإجماع - الصغائر - عصمة من الكبائر والصغائر - قول الاشعرية وغيرهم - حالتهم في المباحات - لا يأخذون إلا الضرورات .

٣٣٥ الفصل العاشر : عصمتهم من المعاصي قبل النبوة - امتنع ذلك نقلاً - الامتناع عقلاً - التوقن - إنه كان عاملاً بشرع من قبله - مذهب القاضي أبي بكر هو الأصح - بالنسبة لبقية الانبياء .

٣٤٠ الفصل الحادي عشر : السهو والنسيان في الافعال - جواز ذلك سهواً - السهو أفاده علم وتقرير شرع - ينبهون عليه ليعرف حكمه على النور - ما ليس طريقه البلاغ فيجوز النسيان على سبيل التدور - أصحاب القلوب يمنعون سهوه ونسيانه جملة .

٣٤٤ الفصل الثاني عشر : الاحاديث المذكورة فيها السهو منه ﷺ - السهو في الاخبار محال - ذوالدين - حديث ابن يمينه - حديث ابن مسعود - حكمة السهو وشرطه - لا حجة لهم في قولهم .

٣٥٣ الفصل الثالث عشر : الرد على من أجاز عليهم من الصغائر - احتجوا بما اختلف المفسرون في معناه - معنى : ما تقدم من ذنبك وما تأخر - معنى الغفران - الوزر - أنقض ظهرك - لم أذنت عليهم - لم يعدده أهل العلم معاقبة - كان مخيراً - عنا ليس بمعنى غفر - عرض الدنيا - لولا كتاب من الله سبق - ما نجما منه إلا عمر - عبس وتولى - قصة آدم - قبل النبوة - يونس - أبق - الظلم - قصة داود لا تؤخذ عن أهل الكتب المبطلين - يوسف واخوته - خبر موسى - فتنة سليمان - هب لي ملكاً - قصة نوح - النبي والنملة - توجيه .

- ٣٨٥ الفصل الرابع عشر : حالة الانبياء في خوفهم واستغفارهم - اعترافهم بذنوبهم - معنى الذنب - هي ذنوب بالإضافة الى علي منزلتهم - حسنات الابرار سيئات المقربين - اذكرني عند ربك - عطاء بعد عتاب .
- ٣٩٣ الفصل الخامس عشر : فائدة ما مر من الفصول التي بحثت مسألة العصمة - فائدة للأصوليين - فائدة للحكام والمفتين .
- ٣٩٧ الفصل السادس عشر : عصمة الملائكة - حكم المسلمين منهم حكم النبيين في العصمة - اختلاف في غير المسلمين - الصواب عصمة جميعهم - هاروت وماروت - لم يرو شيء منها عن الرسول ﷺ - ما أنا فيه - الأقوال في الملكين - أكثر ينفون أن إبليس كان من الملائكة - فيكون الاستثناء من غير الجنس .

(الباب الثاني)

في فيما يخصهم من الأمور الدنيوية وما يطرأ عليهم من العوارض البشرية

- ٤٠٦ الفصل الاول : حالة الأنبياء بالنسبة للعوارض البشرية - درجة الغير - العوارض التي أصابته ﷺ - الأنبياء يبتلون ويعصمون - وهو في نومه ﷺ حاضر القلب .
- ٤١١ الفصل الثاني : حالتهم بالنسبة للسحر - قد يخيل إليه ولكن في غير الشريعة والتبليغ - اعتقاداته كلها على السداد وأقواله على الصحة - تسلط السحر على ظاهره وجوارحه لا قلبه ﷺ .
- ٤١٦ الفصل الثالث : أحواله في أمور الدنيا - حادثة تأييد النخل - نزوله في بدر - المحاللة على ثمار المدينة - هذا يجوز في القليل لا الكثير المؤذن بالعلة .
- ٤٢٠ الفصل الرابع : أحكام البشر الجارية على يديه - وإنكم تختصمون إلي - الحكمة في كون الحكم على الظاهر .

- ٤٢٣ الفصل الخامس - أخباره الدنيوية - توريته عن وجهه مغايزه والممازحة -
 أمسك عليك زوجك - خطأ المفسرين - توجيه جميل وحق - إبطال
 الشبهات - الحكمة في زواجها - الحشية هنا الاستحياء .
 ٤٣١ الفصل السادس : حديث الوصية - اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده
 ٤٣٨ الفصل السابع : دراسة أحاديث أخرى - حكمه ﷺ على الظاهر -
 دعوة بغير قصد على عادة العرب - تأنيساً للمدعو عليه .
 ٤٤٥ الفصل الثامن : أفعاله الدنيوية - لهم بمعنى عليهم - معنى التسوية -
 أظهرى لهم حكمه - أمر من الله .
 ٤٥٣ الفصل التاسع : حكمة الابتلاء والمرض لهم - أعمال الله جل جلاله
 كلها عدل - فائدة البلاء - زيادة مكانة ورفع درجة - سبب ابتلاء
 يعقوب - سبب بلاء أيوب - محنة سليمان - شدة مرض الرسول ﷺ -
 الأخذ بفته .

القسم الرابع

في تعريف وجوه الأحكام فيمن تنقصه أو سبه عليه الصلاة والسلام

٤٦٧ مقدمة - توفير اسم محمد

الباب الاول

بيان ما هو في حقه ﷺ سب أو نقص من تعريض أو نص

- ٤٧٣ الفصل الاول : الحكم الشرعي فيمن سب النبي ﷺ أو تنقصه - من
 سب النبي ﷺ يقتل - الاجماع على ذلك - مذهب الشافعي - سب
 النبي ﷺ ردة - لا خلاف في استباحة دمه - هو كافر - لم يستتب .
 ٤٨٥ الفصل الثاني : الحجة في إيجاب قتل من سبه أو عابه عليه الصلاة والسلام -
 اللعن في القرآن - اللعن للكافر - النصوص في ذلك - الآثار في ذلك -
 قتل كعب بن الأشرف - قتل أبي رافع - قتل أبي خطل - قتل

جماعة أخرى - من جهة النظر أو الاعتبار - سبه ﷺ ردة - من سبه ﷺ يقتل حداً - أو كفراً .

٤٩٦ الفصل الثالث : أسباب عفو النبي ﷺ عن بعض من آذاه - بعض الذين عفا عنهم رسول الله ﷺ - استتلاف النبي ﷺ الناس - حكمه ﷺ على الظاهر - حرمة النبي ﷺ من حرمة الله تعالى .

٤٠٨ الفصل الرابع : حكم من فعل ذلك دون قصد أو اعتقاد - الحكم هو القتل - لا يعذر بزلل اللسان - ويقتل السكران بذلك - حد لا يسقطه السكر .

٥١١ الفصل الخامس : حقيقة قاتل ذلك هل هو كافر أو مرتد - مرتد عند أبي حنيفة .

٥١٥ الفصل السادس : الحكم فيما لو كان الكلام محتمل السب وغيره - الخلاف هنا - الذي غلب الحرمة قتل - دم المسلم لا يقدم عليه إلا بأمر بين .

٥٢١ الفصل السابع : حكم من وصف نفسه بصفة من صفات الأنبياء رفعا لشأنه أو (استضعافاً) أو استصغاراً لشأنهم صلوات الله عليهم - المتنبى - المعري - ابن هانيء أشد تم تصريحاً - المعري - الأدب والسجن إن درى عنه القتل - ورع الرشيد - عمر بن عبد العزيز وكاتبه .

٥٣٠ الفصل الثامن : حكم الناقل والحاكي لهذا الكلام عن غيره - الحكم

على أربعة وجوه - للبيان والرد - صنع أحمد مثله - مالك يكفر من يقول بخلق القرآن - حكاية عن غيره - ولكن لم ينفذ قتله - من روى شطر بيت مما هجى به النبي ﷺ كفر .

٥٣٦ الفصل التاسع : ذكر الحالات التي تجوز عليه ﷺ على طريق التعلم - معجزته العظمى والقرآن - يكره الكلام فيما ليس تحته عمل - الذي لا يفهم إلا النص والصريح بعد قريباً من الأمة .

٥٤٤ الفصل العاشر : الأدب اللازم عند ذكر أخباره ﷺ .

(الباب الثاني)

في حكم سابه وشائه ومتنقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر استتابته ووراثته

٥١٨ الفصل الاول : الأقوال والآراء في حكم من سب النبي ﷺ أو تنقصه -
إن تاب قتل حداً لا كفرأ عند مالك وجمهور العلماء - حق لا تسقطه
التوبة - الارتداد معنى يتعلق بنفس صاحبه - أما سب النبي ﷺ فهو
حق تعلق به مخلوق آخر - القتل حداً .

٥٥٥ الفصل الثاني : حكم المرتد إذا تاب - المرتد يستتاب - تنفعه توبته
تنفعه توبته عند الله ولكن لا تدرأ القتل عنه .

٥٦٢ الفصل الثالث : حكم المرتد إذا اشتبه ارتداده .

٥٦٥ الفصل الرابع : حكم الذمي في ذلك .

٥٧٥ الفصل الخامس : في ميراث من قتل في سب النبي ﷺ وغسله
والصلاة عليه .

(الباب الثالث)

في حكم من سب الله تعالى وملائكته وأنبياءه وكتبه

وآل النبي ﷺ وزواجه وصحبه

٥٨٢ الفصل الاول : حكم سب الله تعالى وحكم استتابته .

٥٨٦ الفصل الثاني : حكم إضافة ما لا يليق به تعالى عن طريق الاجتهاد
والخطأ - لا خلاف في قتالهم إذا تحيزوا لفئة - المشبهون - من قال
بخلق القرآن - القدري لا يستتاب .

٥٩٣ الفصل الثالث : في تحقيق القول في اكفار المتأولين - الكفر هو الجهل
بوجود الباري تعالى .

٦٠٤ الفصل الرابع : في بيان ماهو من المقالات كفر وما يتوقف أو يختلف
فيه وما ليس بكفر - لا مجال للعقل فيه .

- ٦٢٦ الفصل الخامس : حكم الذي إذا سب الله تعالى .
- ٦٣٠ الفصل السادس : حكم ادعاء الإلهية أو الكذب والبهتان على الله -
السكران كالمصاحي .
- ٦٣٥ الفصل السابع : حكم من تعرض بساقط قوله وسخيف لفظه لجلال ربه
دون قصد .
- ٦٤١ الفصل الثامن : حكم سب بقية الانبياء والملائكة .
- ٦٤٦ الفصل التاسع : الحكم بالنسبة للقرآن .

الفهارس العامة

- ٢ — فهارس الجزء الأول
- ١ — مسرد الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ — مسرد الأحاديث النبوية
- ٣ — مسرد الأعلام
- ٤ — مسرد الأمكنة

مسرد الآيات القرآنية

ملاحظات :

في مسرد الآيات القرآنية راعينا الأمور التالية :

- أ - لم نسطر (ال) التعريف من مطلع بعض الآيات بل احتسبناها جزءاً من الكلمة ووضعت في حروف المعزة
- ب - لم نزاع في ترتيب الآيات التي تبدأ بحرف واحد أن نرتبها حسب الحروف الأبجدية بل حسب تسلسل أرقام صفحات الكتاب لتكون مراجعتها أسهل
- ج - إذا كانت الآية طويلة فاننا اجتزأنا للقسم الأخير منها
- د - يورد المؤلف الآية أحياناً مبتورة من أولها وكذلك أوردناها كما هي تحت الحرف الأول الذي بدأها به المؤلف لا حسب أولها في المصحف .

مسرد الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	الآية	رقمها السورة	الصفحة	الآية	رقمها السورة
٥٢	إلا المودة في القربى	٢٢ الشورى	٢٩٧	اجعلني على خزائن الأرض	٥٥ يوسف
٥٨	الله نور السموات والأرض	٢٥ النور	٢٩٧	إنهم كانوا يستارعون	٩٠ الأنبياء
٦٠	الم نشرح لك صدرك	١ الانشراح	٢٢١	إنما يريد الله ليذهب	٢٣ الأحزاب
٦٠	إننا أرسلناك شاهدا	٤٦ الأحزاب	٢٢٥	إننا فتحنا لك فتحا مبينا	١ الفتح
٦٤	آمنوا بالله ورسوله	١٣٦ النساء	٢٥٢	إذ يفشى السدرة	١٥ النجم
٦٥	إن الله وملائكته يصلون	٥٦ الأحزاب	٢٥٢	إذ يفشى السدرة	١٥ النجم
٦٧	إهدنا الصراط المستقيم	٧-٦ الفاتحة	٢٨١	الم نشرح لك صدرك	١ الانشراح
٧٠	لا يذكر الله تطمئن القلوب	١٥٨ الرعد	٤١١	إن من أموالكم وأولادكم	١٤ التغابن
٧٥	الذين يتبعون الرسول	٢٥٧ الأعراف	٤١٦	إنما يريد الله ليذهب عنكم	٢٣ الأحزاب
٩٢	الم ذلك الكتاب لا ريب	٢-١ البقرة	٤٤٠	إذ أبق إلى الفلك المشحون	١٤٠ الصافات
١٠١	إنه لنقول رسول كريم	١٩ التكوين	٤٤٠	إذ ذهب مفاضبا	٨٧ الأنبياء
١٠٥	أساطير الأولين	١٥ القلم	٤٤٦	الله أعلم حيث يجعل رسالته	١٢٤ الانعام
١٠٨	إن نشأ نزل عليهم	٤ الشعراء	٤٤٨	أن لهم قدم صدق عند ربهم	٢ يونس
١١٢	إننا أوحينا إليك كما	١٦٢ النساء	٤٦٢	إننا أرسلناك شاهدا	٤٦ الأحزاب
١١٩	إن الله وملائكته يصلون	٥٦ الأحزاب	٤٦٢	الرحمن فاسأل به خيرا	٥٩ الفرقان
١٢٠	أليس الله بكاف عبده	٣٦ الزمر	٤٦٤	أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩ الأنفال
١٢١	وأيدك بنصره	٦٢ الأنفال	٤٥٥	إنه كان عبدا شكورا	٣ الأسراء
١٢١	والله يصمكم من الناس	٦٧ المائدة	٤٦٧	إنما وليكم الله ورسوله	٥٥ المائدة
١٢١	إن الله وملائكته يصلون	٥٦ الأحزاب	٤٦٧	النبى أولى بالمؤمنين	٦ الأحزاب
١٢٢	إننا فتحنا لك فتحا مبينا	١ الفتح	٤٦٩	إنك لا تهدي من أحببت	٥٦ القصص
١٢٤	إننا أرسلناك شاهدا	٩ الفتح	٤٧٢	إن الله يشرك بعبدي	٣٩ آل عمران
١٢٦	إن الذين يبايعونك	١٠ الفتح	٤٧٦	إنما قولنا لشيء	٤٠ النمل
١٢٠	إلا تصروه فقد نصره الله	٤٠ التوبة	٤٩٢	إننا أعطيناك الكوثر	١ الكوثر
١٣١	إننا أعطيناك الكوثر	٣-١ الكوثر	٥٠٤	أم يقولون افتراه	٢١ يونس
١٣١	إن شأنك هو الابتى	٢ الكوثر	٥٠٥	إن هذا إلا قول البشر	٢٥ المدثر
١٣٤	النبى أولى بالمؤمنين	٦ الأحزاب	٥٠٥	إن هذا إلا سحر يؤثر	١٤ المدثر
١٩٧	إن هذا أخيه لتسعون وتسعون	٢٢ ص	٥٠٥	أساطير الأولين	٤ الفرقان
٢٠٩	إني عبد الله	٢٠ مريم	٥٠٦	إن الله يأمر بالعدل	٥ الفرقان
٢٤١	إن ذلكم كان يؤذي النبى	٥٣ الأحزاب	٥٠٩	إدفع بالتي هي أحسن	٩٠ النحل
٢٤٦	إدفع بالتي هي أحسن	٢٤ فصلت	٥١٨	إذا جاء نصر الله والفتح	٢٤ فصلت
٢٩٢	إننا وجدناه صابرا	٥٤ ص	٥١٩	إننا نحن نزلنا الذكر	١ النصر
٢٩٢	إن الله يشرك	٢٩ آل عمران	٥٢١	إننا كفيناك المستهزئين	٩ الحجر
٢٩٢	إن الله اصطفى آدم	٢٢-٢٤ آل عمران	٥٢٠	أم خلقوا من غير شيء	٢٥-٣٦-٣٧ الطور
٢٩٢	إنه كان عبدا شكورا	٢ الأسراء	٥٢٢	إننا نحن نزلنا الذكر	٩ الحجر
٢٩٤	إن الله يشرك بكلمة	٤٥ آل عمران	٥٢٢	إننا سمعنا قرآنا عجبا	٩٥ الحجر
٢٩٤	إني عبد الله أتاني الكتاب	٢٠-٢١ مريم	٥٢٧	أوليس الذي خلق السموات	٢-١ الجن
٢٩٤	إني لكم رسول أمين	١٠٧ الشعراء	٥٢٩	إن هذا القرآن يقص	٨١ يس
٢٩٥	إن خير من استأجرت	٢٦ القصص	٥٢٩	أقربت الساعة وأنشق القمر	٧٦ النمل
٢٩٦	إنه كان صادق الوعد	٥٤ مريم	٥٢٦	أقربت الساعة وأنشق القمر	٢-١ القمر
٢٩٦	إنه كان مخلصا	٥١ مريم	٦٨٠	أليس الله بكاف عبده	١ القمر
٢٩٦	إنه أواب	١٧ ص	٦٨٠	إننا كفيناك المستهزئين	٣٦ الزمر
					٩٥ الحجر

الصفحة الآية	رقمها السورة	الصفحة الآية	رقمها السورة
٦٨٩	إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً	٩-٨	يس
٧٠٥	أساطير الأولين	٥	الفرقان
٧٠٥	إنما يعلمه بشر	١٠٣	النحل
٧٠٨	إذ يوحى ربك إلى الملائكة	١٢	الأنفال
٧٠٩	إذ تستفيثون ربكم	٩-١٠	الأنفال
٧٣٥	إنا أعطيناك الكوثر	١	الكوثر
٧٣٦	إنا أعطيناك الكوثر	١	الكوثر
٧٣٦	إنا أعطيناك الكوثر	١	الكوثر
- ب -		- ب -	
٤٥١	بالمؤمنين رؤوف رحيم	١٢٨	التوبة
٤٦٠	بالمؤمنين رؤوف رحيم	١٢٨	التوبة
٤٧٢	بكلمة منه	٤٥	آل عمران
- ج -		- ج -	
١١٤	تلك الرسل فضلنا بعضهم	٢٥٣	البقرة
٢٩٠	تلك الرسل فضلنا بعضهم	٢٥٣	البقرة
٢٨٣	تبت إليك	١٤٣	الأعراف
٤٤٢	تلك الرسل فضلنا	٢٥٣	البقرة
٥٢٩	تفشع منه جلود	٢٣	الزمر
٦٨٤	تبت يدا أبي لهب وتب	١	المسد
- د -		- د -	
٣٨٨	ثم دنا فتدلى	٨	النجم
- هـ -		- هـ -	
٥٩٢	جاء الحق وزهق الباطل	٨١	الاسراء
٥٩٣	جاء الحق وما يبدى الباطل	٤٩	سبا
- ز -		- ز -	
٤٦١	حتى جامعهم الحق	٢٩	الزخرف
٥٣١	هم كتاب فصلت آياته	٢-١	فصلت
- ح -		- ح -	
٤٦٨	خذ العفو	١٩٩	الأعراف
٤٦٨	خذ العفو	١٩٩	الأعراف
- ط -		- ط -	
٣٩٠	دنا فتدلى	٨	النجم
- ي -		- ي -	
٥٧	ذي قوة عند ذي العرش	٢١	التكوير
٤٦٧	ذي قوة عند ذي العرش	٢١	التكوير
٥١٣	لذني ومن خلقت وحيداً	١١	المدثر
٥٢٤	ذلك مثلهم في التوراة	٢٩	الفتح
٥٤٧	ذلك تقدير العزيز العليم	٢٨	يس
- ر -		- ر -	
٢٢٢	رب لا تدرك الأرض	٢٦	نوح
٧١٤	رب اغفر لي وهب لي ملكاً	٣٥	ص
- س -		- س -	
١٠٥	سنسجه على الخراطوم	١٦	القلم

الصفحة الآية	رقمها السورة	الصفحة الآية	رقمها السورة
- ن -		١٥٠ ن * والقلم وما يسطرون	٢-١ القلم
٢٩٦ نعم العبد إنه أواب	٢٠ ص		
- ه -			
٥٤ هو الذي بعث في لامين	٢ الجمعة		
٥٢٠ هو الذي ارسل رسوله	٢٢ التوبة		
٥٢٩ هذا بيان للناس وهدى	١٢٨ آل عمران		
- و -			
٢٧ ومن كان في هذه أعمى	٧٢ الاسراء		
٥٥ وتقلب في الساجدين	١١٩ الشعراء		
٥٦ وما أرسلناك إلا رحمة	١٠٧ الانبياء		
٥٦ وما أرسلناك إلا رحمة	١٠٧ الانبياء		
٦١ ووضعتنا عنك وزرك	٣ الانشراح		
٦١ ورفعنا لك ذكرك	٤ الانشراح		
٦٤ واطيعوا الله واطيعوا الرسول	٢٢ آل عمران		
٦٩ وان تعدوا نعمة الله	٢٤ ابراهيم		
٦٩ والذي جاء بالصدق	٢٢ الزمر		
٧٥ وكذلك جعلناكم أمة	١٤٢ البقرة		
٧٦ وفي هذا ليكون الرسول	٧٨ الحج		
٧٧ وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم	٢ يونس		
٨١ ولولا ان ثبتناك	٧٤ الاسراء		
٨٢ ولكن الظالمين بآيات الله	٢٢ الانعام		
٨٢ وجدحوا بها واستيقنتها	١٤ النمل		
٨٤ ولقد كذبت رسل من قبلك	٢٤ الانعام		
٨٩ والقرآن الحكيم انك	٢-٢ يس		
٩١ وهذا البلد الامين	٣ التين		
٩٢ ووالد وما ولد	٢ البلد		
٩٤ والنجم اذا هوى	١ النجم		
٩٤ والفجر وليال عشر	١ الفجر		
٩٥ والضحى والليل اذا سجي	٢-١ الضحى		
٩٦ والضحى والليل اذا سجي	٢-١ الضحى		
٩٧ ولسوف يعطيك ربك	٥ الضحى		
٩٨ والنجم اذا هوى	١ النجم		
٩٨ واما بنعمة ربك فحدث	١١ الضحى		
٩٩ والسماء والطارق	٢-٢-١ الطارق		
١٠١ وما ينطق عن الهوى	٢ النجم		
١٠١ وما هو بقول شيطان رجيم	٢٥ التكوير		
١٠٢ وما هو على الغيب بضمين	٢٤ التكوير		
١٠٢ وان لك لأجرا غير ممنون	٢ القلم		
١٠٣ وانك لملى خلق عظيم	٤ القلم		
١٠٨ ولقد تعلم انك يقضى	٩٧ الحجر		
١٠٨ ولقد استهزى برسلك	٢٢ الرعد		
١٠٩ وان يكذبوك فقد كذبت	٤ فاطر		
١١٠ واصبر لحكم ربك	٤٨ الطور		
١١١ واذا أخذ الله ميثاقك	١٨ آل عمران		
١١٢ واذا اخذنا من النبيين	٧ الاحزاب		
١١٣ واذا اخذنا من النبيين	٧ الاحزاب		
١١٥ ورفع بعضهم درجات	١١٥	١١٥ وان من شيعته لابراهيم	٨٢ البقرة
١١٥ وما كان الله ليعذبهم	١١٧	١١٧ وما كان الله معذبهم	٢٣ الانفال
١١٧ ولولا رجال مؤمنون	١١٧	١١٧ وكان الله ليعذبهم	٢٣ الانفال
١١٨ وما كان الله معذبهم	١١٨	١١٨ وما لهم الا يعذبهم الله	٢٣ الانفال
١١٨ وما أرسلناك الا رحمة	١١٨	١١٨ ويهديك صراطا مستقيما	٢٤ الانفال
١٢٠ والله يصمكم من الناس	١٢٠	١٢٠ وان تظاهروا عليه	١٠٦ الانبياء
١٢١ وان تظاهروا عليه	١٢١	١٢١ ويتم نعمته عليك	٢ الفتح
١٢٢ وتزروه وتوفروه	١٢٢	١٢٢ والنجم	٩ الفتح
١٢٩ والله يصمكم من الناس	١٢٩	١٢٩ ولقد آتيناك سبعا	١ النجم
١٣٠ واذا يمكر بان بك	١٣٠	١٣٠ وانزلنا إليك الذكر	٦٧ المائدة
١٣٢ وما أرسلناك الا كافة	١٣٢	١٣٢ وما أرسلناك الا كافة	٢٠ الانفال
١٣٢ وما أرسلناك الا كافة	١٣٢	١٣٢ وما أرسلناك الا كافة	٨٧ العنكبوت
١٣٥ ولقد آتيناك الكتاب	١٣٥	١٣٥ وكان فضل الله عليك	٢٤ النحل
١٣٥ ولقد آتيناك الكتاب	١٣٥	١٣٥ ولقد آتيناك الكتاب	٢٨ سبا
١٦٢ وتقلب في الساجدين	١٦٢	١٦٢ وجيها في الدنيا والاخرة	٤ ابراهيم
١٩٨ وآتيناك الحكم صبيا	١٩٨	١٩٨ ولقد آتيناك الحكم صبيا	١١٢ النساء
٢٠٨ ولقد آتيناك الحكم صبيا	٢٠٨	٢٠٨ ولقد آتيناك الحكم صبيا	١١٢ النساء
٢١١ ولقد آتيناك الحكم صبيا	٢١١	٢١١ ولقد آتيناك الحكم صبيا	٢١٩ الشعراء
٢١٢ ولقد آتيناك الحكم صبيا	٢١٢	٢١٢ ولقد آتيناك الحكم صبيا	٤٥ آل عمران
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٢ مريم
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٥١ الانبياء
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٥ يوسف
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٤ القصص
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٧ لقمان
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢ النور
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٤٣ الشورى
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٤ الفتح
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٠٧ الانبياء
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢ الدخان
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٩-٨٤ الانعام
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٨-١٧ الدخان
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٤٥-٤٧ ص
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٠ ص
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٧٤ الانبياء
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١١ سبا
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١٣ الحجرات
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٩ الانبياء
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٤ ابراهيم
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٨ سبا
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٨٢ الكهف
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٥٣ الاحزاب
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	١ النجم
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٨٢ يوسف
٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٢٢٠	٢٢٠ واصبر على ما اصابك	٥١ الشورى

الصفحة الآية	رقمها السورة	الصفحة الآية	رقمها السورة	الصفحة الآية	رقمها السورة
٢٦. وما جعلنا الرؤيا	٥٩	الاسراء	٥٩	٥٩٢ وما قدروا الله حق قدره	٩٠
٢٦٨ وما جعلنا الرؤيا	٥٩	الاسراء	٥٩	٦٨٠ والله يعصمك من الناس	٧٠
٢٨٥ ولكن انظر الى الجبل	١٤٢	الاعراف	١٤٢	٦٨٠ واصبر لحكم ربك	٤٨
٢٩٠ وما كان لبشر	٥١	الشورى	٥١	٦٨٠ واذا يامر بك الذين كفروا	٣٠
٤١٠ وفالت اليهود والنصارى	١٨	المائدة	١٨	٦٨١ والله يعصمك من الناس	٧٠
٤١٥ وكذلك نرى ابراهيم	٧٥	الانعام	٧٥	٧٠٤ وما كنت تتلو من قبله	٤٨-٤٩
٤١٥ والذي اطعم ان يغفر لي	٨٢	الشعراء	٨٢	٧٠٨ وان تظاهرا عليه	٤
٤١٦ ولا تخزني يوم يبعثون	٨٧	الشعراء	٨٧	٧٠٩ واذا صرفنا اليك نفرا	٢٩
٤١٦ واجعل لي لسان صدق	٨٤	الشعراء	٨٤	٧٤٢ وما فتوته وما صلبوه	١٥٧
٤١٦ ورفعنا لك ذكرك	٤	الانشراح	٤	- لا -	
٤١٦ واجنبي وبني	٣٥	ابراهيم	٣٥	٩١ لا اقسم بهذا البلد	٢٠-٢١
٤٢٧ ولنوف يطيعك ربك فترضى	٥	الضحى	٥	٢٠٩ لا تخزني	٢٤
٤٤٢ ولقد فضلنا بعض النبيين	٥٥	الاسراء	٥٥	٢٢٨ لا تثريب عليكم اليوم	٩٢
٤٤٧ وخاتم النبيين	٤٠	الاحزاب	٤٠	٢٨٢ لا تدركه الابصار	١٠٣
٤٥١ وما ارسلناك الا رحمة	١٠٧	الانبياء	١٠٧	٤٧٦ لا يسأل عما يفعل	٢٣
٤٥٢ وتواصوا بالصبر	١٧	البلد	١٧	٥٠٥ لا تسموا لهذا القرآن	٢٦
٤٦١ وقل اني انا النذير المبين	٨٩	الحجر	٨٩	٥٢٣ لا ياتيه الباطل من بين يديه	٤٢
٤٦٢ ويكون الرسول عليكم شهيدا	١٤٢	البقرة	١٤٢	٦٨٧ لا تحزن ان الله معنا	٤٠
٤٦٢ وانك لعلى خلق عظيم	٤	القلم	٤	- ي -	
٤٦٦ وعلمك ما لم تكن تعلم	١١٢	النساء	١١٢	٥٩ يوقد من شجرة	٢٥
٤٦٦ ويعلمكم الكتاب والحكمة	٧	الاحزاب	٧	٥٩ يكاد زيتها يضيء	٢٥
٤٦٦ واذا اخذنا من النبيين	١٥١	البقرة	١٥١	٧١ يا ايها النبي انا ارسلناك	٤٥
٤٦٨ والله يدعو الى دار السلام	٢٥	يونس	٢٥	٧٢ يا ايها النبي انا ارسلناك	٤٥
٤٦٩ وانك لتهدى الى صراط	٥٢	الشورى	٥٢	٨٥ يا آدم	٢٣
٤٦٩ وداعيا الى الله باذنه	٤٦	الاحزاب	٤٦	٨٥ يا ايها الرسول	٦٧
٤٧١ ويذكهم	٢	الجمعة	٢	٨٥ يا ايها النبي	٤٥
٤٧١ ويخرجهم من الظلمات	١٦	المائدة	١٦	٨٥ يا ايها الزمل	١٠
٤٧٢ وبه العزة والرسولة	٨	المنافقون	٨	٨٥ يا ايها المدثر	١
٤٨٦ وما كان لبشر ان يكلمه الله	٥١٧	الشورى	٥١٧	٧٨ يس والقرآن الحكيم	٢٠-٢١
٤٩٠ وان الشياطين ليوحون	٢	الانعام	٢	١١٤ يا ليتنا اطعنا الله	٦٦
٤٩٠ واوحينا الى ام موسى	٧	القصص	٧	١١٥ يا ايها الرسول	٦٧
٤٩٠ وما كان لبشر ان يكلمه	٥٢	الشورى	٥٢	١١٥ يا ايها النبي	٤٥
٥٠٤ وان كنتم في ريب مما نزلنا	٢٣	البقرة	٢٣	١٢٢ يد الله فوق ايديهم	١٠
٥٠٤ ولن تفلحوا	٢٣	البقرة	٢٣	١٢٦ يد الله فوق ايديهم	١٠
٥٠٦ ولن تفلحوا	٢٣	البقرة	٢٣	٢٩٢ يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢-١٥
٥٠٧ ومن يطع الله ورسوله	٥٢	النور	٥٢	٢٩٤ يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا	٦٩
٥٠٨ واوحيا الى ام موسى	٧	القصص	٧	٤١٦ يوم لا يخزي الله النبي	٨
٥٠٩ ولكم في القصص حياة	١٧٩	البقرة	١٧٩	٤١٦ يا ايها النبي حسبك الله	٦٤
٥٠٩ ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت	٥١	سبا	٥١	٤٤٨ يس	١
٥٠٩ وقيل يا ارض ابلمي ماءك	٤٤	هود	٤٤	٤٥١ يذكهم ويعلمهم الكتاب	٢
٥١٨ وهم من بعد غلبهم سيفلون	٢	الروم	٢	٤٥١ ويهديهم الى صراط مستقيم	١٦
٥١٨ وعد الله الذين آمنوا منهم	٥٥	النور	٥٥	٤٧٠ يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين	٦١
٥٢٠ ويقولون في انفسهم	٨	المجادلة	٨	٤٧٢ يشرهم ربهم برحمة	٢١
٥٢٠ ومن الذين هادوا	٧	الانفال	٧	٤٨٥ يكاد زيتها يضيء	٣٥
٥٢١ واذا يعدكم الله احدى	٦٧	المائدة	٦٧	٥٢٠ يخفون في انفسهم	١٥٤
٥٢١ والله يعصمك من الناس	٤٢	المائدة	٤٢	٥٢٥ يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا	١٥
٥٢٨ وان كنتم في ريب	٢٤٠	البقرة	٢٤٠	٦٨٢ يا ايها الذين آمنوا اذكروا	١٢
٥٢٧ ونزلنا عليك الكتاب	٨٩	النمل	٨٩	٦٨٢ يا ايها الذين آمنوا اذكروا	١٢
٥٢٧ ولقد ضربنا للناس	٥٨	الروم	٥٨	٦٨٩ يا ايها الذين آمنوا اذكروا	١٢
٥٤٠ ولقد يسرنا القرآن للذكر	١٧	القمر	١٧		

مسرد الأحاديث النبوية في الجزء الأول

ملاحظات على مسرد الاحاديث :

- أ - في هذا المسرد اكتبنا بتسجيل الجزء الاول من الحديث
- ب - لم نسجل سوى الاحاديث القولية المنسوبة للرسول ﷺ وتركنا تسجيل أحاديث الوصف والتقدير والاحاديث التي قالها الصحابة ولم يرفعوها للرسول ﷺ وان كان بعضها له حكم المرفوع
- ج - لم نثبت في المسرد رتبة الحديث ولا رواته ومن أراد ذلك فليرجع الى الكتاب
- د - رتبنا الاحاديث التي تنضوي تحت حرف واحد حسب تسلسل أرقام الصفحات لا حسب الابدئية
- هـ - الكلمة المبدوءة بـ (أ ل) التعريف وضعت في حرف المبرة

مسرد الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٦٢	انما انا عبد اكل كما يأكل العبد	٥٦	اذا اراد الله رحمة بامة قبض بنبيتها ..
٢٦٣	اجلسي يا أم فلان في أي طرق المدينة ..	٦٢	اتاني جبريل فقال : أتدري ..
٢٦٤	اللهم اجمله حجا مبرورا لا رياء فيه	٩٠	انا سيد ولد آدم ولا فخر
٢٧٢	ابغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغي	١١٨	انزل الله علي امانين لامتي
٢٧٨	اللهم اجمل رزق آل محمد فوتا	١١٩	انا امان لاصحابي
٢٧٩	اني عرض علي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهابا	١٦٢	اني لأراكم من وراء ظهري
٢٨٥	اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون	١٦٣	اني لأبصر من قفائي كما ..
٢٨٨	اني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة	١٦٣	اني لأنظر من ورائي كما انظر ..
٢٨٩	المعرفة رأس مالي	١٦٨	ان لكم مراعها ووهاطها
٢٩٢	ان اول زمرة يدخلون الجنة	١٦٩	اللهم بارك لهم في محضها
٢٩٨	انما الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	١٧٣	المسلمون تنكأفي دماؤهم
٢٩٩	احب الصلاة الي الله صلاة داود	١٧٤	الناس كاستان المشط ..
٣١٣	اذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارقدوه	١٧٤	المرد مع من احب
٣٢٥	ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني	١٧٤	الناس معادن
٣٢٦	ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل	١٧٤	المستشار مؤتمن
٣٢٧	انا اكرم ولد آدم علي ربي ولا فخر	١٧٤	اسلم تسلم ... اسلم يؤتك الله ..
٣٢٧	انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر	١٧٥	اتق الله حيث كنت
٣٢٧	اتاني جبريل عليه السلام فقال : قلبت	١٧٥	ان احبكم الي واقربكم ..
٣٢٩	اعطيت خمسا ..	١٧٥	احب جيبك هونا ما ..
٣٣١	اني فرط لكم وانا شهيد عليكم	١٧٦	الظلم ظلمات يوم القيامة
٣٣١	انا محمد النبي الأمي لاني بعدي	١٧٦	اللهم اني اسالك رحمة من عندك
٣٣٤	ان الله حبس عن مكة الفيل	١٧٦	السعيد من وعظ بغيره
٣٣٤	اني عبد الله وخاتم النبيين	١٧٨	انا افصح العرب بيد اني من قريش
٣٤٤	أتيت بالبراء وهو دابة ..	١٨١	ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم
٣٦٦	ان جبريل عليه السلام حملني ..	١٨١	ان الله اصطفى من ولد ابراهيم .
٣٦٦	اتيت فانطلقوا بي الي زمزم	١٨٢	ان الله عزوجل اختار خلقه
٣٩٨	انا اول الناس خروجا اذا بعثوا	١٨٧	الم ار البرمة فيها لحم ؟
٣٩٩	انا سيد ولد آدم يوم القيامة ..	١٨٨	اما انا فلا اكل منكا ..
٤٠٠	انا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر	١٨٨	انما انا عبد اكل كما يأكل العبد
٤٠٠	انا اول الناس يشفع في الجنة	١٨٩	ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
٤٠٠	انا سيد الناس يوم القيامة	٢٠٣	الآن استرحت
٤٠٠	اطمع ان اكون اعظم الانبياء اجرا	٢٢١	اني لم ابعث لسانا
٤٠١	اما ترضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم	٢٢٢	اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
٤٠١	انا سيد الناس يوم القيامة	٢٢٥	المال مال الله وانا عبده ويقاد منك
٤٠٢	اتي باب الجنة يوم القيامة	٢٢٧	انا وهو كنا الي غير هذا منك احوج
٤٠٣	احدهما من ذهب والآخر من ورق	٢٢٨	اقول كما قال اخي يوسف
٤١٩	انه قيامه عن يمين العرش	٢٣٩	انا اقتلك ان شاء الله .
٤٢٠	اني لقاتم المقام المحمود	٢٤٥	اما ان تركب واما ان تتصرف
٤٢١	اريت ما تلقى امتي من بعدي	٢٤٥	اركب امامي فصاحب الدابة اولي بمقدمها .
٤٣٤	اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ..	٢٥٢	آحسنت اليك ؟
٤٣٥	الوسيلة اعلى درجة في الجنة	٢٥٤	ايما رجل سببته او لعنته ..
٤٤٢	ان للنبوة انقلا وان يونس تفسخ منها	٢٥٥	أؤخر عن امتي لعل الله ان يتوب عليهم
٤٤٨	انا العاقب الذي ليس بعدي نبي	٢٥٨	انها كانت ثانيا ايام خديجة
٤٥٢	امسة مروهوة	٢٥٨	ان آل بني فلان ليسوا بأولياء
٤٥٢	ان الله يحب من عباده الرحماء	٢٥٩	إنهم كانوا لاصحابنا مكرمين .
٤٥٢	ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء		

- ٤٥٧ اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن
 ٤٦٢ انا اكرم ولد آدم
 ٤٦٥ افلا اكون عبدا شكورا
 ٤٦٧ انا اول من تشق الأرض عنه
 ٤٦٧ انا ولي كل مؤمن
 ٤٧١ انا أمانة لأصحابي
 ٤٨٢ ان الحمد لله نحمده ونستعينه ..
 ٤٨٩ ان الانبياء مئة الف واربعة وعشرون الف
 ٥٢٩ ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه
 ٥٤٧ ان الله أنزل هذا القرآن أمرا وزاجرا
 ٥٢٩ اني منزل عليك تورااة حديثة
 ٥٤٨ أصليت يا علي ؟ ..
 ٥٥٨ احفظ علي ميفاتك ..
 ٥٥٩ انهبي فانما لم نأخذ من مالك ..
 ٥٦٣ ادع ثلاثين من اشراف الانصار
 ٥٧٥ اتفادي علي باذن الله
 ٥٧٧ انها استأذنت ان تسلم علي
 ٥٧٨ ادع تلك الشجرة ..
 ٥٧٩ اللهم ارني آية لا ابالي من كذبي
 ٥٨٠ ارني آية لا ابالي من كذبي
 ٥٨٠ ارايت ان دعوت هذا العنق
 ٥٨٣ ان هذا بكى لما فقد من الذكر
 ٥٨٤ ان شئت اردك الي الحائط
 ٥٩١ أثبت أحد فانما عليك ..
 ٥٩١ احصب وجوها فان الله ..
 ٥٨٩ اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي
 ٦٠١ انه شكى كثرة العمل وقلة العلف
 ٦٠١ انه شكى لي انكم اردتم ذبحه
 ٦٠٥ املكها وما أراك ..
 ٦٠٦ ان الذي جاء بها هو الذي لعب بها
 ٦٠٨ اخبرني به هذه الدراع
 ٦٠٨ ان فخلها تكلمني انها مسمومة
 ٦٢٢ اللهم اسفه
 ٦٢٥ اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
 ٦٢٨ افلح وجهك
 ٦٢٩ اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
 ٦٣١ اللهم نور له
 ٦٣٢ اللهم سنط عليه كلباً من كلابك
 ٦٣٣ اكلك الأسد
 ٦٣٤ اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها
 ٦٤٢ اضرب بسه
 ٦٦١ الخلافة في قريش ولن يزال هذا الامر
 ٦٦٢ ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون ..
 ٦٧١ ان انبي هذا سيد وسيصلح الله به
 ٦٧٤ اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
 ٦٧٦ انك تجده يصيد البقر
 ٦٨٢ اللهم اكفيه بما شئت
 ٦٩٢ افضلالة ؟ قالت : نعم . قال : ماكنت ..
 ٦٩٦ الرؤيا لأول عابر .. وهي على رجل طائر

- ٦٩٦ الرؤيا ثلاث رؤيا حق
 ٦٩٧ اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب
 ٦٩٧ اصل كل داء البرية
 ٦٩٧ أئمة حوض الدين
 ٧٠٠ ان الزمان قد استدار كهيئة
 ٧٠١ انا افرس بالخيل منك
 ٧٠٢ الق الدواة وحرف القلم
 ٧٠٣ اشكتب دردم
 ٧١٤ ان شيطاننا فلتت البارحة
 ٧٢١ اني نهيت عن التعري

- ب -

- ٦٥ بنس خطيب القوم انت قم
 ١٣٤ بعثت الى الاحمر والاسود
 ١٨٠ بعثت من خير قرون بني آدم
 ٢٠٧ بعثت لانتم مكارم الاخلاق
 ٢٥٥ بل أرجو ان يخرج الله من اصلاهم
 ٢٣٠ بعثت الى الاحمر والاسود
 ٢٣١ بعثت بين يدي الساعة
 ٢٣٢ بشرني أول من يدخل
 ٢٥٤ بينا انا فاعد ذات يوم اذ دخل جبريل
 ٢٦٤ بينا انا نائم في الحجر
 ٤٣٥ بينا انا اسير في الجنة
 ٥٧٠ بقيت انا وانت ..

- ت -

- ١٩٠ تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم
 ٥٧٧ تعالي يا شجرة
 ٦٠٢ تطلق هذه الظبية
 ٦٧٥ تبني مدينة بين دجلة ودجيل
 ٦٩١ تلك الملائكة لو دنا لاختطفته
 ٧١٢ تقدم يا مصعب ..

- ث -

- ٢٢٧ ثم صموني الي صدورهم وقلوا راسي
 ٢٤٩ ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى
 ٢٤٩ ثم انطلق بي حتى آتيت سدة
 ٢٥٠ ثم سار حتى اتى بيت المقدس
 ٢٦٤ ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى
 ٢٦٧ ثم رجعت الي خديجة وما تحولت
 ٢٦٩ ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام
 ٢٦٩ ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام

- ح -

- ١٧٧ حمي الوطيس
 ١٩٤ حبيب إلي من دنياكم
 ٢٧٧ حبيب إلي من دنياكم

- ع -

- ٧٥ عيدي أحمد المختار مولده بمكة
٢٥٦ عنيك بالرفق
٢٩١ على خلق رجل واحد
٢٩٥ عرج بي جيريل إلى سدره المنتهى
٦٧٦ عسى أن يقوم مقاماً يسرك
٦٧٨ عمران بيت المقدس خراب يثرب

- ف -

- ١٥٩ فانه لا يرى احد عورتي إلا ..
١٧٢ فان اليد العليا هي المنطية
١٨٣ فأهبطني الله الى الأرض
١٩٨ فضلت على الناس بأربع
٢٢٦ فانا اتقى ولد آدم
٢٣٨ فما هو إلا أن وليا عني
٢٤٨ فرج سقف بيتي
٣٥٠ فأما جاوزته بكى فنودي ..
٣٥٢ فقبل لي هذه سدره المنتهى
٣٦٢ فأخذ بعصدي فجرتني
٢٦٦ فرج سقف بيتي وأنا بمكة
٢٩٠ فأرقتني جيريل فانقطعت الأصوات
٢٩٤ فأرقتني جيريل فانقطعت الأصوات
٤١٣ فإذا احببته كنت سمعه
٤١٩ فيمشي حتى يأخذ بحلق الجنة
٤٣٦ فإذا هو يجري ولم يشق
٥٩١ فانما عليك نبي أو صديق
٦١٩ فانطلق فتوضاً ثم صل ركعتين
٦٧٢ فيها مضجعه

- ق -

- ٣٣٢ قال الله تعالى : سل يا محمد
٤٠٨ قد سمعت كلامكم وعجبكم
٥٧٤ قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوكم
٥٩٦ قم فحدثهم ..

- ك -

- ٢١٥ كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا ..
٢٩٢ كأحسن ما أنت راء
٢٩٤ كان موسى رجلاً حياً ستيراً
٣٥١ كنكم اننى عني ربه وأنا اننى علي ربي
٤٠٢ كما بين المدينة وصنعاء
٤٦٦ كنت أول الانبياء في الخلق
٥٧١ كلن واطعمن من غشيكين
٦١٠ كلوا بسم الله
٦٢٢ كل بيمينك
٦٢٣ كذلك كن
٦٧٣ كيف بك اذا أخرجت منه ..

- ٤٠٢ حوضي مسيرة شهر
٦٩٩ حمير رأس العرب ونابها

- خ -

- ١٧٥ خير الأمور أوساطها
٢٩٩ خفف على داود القرآن
٤٢٠ خيرت بين أن يدخل نصف امتي
٦٦٤ خيركم قرني ثم الذين يلونهم

- ذ -

- ١٧٥ ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها
٢٦٥ ذاك ابراهيم
٤٣٩ ذاك ابراهيم
٦٨٨ ذاك جيريل لو دنا لأخذه

- ر -

- ١٧٤ رحم الله عبداً قال خيراً فتمت
٢٧٩ رأيت ربي
٢٨٧ رأيت نوراً
٦٩٩ رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة

- ز -

- ٥١٩ زويت لي الأرض فأريت مشارفها
٧٠٠ زواياه سواء ..

- س -

- ٢٨٧ سبحان ذي الجبروت والملكوت
٦٧٥ سيكون في هذه الأمة رجل يقال له ..
٧٠٣ سنه سنه

- ش -

- ٤٢١ شفاعتي ان شهد ان لا اله الا الله

- ص -

- ٢٦٧ صاحب الشيء احق بشيئه
٢٦٦ صليت ليلة أسري بي
٦١٣ صدقت بارك الله فيك

- ض -

- ٦٦٨ ضرس احدكم في النار اعظم من أحد
٧٠١ ضح القلم على أذنك فانه اذكر للمحل

- ط -

- ٤٠٣ طوله ما بين عمان إلى إبله

٦٧٤ كيف بك إذا لبست سوارى كسرى

- ل -

٨٨ لي عند ربى عشرة أسماء
١٥٦ لما تجلى الله عز وجل لموسى ..
١٧٥ لعله كان يتكلم بما لا يعنيه
٢١٣ لما نشأت بغضت الى الاوثان
٢٢٦ لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك ..
٢٣٨ لن تراعوا

٢٤٥ لولا ان اشق على امتى

٢٨٤ لو تعلمون ما اعلم ..

٣٠١ لقد كان الانبياء قبلى

٣٠٩ ليبلغ الشاهد منكم الغائب

٣٢٨ لما خلق الله آدم اهبطني

٣٤٠ لما اسرى بى الى السماء

٣٦٦ لقد رايتنى في الحجر وقرش تسألنى

٤٠٧ لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر

٤١١ لو كنت متخذاً خليلاً ..

٤١٢ لو كنت متخذاً خليلاً غير ربى ..

٤٣١ لأشفعن يوم القيامة لأكثر مما

٤٣٢ لكل دعوة يدعو بها

٤٣٢ لكل نبي دعوة دعا بها

٤٣٢ لكل نبي دعوة مستجابة

٤٤٨ لي خمسة أسماء

٤٤٨ لي عشرة أسماء

٤٥٠ لي في القرآن سبعة أسماء

- م -

٣١ من سئل عن علم فكتمه

١٧٤ ما هلك امرؤ عرف قدره

١٧٧ مات حتف أنفه

١٨٦ ما ملا ابن آدم وعاء شراً من بطنه

١٩١ من كان ذا طول فليتزوج

٢٠٣ ما يسرنى ان لي أحداً ذهباً

٢٢٣ ما عندي شيء ولكن ابتع علي

٢٤٢ ما بال أقوام يصنعون

٣٢٥٣ مثلي ومثل هذا رجل له ناقة

٢٧٣ ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية

٢٨٢ ما فرشتوا لي الليلة

٢٩٢ ما بعث الله تعالى من بعد لوط نبياً

٣٢٣ ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي

٣٤٢ ما ضر أحدكم ان يكون في بيته محمد

٣٩٧ من تقرب منى شراً تقرت منه ذراعاً

٤٣٨ ما ينبغي لمعد ان يقول انا خير من يونس

٤٣٨ ما ينبغي لمعد ان يقول انا ..

٤٣٩ من قال انا خير من يونس بن متى

٤٤٥ مالم يعط غيره

٤٦٨ من كنت مولاه فعلي مولاه

٦٠٠ ما بين السماء والارض شيء الا

٦٠٣ ما حاجتك ؟

٦٠٧ ما حملك على ما صنعت ؟

٦٠٨ ما كان الله ليسلطك على ذلك

٦٠٩ ما زالت اكله خير تعادني

٦١٣ من انسا ؟

٦٨٣ من شاء فليخذلني .

٦٩٩ ما ملا ابن آدم وعاء شراً من بطن

٧٢٩ ما من نبي إلا اعطي من الآيات

- ن -

٤٥ نسباً وصهراً وحسباً ليس بي ..

٢٣٤ نصفه قضاء ونصفه نال ..

٢٣٠ نصرت بالرعب واوتيت جوامع

٢٣٦ نعم انا دعوة ابي ابراهيم

٢٨٧ نور اني اراه

٥٥٣ ناد بجفنة الركب

٧٠١ نعم موضع الحمام هذا

٧١٣ نفصة الجن ..

- ه -

٥٧ هل اصابك من هذه الرحمة شيء

١٨٧ هو لها صدقة ولنا هدية

١٩٩ هون عليك فاني لست بملك

٢٦٦ هون عليك فاني لست بملك

٢٦٧ هذا تفعله الاعاجم بملوكها

٤٢٠ هو المقام الذي اشفع لامتي فيه

٥٧٦ هل ترى من نخل او حجارة

٦٦٨ هاجت لوت منافق ..

- و -

١٢٠ وجعلت قرة عيني في الصلاة

١٧٨ وما يمنعي وانما انزل القرآن لبساني

٢٢٣ ويحك فمن يعدل ان لم اعدل

٢٢٩ ويحك يا ابا سفيان

٢٦٩ والله اني لامين في السماء

٢٧١ ويحك فمن يعدل ان لم اعدل

٢٨٥ وددت اني شجرة تعضد

٢٩٢ وانا اشته ولد ابراهيم به

٢٩٨ وكذلك الانبياء تنام اعينهم

٢٢٦ وادم بين الروح والجسد

٢٣٠ وقيل لي سل تعطه

٢٣٠ وعرض علي امتي

٣٥٠ وقد رايتني في جماعة من الانبياء

٣٥١ وانتهى بي الى سدره المنتهى

٤٠٧ وان صاحبكم خليل الله

٤٠٧ وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً

٤٢٤ وتدنون الشمس فيبلغ الناس من الغم

٤٦٥ ومجرأه على الدر والياقوت

٤٣٩ ولا اقول ان احداً افضل من يونس

٤٤٤ ولي خمسة أسماء

- ٤٤٧ وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
 ٤٤٧ وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
 ٥٢٦ والذي نفسي بيده لا يقولها رجل منهم
 ٥٣٨ ولا يختلف ولا يتشأن
 ٥٨٣ والذي نفسي بيده لو لم التزمه
 ٦٢٦ وجدنا فرسك بحراً
 ٦٥٢ وانتم اليوم خير منكم يومئذ
 ٦٥٤ ويل للعرب من شر قد اقترب
 ٦٥٩ ويل للناس منك وويل لك من الناس
 ٧٠٠ وان الحسنه بغير امثالها
 ٧٠٣ ويكثر الهرج

- لا -

- ٦٤ لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان
 ١٧٤ لا خير في صحبة من لا يرى لك ما ترى له
 ١٧٧ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
 ٢٢٥ لا تلتا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه
 ٢٥٢ لا يبلغني احد منكم عن احد
 ٢٦٢ لا تقوموا كما يقوم الاعاجم
 ٢٦٢ لا تطروني كما اطرت النصارى
 ٢٦٥ لا تفضلوني على يونس بن متى
 ٤٣٩ لا تفضلوا بين الانبياء
 ٤٣٩ لا تخبروني على موسى
 ٤٣٩ لا يقولن احدكم انا خير من يونس
 ٦٠٦ لا تبرح بارك الله فيك
 ٦٢٢ لا استطعت
 ٦٥٥ لا يزال اهل الغرب ظاهرين ..

- ٦٥٥ لا تزال طائفة من امتي ظاهرين ..
 ٦٦٤ لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه
 ٦٧٥ لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان ..
 ٧٠٢ لا تمدوا بسم الله الرحمن الرحيم

- ي -

- ١٥٥ يا عائشة او ما علمت ان الارض تبتلع
 ١٩٩ يا مسكينة عليك السكينة
 ٢٥٧ يا فتى لقد شققت علي
 ٢٨٠ يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له
 ٢٨٣ يا عائشة مالي والدنيا
 ٣٤٢ يا معشر اهل الايمان ان الله فضلني
 ٣٥٦ يا جبريل من هذا ؟
 ٣٦٥ يا أم هانئ .. لقد صليت معكم
 ٣٩٦ ينزل ربنا الى سماء الدنيا
 ٤١٩ يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا
 ٤٢٤ يجمع الأولين والآخرين
 ٥٥٦ يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة
 ٥٧٣ يا أعرابي أين تريد ؟
 ٥٧٥ يا جابر قل لهذه الشجرة ..
 ٥٧٩ يا رب علمت ان لا مخافة علي
 ٥٩٢ يمجّد الجبار نفسه يقول ..
 ٥٩٥ يا ضب
 ٦١٤ يا فلانة اجيبي باذن الله
 ٦٦١ يكون في ثقيف كذاب ومبير
 ٦٦٤ يوشك ان يكثر فيكم العجم ..
 ٦٨١ يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني ..

ارقام الصفحات التي ذكر فيها الاعلام من الجزء الاول

ابو الحمراء ٢٤٠ م -
 ابو حنيفة ٢١ هـ - ٤٢٣ هـ - ٤٩٩ م - ٤٩٩ هـ -
 ابو حية ٥٨٥ م -
 ابو داود المازني ٧١١ هـ -
 ابو داود ٢٠ هـ - ٢٠ هـ - ٢١ هـ - ٦٤ هـ -
 ٦٥ هـ - ٩ هـ - ١٥٦ هـ - ١٥٩ هـ - ١٦٥ هـ - ١٦٦ هـ -
 ١٧٣ هـ - ١٧٥ هـ - ١٩٦ هـ - ١٩٦ هـ - ١٩٩ هـ - ٢٢١ هـ -
 ٢٢٨ هـ - ٢٤١ هـ - ٢٤٢ هـ - ٢٤٥ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٤٨ هـ -
 ٢٥٣ هـ - ٢٥٤ هـ - ٢٥٧ هـ - ٢٦٠ هـ - ٢٦٠ هـ - ٢٦٠ هـ -
 ٢٦٢ هـ - ٢٦٤ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٧ هـ - ٢٧٤ هـ -
 ٢٧٥ هـ - ٢٧٦ هـ - ٢٧٧ هـ - ٢٧٧ هـ - ٢٨٧ هـ - ٢٨٨ هـ -
 ٢٩٩ هـ - ٣٤١ هـ - ٣٤٨ هـ - ٣٥١ هـ - ٣٧١ هـ - ٣٩٩ هـ -
 ٤٠٤ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٣٤ هـ - ٤٣٤ هـ - ٤٣٤ هـ - ٤٣٤ هـ -
 ٤٣٤ هـ - ٤٣٨ هـ - ٤٣٩ هـ - ٤٣٩ هـ - ٤٤٤ هـ - ٤٥٢ هـ -
 ٤٥٢ هـ - ٤٨٣ هـ - ٤٨٦ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٥٦ هـ -
 ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ -
 ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ -
 ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٠ هـ -
 ابو الفراء ٢٧٢ هـ - ٢٨٤ هـ - ٤٠٦ هـ - ٦٥٦ هـ -
 ابو زر (الفقاري) ١٧٥ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٨٤ هـ - ٢٨٥ هـ -
 ٢٨٥ هـ - ٢٨٥ هـ - ٢٨٨ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٣ هـ - ٢٢٣ هـ -
 ٢٢٦ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٤٠ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٢٦ هـ - ٢٢٦ هـ -
 ٢٧٦ هـ - ٢٧٨ هـ - ٢٨٦ هـ - ٢٨٧ هـ - ٤٠٢ هـ - ٤٨٩ هـ -
 ٥١٢ هـ - ٥١٤ هـ - ٥١٩ هـ - ٥١٩ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٧٢ هـ - ٧٠٣ هـ -
 ٧٠٣ هـ -
 ابورافع ١٩٦ م - ١٩٦ هـ - ٢٢٦ هـ - ٦٠٥ هـ - ٦٠٥ هـ -
 ٧٠١ هـ -
 ابو ركانة ١٦٦ هـ -
 ابو ريمه التيمي ٤٨٢ م -
 ابو ريمه الفقاري ٦٢ هـ -
 ابو زرعة ٤٠٥ هـ - ٤٢٣ هـ - ٥٥٧ هـ - ٥٥٨ هـ - ٥٥٨ هـ -
 ٥٥٨ هـ -
 ابو زيد القرشي ٦٢٦ هـ -
 ابو سعيد الخدري ٦٢ هـ - ٧٨ هـ - ٩٠ هـ - ١٥٧ هـ - ٢٤١ هـ -
 ٢٦٦ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٧٤ هـ - ٣٠١ هـ - ٣٩٩ هـ - ٤٠٥ هـ - ٤٠٥ هـ -
 ٤٢٩ هـ - ٥٨٢ هـ - ٥٨٦ هـ - ٥٩٥ هـ - ٥٩٧ هـ - ٦٠١ هـ - ٦١٠ هـ -
 ٦١١ هـ - ٦١١ هـ - ٦١١ هـ - ٦١٨ هـ - ٦١٨ هـ - ٦١٨ هـ - ٦١٨ هـ -
 ٦٥٢ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦٧ هـ - ٦٦٧ هـ -
 ابو سفيان بن الحارث ٢٢٦ هـ - ٢٢٧ هـ - ٢٧١ هـ -
 بن عبدالمطلب
 ابو سفيان بن حرب ٢٢٩ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٧٠ هـ -
 ٤٢١ هـ - ٥٩٧ هـ - ٥٩٧ هـ - ٦٦٠ هـ - ٦٨٢ هـ -
 ابو سلمة ٢٨٦ م - ٢٨٦ هـ - ٢٢٦ هـ - ٦٠٨ هـ - ٦٠٨ هـ -
 ٦١٠ هـ -
 ابو سلمة بن عبدالاسد الخزومي ٢٨٦ هـ -
 ابو سامان (الخطابي) ٦٥ هـ - ٦٥ هـ -
 ابو شامة ٩٠ هـ -
 ابو شبيب (غرقدة) ٦٢٠ هـ -
 ابو الشحم ٢٠٣ هـ -

ابو اسحق
 ابو اسحق (عمرو بن عبد الله) ٢٢٦ م
 ابو امامة ٢١٥ هـ - ٢٦٢ م - ٢٧٩ هـ - ٢٨١ م - ٢٠٤ هـ -
 ٥٧٩ هـ - ٦٢٤ هـ - ٦٥٥ هـ - ٧٢٦ هـ -
 ابو ارقم ٦٠ هـ -
 ابو ايوب الانصاري ٢٦٩ هـ - ٥٦٣ م - ٥٦٣ هـ - ٥٦٣ هـ -
 ابو بكر الصديق ٥٨ هـ - ٦٨ هـ - ٦٩ هـ - ١١٢ هـ - ١٢١ هـ -
 ١٥٦ م - ١٦٨ هـ - ٢٢٤ هـ - ٢٦٥ هـ - ٤٠٥ هـ - ٤٠٦ هـ -
 ٤١١ هـ - ٤١٢ هـ - ٤٢٩ هـ - ٥٠٦ هـ - ٥٤٨ هـ - ٥٦٠ هـ -
 ٥٦٩ هـ - ٥٦٩ هـ - ٥٨٨ هـ - ٥٩٠ هـ - ٥٩٩ هـ - ٦٠٥ هـ - ٦١٥ هـ -
 ٦١٦ هـ - ٦١٦ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٤١ هـ - ٦٥٦ هـ - ٦٦٢ هـ -
 ٦٦٢ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٦ هـ - ٦٧٦ هـ - ٦٧٦ هـ -
 ٦٨٤ هـ - ٦٨٤ هـ - ٦٨٦ هـ - ٦٨٧ هـ - ٦٨٧ هـ - ٦٨٧ هـ - ٦٨٧ هـ -
 ٦٩٠ هـ - ٧٠٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢٢ هـ -
 ابو بكر (الباقلائي) ٢٨٥ م - ٤٩٨ هـ - ٦١١ هـ -
 ابو بكر الزار ٢٩١ م -
 ابو بكر بن سابق المالكي ١٥٦ م -
 ابو بكر الشافعي ١٨٨ هـ - ٢٢٨ هـ -
 ابو بكر بن طاهر ٥٦ م - ٢٠٩ هـ -
 ابو بكر بن فورك ١١٩ م - ٢٥١ هـ - ٤١٠ هـ - ٤١٥ هـ - ٤٩٨ هـ -
 ابو بكر محمد بن بكر ٣٠ هـ -
 ابو بكر بن العربي ٢٨٥ هـ -
 ابو بكر الهزلي ٢٨٤ م -
 ابو بكره ٤٠٥ م - ٧٠٠ هـ -
 ابو برزة الاسلمي ٤٠٤ م - ٤٠٤ هـ -
 ابو جحيفة ١٤٦ م -
 ابو جعفر الطبري ٢٧٣ هـ -
 ابو جعفر (محمد بن علي بن الحسين) ٣٥٦ م -
 ابو جهل ٨٢ هـ - ١٠٥ هـ - ١٦٦ هـ - ١٦٦ هـ - ١٩٦ هـ -
 ٢٢٩ هـ - ٢٢٤ هـ - ٢٧٠ م - ٢٧٠ هـ - ٥١١ هـ - ٥٤٥ هـ -
 ٥٩٨ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٨٨ هـ -
 ٦٩٠ هـ - ٦٩١ هـ -
 ابو جعفر المنصور ٥٥٥ هـ - ٥٨٦ هـ -
 ابو الجوزاء ٨٦ هـ - ٨٧ م -
 ابو جهم (بن حذيفة) ٦٨٥ م - ٦٨٥ هـ -
 ابو حاتم ٥٥ هـ - ١١٢ هـ - ٢٢٩ هـ - ٥٤٧ هـ - ٥٦٢ هـ -
 ٥٧١ هـ - ٥٨٥ هـ - ٥٨٦ هـ - ٦٠٤ هـ -
 ابو حازم ٥٨٦ م -
 ابو حبان ٥٨٥ هـ -
 ابو حبة البدر ٣٦١ م -
 ابو حذيفة الارجسي ٥٤٥ م -
 ابو الحسن الاشعري ٢٨١ م - ٢٨١ هـ - ٥١٥ هـ - ٦١١ هـ -
 ٦١٢ هـ -
 ابو الحسن بن الضحاك ٢٢٣ هـ -
 ابو الحسن القاسمي ٧٦ م - ١١١ هـ -
 ابو الحسن (الماوردي) ٦٧ هـ -
 ابو الحسين بن اسيد ٢١٣ هـ -
 ابو الحكم ٢٧٠ هـ -

ابن ابي حاتم ٥٥٧ - ٥٦٢ - ٥٦٧ - ٥٧٠ - ٥٧٣ -
 ٥٨٨ - ٥٩٢ - ٥١١ - ٥١٨ - ٥٢٠ - ٥٢٥ - ٥٢٥ - ٥٢٥ -
 ٥٢٨٢ - ٥٣٠ - ٥٣٠ - ٥٣٠ - ٥٣٠ - ٥٣٠ - ٥٣٥ -
 ٥٣٧٨ - ٥٣٩٣ - ٥٤٢٩ - ٥٤٣٧ - ٥٤٤٢ - ٥٥٤٥ -
 ٥٦٨٤ - ٥٧٢٣ -
 ابن ابي داود ٥٤٢٩ - ٥٤٢٩ -
 ابن ابي الدنيا ٥٧٨ - ٥٢١٥ - ٥٢٢ - ٥٤٠٦ - ٦١٥ -
 ٥٦١٦ - ٥٦٩٨ - ٥٧٢٨ - ٥٧٣٣ -
 ابن ابي شيبة ٥٦٤ - ١٨٨ - ٥٢١٥ - ٢٦٩ -
 ٥٣٠ - ٥٣٩ - ٥٦٥ - ٥٦٢ - ٥٦٢ - ٥٦٢ -
 ٥٦٢٢ - ٥٦٢٢ - ٥٦٢٢ - ٥٧١٢ -
 ابن ابي طلحة ٨٦ -
 ابن ابي عمر العدني ٥٥٤ - ١٨٢ - ٣٢٨ -
 ابن ابي عمرة الخزومي ٥٥٨٥ -
 ابن ابي كبشة ٥٤٤ -
 ابن ابي مالك ٥٦٠ -
 ابن ابي هالة ١٤٦ - ١٥ - ٥٢٣٧ - ٢٤٦ - ٥٢٤٨ -
 ٢٧٦ - ٢٨٨ - ٣٠٤ - ٢١٥ -
 ابن ام عبد ٥٢٥٦ -
 ابن الاثير ٦١٦ - ٦٥٧ - ٦٥٧ - ٦٧٦ - ٥٧٠ -
 ابن اخطلب (حيي) ٧٢١ -
 ابن اسحق ٧٣ - ٩٦ - ٩٦ - ٥٢٩ - ٢٦٥ -
 ٢٦٨ - ٢٧٠ - ٢٧ - ٥٢٣٦ - ٢٥٩ - ٣٦٤ -
 ٣٦٥ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٨٠ - ٥٢٩ - ٥٠٦ -
 ٥٣١ - ٥٤٩ - ٥٥٦ - ٥٧٩ - ٦٠٩ - ٦١٧ -
 ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢١ - ٦٣٢ - ٦٦٠ - ٦٧ -
 ٦٧٦ - ٦٨٢ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٢ -
 ٦٩٢ - ٧١١ - ٧١١ - ٧٢١ - ٧٢٧ -
 ابن اسلم ٦٨ -
 ابن الاشراف ٦٢١ -
 ابن الاعرابي ٦٠٧ -
 ابن الانباري ٥٢٧٢ - ٣١٧ -
 ابن بريدة ٤٠٥ -
 ابن جبير ٣٥٨ - ٤٤٨ -
 ابن جريج ٥٣١ - ١٥٩ - ٣٦١ -
 ابن جرير ٥٦٧ - ٥٧٠ - ٥٧٧ - ٥٨٨ - ٩٢ - ١١٢ -
 ١٩٧ - ٥٢١٥ - ٥٢٢ - ٥٢٧ - ٥٢٩٢ - ٥٣٥٩ -
 ٥٣٦٥ - ٥٣٧٢ - ٥٣٧٨ - ٥٣٨٧ - ٣٩٤ - ٥٤٣٧ -
 ٥٥٤٥ - ٥٦٣١ - ٥٦٣٤ - ٥٦٨٣ -
 ابن الجوزي ٦٧٥ -
 ابن الجنيدي ٤٣٢ -
 ابن الجوزي ٦٦ - ٥٢١٣ - ٥٥٤٩ - ٥٦٠٤ - ٥٧١٣ -
 ابن حارثة ٦١٦ -
 ابن حبان ٥٣١ - ٥٦٣ - ٥١١٢ - ٥١٤٩ - ٥١٥٢ -
 ٥١٥٩ - ٥١٦٤ - ٥١٨٦ - ٥٢٩٨ - ٥٣٧١ - ٥٤٠٤ -
 ٥٦٢٧ - ٥٦٢٧ - ٦٣٢ - ٦٧٥ - ٥٦٩٧ - ٥٧٢٧ -
 ابن حجر ١٠٧ - ٥٤٤٦ - ٥٥٨١ - ٥٦١١ - ٥٦٩٢ -
 ٥٦٩٧ - ٥٧١٩ - ٥٧٢٠ - ٥٧٢٣ -
 ابن حزم الاندلسي ٣٧٩ -
 ابن حنبل (احمد) ٣٦١ - ٥٣٧٦ - ٥٦٩٧ -

ابن الحنفية ٥٨
 ابن حيدر ٤٤٧ -
 ابن خالوية ٢٧٢ -
 ابن خزيمه ١٩٥ - ٥٤٨٣ - ٥٥٥٩ - ٥٥٨١ -
 ابن خلصه ٢٧٤ -
 ابن خيثمه ١٦٤ -
 ابن داسه ٥٣ -
 ابن دحية ١٥٥ - ٥٤٥ - ٥٤٥٤ - ٥٥٩٤ - ٥٦١٣ -
 ابن دريد ١٠٢ - ٢١٧ -
 ابن راهويه ٢٦٨ - ٥٢٧٣ - ٦٧٣ -
 ابن رجب ٧٢٧ -
 ابن رواحه (عبدالله) ٤٨٥ - ٥٦٢ -
 ابن الزبير ٦٤٧ - ٥٦٦٢ - ٥٦٨٥ -
 ابن زحر ٣٢٨ - ٥٢٩٨ - ٥٣٩٨ -
 ابن زنجويه ٥٢٨ -
 ابن زياد (محمد) ٤٣٣ - ٥٦٤٥ -
 ابن زيد (عبدالرحمن) ٣٦١ -
 ابن سبع ٢٤ - ٥٧٢٢ -
 ابن سحنون ٦٠٩ -
 ابن سعد بن حرام ٦٢٨ -
 ابن سعد ٥٥ - ١٥٩ - ١٥٩ - ١٨٨ - ١٩٩ -
 ١٩٩ - ٢٠٢ - ٥٢٢٨ - ٥٢٢٨ - ٥٢٤٦ - ٢٦١ -
 ٥٢٦٩ - ٥٢٨٠ - ٥٣٤٢ - ٥٤٥٣ - ٥٤٨٣ - ٥٦٤ -
 ٥٦٧ - ٥٥٨٥ - ٥٥٨٦ - ٥٦٠٢ - ٥٦٠٢ - ٦٠٥ -
 ٥٦٠٩ - ٥٦١٨ - ٥٦٣٣ - ٥٦٣٧ - ٥٦٤٣ - ٦٤٣ -
 ٦٤٤ - ٧١٢ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣٠ - ٧٣١ -
 ابن سعيد ٣٠٤ - ٦٣٨ -
 ابن السكن ٦١٦ - ٥٦٢٣ - ٥٦٣٨ - ٥٧٢٨ -
 ابن سلام (عبدالله) ٢٤٣ - ٧١٨ -
 ابن سلول ٥٧٢٢ -
 ابن السمعاني ١٧٥ -
 ابن السني ٦٩٧ -
 ابن سوكه ٦٥٢ -
 ابن سيد الناس ٣٧٧ - ٥٦٢٢ - ٥٦٨٢ - ٥٦٨٩ -
 ابن السيد ٦٥٧ -
 ابن سيرين ٤٥٦ - ٥٦٦٦ - ٥٦٩٦ - ٥٦٩٧ -
 ابن شاذان ٣٠٤ -
 ابن شاهين ٥٤٩ - ٦٤٣ -
 ابن شعبان (محمد) ٧٠٢ -
 ابن شهاب (الزهري) ١٦٤ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٢ -
 ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٣٦١ - ٥٥٧ - ٦١٧ -
 ابن الصلاح (عمرو) ١٥٧ - ٥٤٠٦ - ٥٥٤٩ - ٥٨١ -
 ابن صوريا ٥٥٤ - ٧٢١ -
 ابن صياد ٦٦٣ -
 ابن الضريس ٥٢٩ -
 ابن عامر ٥٢٠٩ -
 ابن عباد ٤٥٨ -
 ابن عباس ٥٣١ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٥٢ -
 ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٦٠ - ٥٦٧ -
 ٥٧٥ - ٥٨٦ - ٥٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٩٢ -

٢٩٢ هـ - ٢٩٥ هـ - ٢٩٧ هـ - ٢٩٨ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٠٦ هـ -
 ٤٠٧ هـ - ٤١١ هـ - ٤١٢ هـ - ٤١٨ هـ - ٤٢٨ هـ - ٤٢٨ هـ -
 ٤٢٦ هـ - ٤٢٦ هـ - ٤٢٨ هـ - ٤٢٩ هـ - ٤٤٤ هـ - ٤٤٤ هـ -
 ٤٤٤ هـ - ٤٥٤ هـ - ٤٦٨ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٦٢ هـ - ٥٦٤ هـ -
 ٥٦٨ هـ - ٥٦٩ هـ - ٥٨٠ هـ - ٥٨١ هـ - ٥٨١ هـ - ٥٨١ هـ -
 ٥٨٥ هـ - ٥٨٨ هـ - ٥٨٨ هـ - ٥٨٨ هـ - ٥٩٠ هـ - ٥٩٧ هـ -
 ٦٠٢ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٢٥ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٢٨ هـ -
 ٦٢١ هـ - ٦٤٠ هـ - ٦٤٨ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥١ هـ -
 ٦٥٢ هـ - ٦٥٥ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٤ هـ - ٦٦٤ هـ -
 ٦٦٧ هـ - ٦٦٧ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٨١ هـ - ٦٨١ هـ -
 ٦٩١ هـ - ٦٩٧ هـ - ٦٩٨ هـ - ٦٩٨ هـ - ٧٠٢ هـ - ٧٠٩ هـ -
 ٧٢٣ هـ - ٧٢٣ هـ -
 البراء بن عازب ١٤٦ م - ١٤٩ - ٢٢٦ - ٢٢٦ هـ -
 ٤٠٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ هـ -

بركة (زينب بنت جحش) ٥٦٦ هـ - ٦٤٧ هـ -
 بركة ١٥٨ م - ١٥٩ -
 البرهان الحلبي ٤٤٦ هـ - ٤٤٦ هـ - ٤٤٦ هـ - ٦١٩ هـ -
 ٦٤٦ هـ - ٦٨٢ هـ - ٦٨٨ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢١ هـ - ٧٢٨ هـ -
 بريرة ٤٠٦ هـ - ٤٢١ هـ - ٥٧٤ م - ٥٧٧ - ٥٨٢ هـ -
 ٥٨٤ هـ - ٦٤٠ هـ - ٧٢٢ هـ -
 بريرة ١٨٧ م -

البزار ٥٥ هـ - ٥٦ هـ - ١٥٦ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٩ هـ -
 ١٥٩ هـ - ١٨٨ هـ - ١٨٨ هـ - ٢٠٣ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢٠٧ هـ -
 ٢٤٨ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٨١ هـ - ٢٢٠ هـ - ٢٤٠ هـ - ٢٤٢ هـ -
 ٢٥٤ هـ - ٢٥٥ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٦ هـ - ٥٧٢ هـ -
 ٥٧٤ هـ - ٥٨٠ هـ - ٥٨٩ هـ - ٥٨٩ هـ - ٥٩٢ هـ - ٥٩٢ هـ -
 ٥٩٤ هـ - ٥٩٥ هـ - ٥٩٦ هـ - ٥٩٦ هـ - ٥٩٩ هـ - ٥٩٩ هـ -
 ٦٠٠ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٤ هـ - ٦١٠ هـ - ٦٤٠ هـ -
 ٦٥٩ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٤ هـ - ٦٦٥ هـ - ٦٦٥ هـ -
 ٦٨٦ هـ - ٦٩٩ هـ -
 بشر بن البراء ٦٠٧ م - ٦٠٨ هـ - ٦٠٨ هـ - ٦٠٨ هـ -
 ٦١٠ هـ - ٦١١ هـ - ٦١١ هـ -
 بشر بن معاوية ٦٤٢ هـ - ٦٤٢ هـ -
 البقوي ١١٢ هـ - ١٥٧ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢٥٠ هـ -
 ٢٢٩ هـ - ٥٢١ هـ - ٥٩٦ هـ - ٦٢٠ هـ -

بقي بن مخلد ١٦٢ م -
 بكر بن العلاء ٤٦٤ م -
 بلال بن أبي رباح ٢٢٣ هـ - ٥٧١ هـ - ٦٨٦ هـ - ٦٨٦ هـ -
 بلعام ٧٠٥ هـ - ٧٠٦ هـ -
 بهرام جوز ٥١٩ هـ -
 البيهقي ٥٧ هـ - ٦٢ هـ - ٨٧ هـ - ٨٩ هـ - ١٥٠ هـ -
 ١٥٥ هـ - ١٥٦ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٩ هـ - ١٥٩ هـ -
 ١٥٩ هـ - ١٥٩ هـ - ١٦٢ هـ - ١٦٢ هـ - ١٦٦ هـ - ١٦٦ هـ -
 ١٦٦ هـ - ١٧٢ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ -
 ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٨١ هـ - ١٩٦ هـ -
 ١٩٩ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢١٥ هـ - ٢١٥ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ -
 ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٧ هـ -
 ٢٢٨ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٩ هـ - ٢٦٠ هـ -
 ٢٦٢ هـ - ٢٦٤ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٧٠ هـ -

البيهقي ٥٧ هـ - ٦٢ هـ - ٨٧ هـ - ٨٩ هـ - ١٥٠ هـ -
 ١٥٥ هـ - ١٥٦ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٩ هـ - ١٥٩ هـ -
 ١٥٩ هـ - ١٥٩ هـ - ١٦٢ هـ - ١٦٢ هـ - ١٦٦ هـ - ١٦٦ هـ -
 ١٦٦ هـ - ١٧٢ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ -
 ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ - ١٨١ هـ - ١٩٦ هـ -
 ١٩٩ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢١٥ هـ - ٢١٥ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ -
 ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٧ هـ -
 ٢٢٨ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٩ هـ - ٢٦٠ هـ -
 ٢٦٢ هـ - ٢٦٤ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٧٠ هـ -

اميمة ١٥٩ هـ -
 انس (بن مالك) ٢١ هـ - ٤٧ هـ - ٤٧ هـ - ٤٧ هـ -
 ٦٢ هـ - ١٤٦ هـ - ١٥٢ هـ - ١٥٢ هـ - ١٥٩ هـ - ١٦٢ هـ -
 ١٦٢ هـ - ١٧٢ هـ - ١٨٦ هـ - ١٩٥ هـ - ١٩٥ هـ - ١٩٥ هـ -
 ١٩٥ هـ - ١٩٨ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٣١ هـ - ٢٣١ هـ -
 ٢٣٢ هـ - ٢٣٢ هـ - ٢٣٢ هـ - ٢٣٩ هـ - ٢٤٢ هـ - ٢٤٧ هـ - ٢٤٨ هـ -
 ٢٤٨ هـ - ٢٤٩ هـ - ٢٥٤ هـ - ٢٥٧ هـ - ٢٦٢ هـ - ٢٦٤ هـ -
 ٢٦٤ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٧٧ هـ - ٢٨١ هـ - ٢٨٤ هـ -
 ٢٨٦ هـ - ٢٨٦ هـ - ٢٩٢ هـ - ٢٩٨ هـ - ٣٠٠ هـ - ٣٢٧ هـ -
 ٣٢٧ هـ - ٣٢١ هـ - ٣٢٦ هـ - ٣٤٤ هـ - ٣٤٧ هـ - ٣٤٧ هـ -
 ٣٤٨ هـ - ٣٤٩ هـ - ٣٥٢ هـ - ٣٥٤ هـ - ٣٥٤ هـ - ٣٦٠ هـ -
 ٣٦٢ هـ - ٣٦٤ هـ - ٣٦٦ هـ - ٣٧١ هـ - ٣٧١ هـ - ٣٧١ هـ -
 ٣٩٠ هـ - ٣٩٥ هـ - ٣٩٨ هـ - ٣٩٨ هـ - ٣٩٨ هـ - ٣٩٨ هـ -
 ٣٩٨ هـ - ٤٠٠ هـ - ٤٠٠ هـ - ٤٠٢ هـ - ٤٠٢ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٢٤ هـ -
 ٤٢٤ هـ - ٤٣٥ هـ - ٤٣٧ هـ - ٤٣٨ هـ - ٤٣٨ هـ - ٤٣٨ هـ -
 ٤٣٥ هـ - ٤٣٥ هـ - ٥٤٦ هـ - ٥٥٠ هـ - ٥٥٠ هـ - ٥٥٠ هـ - ٥٥١ هـ -
 ٥٥١ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٦٢ هـ - ٥٦٦ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧١ هـ -
 ٥٧٢ هـ - ٥٧٨ هـ - ٥٧٨ هـ - ٥٨١ هـ - ٥٨٢ هـ - ٥٨٢ هـ - ٥٨٥ هـ -
 ٥٨٨ هـ - ٥٩٠ هـ - ٥٩٩ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٨ هـ -
 ٦٠٩ هـ - ٦١٠ هـ - ٦١٥ هـ - ٦١٥ هـ - ٦١٦ هـ - ٦١٦ هـ -
 ٦٩٦ هـ - ٦٩٧ هـ - ٧٠٢ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ -
 الانطاكي ٦٢٢ هـ -
 انوشروان ٦٢١ هـ -
 انيس الاشعري ٤٢١ م -
 انيس الفقاري ٥١٢ م - ٥١٤ -
 اهبان بن اوس ٥٩٧ م -
 اورياء ١٩٧ هـ -
 اوزاعي ٢١ هـ - ٦٧٥ هـ -
 الاوس ٧١٥ م -
 اويس القرني ٦٦٣ م -
 اباد بن لقيط ٤٨٣ هـ -
 ايمن بن عبيد الحبشي ١٥٨ هـ - ٥٦٢ م - ٥٨٥ م -
 ايوب (ص) ٢٩٣ م - ٤٥٩ -

الانطاكي ٦٢٢ هـ -
 انوشروان ٦٢١ هـ -
 انيس الاشعري ٤٢١ م -
 انيس الفقاري ٥١٢ م - ٥١٤ -
 اهبان بن اوس ٥٩٧ م -
 اورياء ١٩٧ هـ -
 اوزاعي ٢١ هـ - ٦٧٥ هـ -
 الاوس ٧١٥ م -
 اويس القرني ٦٦٣ م -
 اباد بن لقيط ٤٨٣ هـ -
 ايمن بن عبيد الحبشي ١٥٨ هـ - ٥٦٢ م - ٥٨٥ م -
 ايوب (ص) ٢٩٣ م - ٤٥٩ -

الباقري ٥٦٧ هـ -
 الباقلياني ٢٨١ هـ -
 بختيار ٧٠٧ هـ - ٧١٩ م -
 البخاري ٢١ هـ - ٢١ هـ - ٢١ هـ - ٥٢ هـ - ٦٦ هـ -
 ٧٢ هـ - ٧٢ هـ - ٧٧ هـ - ١٥٢ هـ - ١٥٤ هـ - ١٥٦ هـ -
 ١٥٨ م - ١٦٢ هـ - ١٦٤ هـ - ١٧٤ هـ - ١٧٥ هـ - ١٧٥ هـ -
 ١٧٧ هـ - ١٨٠ هـ - ١٨٨ هـ - ١٩٠ هـ - ١٩٥ هـ - ١٩٥ هـ -
 ١٩٥ هـ - ٢٠٠ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢١ هـ -
 ٢٢١ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٦ هـ - ٢٢٦ هـ - ٢٥٧ هـ - ٢٥٧ هـ -
 ٢٥٨ هـ - ٢٦٢ هـ - ٢٦٥ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٦٦ هـ -
 ٢٧٠ هـ - ٢٧١ هـ - ٢٧٦ هـ - ٢٧٨ هـ - ٢٧٩ هـ - ٢٧٩ هـ -
 ٢٧٩ هـ - ٢٧٩ هـ - ٢٨١ هـ - ٢٨٤ هـ - ٢٨٤ هـ - ٢٨٤ هـ -
 ٢٨٦ هـ - ٢٨٨ هـ - ٢٩٢ هـ - ٢٩٨ هـ - ٢٩٨ هـ - ٢٩٨ هـ -
 ٢٩٩ هـ - ٢٤١ هـ - ٢٤٧ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٤٨ هـ -
 ٢٤٩ هـ - ٢٦٤ هـ - ٢٧٥ هـ - ٢٧٥ هـ - ٢٧٥ هـ - ٢٧٦ هـ -

- ٢٢٣ - ٢٢٣ - ٢٢١. - ٢٢.٤ - ٢١٢ - ٢٢٨٨
 - ٢٢٤٨ - ٢٢٢٤ - ٢٢٢١ - ٢٢٧ - ٢٢٢٧ - ٢٢٢٦
 - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٥
 - ٢٤.٧ - ٢٤.٦ - ٢٤.٤ - ٢٤.٥ - ٢٩٩ - ٢٣٩٩
 - ٢٤٣٩ - ٢٤٣٥ - ٢٤٣٤ - ٢٤٣٢ - ٢٤٣٩ - ٢٤.٨
 - ٢٤٦٨ - ٢٤٦٥ - ٢٤٦٥ - ٢٤٥٢ - ٢٤٥٢ - ٢٤٤٤
 - ٢٥٤٥ - ٢٥٤٢ - ٢٥٣٧ - ٢٥٣٦ - ٢٤٨٢ - ٢٤٨٢
 - ٥٨. - ٥٥٧. - ٥٥٦٩ - ٥٦٢ - ٥٥٤ - ٥٥٥٢
 - ٥٥٩. - ٥٥٨٩ - ٥٥٨٨ - ٥٥٨٨ - ٥٨٢ - ٥٥٨١
 - ٦٢٧ - ٦٢٢٧ - ٦٦٨ - ٥٥٩٢ - ٥٥٩١ - ٥٥٩١
 - ٦٥٥ - ٦٥٤ - ٦٥٥٢ - ٦٥٢ - ٦٥٥٢ - ٦٥٥٢
 - ٦٦١ - ٦٦١ - ٦٥٨ - ٦٥٨ - ٦٥٨ - ٦٥٦
 - ٦٩٨ - ٦٩٧ - ٦٩٦ - ٦٨١ - ٦٦٥ - ٦٥٥
 - ٦٩٩ - ٦٩٩ - ٦٩٩ - ٧.١ - ٧.١ - ٧.١
 - ٧١. - ٧١. - ٧١. - ٧١. - ٧١. - ٧١.

تميم الداري ٦٠.١ هـ - ٧٢٠ م -
 توريشتي ٦٢٩ هـ -
 التيجاني ٢١. هـ - ٢١. هـ -

ث

ثابت بن ارقم ٤٠.٦ هـ -
 ثابت البناني ٢٢٧ م - ٢٤٧ - ٢٤٩ - ٥٥١ - ٥٥١ -
 - ٥٨٥ - ٥٦٢
 ثابت بن قيس بن شماس ٦٥ هـ - ١٦٤ هـ - ٦١٥ م -
 - ٧٢٢ هـ -

ثابت بن مفضل ٤٨٣ هـ -
 الثعالبي ٤٩٥ هـ -
 ثعلب ٥٦ م - ٥٦ -
 ثعلبة بن مالك ٦٠. م -
 الثعلبي ٩٧ هـ - ١.٥ هـ -
 ثوبان ٢٣٦ هـ - ٤.٢ م - ٥١٩ هـ - ٦٥٤ هـ -
 ثور بن عبد مناف ٦٨٦ هـ -
 ثوبية ٢٦٦ م - ٧٢٨ هـ -

ج

جابر (بن عبد الله) ٢١ - ٢١ هـ - ١٥٤ م - ١٥٤ -
 - ١٨٦ - ١٨٢٢ - ١٨٢١ - ٢٢١ - ٢٤٨ - ٢٧٦ - ٢٢٩ -
 - ٢٢٩ هـ - ٣٦. - ٣٦٧ - ٤.٦ هـ - ٤٢٣ - ٥٢١ -
 - ٥٥. - ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٥٢ - ٥٦٢ - ٥٦٢ -
 - ٥٦٢ - ٦٢ - ٥٦٨ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٧ هـ - ٥٨١ -
 - ٥٨٢ - ٥٨٥ - ٥٨٩ - ٥٩٢ هـ - ٥٩٩ - ٦٠. - ٦٠.١ هـ -
 - ٦٠.٨ - ٦١. - ٦٢١ هـ - ٦٣٦ هـ - ٦٣٩ هـ - ٦٥٢ هـ -
 - ٦٦٨ هـ - ٦٨١ هـ - ٦٨٢ هـ - ٧٣. هـ -
 جابر بن سمرة ١٤٦ م - ١٤٩ - ١٥٢ - ٢٧٥ -
 - ٤٠.٤ - ٦٥٧ هـ -

الجارود ٧١٩ م -
 جالوت ١٩٧ -
 جامع بن شداد (ابو حمزة) ٤٨٣ م -
 الجاني ١٦٢ م -

جبريل (ع) ٤٧ - ٦٣ - ٦٣ هـ - ٨٢ - ٩٣ -
 - ٩٩ - ١٠٢ - ١٠٢ - ١.٧ هـ - ١٦٤ هـ - ١٦٤ هـ - ٢٢. -
 - ٢٢١ - ٢٥٥ - ٢٨. - ٢٨. - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ -
 - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ -
 - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ - ٢٢٧ -

- ٢٧. - ٢٧٣ - ٢٨. - ٢٨٤ - ٢٨.٤ -
 - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٢. - ٢٢٢ - ٢٢٤ -
 - ٢٣٥ - ٢٣٨ - ٢٢٩ - ٢٥. - ٢٥٤ -
 - ٢٦٥ - ٢٧١ - ٢٤.٤ - ٢٤.٤ - ٢٤.٤ -
 - ٢٤.٥ - ٢٤.٥ - ٢٤.٦ - ٢٤.٩ -
 - ٢٤١٩ - ٢٤٢١ - ٢٤٢١ - ٢٤٢١ - ٢٤٣. -
 - ٢٤٤٧ - ٢٤٤٨ - ٢٤٥٢ - ٢٥٧ - ٢٤٨٢ -
 - ٢٥.٦ - ٢٥.٦ - ٢٥١٢ - ٢٥٢٦ - ٢٥٤٢ -
 - ٢٥٤٤ - ٢٥٤٥ - ٢٥٥٢ - ٢٥٥٧ - ٢٥٥٩ -
 - ٢٥٦٢ - ٢٥٦٣ - ٢٥٦٤ - ٢٥٦٥ - ٢٥٦٨ -
 - ٢٦٦٩ - ٢٥٧. - ٢٥٧٣ - ٢٥٧٥ - ٢٥٧٦ -
 - ٢٥٧٨ - ٢٥٧٩ - ٢٥٧٩ - ٢٥٨. - ٢٥٨. - ٢٥٨٢ -
 - ٢٥٨٢ - ٢٥٨٩ - ٢٥٨٩ - ٢٥٩. - ٢٥٩٢ -
 - ٢٥٩٣ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٤ - ٢٥٩٥ - ٢٥٩٦ -
 - ٢٥٩٧ - ٢٥٩٩ - ٢٦. - ٢٦. - ٢٦. -
 - ٢٦.٢ - ٢٦.٢ - ٢٦.٢ - ٢٦.٣ - ٢٦.٤ -
 - ٢٦.٤ - ٢٦.٥ - ٢٦.٨ - ٢٦. - ٢٦١ - ٢٦١٢ -
 - ٢٦١٣ - ٢٦١٤ - ٢٦١٥ - ٢٦١٥ - ٢٦١٧ -
 - ٢٦١٧ - ٢٦١٨ - ٢٦١٨ - ٢٦٢. - ٢٦٢. - ٢٦٢١ -
 - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٢ - ٢٦٢٢ -
 - ٢٦٢٦ - ٢٦٢٧ - ٢٦٢٨ - ٢٦٢٨ - ٢٦٣. -
 - ٢٦٣. - ٢٦٣١ - ٢٦٣١ - ٢٦٣١ - ٢٦٣٢ -
 - ٢٦٣٣ - ٢٦٣٤ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨ -
 - ٢٦٣٩ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٢ - ٢٦٤٢ -
 - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٦ - ٢٦٤٧ - ٢٦٥٥ - ٢٦٥٦ -
 - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٦ - ٢٦٥٩ -
 - ٢٦٥٩ - ٢٦٥٩ - ٢٦٦. - ٢٦٦. - ٢٦٦. -
 - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٢ - ٢٦٦٢ -
 - ٢٦٦٥ - ٢٦٦٩ - ٢٦٧. - ٢٦٧. - ٢٦٧١ -
 - ٢٦٧٢ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٣ - ٢٦٧٤ -
 - ٢٦٧٥ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٦ - ٢٦٧٧ -
 - ٢٦٨٥ - ٢٦٨٨ - ٢٦٩٢ - ٢٦٩٢ - ٢٦٩٧ -
 - ٢٧١. - ٢٧١. - ٢٧١١ - ٢٧١١ - ٢٧١٢ -
 - ٢٧١٢ - ٢٧١٢ - ٢٧١٢ - ٢٧١٢ - ٢٧١٢ -
 - ٢٧٢٧ - ٢٧٢٧ - ٢٧٢٨ - ٢٧٢٨ - ٢٧٣. -
 - ٢٧٣١ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ -
 - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ - ٢٧٣٢ -

ت

تبع ٧١٥ م -

تبعية بن ثويب ٦٣٤ هـ -

الترمذي ٢٢١ - ٢٤٧ - ٢٥٤ - ٨٢ هـ -
 - ٩. - ٩. - ٩٥ - ١١٨ - ١٤٧ - ١٤٩ -
 - ١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٢ - ١٦٦ - ١٦٦ - ١٦٦ -
 - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٥ - ١٧٥ - ١٧٥ - ١٧٦ -
 - ١٨١ - ١٨١ - ١٨٦ - ١٨٦ - ١٨٦ - ١٩٩ -
 - ٢٢٨ - ٢٢٨ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٤ - ٢٢٤ -
 - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٢ -
 - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٧ -
 - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٤ -
 - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ -
 - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٥ -
 - ٢٢٧٩ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨١ - ٢٢٨١ - ٢٢٨١ -
 - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٦ -

- ٨٧ هـ - ٩٥ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٩ هـ -
 - ١٥٩ هـ - ١٧٢ هـ - ١٧٤ هـ - ١٧٥ هـ - ١٩٤ هـ -
 - ١٩٧ هـ - ١٩٧ هـ - ١٩٩ هـ - ٢٠٨ هـ - ٢٥٨ هـ -
 - ٢٦٥ هـ - ٢٦٨ هـ - ٢٦٨ هـ - ٢٧٧ هـ - ٢٨٤ هـ -
 - ٢٨٤ هـ - ٢٩٨ هـ - ٣٠١ هـ - ٣٢٤ هـ - ٣٧٧ هـ -
 - ٤٢١ هـ - ٤٢٢ هـ - ٤٢٦ هـ - ٤٤٢ هـ - ٤٤٩ هـ -
 - ٤٥٢ هـ - ٤٥٢ هـ - ٤٨٢ هـ - ٤٨٢ هـ - ٤٨٩ هـ -
 - ٥٢٨ هـ - ٦٠٠ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٥ هـ - ٦١١ هـ -
 - ٦١١ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٣٢ هـ - ٦٥٢ هـ -
 - ٦٥٥ هـ - ٦٥٦ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٦٢ هـ -
 - ٦٧١ هـ - ٦٧٦ هـ - ٦٩٨ هـ - ٦٩٩ هـ - ٧١٧ هـ -
 - ٧٢٧ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ -
 حبيب بن فديك ٦٢٠ م -
 حبيب بن يساف ٦٢٢ م -
 الحجاج ٥٨ هـ - ١٥٧ هـ - ٤٠٥ هـ - ٦٦١ م -
 ٦٦١ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦١ هـ -
 الحجازي ٥٦ هـ - ٧٢ هـ -
 حذيفة بن أسيد ٤٠٦ هـ -
 حذيفة زاد الراتب ٦٤٧ هـ -
 حذيفة بن اليمان ٦٤ م - ٢٨٧ - ٢٢٢ - ٣٦٠ -
 - ٣٦٢ - ٤٠٤ - ٤٢١ - ٤٢٩ - ٤٣١ - ٤٣٧ - ٤٥٢ -
 - ٥٤٥ - ٥٤٥ - ٥٤٧ - ٦٢٥ - ٦٥٠ - ٦٥٠ - ٦٥٨ هـ -
 - ٦٥٩ هـ - ٦٦٠ -
 الحربي (ابراهيم) ١٥٤ م - ٤٥٠ - ٤٥٢ -
 الحري ٧٢٩ هـ -
 حسان بن ثابت ٢٢٦ هـ - ٤٦٠ م -
 الحسن البصري ٦٠ م - ٦٧ - ٦٨ - ٧٧ - ٧٨ -
 ٨٨ هـ - ١٢٢ هـ - ١٦٥ هـ - ٢٠٩ هـ - ٢١٤ هـ - ٢٢٢ هـ -
 هـ - ٢٦٦ - ٢٦٦ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٧٢ هـ - ٢٥٩ هـ -
 ٣٦١ - ٣٦٤ - ٣٧٦ هـ - ٣٧٩ هـ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٩٤ هـ -
 - ٣٩٤ هـ - ٤٢٠ - ٥٥١ - ٥٧٩ هـ - ٥٨٠ هـ -
 - ٥٨٤ هـ - ٥٨٥ هـ - ٦٠٨ هـ - ٦١٤ هـ - ٦١٤ هـ - ٦٢٤ هـ -
 الحسن بن علي ١٩١ هـ - ١٩٢ هـ - ٢٦٦ هـ -
 ٢٧٢ هـ - ٣٠٤ - ٣٠٤ - ٣٠٩ - ٣٠٩ هـ - ٣١٢ هـ -
 ٤٠٦ هـ - ٦٢٠ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢٩ هـ - ٦٥٥ هـ -
 ٦٦٢ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٧١ هـ -
 الحسين بن محمد ٦٧٦ هـ -
 الحسين بن علي ٢٧٢ هـ - ٣٠٩ م - ٣١٢ -
 هـ - ٦٢٠ هـ - ٦٢٩ - ٦٢٢ هـ - ٦٧٢ هـ -
 الحسين بن الفضل ٥٣ هـ -
 الحسين بن محمد ٣٠ -
 حصن بن خذافة ٢٨٢ هـ -
 حصين ٧٢ هـ -
 حفص بن عبيد الله ٥٨٥ م -
 حفصة ٢٨٢ م - ٤٠٣ هـ - ٧٠٨ هـ -
 الحكم بن أبي العاص ٦٢٣ م - ٦٨٤ م -
 الحكم بن عمير ٤٢٩ هـ -
 حكيم بن حزام ١٤٧ م - ٢٢٢ هـ -
 الحكيم ١٥٦ هـ -
 الحطي ١٦٦ هـ - ٢٢٣ هـ - ٢٧٩ هـ - ٢٩٥ هـ -
 ٢٩٨ هـ - ٢٢٤ هـ - ٢٧٥ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٦٧ هـ -
 ٦٢١ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٥٢ هـ - ٦٦٨ هـ -

- ٣٥٠ - ٣٥٤ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ -
 - ٣٦٤ - ٣٦٤ - ٣٦٦ - ٣٦٦ - ٣٧٦ - ٣٨١ - ٣٨٩ -
 - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩٢ - ٣٩٢ هـ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٥ -
 - ٣٩٧ - ٤١٠ - ٤٢٥ - ٤٥٧ - ٤٦٢ - ٤٦٨ - ٥٧٨ -
 - ٥٧٩ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٦٦١ هـ - ٦٦٩ هـ - ٦٨٨ - ٦٩٠ -
 - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١٠ - ٧١٠ - ٧١٠ هـ -
 - ٧١٠ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧٢١ - ٧٢٢ هـ - ٧٤١ هـ -
 جبر ٧٠٥ هـ - ٧٠٦ هـ -
 - ٥٤٦ - ٥٤٥ -
 جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ٥٤٦ م -
 الجدي بن قيس ١٢٦ هـ -
 جذامة (الشيماء) ٢٥٩ هـ -
 جذل بن جذل الكندي ٧٢٤ م -
 جريج (العابد) ٦١٤ هـ -
 جرير ٥٧ هـ -
 جرير بن عبد الله البجلي ٢٤٧ م - ٥٦٨ - ٦٤٩ -
 ٦٧٥ هـ -
 الجزري ٦١١ هـ -
 الجعبري ٩٠ هـ -
 الجعد بن عبد الله ٦٤٣ هـ -
 جعفر بن أبي طالب ٤٨٥ هـ - ٥٤٨ هـ - ٦٧٢ هـ -
 جعفر بن محمد ٣٥٥ - ٥٧ - ٦٢ - ٨٨ - ٩٤ -
 ٩٩ - ١٢٥ - ١٢٢ هـ - ٢٤١ - ٢٨٥ - ٢٨٩ - ٢٩٥ -
 ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٤٤٩ - ٥٦٧ - ٥٩٠ -
 جميل الأشجعي ٦٣٧ م -
 جلال الدين السيوطي ٢٤ - ٢٦٥ هـ - ٦١٢ -
 الجلندي ٤٨٤ م - ٤٨٤ -
 جناة بن جندب ١٤٦ هـ -
 جندب ٩٥ هـ - ٤٠٥ -
 جندع بن عمرو ٤٩٢ هـ - ٤٩٢ هـ -
 الجنييد ٩١ هـ - ١٠٤ هـ -
 الجهجاه ٦٦٤ هـ -
 جهجاه القفاري ٦٢٨ م -
 الجواليقي ٧٢٩ هـ -
 الجوهرى ١٧٦ هـ - ٦٣٦ هـ - ٧٢٩ هـ -
 جويرية (ض) ٢٧٩ هـ - ٤٢٢ هـ -
 الجويني ٦٠٤ هـ -
 جيش بن خالد ١٥٠ هـ -
 ح
 حاتم الطائي ٤٩٤ م - ٧١٥ هـ -
 الحارث بن أبي اسامة ٥٦ هـ -
 الحارث بن أوس ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ -
 الحارث بن أبي شمر الفسائي ٧١٩ هـ -
 الحارث بن الصمة ٢٢٩ م -
 الحارث بن عبد الغزى ٢٥٩ هـ - ٢٦٠ هـ -
 ٦٤٢ هـ - ٧٢٧ هـ -
 الحارث بن كلفة ٦٩٨ هـ -
 الحارث ٦٥٢ هـ -
 الحارث بن هشام ٢٢٢ هـ -
 حارثة بن وهب ٤٠٣ م - ٤٠٤ -
 حاطب بن أبي بلتعة ٦٧٠ م - ٦٧٠ هـ -
 الحاكم (أبو عبد الله) ٣١ هـ - ٥١ هـ - ٨٢ هـ -

٧٠١ هـ - ٧٢٩ هـ - ٧٢٩ م - ٧٢٩ هـ - ٧٣١ هـ - ٧٤٢ هـ
حليمة السعدية ٢٥٩ هـ - ٢٤٧ هـ - ٦٤٣ م -
٧١١ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٨ هـ -
٧٢٨ هـ - ٧٣١ هـ -
حماد بن سلمة ٣١ م - ٢٤٧ - ٦٤٤ -
حمدان بن قريط ٥١٩ هـ -
حمزة الزيات ٨٤ هـ -
حمزة بن عبد المطلب ١٩٦ هـ - ٤٠٦ هـ - ٤٠٦ هـ -
٦٩١ م - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ -
- ٧١١ هـ -
حمزة بن عمرو الاسلمي ٦٣١ هـ -
حميد ٥٥١ م - ٥٥١ -
حنش بن عقيل ٦٤١ م - ٦٤١ هـ -
حنظلة بن حريم ٦٤٧ م - ٦٤٧ -
حنظلة الفسيل ٦٦ م -
حنيفة بنت عليبة ٢٧٥ هـ -
الحنفية ٨٩ -
حويطب بن عبد العزى ٧٠٥ هـ -
حيوة بن شريح ٤٣٤ هـ -
جبي بن اخنبل ٥١٤ هـ - ٦٩٠ م - ٦٩٠ -
خ
خارجة بن زيد ٢٧٤ م -
خالد بن عبد العزى ٥٧٠ - ٥٧٠ - ٥٧١ -
خالد بن عبد الله انقري ٥٨٦ هـ -
خالد بن عقبه ٥٠٦ هـ -
خالد بن معدان ٢٢٦ م - ٢٢٦ هـ -
خالد بن الوليد ٢٢٢ هـ - ٥٠٦ هـ - ٥٠٦ هـ -
٦١٦ هـ - ٦٢٧ م - ٦٧٢ هـ - ٦٧٦ هـ - ٦٧٦ هـ - ٧١٢ -
خباب بن الازث ٤٠٦ هـ -
خديجة بنت خويلد ١٤٦ هـ - ١٤٧ هـ - ٢٢٢ هـ -
٢٢٢ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٥٨ - ٢٥٨ - ٢٥٨ - ٢٦١ -
٢٦٧ - ٢٧٢ هـ - ٥٧٠ هـ - ٦٣٠ هـ - ٦٧١ هـ - ٧٠٧ هـ -
٧٢١ هـ - ٧٢١ هـ -
الخراطي ٢٥٧ هـ -
خريمة بن اوس بن حارثة ٢٢٨ هـ -
خريم بن فاكك ١٤٧ م -
خريمة بن سواد بن الحارث ٦٤٦ هـ -
خرزمة ٦٢٤ م - ٦٢٤ هـ - ٦٢٤ هـ -
الخضر ٥٢٢ م - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ -
٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٢ هـ -
٧٢٢ هـ -
الخطابي ٦٤ م - ٦٥ هـ - ١٧٢ هـ - ٦٨٢ هـ -
الخطيب ١٥٩ هـ - ٢٤٠ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٦ هـ -
الخفاجي ٥٦٦ هـ - ٦٠١ هـ - ٦١٢ هـ - ٦٥٧ هـ -
٦٧٥ هـ -
الخليل (ابراهيم ص) ٦١٤ هـ -
خنافر ٧٢٤ م -
الخنساء (تماضر) ٥٩٨ هـ -
خولة بنت حكيم ٤٠٦ هـ -
خولة بنت قيس ٤٠٦ م -
خويلد بن اسد ٧١٧ هـ -
الدارقطني ١٥٥ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ -

١٥٨ م - ١٥٩ هـ - ٢١٥ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٩٢ هـ
 ٢١٠ هـ - ٥٦٤ هـ - ٥٩٤ هـ - ٦٩٧ هـ - ٦٩٨ هـ
 ٧٢١ هـ -
 الدارمي ٧٣ هـ - ٧٤ هـ - ٢٢١ هـ - ٢٢٧ هـ -
 ٢٢٣ هـ - ٢٢٧ هـ - ٢٣٥ هـ - ٢٢٦ هـ - ٢٢٧ هـ -
 ٢٣٨ هـ - ٤٠٠ هـ - ٤٠٨ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٧٣ هـ -
 ٥٧٨ هـ - ٥٨٠ هـ - ٥٨١ هـ - ٥٨٢ هـ - ٥٨٢ هـ -
 ٥٨٩ هـ - ٦٠٠ هـ -
 الداني ٧٢٥ هـ -
 داود (ص) ٢٠ هـ - ٨٥ هـ - ١٨٧ هـ - ١٩٧ م -
 ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ -
 ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ - ٢٩٦ هـ - ٢٩٦ هـ - ٢٩٩ هـ -
 ٣٥١ هـ - ٣٥٢ هـ - ٤٤١ هـ - ٤٤٢ هـ - ٤٥٠ هـ - ٤٦٣ هـ -
 ٥٤١ هـ - ٧١٤ هـ -
 داود بن علي ٧٠٣ هـ - ٧٠٣ هـ -
 الدبوسي ٤٩٩ هـ -
 دحية بنت علي ٢٧٥ هـ -
 دحية ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢٠ هـ -
 دحية الكلبي ٧١٠ م -
 دشور (بن الحارث) ٢٢٣ هـ - ٦٨٢ م -
 دكين الاحمسي ٥٦٨ هـ -
 الدلجي ٦٦ هـ - ٨٢ هـ - ١٥٥ هـ - ١٦٤ هـ -
 ١٦٦ هـ - ١٨٧ هـ - ٢٢١ هـ - ٢٨٠ هـ - ٢٨٢ هـ -
 ٢٩٢ هـ - ٣٤٠ هـ - ٣٩٨ هـ - ٥٧٠ هـ - ٥٩٠ هـ -
 ٦٠١ هـ - ٦٠٣ هـ - ٦٠٤ هـ - ٦١١ هـ - ٦١٤ هـ -
 ٦٢٠ هـ - ٦٣٠ هـ - ٦٣٢ هـ - ٦٤٨ هـ - ٦٥٢ هـ -
 ٦٦٨ هـ - ٦٧٥ هـ - ٧٢٩ هـ - ٧٣٢ هـ -
 الدولابي ٥٧١ م -
 الديلمي ٩٧ هـ - ١٧١ هـ - ١٧٤ هـ - ١٧٧ هـ -
 ١٨٨ هـ - ٢٠٨ هـ - ٤٥٠ هـ - ٥٢٩ هـ - ٧٠٢ هـ -
 ٧٠٢ هـ -
 ذكوان ٧٢١ هـ -
 الذهبي ٥٥ هـ - ٧٠ هـ - ١٥٧ هـ - ٢٩٥ هـ -
 ٤٥٠ هـ - ٦٠٥ هـ - ٦١٦ هـ - ٦١٩ هـ - ٦٢٠ هـ -
 ٦٣٢ هـ - ٦٣٢ هـ - ٦٥٢ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٨ هـ -
 ٦٧٣ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٥ هـ - ٧٠٣ هـ - ٧١٩ هـ -
 ٧٢١ هـ - ٧٢٧ هـ -
 ذو الخويصرة ٢٢٢ هـ - ٦٦٦ هـ -
 ذو القرنين ٥٢٣ م - ٥٢٤ هـ -
 ذو الشعار التيمداني ١٦٨ م -
 ذو النون المصري ٥٨ هـ - ٤٧٦ م -
 ذياب بن الحارث ٧٢٥ هـ -
 ر
 الرازي (فخر الدين) ٣٩٣ م -
 راشد بن سعد ٦٥٦ هـ -
 الراغب الاصفهاني ٤٥٤ هـ -
 رافض ٤٤٤ هـ -
 رافع بن خديج ٦٦٨ هـ -
 الرافعي ١٥٢ هـ -
 الرافعي (مصطفى صادق) ٥٣٢ هـ -
 الرسع ٣٧٦ هـ - ٣٩٨ هـ -

الربيع بن انس ١٠٧ م - ١٠٧ هـ - ٢٥٢ م - ٢٧٨ هـ
 - ٢٩٨ - ٢٩٨ هـ - ٤٦٤ هـ -
 الربيع بن خيثم ٢٦٩ م -
 الربيع بن معوذ ٢٢٤ هـ -
 الرحال بن عفوة ٦٦٩ هـ -
 الرشاطي ١١٢ هـ -
 الرشيد (هارون) ٦١٢ هـ -
 رفاعه بن زيد بن الثابت ٦٦٨ هـ -
 رفيع بن مهران ٦٧ هـ -
 ركانة ١٦٥ م - ١٦٦ هـ - ٥٧٩ م -
 ركانة بن يزيد ١٦٦ هـ -
 رميلة (أم سليم) ٦٢٥ هـ -
 الرهاوي ٦٩٨ هـ -
 روح بن زنياع ٦٦١ هـ -
 ربيعة بنت منبه ٧٢ هـ -
 ز
 الزبير بن باطيا ٧٢٢ م -
 الزبير بن بكار ١٦٤ هـ - ٥٨٢ هـ - ٦٤٩ هـ -
 الزبير بن العوام ٥٩١ م - ٦٥٩ هـ - ٦٧٤ هـ -
 - ٧٢٧ هـ -
 الزجاج (أبو اسحق) ٨٨ م -
 زكريا (ص) ٨٥ - ١٩٢ هـ -
 الزنجي ٦٥٥ هـ -
 الزمري ٢٠٨ هـ - ٢٢١ هـ - ٢٧٠ هـ - ٢٤٨ هـ -
 ٢٧٢ - ٢٧٧ هـ - ٦٩٧ هـ - ٦١٧ هـ - ٦٩٨ هـ -
 ٦٩٨ هـ - ٧٢٦ هـ - ٧٢٩ هـ -
 زيد بن أبيه ٥٦٣ هـ -
 زيد النمري ٤٣٠ م -
 زيد بن أبي أنيسة ٦٩٨ هـ -
 زيد بن أرقم ٢١ هـ - ٤٠٤ م - ٦٠٢ هـ - ٦٠٢ هـ -
 زيد بن اسلم ٧٧ م - ٤٥٤ هـ -
 زيد بن ثابت ٤٠٦ هـ - ٦٠٥ هـ - ٧٠١ هـ -
 ٧٠٢ هـ -
 زيد بن حارثة ١٥٨ هـ - ٤٨٥ هـ - ٥٦٦ هـ -
 ٦٧٢ هـ - ٧٢٠ هـ -
 زيد بن خارجة ٦١٦ م -
 زيد بن خالد الجهني ٦٦٩ هـ -
 زيد بن سعدة ٢٢٦ م -
 زيد بن صوحان ٦٧٢ م - ٦٧٢ هـ - ٦٧٤ هـ -
 زيد بن عمرو بن نفيل ٧١٧ م -
 زيد بن اللصيب ٦٦٩ هـ -
 زيد بن معاذ ٦٢١ - ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ -
 زينب بنت أم سلمة ٦٤٧ م -
 زينب بنت جحش ٥٦٦ م - ٥٦٦ هـ - ٦٥٤ هـ -
 - ٦٥٤ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٧٢ هـ -
 زينب بنت الحارث بن سلام ٢٢٤ هـ -
 زينب بنت علي ٦٣٠ هـ -
 زينب بنت محمد (ص) ٢٥٨ هـ - ٢٥٩ م - ٢٥٩ هـ -
 ٢٥٩ هـ -
 - س -
 السائب - بن يزيد ٦٤٥ م -
 سارة ٢١٢ هـ -

سالم بن أبي الجعد ٥٥٢ م - ٦٤٤ هـ -
 السامري ٧٤١ م -
 سبا ٦٩٩ م -
 السبكي ٦٢٢ هـ -
 سحنون ١٨٨ م -
 السخاوي ٥٤٩ هـ -
 السدي ١١٢ م ١٨٢ هـ - ٢٧٠ هـ -
 سراقه بن مالك ١٢٠ م - ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٨٦ هـ -
 سريج بن يونس ٢٢٩ م -
 سطح ٧٢٢ هـ -
 سعيد ٢٤٥ - ٦٠٥ هـ -
 سعد بن أبي وقاص ١٤٦ هـ - ١٦٨ هـ - ٢١٥ م -
 ٢١٥ هـ - ٥٨٥ هـ - ٥٩١ هـ - ٦١٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ -
 ٦٥٥ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٧١٠ هـ -
 سعد بن بنت كزير ٧٢٤ م -
 سعد بن العاص ٦٥٦ هـ -
 سعد بن عبادة ٦٢٧ م -
 سعد بن معاذ ٧١٢ هـ -
 سعية ٧١٨ م -
 سعيد بن أيوب ٤٢٤ هـ -
 سعيد بن بردة ١١٩ هـ -
 سعيد بن جبير ٥٢ هـ - ٨٨ هـ - ٨٨ هـ - ٨٨ هـ -
 ١٢١ هـ - ٢٠٩ هـ - ٢٦١ هـ - ٢٨٠ هـ - ٤٢٦ هـ - ٥٤٧ هـ -
 سعيد بن زيد ٥٩١ م -
 سعيد بن عبد العزيز ٦٢٢ هـ -
 سعيد بن المسيب ٢٥٢ م - ٦٥٥ هـ - ٦٧١ هـ -
 ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ -
 سعيد بن منصور ٢١٥ - ٢٩٢ هـ -
 سعيد بن ميناء ٥٦٢ م - ٥٦٢ هـ -
 سعيد بن هشام ٢٠٧ هـ -
 سفيان الثوري ١٨٦ م - ٢٩٧ هـ -
 سفيان بن مجاشع ٧١٦ م -
 سفيان بن معاوية الهلبي ٥٢١ هـ -
 سفيان بن وكيع ٢١٠ م - ٢١٢ هـ -
 سفينة (رومان) ٦٠٣ م -
 السفا ٢٢٢ هـ -
 السقلي الحافظ ٦٥٨ هـ -
 سلطان بن سلامة ٦٢١ هـ -
 سلمى ١٩٦ م -
 سلمان الفارسي ٤٩٦ هـ - ٦٤٠ م - ٦٤٠ هـ -
 ٦٤٠ هـ - ٦٤٠ هـ - ٦٧٢ هـ - ٧٠٥ م - ٧٠٥ هـ -
 ٧٠٥ هـ - ٧٠٦ هـ - ٧٢٠ هـ -
 سلمة بن الأكوع ٥٥٦ م - ٥٥٧ هـ - ٥٥٩ هـ - ٥٦٤ هـ -
 ٥٦٥ هـ - ٥٩٧ هـ - ٦٢١ م - ٦٢٢ هـ - ٦٤٨ هـ -
 السلمي ٦١ م - ٧٨ هـ - ٩٩ هـ - ٤٤٩ هـ -
 سليمان ٤٠٦ هـ -
 سليمان (ص) ١٦٤ هـ - ١٩٢ هـ - ١٩٦ هـ - ١٩٧ هـ -
 ٢٠٨ هـ - ٢٠٩ هـ - ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ - ٢١٠ هـ -
 ٢١٠ هـ - ٢٩٦ هـ - ٢٩٨ هـ - ٣٢٢ هـ - ٣٥١ هـ - ٣٥٢ هـ - ٧١٤ م -
 ٧١٤ هـ -
 سليمان بن الأشعث ٢٠ م -
 سليمان بن أيوب ٣٧٧ هـ -

سليمان بن بريدة ٤٥ هـ -

سليمان بن مرد ٦٦٧ هـ -

سليمان بن عبد الملك ٥٤٦ هـ -

سمرة بن جندب ٤٦ هـ - ٥٦٣ م - ٦٦٠ - ٦٦٠ هـ -

٦٦٠ هـ - ٦٦٠ هـ -

السمرقندي ٥١ م - ٥٧ - ٦١ - ٧٥ - ٧٧ هـ -

٧٩ - ٨٠ هـ - ٩٢ - ١١٤ - ١١٥ - ٣٧٨ - ٥٤٥ هـ -

٦٨٨ - ٦٨٩ هـ -

السمعاني ١٧٤ هـ - ٥١٩ هـ -

السمطاري ٢٤١ م -

سهل بن حنيف ٧١١ هـ -

سهل الساعدي ٢٢١ م - ٢٢١ هـ - ٤٥٥ هـ -

٥٨٢ - ٥٨٢ - ٥٨٢ - ٥٨٦ - ٦٢١ هـ - ٦٥١ هـ -

٦٦٠ هـ -

سهل بن عبد الله (التستري) ٥٨ م - ٦٠ - ٦٩ هـ -

٧٨ - ٩٢ - ٩٢ - ٩٦ - ١٩١ هـ -

سهل بن وهب ٦١٨ هـ -

سهيل بن عمرو ٦٧٦ م - ٧١١ هـ -

السهيلى ١٥٩ هـ - ٦٠٤ هـ - ٦٠٤ هـ -

سواد بن قارب ٧٢٣ هـ -

سواد بن قيس ٦٢٤ هـ -

سويد بن جبلة ٤٥٥ م -

سيبويه ٧١٧ هـ -

السرياني ٢٧٢ هـ -

سيف بن ذي يزن ٧١٧ م -

سيف بن وهب ٨٧ هـ -

السيوطي ٥٧ هـ - ٥٩ هـ - ١٩٦ هـ - ١٩٩ هـ -

٢١٢ هـ - ٢٢١ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٤٣ هـ - ٢٨٠ هـ -

٢٨٠ هـ - ٢٨٨ هـ - ٤٥٠ هـ - ٤٩٢ هـ - ٥٤٩ هـ -

٥٧٩ هـ - ٥٩٠ هـ - ٥٩٤ هـ - ٥٩٨ هـ - ٦٠٢ هـ -

٦٠٤ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٤٧ هـ - ٦٤٧ هـ - ٦٥٨ هـ -

٦٩٧ هـ - ٧٠١ هـ - ٧٠٢ هـ - ٧١١ هـ - ٧٢٠ هـ -

٧٢١ هـ - ٧٢٢ هـ -

- ش -

شاصونه ٦١٣ هـ -

شافع بن كليب ٧٢٣ م -

الشافعي ٥٤ هـ - ٥٥ هـ - ١٥٤ هـ - ١٥٥ م -

١٥٥ هـ - ١٦٤ هـ - ١٦٥ هـ - ١٩٥ هـ - ٢٤١ هـ -

٤٩٩ - ٤٩٩ هـ - ٥٠٧ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٨١ هـ -

٧٢٢ هـ - ٧٢٣ هـ -

شامول ٧١٧ م -

الشحايي ٥٤٤ هـ -

شداد بن اوس ٢١٢ هـ - ٢٢٦ م - ٣٦٥ هـ -

شرجيل الجعفي ٦٢٣ م -

شريح ٣٦١ هـ -

شريك بن ابي نمر ٢٤٧ م - ٢٤٧ م - ٣٥٤ م -

٣٧١ - ٣٧١ هـ - ٣٧١ هـ - ٣٧٨ هـ - ٣٩٥ هـ -

شعبة ٣١ هـ -

الشمسي ٣٠٠ هـ - ٥٥٢ م - ٦٧٢ هـ -

شمس (ص) ٢٩٧ هـ -

الشمس (عبد الرحمن) ٧٢٧ م - ٧٢٧ هـ -

شق ٧٢٣ هـ -

الشمسي ١١٢ هـ -

شعبة بن عثمان الحجبي ٦٩١ م -

الشيماخ ٢٥٩ م -

- ص -

صالح (ص) ٤٩٢ هـ -

صعصعة بن صوحان ٦٧٢ هـ -

صفوان بن امية ٢٢٢ م - ٢٢٢ هـ - ٢٥٢ - ٢٥٢ هـ -

٥٩٧ - ٦٧٠ م - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ -

صفوان بن سليم ١٩٦ م -

صفوان بن عسال ٨٧ هـ -

صفية (بنت حبي) ١٩٦ هـ - ٥٢٤ هـ - ٥٦٦ هـ -

٦٩٠ هـ - ٧٢١ هـ - ٧٢١ هـ -

صهيب ٦٥٧ هـ -

- ض -

الضحاك بن مزاحم ٧٥ م - ٣٦١ - ٥٤٥ هـ -

ضفاطر ٧١٩ م -

ضمد بن نعلبة ٤٨٣ م -

- ط -

طارق بن حرام ٧٢٥ هـ -

طارق بن عبد الله ٤٨٣ م -

طاووس (اليماني) ١٩٦ م - ٦٤٨ م - ٦٤٨ هـ -

الطبراني ٥٢ هـ - ٥٧ هـ - ٧٤ هـ - ١٥٢ هـ -

١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٩ هـ - ١٦٥ هـ - ١٧٢ هـ -

١٧٨ هـ - ١٨٢ هـ - ١٨٦ هـ - ١٨٦ هـ - ١٩٠ هـ -

١٩١ هـ - ١٩٨ هـ - ٢٢٥ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٣٤ هـ -

٢٣٧ هـ - ٢٦٧ هـ - ٢٦٨ هـ - ٢٦٨ هـ - ٢٧٠ هـ -

٢٧٢ هـ - ٢٨٠ هـ - ٢٨٤ هـ - ٢٨٨ هـ - ٢٩٨ هـ -

٣٠٤ هـ - ٣٢٥ هـ - ٣٢٧ هـ - ٣٢٨ هـ - ٣٣٨ هـ -

٣٣٩ هـ - ٣٤٠ هـ - ٣٤٢ هـ - ٣٦٥ هـ - ٣٧٧ هـ -

٤٠٥ هـ - ٤٠٥ هـ - ٤٠٦ هـ - ٤٣١ هـ - ٤٥٢ هـ -

٥٤٨ هـ - ٥٤٨ هـ - ٥٦٥ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧٦ هـ -

٥٨٩ هـ - ٥٩٢ هـ - ٥٩٤ هـ - ٥٩٤ هـ - ٥٩٧ هـ -

٥٩٨ هـ - ٦٠١ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٢ هـ - ٦٠٢ هـ -

٦٠٢ هـ - ٦٠٥ هـ - ٦١٦ هـ - ٦٢٠ هـ - ٦٢٠ هـ -

٦٢٠ هـ - ٦٢٤ هـ - ٦٢٤ هـ - ٦٢٩ هـ - ٦٤٢ هـ -

٦٤٥ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥٥ هـ - ٦٥٧ هـ -

٦٦٠ هـ - ٦٦٤ هـ - ٦٦٨ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٨٤ هـ -

٦٩٧ هـ - ٦٩٧ هـ - ٦٩٩ هـ -

٧٠١ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٣ هـ -

الطبري ١٨٢ م - ٢١٠ - ٢١٤ - ٣٠٢ - ٣٦١ هـ -

٥٥٨ - ٥٦٣ هـ -

الطحاوي ٥٤٨ م - ٥٤٩ - ٥٤٩ هـ -

الطفيل بن ابي ٥٨٦ م -

الطفيل بن عمرو ٦٢١ م - ٦٢١ هـ - ٦٨٧ هـ -

طلحة بن ام سليم ٦٤٦ هـ -

طلحة بن عبد الله ٥٩١ م - ٦٧٤ - ٦٧٤ هـ -

طهفة النهدي ١٦٨ م - ١٦٩ هـ -

الطيالسي ٢٣١ هـ - ٢٧١ هـ - ٢٨٧ هـ - ٤٢٣ هـ -

٦٢٣ هـ -

- ع -

عائد بن عمرو ٤٠٦ هـ - ٦٤٥ م -

عائشة ٣١ هـ - ٥١ هـ - ٨٧ هـ - ١٠٤ هـ -

١٤٦ - م ١٥٢ - هـ ١٥٢ - ١٥٥ - ١٥٥ هـ
 ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٢ - ١٨٧ - ١٨٧ - ١٨٨ هـ
 ٢٠٢ - هـ ٢٠٧ - ٢٢١ - ٢٢٦ - ٢٤٢ - ٢٤٢ هـ
 ٢٤٢ - ٢٤٧ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٥٨ هـ
 ٢٦٥ - هـ ٢٦٦ - ٢٧١ - ٢٧١ - ٢٧٦ - ٢٧٦ هـ
 ٢٧٨ - ٢٧٨ - هـ ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٢ هـ
 ٢٨٢ - ٢٨٢ - ٢٨٦ - ٢٨٨ - ٢٨٨ - ٢٢٧ - ٢٢٧ هـ
 ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٧٢ - ٣٧٢ - ٣٧٢ - ٣٧٢ - ٣٧٢ هـ
 ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٤٠٥ - ٤٠٥ - ٤١٢ هـ
 ٤٣٥ - ٤٣٥ - هـ ٥٨٩ - ٥٩٤ - ٥٩٤ - ٦٠٩ - ٦٠٩ هـ
 ٦٥٨ - ٦٥٩ - هـ ٦٥٩ - ٦٥٩ - ٦٦٢ - ٦٦٢ هـ
 ٦٦٥ - ٦٦٥ - هـ ٦٦٥ - ٦٧١ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٧ هـ
 ٦٨١ - ٦٩٨ - هـ ٧٠٨ - ٧١٠ - ٧١٠ - ٧٣٢ - ٧٣٢ هـ
 ٧٣٢ - هـ ٧٣٢ -
 عائكة بنت خالد ١٤٦ -
 عاصم بن عمر بن قتادة ٦٨ هـ - ٦١٧ م - ٦١٧ هـ
 ٦١٧ هـ - ٦١٨ - ٦٦٠ هـ -
 عامر بن الأضبط ٦٣٤ هـ - ٦٣٤ هـ
 عامر بن الطفيل ٦٩٢ م -
 عامر بن مالك بن جعفر ٢٣٩ هـ - ٢٣٩ هـ
 عامر بن مالك (ملاعب الاسة) ٦١٩ هـ -
 عامر بن وائلة ٢٦٠ هـ -
 العامري ١٧٣ م -
 عباد بن بشر ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ
 عباد بن وهب ٦١٨ هـ -
 عباس الدوري ٣١ هـ -
 العباس بن سهل ٥٨٦ م -
 العباس بن عبد المطلب ١٦٤ هـ - ١٨١ م - ١٨٣ -
 ٢٢٣ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٤٧٠ - ٥٩٠ - ٦٥٦ - ٦٧١ هـ
 ٦٧١ هـ - ٧٢٣ هـ -
 عباس بن مرداس ٥٩٨ م - ٥٩٨ هـ - ٥٩٨ هـ
 ٥٩٨ هـ -
 عبد الحافظ ابو الفضل ٥٩٠ هـ -
 عبد الحق ٦٣٢ هـ -
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٥٦٤ م - ٦٣٣ هـ -
 عبد الرحمن بن زيد ٦٨ م - ٦٤٩ م - ٦٤٩ هـ -
 عبد الرحمن السلمي ٢٣٦ هـ -
 عبد الرحمن بن صخر ٢١ هـ -
 عبد الرحمن بن ابي عمرة ٥٦٤ م -
 عبد الرحمن بن عوف ٢٨١ م - ٢٧٩ هـ - ٤٠٦ هـ
 ٥٩١ - ٦٢٦ - ٦٢٦ - ٦٨٦ هـ - ٧١٢ هـ -
 ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٧ هـ - ٧٢٧ هـ -
 عبد الرحمن بن قيس ٧٣١ هـ -
 عبد الرزاق ١٦٢ هـ - ٢٠٢ هـ - ٢٣٨ هـ -
 ٢٧٩ م -
 عبد الله بن ابي اوفى ٦٠٠ م -
 عبد الله بن احمد بن حنبل ٢٨١ - ٦٥٥ هـ -
 عبد الله بن ابي بن - ٢٢٤ م - ٢٢٤ هـ -
 ٢٢٥ هـ -
 عبد الله بن انيس ٦٢٠ م -
 عبد الله بريدة ٥٨٦ -

عبد الله جعش ٦٤٣ م -
عبد الله بن جعفر ٦٠٠ م - ٦٢٩ - ٧٢٧ هـ -
عبد الله بن حفص ٥٨٥ هـ -
عبد الله بن حميد ٢٧٠ م - ٦٨٢ هـ -
عبد بن حميد ١٠٧ هـ - ٦٢١ هـ -
عبد الله بن الحارث (الزبيري) ٢٤٩ م - ٢٧٨ هـ -
عبد الله بن الحارث (بن عبد العزيز) ٢٦٠ هـ -
عبد الله بن الحمصاء ٢٥٧ م -
عبد الله بن دينار ٦٥٢ هـ -
عبد الله بن رباح ٦٧٢ هـ -
عبد الله بن الزبير ١٥٧ م - ٤٠٥ هـ - ٤٠٥ هـ -
٦٥٩ هـ -
عبد الله بن زيد بن ثعلبة ٤٠٤ م -
عبد الله بن ربيعة ٦٤٧ هـ -
عبد الله بن أبي سامة ٢٧٦ هـ -
عبد الله بن سعد ٥٢ هـ -
عبد الله بن سرجس ٦٢ هـ -
عبد الله بن سلام ٧٣ م - ٤٨٢ - ٥٢٤ هـ -
عبد الله بن النخعي ٢٨٨ م -
عبد الله انصابجي ٤٠٥ م -
عبد الله بن عبد الرحمن ٦٤٩ هـ -
عبد الله بن عباس ٥٨٢ هـ -
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ٥٤٦ م -
عبد الله بن عبد المطلب ١٥٩ هـ -
عبد الله بن عتيك ١٧٧ هـ -
عبد الله بن عبيد الله الانصاري ٦١٥ هـ -
عبد الله بن عمر ٤٠٣ هـ - ٤١٨ هـ - ٤٦٨ هـ -
٥٨١ هـ -
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣١ هـ - ٧٢ م -
٢٤٣ - ٢٥٤ هـ - ٣٣١ - ٤٠٢ - ٤٢٤ - ٤٣٥ هـ -
٥٨٥ هـ - ٧٠٠ هـ -
عبد الله بن قسط ٦٠٢ م -
عبد الله بن مسعود ٢١٤ م - ٢٧٦ - ٢٤٢ هـ -
٤٠٧ - ٥٤٥ - ٥٧٧ - ٦٣٣ - ٦٤٤ - ٧٠٩ - ٧١٢ هـ -
عبد المطلب ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ -
عبدة بن العاص ٥١٢ هـ -
عبيد بن عمير ٢٠٠ هـ -
عبد الملك بن سعيد ابجر ٦٩٨ هـ -
عبد الملك بن مروان ١٨٧ هـ - ٥٥٢ هـ - ٥٥٣ هـ -
٦٦١ هـ - ٦٦١ هـ -
عتبة بن أبي لهب ٦٣٢ م - ٦٣٢ هـ - ٦٧١ هـ -
عتبة بن ربيعة ١٠٥ هـ - ٥١٢ م - ٥١٢ هـ - ٥٢١ هـ -
٥٣١ - ٥٣١ - ٥٣١ هـ -
عتبة بن عبد السلامي ٣٣٦ هـ - ٤٠٦ هـ -
عتبة بن فرقد ٦٤٥ م -
عتبة بن أبي لهب ٦٣٢ هـ - ٦٣٢ هـ -
عتكلان الحميري ٧١٧ م -
عثمان بن حنيف ٦١٨ م -
عثمان بن عفان ٥٨ هـ - ١٢٦ هـ - ١٢٥ هـ -
٤٠٤ هـ - ٤١٢ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٦٩ هـ - ٥٨٩ هـ -
٥٩٠ - ٥٩١ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦٢١ هـ - ٦٣٣ هـ -

علي بن عيسى ١٠٢ م -
 علي بن هارون ٢٤ -
 عمار بن سيف ٦٧٥ هـ -
 عمار بن ابي عمار ٥٨٦ م -
 عمار بن ياسر ٢٧٧ هـ - ٢٢٤ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٩ م
 - ٧١١ هـ -
 عمران بن الحصين ١٦٤ هـ - ٢٢٨ م - ٤٦٤ هـ -
 - ٥٥٤ - ٥٥٨ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٦٢٠ هـ - ٧٠٩ هـ -
 عمران ٢٩٢ -
 عمر بن الخطاب ٤٥ هـ - ٥٢ هـ - ٥٤ هـ -
 ٥٨ هـ - ٦٤ هـ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٠ هـ - ٧٧ هـ -
 ١١٢ م - ١٢١ - ١٢٦ هـ - ١٢٢ هـ - ١٥٦ هـ - ١٦٨ هـ -
 ٢١٥ - ٢٢١ - ٢٢١ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٣ هـ - ٢٢٧ -
 ٢٢٧ - ٢٢٣ هـ - ٢٤٧ هـ - ٢٥٢ هـ - ٢٦٢ هـ - ٢٧٠ هـ -
 ٢٢٤ - ٢٤٠ هـ - ٢٦٠ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٦٧ هـ - ٤٠٥ هـ -
 ٤٠٦ هـ - ٤١٢ هـ - ٤٤٦ هـ - ٥٠٧ هـ - ٥٥٩ هـ - ٥٦٠ هـ -
 ٥٦٤ هـ - ٥٦٧ هـ - ٥٦٨ هـ - ٥٦٨ هـ - ٥٦٩ هـ - ٥٧٦ هـ -
 ٥٨٠ هـ - ٥٨١ هـ - ٥٨٩ هـ - ٥٩٠ هـ - ٥٩٤ هـ - ٥٩٩ هـ -
 ٦١٥ - ٦١٦ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ -
 ٦٢٨ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٤٠ هـ -
 ٦٤٠ هـ - ٦٤١ هـ - ٦٤١ هـ - ٦٤١ هـ - ٦٤١ هـ - ٦٤٤ هـ -
 ٦٤٤ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٤٩ هـ -
 ٦٥٩ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٦ هـ - ٦٦٧ هـ - ٦٧٤ هـ -
 ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٦ هـ -
 ٦٧٦ هـ - ٦٨٥ هـ - ٦٨٥ هـ - ٦٨٥ هـ - ٦٩٠ هـ - ٧١٢ هـ -
 ٧١٩ هـ - ٧٢٣ هـ -
 عمر بن شعيب ٥٦٠ م -
 عمر بن عبد العزيز ٢٥١ هـ - ٥٤٦ هـ -
 عمر بن عبد العزيز بن وهيب ٢٧٤ م -
 عمر بن قتادة ٦١٨ هـ - ٦٦٠ هـ -
 عمرو بن أمية بن خويلد ٦٩٠ م -
 عمرو بن نعلبة الجهني ٦٤٦ م -
 عمرو بن جبلة ٧٢٥ هـ -
 عمرو بن حجاج ٦٨٩ م -
 عمرو بن الحارث ٢٧٩ م -
 عمرو بن السائب ١٥٧ هـ - ٢٦٠ م -
 عمرو بن الصلاح ٧٢٩ هـ -
 عمرو بن عتبة ٦٤٥ هـ -
 عمرو بن مرة الجهني ٦٩٩ هـ -
 عمير بن سعد ٦٤٤ م - ٦٤٤ هـ -
 عمير بن وهب ٦٧٠ م - ٦٧٠ هـ - ٦٧١ هـ -
 عنصرة بن شداد ٤٩٤ م -
 عوف بن مالك ٢٨٧ م - ٢٨٧ هـ - ٦٦٧ هـ -
 عون بن عبدالله ٧٩ م -
 عياض ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٣٠ هـ - ٥٩٠ هـ -
 ٧٢٩ هـ -
 عيسى (ص) ٦٦ - ٨٥ - ١٩٢ م - ١٩٢ هـ - ١٩٢ هـ -
 ١٩٣ - ١٩٥ - ١٩٧ هـ - ١٩٨ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢٠٩ -
 ٢٠٩ - ٢٠٩ هـ - ٢٩١ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٢٤ - ٣٢٦ -
 ٣٤٥ - ٣٥١ - ٣٥٣ - ٤٠١ - ٤٠١ - ٤٠١ - ٤٠٨ - ٤٠٨ -
 ٤١٤ - ٤٢٦ - ٤٢٦ - ٤٢٦ - ٤٤١ هـ - ٤٤١ هـ -
 ٤٤٤ هـ - ٤٤٩ هـ - ٤٥٩ - ٤٩٢ هـ - ٥٠٧ - ٥١٥ هـ -

٦٢٣ هـ - ٦٢٣ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٢٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ -
 ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ - ٦٥٨ هـ -
 ٦٦٢ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٨٤ هـ - ٧١٩ هـ -
 ٧٢٠ هـ - ٧٢٤ هـ - ٧٢٤ هـ -
 عثمان العمري ٢٤٢ هـ -
 عثمان بن مظعون ٤٠٦ هـ -
 المعجني ٥٨٦ هـ -
 العداء بن خالد ١٤٧ م -
 العدني ٧٢٢ هـ -
 عدي بن حاتم ٤٩٤ هـ - ٦٥١ هـ -
 العراقي ١٥٢ هـ - ٢٤٢ هـ - ٢٤٩ هـ - ٢٨٨ هـ -
 ٣٠٢ هـ - ٣٧١ هـ - ٥٤٩ هـ - ٧٢٣ هـ -
 العرياض بن سارية ٢٣٤ م - ٤٠٦ هـ - ٧٢٦ هـ -
 العرفي ٢٩٨ هـ -
 عروة ٦١٩ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٧١ هـ - ٦٩٢ هـ -
 عروة بن ابي الجعد ٦٢٩ م -
 ٦٩٩ هـ -
 عطاء (بن ابي رباح) ٣١ م - ٥٢ هـ - ٢٨٠ هـ -
 الصقلائي (ابن حجر) ٢٧١ هـ - ٥٤٦ هـ -
 ٢٧٦ هـ - ٥٤٧ هـ -
 عطاء بن يسار ٧٢ م - ٧٣ هـ - ٧٣ هـ -
 عطة السعدي ١٧٣ م -
 عقبة بن ابي معيط ٢٢٨ هـ -
 عقبة بن عامر ٢٣١ م - ٤٠٤ هـ - ٤٢٩ هـ -
 العقيلي ٢٧٧ هـ - ٦٢٠ م - ٦٥٦ هـ -
 عكاشة ٦٤٢ م - ٦٤٢ هـ - ٦٤٢ هـ -
 عكرمة (بن عبد الله) ٥١ هـ - ٦٠ هـ - ١٦٠ م -
 ١٦٠ - ٢٦١ هـ - ٢٧٦ هـ - ٢٧٩ هـ - ٢٨٠ هـ - ٢٨١ هـ - ٥٠٦ هـ -
 ٦٢١ هـ - ٦٢٥ هـ -
 عكرمة بن ابي جهل ٦٢٢ هـ -
 العلاء ٥٧٧ هـ -
 علقمة ٥٤٣ هـ - ٥٤٥ م - ٥٥١ هـ -
 علي بن ابي طالب ٥٤ م - ٦٩ هـ - ٨٢ هـ - ٨٩ هـ -
 ٩٧ هـ - ١٠٧ هـ - ١١٢ هـ - ١١٢ هـ - ١٢١ هـ - ١٢٢ هـ -
 ١٤٦ هـ - ١٤٦ هـ - ١٤٦ هـ - ١٤٧ هـ - ١٥٠ هـ - ١٥٦ هـ -
 ١٥٩ هـ - ١٩١ هـ - ١٩٢ هـ - ٢٠٧ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٧ هـ -
 ٢٤٤ هـ - ٢٥٩ هـ - ٢٦٨ هـ - ٢٧١ هـ - ٢٧٢ هـ - ٢٧٣ هـ -
 ٢٨٨ هـ - ٢٩٠ هـ - ٢٣٤ هـ - ٢٣٩ هـ - ٢٤٠ هـ -
 ٣٥٥ هـ - ٣٦١ هـ - ٣٦٥ هـ - ٣٦٥ هـ - ٣٩١ هـ - ٤١٢ هـ -
 ٥٢٦ هـ - ٥٢٧ هـ - ٥٤٥ هـ - ٥٤٥ هـ - ٥٤٥ هـ -
 ٥٤٨ هـ - ٥٤٨ هـ - ٥٤٨ هـ - ٥٦٤ هـ - ٥٦٥ هـ - ٥٦٧ هـ -
 ٥٦٧ هـ - ٥٦٧ هـ - ٥٦٧ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧٨ هـ - ٥٧٩ هـ -
 ٥٨٩ هـ - ٥٩١ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢٠ هـ - ٦٢٠ هـ -
 ٦٣٤ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥٢ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ -
 ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ - ٦٥٧ هـ -
 ٦٥٧ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٢ هـ -
 ٦٦٣ هـ - ٦٦ هـ - ٦٦٦ هـ - ٦٦٩ هـ - ٦٧٠ هـ -
 ٦٧٠ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٤ هـ - ٦٧٦ هـ -
 ٦٩٧ هـ - ٧١١ هـ - ٧٢٢ هـ - ٧٢٣ هـ -
 ملي بن زيد بن جعدان ٦٥٥ هـ -
 علي بن الحسين (زين العابدين) ٤٢٣ م -
 علي بن الحكم ٣١ م - ٦٢١ هـ -

٥٢٤ - ٥٢٤ هـ - ٦٥٢ هـ - ٦٥٦ هـ - ٦٦٢ هـ - ٧٢٧ هـ
 عيسى بن علي ٥٢١ هـ -
 عيينة بن حصن ٧٠١ م -
 - غ -
 عرفقه (ابو شبيب) ٦٢٠ م -
 الغزالي ٤٧٥ هـ -
 غوث بن الحارث ٢٢٢ - ٢٢٢ هـ - ٢٢٤ هـ - ٦٨١ هـ -
 - ٦٨٢ هـ - ٦٨٢ هـ -
 غيلان بن سلمة النخعي ٥٧٦ م - ٧٢٩ هـ -
 فاطمة (الزهراء) ٥١ هـ - ٥٤ هـ - ١٩٦ هـ - ٢٥٩ هـ -
 - ٤١٢ م - ٥٦٧ - ٥٧١ - ٦٢٠ - ٦٦٢ -
 فاطمة بنت عمر ٦٤٩ هـ -
 فاطمة بنت النعمان ٧٢٤ م -
 الفخر الرازي ٢٧٧ هـ -
 الفراء ٨٤ م - ١١٦ -
 فرعون ٢٠٨ هـ - ٢١١ م - ٢١١ هـ - ٢٩٥ - ٦١٤ هـ -
 - ٦٧٥ - ٧٤١ هـ -
 فرقد السنجي ٢٩٨ هـ -
 فضالة بن عمرو ٦٩٢ م - ٦٩٢ -
 فنحاص ٤٢٩ هـ -
 فهد بن عطية ٦١٢ -
 فيروز ٦٧٢ م - ٦٧٢ -
 - ق -
 القاسي ٧٠٢ هـ - ٧٠٢ هـ -
 القاري (ملائي) ٦٠٢ هـ - ٦٠٤ هـ - ٧١٤ هـ -
 قاسم بن ثابت ٦٤١ هـ -
 قتادة بن دغامة ٦٢٢ - ٦٦٦ - ٦٦٩ - ٧٧ - ١١٢ -
 - ١١٤ - ١٦٥ - ١٩٥ - ٢٩٢ - ٢٩٢ - ٢٩٨ - ٢٦١ - ٤٢٨ -
 - ٥٤٦ - ٥٥١ - ٥٧١ -
 قتادة بن ملحان ٦٤٦ م -
 (قتادة بن النعمان) ٦١٧ هـ - ٦١٧ هـ - ٦١٨ م -
 ٦١٨ - ٦١٨ - ٦٢١ هـ - ٦٤١ -
 قتيبة ٦٨ هـ -
 القنبي (عبدالله) ٤٧٠ م -
 القرطي ٢٧١ هـ - ٦٦٢ هـ -
 قرمان ٦٦٠ م -
 قس بن ساعدة ٧١٦ م -
 القسطلاني (ابن حجر) ٥٩٠ هـ - ٥٩٤ هـ -
 قسطنطين ٦٧٨ هـ -
 القسيري ٦٢ هـ -
 القضاعي ٢٨٨ هـ -
 قطن بن حارثة العلبي ٦٨ م -
 قيس ١٩٩ هـ - ٦٢١ هـ -
 قيس ابن ابي حازم ٦٢٧ هـ -
 قيس بن زيد ٦٤٦ م -
 قيس بن سعد ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٥ -
 قيسر ٦٥٢ - ٦٥٢ - ٦٥٢ -
 قيلة (بنت مخزوم) ١١٩٩ م - ٢٧٥ م -
 - ك -
 كامل بن عدي ٢١٥ هـ -

كثير بن زيد ٥٨٦ م -
 كرب ٥٨٥ م -
 الكساني ٨٢ هـ - ٨٤ - ٨٤ - ١٠٢ هـ -
 كسرى ٢٧٢ - ٦٢١ - ٦٥٢ - ٦٥٢ - ٦٥٢ -
 ٦٦٧ م - ٦٧٢ هـ - ٦٧٢ - ٦٧٤ - ٧٢٨ -
 كعب الاحبار ٥٨٨ هـ - ٧٢ - ٧٤ هـ - ٨٩ -
 ٨٩ - ٨٩ - ٢٥٧ - ٢٧٨ - ٢٧٨ - ٢٧٨ - ٤٢٠ - ٤٥٦ -
 - ٥٢٩ - ٥٢٩ - ٥٧١٩ -
 كعب بن اسد ٧٢١ م -
 كعب بن الاشرف ٦٢١ هـ - ٦٢١ هـ -
 كعب بن عجرة ٤٠٦ هـ -
 كعب بن علقمة ٤٢٤ هـ -
 كعب بن لؤي ٧١٦ م -
 كعب بن مالك ٤١٩ م -
 الكلبي ٥٢ هـ - ١١٥ - ٥٢٦ - ٦٢١ هـ - ٦٢٢ -
 كلثوم بن الحصين ٦٢٠ -
 الكواشي ٢١١ هـ -
 - ل -
 لبابة بنت ابي لبابة ٦٤٩ هـ -
 لبيد بن الاعصم ٢٢٤ - ٢٢٤ هـ - ٦٧٧ -
 لبيد بن ربيعة ٦٩٢ هـ - ٦٩٢ -
 لقمان (الحكيم) ١٨٧ - ١٨٧ هـ - ٥٢٢ -
 لقيط بن عامر ٤٠٦ هـ -
 لوط (ص) ٢٩٢ - ٢٩٧ -
 اللات ٢١ هـ -
 ليت بن سعد ٧٠٣ هـ -
 ليلي بنت الحطية ٦٢٢ هـ - ٦٢٢ هـ -
 - م -
 المأمون ١٥٥ هـ -
 مارية القبطية ٥٧ هـ - ٥٧٢ -
 مالك (بن انس) ٣١ - ٣١ - ٥١٥٥ - ٥١٥٥ -
 ٥١٥٦ - ٥١٦٤ - ٥١٨٨ - ٢٠٧ هـ - ٢٢١ هـ - ٢٤٨ هـ -
 ٢٤٨ هـ - ٢٤٠ - ٢٤١ م - ٢٤١ هـ - ٢٣٨١ - ٤٩٩ -
 - ٥٥٠ - ٥٥٠ - ٥٥٥ - ٥٥٥ -
 مالك بن سنان ١٥٧ م -
 مالك بن صعصعة ٢٤٨ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٧١ -
 - ٢٧١ -
 مالك بن النضر ٥٥١ هـ - ٥٧٢ هـ -
 مالك بن يخامر ٢٧٩ م -
 الماوردي ٦٦٤ - ٦٨ - ٥١٠ - ٢٧٧ - ٢٩٤ -
 مبارك البجامة ٦١٤ م - ٦١٤ هـ -
 مجاهد ٥٦٦ - ٧٠ - ٩٢ - ٩٢ - ١٢٤ هـ -
 ١٦٢ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢٠٠ - ٢٠٠ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٦١ -
 - ٤٢٢ - ٤٢٢ - ٤٢٢ - ٤٢٢ - ٤٢٢ - ٤٢٢ - ٤٢٢ -
 ٥٧٧ - ٥٧٧ - ٥٧٧ - ٥٧٧ - ٥٧٧ - ٥٧٧ - ٥٧٧ -
 - ٧٠٢ هـ -
 المحاربي ٧٠٢ هـ -
 المحب الطبري ٦٥٨ هـ -
 محسن بن ثعلبة ١٥٨ هـ -
 معلم بن جماعة ٦٢٤ م - ٦٢٤ - ٦٢٤ - ٦٢٤ -
 - ٦٢٤ هـ -
 محمد بن ابيحبة ٤٤٦ م -
 محمد بن اسحق ٢٥٩ -

يعلى بن سيابة ٢٥٧٦ هـ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٦٠٠ هـ -
 يعيش ٧٠٥ هـ - ٧٠٦ هـ -
 يوسف بن يعقوب (ص) ٧٢ هـ - ٢١٢ م - ٢٢٨ هـ -
 ٢٦٥ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٤٥٩ - ٥١٠ - ٥٢٢ هـ -
 ٦١٤ هـ -
 يونس بن بكير ٥٤٩ م -
 يونس بن متى (ص) ٢٦٥ م - ٢٦٥ هـ - ٤٢٨ - ٤٢٩ هـ -
 ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٤٣ هـ -
 يونس بن ميسرة ٤٥٢ هـ -
 يونس بن يزيد الايلي ٢٤٨ م -

يزيد بن عياض ٦١٨ م - ٦١٨ هـ -
 يزيد الفقيير ٤٢٣ م -
 يزيد بن معاوية ٢٢٢ هـ - ٢٨٦ هـ - ٥٦٢ هـ - ٥٦٤ هـ -
 ٥٧٤ هـ - ٦٤٩ هـ -
 يزيد بن مهران ٦٢٢ هـ -
 يزيد بن الوليد بن عبدالملك ٦٧٥ هـ -
 يسار ٧٠٥ هـ - ٧٠٦ هـ -
 اليسير بن رزام ٦٢٠ هـ -
 يعقوب (ص) ٢١٢ هـ - ٢٩٥ - ٢٩٦ هـ -
 اليعقوبي ٥٧٠ هـ -

انتهى فهرس اعلام الجزء الأول من الشفاء



مسرد الأمكنة والبلاد^(١)

في الجزء الأول

٣٥. - ٣٦٢ - ٣٦٥ - ٣٥١ - ٦٥٥ - ٦٦٧ هـ -	١ -
٦٧٧ - ٦٧٨ - ٧٢٩ هـ -	أحد ٦٤ هـ - ١٤٦ هـ - ١٥٧ هـ - ١٥٧ هـ - ٢٠٣ هـ -
٣ -	٢٢١ - ٤٠٤ هـ - ٤١٩ هـ - ٥٦٢ هـ - ٥٩١ هـ - ٦٢٠ هـ -
٣٦٠ - ٥٦٢ هـ - ٦٢٣ هـ - ٦٤٢ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٦٠ هـ -	٥٦٢ هـ - ٦٦٠ هـ - ٦٦٨ هـ - ٦٦٨ هـ - ٦٦٧ هـ - ٦٦٩ هـ -
٤١٩ هـ - ٤٩٦ هـ - ٤٩٦ هـ - ٥٥٨ هـ - ٥٥٨ هـ -	٥٦٩١ هـ - ٧١٢ هـ - ٧١٢ هـ - ٧١٢ هـ - ٧١٨ هـ -
٥٨ -	اسفرايين : ٥٨٤ هـ -
التنعيم : ٢٢٨ -	اسكندرية : ٤٠٤ هـ - ٦٧٠ هـ -
تهامة : ٢٨٠ هـ - ٧١٧ هـ -	أصبهان : ٦٧٥ هـ -
٣ -	أصيلة : ٥٢٧ هـ -
تبير ٥٩١ - ٥٩١ هـ -	أفريقية : ٥٢ هـ - ١٨٨ هـ - ٥٥٦ هـ - ٦٢١ هـ -
٣ -	الاندلس : ٢١ - ٢١ - ٢١ هـ - ٢٢ هـ - ٦٧ هـ -
الجزيرة : ٢٤١ هـ -	٥٢٧ هـ - ٥٢٢ هـ - ٥٢٢ هـ - ٦٢٨ هـ -
جزيرة العرب : ٢٠٣ هـ -	انطاكية : ٧٢٠ هـ -
الجمرات : ٢٦٠ هـ -	أهواز : ٦٧٥ هـ -
الجماجم : ٨٧ هـ -	الابكة : ٢٩٧ هـ -
الجودي : ٥٠٩ هـ -	أيلة : ٤٠٣ هـ - ٤٠٣ هـ -
جيان : ٧٠٥ هـ -	أيوان كسرى : ٧٢٨ هـ -
٣ -	٣ -
الحبشة : ١٥٨ هـ - ٦٠٠ هـ - ٦٤٧ هـ - ٧٠٣ هـ -	بئر لروان : ٦٧٧ هـ -
٧٠٣ هـ - ٧١٧ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢٠ هـ - ٧٢٠ هـ -	بئر معونة : ٢٢٩ هـ - ٦٩٠ هـ -
الحجاز : ١٦٧ هـ - ٢٠٣ هـ - ٢٢٨ هـ - ٦٦١ هـ -	بدر : ٦٤ هـ - ١٤٧ هـ - ١٥٤ هـ - ١٨١ هـ -
٦٦٩ هـ -	١٩٩ هـ - ٢١٤ هـ - ٢٢٤ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٩ هـ -
الحجر : ٣٦٦ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ -	٢٦١ هـ - ٢٧٠ هـ - ٢٧٠ هـ - ٢٧٠ هـ - ٢٨١ هـ -
حجر اليمامة : ٦٦٩ هـ -	٢٨٢ هـ - ٢٧٩ هـ - ٤١٩ هـ - ٤٤٦ هـ - ٥١٣ هـ -
الحديبية : ١٢٦ هـ - ٢٨٥ هـ - ٣٦٨ هـ - ٤٤٤ هـ - ٤٩٦ هـ -	٥٢١ هـ - ٥٦٣ هـ - ٥٧٤ هـ - ٥٨٢ هـ - ٥٩١ هـ - ٥٩١ هـ -
٥٥٦ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٥٧ هـ - ٥٧٤ هـ - ٦١٨ هـ - ٦١٨ هـ -	٦٠٧ هـ - ٦١٦ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٢٣ هـ -
٦٢٧ هـ -	٦٢٢ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧١ هـ - ٦٧١ هـ -
حراء : ٥٤٦ هـ - ٥٩١ هـ - ٥٩١ هـ - ٥٩٢ هـ - ٦٧٤ هـ -	٦٧٦ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ - ٧٠٩ هـ - ٧١٠ هـ - ٧١٠ هـ -
٦٧٤ هـ -	٧١١ هـ - ٧١١ هـ - ٧١٢ هـ -
الحربية ١٥٤	بست : ٦٤ هـ -
الحسا ٥١٩ هـ -	بصرى : ٣٢٦ هـ - ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ -
حضر موت : ١٦٨ هـ - ١٦٨ هـ - ٧١٥ هـ -	البصرة : ٣٠ هـ - ٤٧ هـ - ٥٨ هـ - ٦٠ هـ -
حلب : ٢٧٢ هـ -	٢٧١ هـ - ٢٩١ هـ - ٤٩٤ هـ - ٥٠٨ هـ - ٥٠٨ هـ - ٥٢١ هـ -
حمص : ٥٨ هـ - ١٨٦ هـ - ٢٦٢ هـ - ٢٤٠ هـ -	٥٦٣ هـ - ٥٦٨ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٥٩ هـ -
٤٠٣ هـ - ٦١٦ هـ - ٦٢٧ هـ - ٦٤٤ هـ - ٧١٩ هـ -	٦٥٩ هـ - ٦٦٨ هـ - ٦٦٨ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢٧ هـ -
الحميمة : ٣٥٦ هـ -	بغداد : ٨٨ هـ - ١٠٢ هـ - ١٥٤ هـ - ١٥٥ هـ -
حنين : ١٨١ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٢ هـ - ٢٥٢ هـ -	١٥٥ هـ - ١٥٨ هـ - ١٥٨ هـ - ١٦٥ هـ - ٢٧٢ هـ -
٢٧٠ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٦٢ هـ - ٥٧٢ هـ - ٥٧٧ هـ -	٤٥٦ هـ - ٤٩٨ هـ - ٥٧١ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ -
٦١٨ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٤٨ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩١ هـ -	البيق : ٥٥ هـ - ٦٣ هـ - ١٤٦ هـ - ١٩٢ هـ -
٦٥٩ هـ -	٢٢٩ هـ - ٢٨١ هـ - ٧٢٧ هـ -
حوران : ٥٥٨ هـ - ٦٢٧ هـ -	البلقاء : ٥٥٨ هـ -
٣ -	بواط : ٤٩٦ هـ - ٥٥٣ هـ -
خراسان : ٢٤١ هـ - ٢٥٢ هـ - ٤٧٠ هـ - ٥٧٤ هـ -	بيت المقدس : ١٦٤ هـ - ٢٢٦ هـ - ٢٤٤ هـ - ٢٤٨ هـ -
٥٨٤ هـ -	

(١) الحرف (هـ) بجانب الرقم يدل على ذكر المكان في هامش الصفحة .

طبرستان : ٢٩٢ هـ -
طرابلس : ٧٦ هـ -
الطف : ٦٧٣ هـ -
طنجة : ٦٥٤ هـ -
طيبة : ٧٥ هـ -

- ع -

العراق : ١٦٨ هـ - ٢٦١ هـ - ٥٤١ هـ -
٥٨٤ هـ - ٥٨٦ هـ - ٦١٢ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٣٧ هـ -
٦٥١ هـ - ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ -
المرج : ٥٧١ هـ - ٦٤١ هـ -
العقبة : ١٨١ هـ - ١٩٩ هـ - ٤١٩ هـ - ٥٦٣ هـ -
٦٠٧ هـ - ٦٣٧ هـ -

العقيق : ٢١٥ هـ -

عمان : ٤٠٣ هـ - ٤٨٤ هـ -

عمواس : ٦٦٧ هـ - ٦٦٧ هـ - ٦٧٦ هـ -

عمورية : ٧٠٥ هـ -

عين النهر : ٦١٦ هـ -

- غ -

الفار : ١٢٠ هـ - ١٢٠ هـ - ١٢٠ هـ -

الغرب : ٦٥٥ هـ -

غرناطة : ٢٣ هـ -

غزة : ١٥٥ هـ -

غزوة : ١١٩ هـ -

- ف -

فاس : ٢١ هـ - ٢١ هـ - ٧١٩ هـ -

فارس : ٧٢٩ هـ -

الفرات : ٦٧٣ هـ -

فلسطين : ٧٢ هـ -

- ق -

قابس : ٧٦ هـ - ٧٦ هـ -

القادسية : ٢٤٧ هـ -

القاهرة : ٧٢٢ هـ -

قباء : ٦٥٩ هـ -

القدس : ٤٨٩ هـ - ٦٦٣ هـ -

قرطبة : ٦٧ هـ - ٦٧ هـ - ٢٧٩ هـ - ٥٢٧ هـ -

القسطنطينية : ٥٦٣ هـ - ٥٦٣ هـ - ٦٧٨ هـ -

قطرل : ٦٧٥ هـ -

القيروان : ٦٧ هـ - ٧٦ هـ - ٦٠٩ هـ -

- ك -

كربلاء : ٣٠٩ هـ - ٦٧٣ هـ -

كرمان : ٧٤١ هـ -

الكلبة : ١٥٧ هـ - ١٦٤ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٦٨ هـ - ٦٥٢ هـ -

٦٩١ هـ - ٧١١ هـ - ٧٣٠ هـ -

الكوفة : ١١٨ هـ - ١٤٦ هـ - ١٦٨ هـ -

٢٤٧ هـ - ٢٧٨ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٠٤ هـ - ٤٨٣ هـ -

٤٩٩ هـ - ٥٥١ هـ - ٥٥٤ هـ - ٥٤٥ هـ - ٥٥٢ هـ -

٥٥٢ هـ - ٥٦٣ هـ - ٥٦٨ هـ - ٥٩٧ هـ - ٦١٢ هـ - ٦١٦ هـ -

٦٢٣ هـ - ٦٢٩ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥٩ هـ -

٦٦٢ هـ - ٦٧٣ هـ -

- م -

مارب : ٦٩٩ هـ -

ماوراء النهر : ٥١ هـ -

خيبر : ٢٣٨ هـ - ٥٤٩ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٩٩ هـ - ٦٠٧ هـ -
٦٠٩ هـ - ٦١٨ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٢٠ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٤٥ هـ -
٦٥١ هـ - ٦٨٩ هـ -

- د -

دار القطن : ١٥٨ هـ -

دجلة : ٦٧٥ هـ - ٦٧٥ هـ -

دجيل : ٦٧٥ هـ -

دمشق : ٤٠٣ هـ -

- ذ -

ذو امر : ٦٨٢ هـ -

ذو المجاز : ٥٦٠ هـ -

- ر -

الربذة : ٢٨٥ هـ - ٦٧٢ هـ -

الرقعة : ١٤٧ هـ -

الرملة : ٢٩١ هـ - ٤٠٣ هـ -

روضة خاخ : ٦٧٠ هـ -

رومة : ٧٢٠ هـ -

رومية : ٧٢٠ هـ -

الري : ٨٤ هـ - ٢٩٣ هـ - ٥٤٤ هـ -

- س -

سبا : ٦٩٩ هـ -

سبته : ٢١ هـ - ٢١ هـ - ٢٢ هـ - ٢٢ هـ - ٢٢ هـ - ٥٦ هـ -

السد : ١١٢ هـ -

سرف : ٢٤٠ هـ -

سرقسطة : ٦٢٨ هـ -

سريرا : ١٠٢ هـ -

سفاقس : ٧٦ هـ -

سفت : ٢٤٩ هـ -

سمرقند : ٥١ هـ -

- ش -

شاطبة : ٣٠ هـ -

الشام : ١٦٨ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٨٧ هـ - ٢٣٦ هـ -

٢٣٦ هـ - ٢٥٩ هـ - ٤٠٣ هـ - ٤٠٥ هـ - ٤١٩ هـ -

٤٩٦ هـ - ٥٧٢ هـ - ٦٣٧ هـ - ٦٣٧ هـ - ٦٤٤ هـ -

٦٤٥ هـ - ٦٤٦ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٦١ هـ - ٦٦٢ هـ -

٦٧١ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٧٣ هـ - ٦٧٣ هـ - ٦٧٥ هـ -

٦٧٦ هـ - ٦٩٩ هـ - ٧٠٥ هـ - ٧٠٧ هـ - ٧١٧ هـ -

٧١٨ هـ - ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ -

٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧١٩ هـ - ٧٢٠ هـ - ٧٢٧ هـ -

٧٢٩ هـ - ٧٣١ هـ -

الشمال الافريقي : ٢١ هـ -

- ص -

الصراة : ٦٧٥ هـ -

الصفاء : ٦٨٥ هـ -

صفين : ٥٦٤ هـ - ٦٣٤ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٥٩ هـ -

٦٦٣ هـ - ٦٧٦ هـ -

صنعاء : ٣٣ هـ - ٤٠٣ هـ - ٤٠٣ هـ - ٦٩٩ هـ - ٦٩٩ هـ -

الصين : ٦٩٩ هـ -

- ط -

الطائف : ٥٢ هـ - ١٢٣ هـ - ١٢٠ هـ - ٢٢٢ هـ -

٤٠٥ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٧٦ هـ - ٥٧٨ هـ - ٦٣٣ هـ -

٦٦١ هـ - ٦٩١ هـ - ٧٠٩ هـ -

٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٩ - ٢٧٩ هـ - ٢٢٤ - ٢٤٢ - ٤٨٢ هـ -
 ٤٩٦ هـ - ٥٢١ هـ - ٥٤٤ هـ - ٥٤٦ هـ - ٥٦٤ هـ - ٥٦٨ هـ -
 ٥٦٩ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٨٩ هـ - ٥٨٩ هـ -
 ٦٢٢ هـ - ٦٢٢ هـ - ٦٣٧ هـ - ٦٤٨ هـ - ٦٤٩ هـ - ٦٤٩ هـ -
 ٦٥١ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥٩ هـ - ٦٦٠ هـ - ٦٦٣ هـ - ٦٦٧ هـ -
 ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٧ هـ - ٦٧٧ هـ -
 ٦٨٨ هـ - ٦٩١ هـ - ٦٩٢ هـ - ٧٠٧ هـ - ٧٠٧ هـ - ٧١٢ هـ -
 ٧١٢ هـ - ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ - ٧٢٥ هـ - ٧٢٥ هـ -
 منى ٥٩١ هـ -
 مؤنة ٤٨٥ هـ - ٥٥٨ هـ - ٦٧٢ هـ -
 القوصل ٦٤٥ هـ - ٦٤٥ هـ - ٧٠٥ هـ -
 ن -
 ناعم ٢٢٨ هـ -
 نجد ١٦٧ هـ - ٦٤٢ هـ - ٦٩٢ هـ -
 نجران ٥٢٧ هـ - ٧٢٠ هـ - ٧٢٠ هـ - ٧٢٤ هـ - ٧٢٤ هـ -
 تصنيف ٧٠٥ هـ - ٧٠٩ هـ -
 نعمان ٢٢٨ هـ -
 نعيم ٢٢٨ هـ -
 نهاوند ٦٧٤ هـ - ٧١٩ هـ -
 النهروان ٢٢٢ هـ -
 نيسابور ١١٩ هـ - ٤٧٠ هـ - ٥٨٤ هـ - ٥٨٤ هـ -
 ٦٥١ هـ -
 هـ -
 هجر ٥١٩ هـ -
 هراة ٥٠٧ هـ - ٦٧٥ هـ -
 الهند ٢٤١ هـ - ٦٥٤ هـ -
 و -
 واسط ١٠٢ هـ - ٦٦١ هـ -
 واسطه ٩١ هـ -
 ي -
 يثرب ٦٧٨ هـ - ٦٧٨ هـ -
 اليرموك ٦٧٠ هـ - ٦٧٦ هـ -
 اليمامة ١٤٧ هـ - ٥٠٦ هـ - ٦١٢ هـ - ٦١٢ هـ -
 ٦١٦ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٦٩ هـ - ٦٦٩ هـ - ٦٦٩ هـ -
 اليمن ٢٢ هـ - ٥٨ هـ - ١١٨ هـ - ١٥٥ هـ - ١٦٨ هـ -
 ١٦٨ هـ - ١٦٨ هـ - ١٦٩ هـ - ٢٠٣ هـ - ٢٠٨ هـ -
 ٢٠٨ هـ - ٢٤٧ هـ - ٢٩١ هـ - ٣٧٩ هـ - ٤٤٦ هـ - ٤٤٦ هـ -
 ٦٠٣ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٩٩ هـ - ٦٩٩ هـ - ٦٩٩ هـ -
 ٦٩٩ هـ - ٧٠٠ هـ - ٧١٥ هـ - ٧١٥ هـ - ٧١٧ هـ -
 ٧١٧ هـ - ٧١٧ هـ - ٧٢٠ هـ -
 ينبع ٥٥٣ هـ -

المدائن ٦٧٥ هـ -
 مدين ٢٩٧ هـ - ٣٠١ هـ -
 المدينة ٣١ هـ - ٦٣ هـ - ٦٤ هـ - ٧٢ هـ - ٧٣ هـ -
 ٧٥ هـ - ٨٩ هـ - ١١٢ هـ - ١٣٠ هـ - ١٤٦ هـ - ١٤٧ هـ -
 ١٥٤ هـ - ١٦٠ هـ - ١٦٤ هـ - ١٦٤ هـ - ١٦٥ هـ - ١٨١ هـ -
 ١٩٢ هـ - ٢١٥ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٣١ هـ - ٢٥٢ هـ -
 ٢٥٦ هـ - ٢٦١ هـ - ٢٦٤ هـ - ٢٦٦ هـ - ٢٧٤ هـ - ٢٨٢ هـ -
 ٢٨٢ هـ - ٢٨٦ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٥٦ هـ - ٢٧٣ هـ - ٣٧٨ هـ -
 ٣٧٨ هـ - ٣٨٤ هـ - ٤٠٣ هـ - ٤٠٣ هـ - ٤١٢ هـ - ٤٢٣ هـ -
 ٤٤٦ هـ - ٤٦٠ هـ - ٤٨٤ هـ - ٤٨٤ هـ - ٤٩٦ هـ - ٤٩٦ هـ -
 ٥٢٤ هـ - ٥٤٦ هـ - ٥٤٦ هـ - ٥٥٣ هـ - ٥٥٦ هـ -
 ٥٥٩ هـ - ٥٦٣ هـ - ٥٦٩ هـ - ٥٧١ هـ - ٥٧٩ هـ -
 ٥٨٥ هـ - ٥٨٦ هـ - ٥٩١ هـ - ٦٠٠ هـ - ٦٠٥ هـ -
 ٦١٦ هـ - ٦١٨ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٢٤ هـ - ٦٣٧ هـ - ٦٣٩ هـ -
 ٦٤٢ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٤٤ هـ - ٦٤٥ هـ - ٦٥١ هـ - ٦٥٥ هـ -
 ٦٥٩ هـ - ٦٦٠ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٢ هـ - ٦٦٨ هـ - ٦٧٠ هـ -
 ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٠ هـ - ٦٧٢ هـ - ٦٧٧ هـ -
 ٦٧٨ هـ - ٦٨٩ هـ - ٦٩٠ هـ - ٦٩٠ هـ - ٦٩١ هـ -
 ٦٩٢ هـ - ٧٠٥ هـ - ٧١٢ هـ - ٧١٥ هـ - ٧١٨ هـ -
 ٧١٩ هـ - ٧٢٠ هـ - ٧٢١ هـ - ٧٢٣ هـ - ٧٢٣ هـ -
 مراکش ٢٤ هـ -
 مرو ٥٧٤ هـ - ٥٥٧ هـ -
 المروة ٦٨٥ هـ - ٧٠٥ هـ -
 مزدلفة ٥٩١ هـ -
 المسجد الأقصى ١٢٩ هـ - ٣٤٣ هـ - ٣٦٢ هـ - ٣٦٢ هـ -
 ٣٦٢ هـ - ٣٦٦ هـ -
 المسجد الحرام ١٢٩ هـ - ٣٤٣ هـ - ٣٦٠ هـ - ٣٦٠ هـ -
 ٣٦٢ هـ - ٣٦٢ هـ - ٣٦٩ هـ - ٣٦٩ هـ - ٣٦٩ هـ - ٥٦١ هـ -
 ٦٧٣ هـ -
 المشرق ٢٢ هـ - ١٥٤ هـ - ٦٣٨ هـ - ٦٥٤ هـ - ٧٠١ هـ -
 ٧٠١ هـ - ٧٢٦ هـ - ٧٢٧ هـ -
 مصر ٧٢ هـ - ١٥٥ هـ - ٢٤٩ هـ - ٢٤١ هـ -
 ٤٠٣ هـ - ٤٠٤ هـ - ٦٧٥ هـ - ٧٢١ هـ -
 المغرب ٢١ هـ - ٢١ هـ - ٢٢ هـ - ٢٢ هـ - ٣٠ هـ - ٧٦ هـ -
 ٥٢٧ هـ - ٦٥٤ هـ - ٦٥٥ هـ - ٧٠١ هـ - ٧٠١ هـ -
 ٧٢٦ هـ - ٧٢٧ هـ -
 مكة : ٥٨ هـ - ٧٠ هـ - ٧٥ هـ - ٨٤ هـ - ٩١ هـ -
 ١١٣ هـ - ١١٧ هـ - ١١٧ هـ - ١١٨ هـ - ١١٨ هـ -
 ١٢٣ هـ - ١٣٠ هـ - ١٥٥ هـ - ١٥٥ هـ - ١٥٥ هـ - ١٨٠ هـ -
 ١٨١ هـ - ١٩١ هـ - ١٩٥ هـ - ١٩٦ هـ - ٢٢٨ هـ -
 ٢٢٨ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٢٩ هـ - ٢٣٢ هـ -
 ٢٣٨ هـ - ٢٤٠ هـ - ٢٤٠ هـ - ٢٥٩ هـ - ٢٦١ هـ -

- الرموز -

هـ - بجانب الرقم تدل على ان العلم المذكور موجود
 في الهامش
 م - بجانب الرقم تدل على ان العلم مترجم في
 الصفحة المذكورة .
 واذا ترك الرقم بلا حرف فذلك دلالة على ان العلم
 مذكور في المتن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرد الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	الآية	رقمها السورة	الصفحة	الآية	رقمها السورة
٩	انا ارسلناك شاهدا	٨ الفتح	٢٥٦	اتق الله ولا تطع الكافرين	١ الاحزاب
٩	الذي يؤمن بالله وكلماته	١٥٧ الاعراف	٢٦٠	ايمن شركاتي	٧٤ القصص
١١	اذا جاءك المنافقون	١ المنافقين	٢٦١	اذ قال لابي وقومه	٧٠ الشعراء
٢٨	او لم يكفهم انا انزلنا عليك	٥١ التنبوت	٢٦١	افرايم ما كنتم تميدون	٧٧/٧٦ الشعراء
٨٤	ان الذين يفضون اصواتهم	٢ الحجرات	٢٦٢	ان تفضل احدهما فتذكر	٢٨٢ البقرة
٨٤	ان الذين ينادونك من وراء	٤ الحجرات	٢٦٤	انك لفي ضلالك القديم	٩٥ يوسف
١٠٤	انما يريد الله ليذهب عنكم	٢٣ الاحزاب	٢٦٤	انا لنراها في ضلال مبين	٣٠ يوسف
١٠٦	انما يريد الله ليذهب عنكم	٢٣ الاحزاب	٢٦٦	ان تفضل احدهما	٢٨٢ البقرة
١٢٧	ان الله وملائكته يصلون	٥٦ الاحزاب	٢٧٩	الله سميع عليم	٢٠٠ الاعراف
١٤٨	ان الله وملائكته يصلون	٥٦ الاحزاب	٢٧٩	ان ربي لطيف لما يشاء	١٠٠ يوسف
١٦٦	ان الله وملائكته يصلون	٥٦ الاحزاب	٢٨١	اني مسني الشيطان بنصب	٤١ ص
١٨٩	اولئك عليهم صلوات من	١٥٧ البقرة	٢٨٢	ان اذكره واتخذ	٦٣ الكهف
١٩٧	ان الله وملائكته يصلون	٥٦ الاحزاب	٢٨٢	انه عدو مضل مبين	١٥ القصص
٢١٨	ان اول بيت وضع للناس	٩٦ آل عمران	٢٨٩	الا اذا تمنى القى الشيطان	٥٢ الحج
٢٣١	او لم تؤمن	٢٦٠ البقرة	٢٩٤	اذا لاذقناك ضعف الحياة	٧٥ الاسراء
٢٣٤	الرحمن فاسأل به خبيرا	٥٩ الفرقان	٢٩٧	اكاد اخفيها	
٢٣٥	اجعلنا من دون الرحمن	٤٥ الزخرف	٣٠١	الا اذا تمنى القى الشيطان	٥٢ الحج
٢٣٦	افقر الله ابتغى حكما	١١٤ الانعام	٣٠٢	الكم الذكر وله الانسى	٢١ النجم
٢٣٧	اننت قلت للناس اتخذوني	١١٦ المائدة	٣٠٤	انا نحن نزلنا الذكر	٩ الحجر
٢٤٠	اقرا باسم ربك الذي خلق	١ الملق	٣٠٥	الا قوم يونس لما آمنوا	٩٨ يونس
٢٤٦	اذ ذهب مفاضبا	٨٧ الانبياء	٣٠٧	انما يقتري الكذب الذين	١٠٥ النحل
٢٤٩	الا يسجدوا لله الذي	٢٥ النمل	٣٠٩	ان تعذبهم فانهم عبادك	١٨ المائدة
٢٥٢	اني اعظك	٤٦ هود	٣٢٠	الا ما شاء الله	٧ الاعلى
٢٥٣	اذا لاذقناك ضعف الحياة	٧٥ الاسراء	٣٢١	اني سقيم	١٨٩ الصافات
٢٥٣	اذا لاذقناك ضعف الحياة	٧٥ الاسراء	٣٢٢	انما المؤمنون اخوة	١٠ الحجرات
٢٥٣	ان يتبعون الا الظن	١١٦ الانعام	٣٢٥	انك انت العليم الحكيم	٢٢ البقرة
٢٥٤	وان هم		٣٢٨	ان اتبع ملة ابراهيم	١٢٣ النمل
٢٥٤	اتق الله ولا تطع الكافرين	١ الاحزاب	٣٢٨	اولئك الذين هدى الله	٩٠ الانعام
٢٥٤	أم يقولون افترى على الله	٢٤ الشورى	٣٥٢	انا نحن نزلنا الذكر	٩ الحجر
٢٥٤	ان الله كان عليما حكيما	١ الاحزاب	٣٥٥	انه عدو مضل مبين	١٥ القصص
٢٥٤	ان الله لا يهدي القوم	٦٧ المائدة	٣٥٦	اكن من الخاسرين	٤٧ هود
٢٥٥	اذا لاذقناك ضعف الحياة	٧٥ الاسراء	٣٥٧	ان اتبع الا ما يوحى	٩ الاحقاف
٢٥٥	ان تطيعوا الذين كفروا	١٤٩ آل عمران	٣٥٩	انقص ظهرك	٣ الانشراح
٢٥٥	ان يتبعون الا الظن	١٠٦ الانعام	٣٦٧	الم انهكما عن تكلم الشجرة	٢٢ الاعراف
			٣٦٧	ان هذا عدو لك ولزوجك	١١٧ طه
			٣٦٧	اني لكما من الناصحين	٢١ الاعراف
			٣٧٠	ابق الى الفلك المشحون	١٤٠ الصافات
			٣٧٠	اني كنت من الظالمين	٨٧ الانبياء
			٣٧٠	ان الشرك لظلم عظيم	١٣ لقمان
			٣٧٤	ارسله معنا غدا يرتع	٢ يوسف

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٢٨٧	اذكرني عند ربك فانساه	٤٢	يوسف
٢٨٩	اني اصطفتك على الناس	١٤٤	الاعراف
٣٩٢	ان الله يحب التوابين ويحب	٢٢٢	البقرة
٣٩٨	ان الذين عند ربك لا	٢٠٦	الاعراف
	يستكبرون		
٤٠١	انما نحن فتنة فلا تكفر	١٠٢	البقرة
٤٣٦	اليوم اكملت لكم دينكم	٢	المائدة
٤٥٠	اولئك لهم اللعنة	٢٥	الرعد
٤٥١	انكم لسارقون	٧٦	يوسف
٤٥١	ايها العير انكم لسارقون	٧٠	يوسف
٤٦٧	ان الذين يؤذون الله	٥٧	الاحزاب
	ورسوله		
٤٨٥	ان الذين يؤذون الله	٥٧	الاحزاب
	ورسوله		
٤٨٦	ان تحبط اعمالكم	٢	الحجرات
٤٩٨	ادفع بالتي هي احسن	٣٥	فصلت
٥٢٩٩	اولئك الذين هدى الله		
٥٥٠	الاعراب اشد كفرا		
٥٠٦	ان الذين يؤذون الله	٥٨	الاحزاب
٥٩٧	ان الذين كفروا من اهل		
٥٦٤١	ان الذين يكفرون بالله	١٥٠	النساء
	ورسوله		
٦٢٤٧	الحمد لله رب العالمين	١	الفاتحة
	ب		
٦٨	بالؤمنين رؤوف رحيم	١٢٨	التوبة
٢٢١	بلى ولكن ليطمئن قلبي	٢٦٠	البقرة
٢٥٦	بالفداة والعشي يريدون	٥٢	الانعام
٢٩٩	بل فعلهم كبيرهم هذا	٦٣	الانبياء
٣٢١	بل فعله كبيرهم هذا	٦٣	الانبياء
٣٢٢	بل فعله كبيرهم هذا	٦٣	الانبياء
٥٦٢٤	بل لي لبس من خلق جديد		
	ت		
١١٧	تراهم ركعا سجدا يبتفون	٢٩	الفتح
٣٥٦	تبت اليك	١٤٣	الاعراف
٣٦٢	تريدون عرض الدنيا	٦٧	الانفال
٣٨٩	تبت اليك	١٤٣	الاعراف
٥٤٣٠	تبتغي مرضات ازواجك	١	التحریم
	ث		
٥٢٩٤	ثم لا تجد لك علينا نصيرا	٧٥	الاسراء
٥٣٣٨	ثم اوصيناك ان اتبع	١٢٢	النمل
٣٨٩	ثم اجتبهاه ربه فتأب	١٢٢	طه
	ج		
٥٢٧٣	جزاء بما كانوا يعملون	١٧	السجدة
	ح		
٥٦٨	حريص عليكم بالؤمنين	١٢٨	التوبة
الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٢٢٧	حتى اذا استيأس الرسل	١١٠	يوسف
	وظنوا		
٥٣٥٤	حتى يتبين لك الذين	٤٣	التوبة
	صدقوا		
٥٣٦٠	حتى يتبين لك الذين	٤٣	التوبة
	صدقوا		
٥٣٦١	حتى يشحن في الارض	٦٧	الانفال
٥٣٨٢	حتى اذا جاء امرنا	٤٠	هود
٤٨٧	حسبهم جهنم يصلونها	٩	المجادلة
	خ		
١٨٩	خذ من اموالهم صدقة	١٠٣	التوبة
٥٢٧٩	خذ العفو وامر بالعرف	١٩٩	الاعراف
	د		
٥٢٨٣	ذكر ربه فليث في السجن	٤٢	يوسف
٥٣٢٦	ذلك تاويل ما لم تسطع	٨٢	الكهف
٤٨٥	ذلك لهم خزي في الحياة	٤٥	المائدة
	ر		
٦٨	وحمة للعالمين	١٠٧	الانبياء
٧٤	رجال صدقوا ما عاهدوا الله	٢٣	الاحزاب
٢٧٧	رب اغفر لي وهب لي	٣٥	ص
٣٧١	ربنا ظلمنا انفسنا	٢٣	الاعراف
	س		
٥٣٢٤	سبحان الذي اسرى عبده	١	الاسراء
٤٢٧	سنة الله في الذين خلوا	٢٨	الاحزاب
	ش		
٣٢٨	شرع لكم من الدين	١٣	الشورى
٥٣٢٨	شرع لكم من الدين	١٣	الشورى
	ص		
٢٢	صراط الذين انعمت عليهم	٧	الفاتحة
١٩١	صلوا عليه وسلموا تسليما	٥٦	الاحزاب
	ط		
٢٨٣	طلعها كانه رؤوس الشياطين	٦٥	الصفافات
	ظ		
٣٧٧	ظلمت نفسي فاغفر لي	١٦	القصص
	ع		
٢٨٩	عن الذي اوحينا اليك	٧٣	الاسراء
٥٢٩٦	عن الذي اوحينا اليك	٧٣	الاسراء
٣٥٤	عفا الله عنك لم اذنت لهم	٤٣	التوبة
٣٥٤	عيس وتولى ان جاء	٢/١	عيس
٣٦٠	عفا الله عنك لم اذنت لهم	٤٣	التوبة

الصفحة	الآية	رقمها السورة	الصفحة	الآية	رقمها السورة
٣٦٥	عيسى وتولى	١ عيسى	٥٢٢٥	فوجدنا عبدا من عبادنا	٦٥ الكهف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله والنور	٨ التتابعين	٥٢٥٤	فاعلم ان لا اله الا الله	١٩ محمد
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٥	فلما آتاهما صالحا جعلا	١٩ الاعراف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٥	فوتره موسى فقضى عليه	١٥ القصص
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٥	فقتلوا الله عما يشركون	١٩ الاعراف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٥	ففعلوا له ذلك	٢٥ ص
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٥	فلما أطاع قال سبحانه	١٤٢ الاعراف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٠	فأذن لمن شئت منهم	٦٢ التوبة
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٢	فكلوا مما غنمتم حلالا	٦٩ الانفال
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٦	فأكلوا منها	١٢١ طه
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٦	فبددت لها سواتها	١٢١ طه
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٩	فتاب عليه وهدي	١٢١ طه
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٧٠	فلولا كانت قرية آمنت	٩٨ يونس
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٨٩	فسخرنا له الريح	٤٠ ص
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٩٢	فسبح بحمد ربك واستغفره	٣ النمر
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٠٣	فسجدوا الا ابليس	٢٤ البقرة
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٢٢	فلا يظهر على غيبه احدا	٢٦ الجن
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٢٦	في الذين خلوا من قبل	٢٨ الاحزاب
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٦١	فاخذناهم بغتة وهم لا	٩٥ الاعراف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٦١	يشعرون	
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٦١	فكلا اخلا بذنبه فمنهم	٤٠ العنكبوت
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٨٦	فلا وربك لا يؤمنون حتى	٦٥ النساء
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٩٣	فاعتبروا يا اولي الابصار	
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٥٥٧٢	فماقبوا بمثل ما عوقبتم	
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	١٦	قل اطيعوا الله واطيعوا	٥٤ النور
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢١	قل ان كنتم تحبون الله	٢١ آل عمران
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٢	قل ان كنتم تحبون الله	٢١ آل عمران
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٤٣	قل ان كان آبائكم	٢٥ التوبة
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٥٦	قل ان كنتم تحبون الله	٢١ آل عمران
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٦٦	قل ان كنتم تحبون الله	٢١ آل عمران
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٢٤	قل انما انا بشر مثلكم	١١٠ الكهف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٢٥	قل لو كان في الارض ملائكة	٩٥ الاسراء
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٣٤	قل يا ايها الناس ان كنتم	١٠٤ يونس
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥١	قال يا نوح انه ليس	٤٦ هود
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٢	قال يا نوح انه ليس من	٤٦ هود
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٥٨	قل لله المشرق والمغرب	١٤٢ البقرة
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦١	قد افترينا على الله كذبا	٨٩ الاعراف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٦٤	قالوا تالله انك لفي	٩٥ يوسف
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٨٧	قد جاءكم الرسول بالحق	١٧٠ النساء
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٢٩٩	قال بل فعله كبيرهم	٦٣ الانبياء
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٣١٥	قد نعلم انه ليحزنك الذي	
٢١	فأمنوا بالله ورسوله النبي	١٥٧ الاعراف	٣٢١	قال بل فعله كبيرهم	

الصفحة الآية	رقمها السورة	الصفحة الآية	رقمها السورة
٥٣٢٢	قال بل فعله كبيرهم	٦٣	الانبياء
٥٣٢٨	قل لا أسألكم عليه	٩٠	الانعام
٥٣٥٥	قالا ربنا ظلمنا انفسنا	٢٢	الاعراف
٤٨٦	قتل الخراصون	١١	الذاريات
٤٨٦	قاتلهم الله اني يؤفكون	٢٢	التوبة
٤٨٧	قد كفرتم بعد ايمانكم	٦٨	التوبة
٥٦٧	قل للذين كفروا ان ينتهوا	٤٠	الانفال
٦٢٤٧	قل اعوذ برب الناس	١	الناس
٦٢٤١	قولوا آمنا بالله وملأته	٢٨٦	البقرة
ك			
٣٧٥	كذلك لنصرف عنه السوء	٢٤	يوسف
٣٩٨	كرام بررة	١٦	عبس
٤٠٣	كرام بررة	١٦	عبس
٥١	كذلك كدنا ليوسف	٧٦	يوسف
٥٦٤١	كل آمن بالله وملأته	٢٨٦	البقرة
٥٦٢٤	كل شيء هالك الا وجهه	٢٨٦	البقرة
ل			
٢١	لقد كان لكم في رسول الله	٦٤	النساء
٦٧	ليواظبوا عدة ما حرم الله	٢٨	التوبة
١١٧	لقد رضى الله عن المؤمنين	١٨	الفتح
١٦٤	لعلي آتيكم بقرى أو أجد	٣٠	طه
٥٢٠٢	لمسجد أسس على التقوى	١٠٨	التوبة
٢٠٨	لمسجد أسس على التقوى	١٠٨	التوبة
٢٢٤	لئن أشركت ليحبطن عملك	٦٥	الزمر
٢٥٣	لئن أشركت ليحبطن عملك	٦٥	الزمر
٢٥٣	لاخذنا منه باليمين	٤٥	الحاقة
٢٥٥	لئن أشركت ليحبطن عملك	٦٥	الزمر
٢٥٩	لما آتيتكم من كتاب وحكمة	٨١	آل عمران
٢٦١	لئن يهديني ربي لاكونن	٧٧	الانعام
٥٢٦٥	لتبين للناس ما نزل اليهم	٤٤	النحل
٢٩٤	لاخذنا منه باليمين	٤٥	الحاقة
٣٠٣	ليجمل ما يتقي الشيطان	٥٣	الحج
٣٥٤	لولا كتاب من الله سبق	٦٨	الانفال
٣٥٦	ليغفر لك الله ما تقدم	٢	الفتح
٣٥٨	ليغفر لك الله ما تقدم	٢	الفتح
٣٥٨	ليدخل المؤمنين والمؤمنات	٥	الفتح
٣٦٢	لولا كتاب من الله سبق	٦٨	الانفال
٥٣٦٢	لمسكم فيما اخذتم	٦٨	الانفال
٣٩٢	لقد تاب الله على النبي	١١٧	التوبة
٤٢٥	لكيلا يكون على المؤمنين	٣٧	الاحزاب
٤٢٨	لكيلا يكون على المؤمنين	٣٧	الاحزاب
٤٣٠	لم تحرم ما احل الله لك	١	التحریم
٤٥٢	لننظر كيف تعملون	١٤	يونس
٤٥٣	ليبلوكم أيكم احسن عملا	٢	الملك
٤٥٣	ليعلم الله الذين آمنوا	١٤٠	آل عمران
٥٤٨٥	لعنهم الله في الدنيا	٥٧	الاحزاب
والاخرة			
٥٠٢	لئن لم ينته المنافقون	٦٢	الاحزاب
٦٢٢٢	لعله يتذكر او يخشى	٤٥	طه
٦٢٥٦	للفقراء المهاجرين	٩	الحشر
١٦	من يطع الرسول فقد اطاع	٧٩	النساء
٦٨	مبشرا ونذيرا وداعيا	٤٦/٤٥	الاحزاب
١٢٠	محمد رسول الله والذين		
معهم			
٢٢٤	ما المسيح ابن مريم الا	٧٥	المائدة
رسول			
٢٥٨	ما ولاهم عن قبلتهم التي	١٤٢	البقرة
٢٦٦	ما كنت تدري ما الكتاب	٥٢	التورى
٢٧٩	من بعد ان نزع الشيطان	١٠٠	يوسف
٤٠٤	ما لهم به من علم		
٤٢٦	ما كان على النبي من حرج	٣٨	الاحزاب
٤٢٨	ما كان محمد ابا احد	٤٠	الاحزاب
٤٢٩	ما كان على النبي من حرج	٣٨	الاحزاب
٤٥٨	من يعمل سوءا يجز به	١٢٣	النساء
٤٦٣	ما ينظرون الا صيحة تأخذهم	٥٠/٤٩	يس
٤٨٥	ماونين اينا نفوا اخذوا	٦١	الاحزاب
ن			
٢٣	نحن انشاء الله واحباؤه	٢٠	المائدة
٢٦٦	نحن نقص عليك احسن	٣	يوسف
هـ			
٢٧٣	هل اتبعك عن ان تعلمن	(٦٦)	الكهف
٢٨٢	هذا من عمل الشيطان	(١٥)	القصص
٢٩٩	هذا ربي	(٧٦)	الانعام
٣٧٧	هذا من عمل الشيطان	(١٥)	القصص
و			
٩	ومن لم يؤمن بالله ورسوله	١٣	الفتح
١٦	واطيعوا الله والرسول	١٣٢	آل عمران
لعلكم ترحمون			
١٦	وان تطيعوه تهتدوا	٥٤	التور
١٦	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧	الحشر
١٦	ومن يطع الله والرسول	٦٨	النساء
١٧	وما ارسلنا من رسول الا	٦٣	النساء
ليطاع			
١٨	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧	الحشر
٥٢٤	ولا على الذين اذا ما اتوا		
٢٦	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧	الحشر
٣٦	ومن يشاقق الرسول	١١٤	النساء
٥٤٧	ومن يطع الله والرسول	٦٨	النساء
٤٨	ومن يطع الله والرسول	٦٨	النساء
٥٧	والذين تبوءوا الدار والايمان	٩	الحشر
٥٦٨	وما ارسلناك الا رحمة	١٠٧	الانبياء
٧١	ولا على الذين لا يجدون ما	٩٢	التوبة
ينفقون			

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٧٥	وينصرون الله ورسوله	٨	الحشر
٨١	واتقوا الله ان الله سميع عليم	١	الحجرات
١٠٤	وازواجه امهاتهم	٦	الاحزاب
١١٦	وكذلك جعلناكم امة		
١١٧	والسابقون الاولون من المهاجرين	١٠٠	التوبة
١١٧	والذين اتبعوهم باحسان	١٠٠	التوبة
١٢٠	والذين جاؤوا من بعدهم	١٠	الحشر
١٦٣	والارض بعد ذلك دحاها	٣٠	النازعات
١٧٧	وانزل عليهم نيا الذي آتيناه	١٧٥	الاعراف
١٩٢	والذين اتبعوهم باحسان	١٠٠	التوبة
٢١٥	وما تدري نفس بأي لقمان	٢٤	البقرة
٢١٨	واذ جعلنا البيت مثابة	١٢٥	البقرة
٢٢٤	ومحمد الا رسول قد خلت	١٤٤	آل عمران
٢٢٤	وما ارسلنا قبلك من المرسلين	٢٠	الفرقان
٢٤٤	ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا	٩	الانعام
٢٦٦	ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا	٩	الانعام
٢٣١	واذ قال ابراهيم	٢٦٠	البقرة
٢٣٤	ولا تكونن من الذين كذبوا	٩٥	يونس
٢٣٥	واسأل من ارسلنا من قبلك	٤٥	الزخرف
٢٣٦	والذين آتيناهم الكتاب	١١٤	الانعام
٢٤٢	هوان يكاد الذين كفروا	٥١	القلم
٢٤٧	ولا تكن كصاحب الحوت	٤٨	القلم
٢٥١	ولو شاء الله لجمعهم	٧٥	الانعام
٢٥١	وان وعدك الحق		
٢٥٣	ولا تدع من دون الله ما	١٠٦	يونس
٢٥٣	وان قطع اكثر من في الارض	١١٦	الانعام
٢٥٣	ولقد اوحى اليك والى	٦٥	الزمر
٢٥٣	ولا تدع من دون الله ما	١٠٦	يونس
٢٥٤	والله يعضك من الناس	٦٧	المائدة
٢٥٥	ولو تقول علينا بعض الاقاويل	٤٤	الحاقة
٢٥٥	وان قطع اكثر من في الارض	١١٦	الانعام
٢٥٥	ويمح الله الباطل ويحق الحق	٢٤	الشورى
٢٥٥	ولتكونن من الخاسرين	٦٥	الزمر
٢٥٥	وضعف المئات ثم لا تجد	٧٥	الاسراء
٢٥٦	ولا تطرد الذين يدعون ربهم	٥٢	الانعام
٢٥٦	والمناققين ان الله كان عليما	١	الاحزاب
٢٥٩	واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم	٧	الاحزاب
٢٥٩	واذ اخذ الله ميثاق النبيين	٨١	آل عمران
٢٥٩	ومن نوح وابراهيم وموسى	٧	الاحزاب
٢٦٠	ويوم يناديهم ابن شركاني	٧٤	القصص
٢٦١	واجنبي وبني أن تعبد الاصنام	٣٥	ابراهيم
٢٦١	وقال الذين كفروا لرسولهم	١٣	ابراهيم
٢٦١	واذ قال ابراهيم ربي اجعل	٣٥	ابراهيم
٢٦٢	ووجدك ضالا فهدى	٧	الفصحى
الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٢٦٣	وعلمك ما لم تكن تعلم	١١٣	النساء
٢٦٣	وكان فضل الله عليك	١١٣	النساء
٢٦٤	وقال نسوة في المدينة	٣٠	يوسف
٢٦٠	وانزلنا اليك الذكر	٤٤	النحل
٢٦٦	ووجدك ضالا فهدى	٧	الفصحى
٢٦٦	وان كنت من قبله لمن الفالسين	٣	يوسف
٢٢٦	والذين هم عن آياتنا غافلون	٧	يونس
٢٢٦	ولكن جعلناه نورا	٥٢	الشورى
٢٢٦	وان الذين لا يرجون	٧	يونس
٢٧٣	وفوق كل ذي علم عليم	٧٦	يوسف
٢٧٨	واذ زين لهم الشيطان	٤٨	الانفال
٢٧٩	واما يتزغك من الشيطان	٢٠٠	الاعراف
٢٧٩	واعرض عن الجاهلین	١٩٩	الاعراف
٢٨٠	وما ارسلنا من قبلك من رسول	٥٢	الحج
٢٨١	واذكر عبدنا ايوب اذ نادى	٤١	ص
٢٨٢	وما انسانيه الا الشيطان	٦٣	الكهف
٢٨٣	واذ قال موسى لفتهاه	٦٠	الكهف
٢٨٧	وما ينطق عن الهوى	٤/٢	النجم
٢٨٧	وما آتيكم الرسول فخذوه	٧	الحشر
٢٨٧	واتقوا الله ان الله شديد العقاب	٧	الحشر
٢٨٩	وما ارسلنا من قبلك	٥٢	الحج
٢٨٩	وان كادوا ليفتنوك	٧٣	الاسراء
٢٩٤	ولو تقول علينا بعض	٤٤	الحاقة
٢٩٦	وان كادوا ليفتنوك لك	٧٣	الاسراء
٢٩٦	ولولا فضل الله عليك ورحمته	١٤٣	النساء
٢٩٦	وما ارسلنا من قبلك	٥٢	الحج
٣٠١	وما ارسلنا من قبلك	٥٢	الحج
٣٠١	ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب	٧٨	البقرة
٣٠٤	وما ارسلنا من قبلك	٥٢	الحج
٣٠٤	وما ارسلنا من قبلك	٥٢	الحج
٣٠٩	وانظر الى العظام كيف تنشرها	٢٥٩	البقرة
٣٢٥	وعلمناه من لدنا علما	٦٥	الكهف
٣٢٦	وما فعلته امرى	٨٢	الكهف
٣٢٧	واذ قال عيسى ابن مريم	٦	الصف
٣٥٤	واستغفر لذنبك وللمؤمنين	٢٠	الفتح
٣٥٤	ووضعنا عنك وزرك	٢/١	الانشراح
٣٥٤	وعصى آدم ربه فغوى	١٢١	طه
٣٥٥	ويتم نعمته عليك ويهديك	٢٠	الفتح
٣٥٥	وظن داود انما فتناه	٢٥/٢٤	ص
٣٥٥	ولقد همت به وهم بها	٢٤	يوسف
٣٥٦	والانقر لي وترحمني	٤٧	هود
٣٥٦	ولا تخاطبني في الذين ظلموا	٣٧	هود

الصفحة	الآية	رقمها السورة	الصفحة	الآية	رقمها السورة
٢٥٦	والذي اعظم ان يغفر لي خطيئتي	٨٢ الشعراء	٤٥٥	وكاين من نبي قاتل معه ربيون	١٤٦ آل عمران
٢٥٦	ولقد فتنا سليمان	٢٤ ص	٤٥٤	ولما يعلم الله الذين آمنوا ولنبلونكم حتى تعلم	١٤٢ آل عمران
٢٥٧	واستغفر لذنبك وللمؤمنين	٢٠ الفتح	٤٥٤	المجاهدين	٣ محمد صلى الله عليه وسلم
٢٥٧	وما ادري ما يفعل بي	٩ الاحقاف	٤٦٧	والذين يؤذون رسول الله	٦١ التوبة
٢٥٨	ووضعنا عنك وزرك	٢/٢ الانشراح	٤٦٧	وما كان لكم ان تؤذوا رسول	٥٢ الاحزاب
٢٦٠	واستغفر لهم ان الله غفور	٦٢ التوبة	٤٦٧	وللكافرين عذاب اليم	١٠٤ البقرة
٢٦٢	والله يربى الآخرة	٦٧ الانفال	٤٨٦	واذا جاؤوك حيوك	٩ المجادلة
٢٦٢	واقواله ان الله غفور رحيم	٦٩ الانفال	٤٨٧	ومنهم الذين يؤذون النبي	٦٢ التوبة
٢٦٦	وما عليك الا يركي	٧ عيسى	٤٨٧	والذين يؤذون رسول الله	٦٢ التوبة
٢٦٧	تقربا هذه الشجرة	٣٥ البقرة	٤٨٧	ولئن سألتهم ليقولن انما	٦٧ التوبة
٢٦٧	وعصى آدم ربه فغوى	١٢١ طه	٤٩٧	ولا تزال تطلع على خائنة	١٥ المائدة
٢٦٧	ولقد عهدنا الى آدم من قبل	١١٥ طه	٥٢٤	وتحسبونه هينا وهو عند الله	١٦ التوبة
٢٦٨	ولم نجد له عزما		٥٢٧	ونادوا ايا مالك	
٢٦٨	وعصى آدم ربه	١٢١ طه	٥٢٧	وقالت اليهود يد الله	
٢٦٩	وعصى آدم ربه	١٢١ طه	٥٢٧	والذين اذا فعلوا فاحشة	
٢٦٩	ولهب مضاضا		٥٨٩	ولعبد مؤمن خير من شرك	٢٢٢ البقرة
٢٧٢	وطن داود انا فتناه	٢٥/٢٤ ص	٦٠٨	وان من امة الا خلا فيها	٢٥ فاطر
٢٧٤	ولقد همت به وهم بها	٢٤ يوسف	٦٢٤	وانه لكتاب عزيز	٤٢-٤٣ فصلت
٢٧٥	وما ابرئ نفسي	٥٢ يوسف	٦٢٢	وانا او اياكم لملى هدى او	
٢٧٥	ولقد راودته عن نفسه	٢٢ يوسف		في ضلال بعيد	٢٤ سبا
٢٧٥	وغلقت الابواب وقالت		٦٥٦	والذين تبوءوا الداروالايمان	١٠ الحشر
٢٧٧	وفتناك فتونا	٤٠ طه		من قبلكم	
٢٧٩	ولقد فتنا سليمان	٢٤ ص	٦٥٦	والذين جاؤوا من بعدهم	١١ الحشر
٢٨١	وهب لي ملكا لا ينبغي	٣٥ ص	٦١٨	ومن يشاقق الرسول من	١١٥ النساء
٢٨٢	لاحد			بعد ما تبين له الهدى	
٢٨٢	واهلك	٤٠ هود			
٢٨٢	وما من دابة في الارض	٢/١ الانعام			
٢٨٢	وان من شيء الا يسبح	٤٤ الاسراء			
	بحمده				
٢٨٤	ولئن صيرتم لهو خير	١٢٦ النحل			
٢٨٩	ولا تكن كصاحب الحوت				
٢٩٤	وما قدروا الله حق قدره				
٢٩٧	وما منا الا له مقام معلوم	١٦٦/١٦٥ الصافات			
٢٩٨	ومن عنده لا يستكبرون عن	٢٠/١٩ الانبياء			
	عبادته				
٤٠٠	وما انزل	١٠٢ البقرة			
٤٠٠	وما يعلمان	١٠٢ البقرة			
٤٠١	وما انزل على الملكين	١٠٢ البقرة			
٤٠٢	ولكن الشياطين كفروا	١٠٢ البقرة			
٤١٨	وشاورهم في الامر	١٥٩ آل عمران			
٤٢٥	واذ تقول للذي انعم الله	٢٧ الاحزاب			
٤٢٥	واق الله وتخفى في نفسك	٢٧ الاحزاب			
٤٢٦	وكان امر الله مفعولا	٢٧ الاحزاب			
٤٣٠	وتخشى الناس والله احق	٢٧ الاحزاب			
٤٣٤	والله يعصمكم من الناس	٦٧ المائدة			
٤٥٠	وان اساتم فلها	٧ الاسراء			

الصفحة	الاية	رقمها	السورة	الصفحة	الاية	رقمها	السورة
٤٥٣	لا مبدل لكلماته	١١٥	الانعام	١٢٠	يقولون ربنا اقم لنا نورنا	١٠	الحشر
٤٦٩	لا تجعلوا دعاء الرسول	٦٣	النور	١٢٧	يا ايها الذين آمنوا صلوا	٥٦	الاحزاب
				١٩٢	يقولون ربنا اغفر لنا	١٠	الحشر
					ولاخواننا		
	ي			٢٤٥	يا ايها المزل	١	المزل
١٨	يوم تقلب وجوههم في النار	٦٦	الاحزاب	٢٤٥	يا ايها المدثر	١	المدثر
١٩	يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا			٢٧٠	يعلمون ظاهرا من الحياة	٧	الروم
	عن اشياء			٢٩٧	يكاد سنا برفه يذهب	٤٣	النور
٥٦٨	يا ايها النبي انا ارسلناك	٤٥/٦	الاحزاب	٣٠٣	يفضل به كثيرا ويهدي	٢٦	البقرة
٦٩	يتلو عليهم آياته ويزكيهم	٢	الجمعة	٥٣٥٢	يا ايها الرسول بلغ ما انزل		
٥٦٩	يهدي به الله من اتبع	١٦	المائدة	٤٦٧	يا ايها الذين آمنوا لاتقولوا	١٠٤	البقرة
	رضوانه				راعنا		
٧٩	يا ايها النبي انا ارسلناك	٨/٧	الفتح	٤٨٦	يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا	٣	الحجرات
٧٩	يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا	١	الحجرات		اصواتكم		
٧٩	يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا	٢	الحجرات	٤٩٤	يحلفون بالله ما قالوا	٧٦	التوبة
٨٤	يا ايها الذين آمنوا لاتقولوا	١٠٤	البقرة	٥٤٩٨	يوم يعض الظالم على يديه		
	راعنا			٥٠٢	يا ايها النبي جامد الكفار	٧٥	التوبة
٩٥	يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا	٢	الحجرات				



سرد الأحاديث النبوية الشريفة

- ١١٨ - اصحاب كالنجوم
١١٨ - الله الله في اصحابي
١١٩ - اذا ذكر اصحابي فامسكوا
١١٩ - ان الله اختار اصحابي
١٢١ - ايها الناس اني راض عن ابي بكر
١٢٢ - اغفوا عن مسيئهم
١٢٣ - احفظوني في اصحابي واصهارى
١٢٣ هـ - اوصى الخليفة من بعدي بلهأجرين
١٢٧ - اللهم اغفر له
١٤٩ - اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله
١٥٢ - الدعاء بين الصلاتين لا يرد
١٥٧ - اذا صلى احدكم فليقل التحيات
١٦١ - اللهم صني على محمد وآل محمد
١٧١ - اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول
١٧٢ - اولى الناس بي يوم القيامة
١٧٦ - ان انجاكم يوم القيامة من احوالها
١٧٨ - آمين
١٧٨ - البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على
١٧٩ - ان البخيل كل البخيل من ذكرت عنده
١٧٩ - ايما قوم جلسوا ثم تفرقوا
١٨٢ - ان لله ملائكة سياحين
١٨٤ - اكثرأ من الصلاة على يوم الجمعة
١٨٥ - اكثرأ من الصلاة على في الليلة الزهراء
١٨٩ - اللهم صلي على آل أبي أوفى
١٨٩ - اللهم صلي على فلان
١٨٩ - اللهم صلي على محمد وعلى أزواجه
١٩٠ - اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
١٩٠ - اللهم صلي على محمد وأزواجه
١٩٧ - اللهم لا تجعل قبري وثناً
٢٠٢ - اذا دخلت المسجد فصلي على انبيي
٢٠٢ - اللهم اني اسالك من فضلك
٢٠٢ - اللهم احفظني من الشيطان الرجيم
٢٠٤ - اللهم افتح لي ابواب رحمتك
٢٠٦ - اللهم لا تجعل قبري وثناً
٢٠٩ - اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
٢١٦ - الجنة تحت ظلال السيوف
٢١٧ - انما المدينة كالكير
٢٢٧ - انما لست كهيتكم
٢٢٧ هـ - ابيت عند ربي يطمئني
٢٢٩ - اول ما بدى به رسول الله

- ١ -

- ١٠ - أمرت ان اقل الناس حتى يشهدوا
١١ - ان تشهد ان لا اله الا الله
١٢ هـ - اقتلته بعد ان اسلم
١٩ - اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
١٩ هـ - ان الله قد فرض عليكم الحج
٢٥ - القرآن صعب مستصعب على من كرهه
٢٦ - ان احسن الحديث كتاب الله
٢٦ - العلم ثلاثة فما سوى ذلك
٢٧ - ان الله تعالى يدخل العبد الجنة
٢٧ - التمسك بسنتي عند فساد امتي
٢٧ - ان بني اسرائيل افرقوا
٤٧ - المرو مع من احب
٥٢ - أمة بلال
٥٩ - اللهم اني احبها فاحبها
٥٩ - اللهم اني احبه فاحب من يحبه
٦٠ - انها بضعة مني
٦٠ - الله الله في اصحابي
٦٠ - احبيه فاني احببه
٦٠ - آية الايمان حب الانصار
٦٤ - ان الفقر الى من يحبني
٦٤ - انظر ما تقول
٦٥ - ان كنت تحبني فاعد للفقر
٧١ - ان الدين النصيحة
٦٢١ هـ - ان رجلاً حضره الموت فلما يس من الحياة
اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطباً ...
٦٤٦ م - المراء في القرآن كفر ..
٦٥١ م - الله الله في اصحابي لا تتخلوهم غرضاً
١٠٥ - انشدكم الله اهل بيتي
١٠٥ - اني تارك فيكم ما ان اخذتم
١٠٦ - اللهم هؤلاء اهل بيتي
١٠٧ - اللهم هؤلاء اهلي
١٠٧ - اغد علي يا عم مع ولدك
١٠٨ - اللهم اني احبها فاحبها
١٠٨ - احب الله من احب حسناً
١١٦ هـ - اذا ذكر اصحابي فامسكوا
١١٦ هـ - اياكم وما شجر اصحابي
١١٧ - اذا ذكر اصحابي فامسكوا
١١٧ - اقتدوا بالذين من بعدي

٢٤١ - اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء
 ٢٤١ - اني لاسمع صوتا ، وآرى ضوءا
 ٢٤٧ - انه ليفان على قلبي
 ٢٥١ - افلا اكون عبدا شكورا
 ٢٥١ - انه ليفان على قلبي
 ٢٨٤ - ان هذا واد به شيطان
 ٢٨٤ - ان هذا واد به شيطان
 ٢٨٤ - ان الشيطان اتى بلا
 ٢٩٨ - ان الله يحب معالي الامور
 ٢٩٩ - انما ذلك من الشيطان
 ٣١٢ - انكم لتختصمون لى
 ٣١٢ - اسق يا زبير
 ٣٢٠ - اني لانسى او انسى
 ٣٢٠ ه - انه لم يكذب ابراهيم الا ثلاث
 ٣٢٢ - انت نبي الله وخليفه
 ٣٢٥ - انا سيد ولد آدم
 ٣٢٥ ه - انا سيد ولد آدم
 ٣٢٣ ه - اني لانفاكم لله واعلمكم بحدوده
 ٣٤١ - انما انا بشر انسى كما تنسون
 ٣٤٢ - اني لانسى او انسى
 ٣٤٣ - انه ليفان على قلبي
 ٣٤٥ - انما انا بشر
 ٣٤٦ - اني لانسى او انسى لاسن
 ٣٤٧ - انى لا انسى
 ٣٤٧ - انما انا بشر
 ٣٤٩ - ان عيني تمامان ولا ينام قلبي
 ٣٤٩ - ان الله قبض ارواحنا
 ٣٥١ - ان الله قبض ارواحنا
 ٣٥١ - اكلا لنا الصبح
 ٣٥١ - اني انسى كما تنسون
 ٣٥٥ - اللهم اغفر لي ما قدمت
 ٣٥٥ - انه ليفان على قلبي
 ٣٥٦ - اني لاستغفر الله واتوب اليه
 ٣٦٢ - احلت لي الفئاتم
 ٣٧٤ - اذا هم عدي بيئته
 ٣٩١ - افلا اكون عبدا شكورا
 ٣٩١ - اني اخشاكم لله واعلمكم
 ٣٩٤ - انها صفيه
 ٣٩٤ - ان الشيطان يجري من ابن آدم
 ٤٠٨ - اقماك الله
 ٤٠٩ - ان عيني تمامان
 ٤٠٩ - اني لست كهيتكم
 ٤١٠ - اني لست كهيتكم
 ٤١٧ - انتم اعلم بامر دنياكم
 ٤١٧ - انما ظننت ظنا
 ٤١٧ - انما انا بشر
 ٤١٨ - اشرت بالرأي
 ٤١٨ - انما انا بشر
 ٤٢٤ - اهو الذي بعينه بياض
 ٤٢٤ - اني لامرح ولا اقول الا حقا
 ٤٢٤ - اني اذا داعبتكم

٤٣١ - اتوني اكتب لكم كتابا
 ٤٣٦ - اوصيكم بكتاب الله وعترتي
 ٤٣٨ - اللهم انما محمد بشر
 ٤٤٢ - اسق يا زبير
 ٤٤٢ - اسق يا زبير
 ٢٤٣ - اعيدك بالله يا عكاشة
 ٤٤٦ - ان محمدا
 ٤٤٧ - ان من شر الناس
 ٤٤٨ - ان من شر الناس
 ٤٥٠ - اشترها واشترطي
 ٤٥٥ - اذا اراد الله بعبد سوءا
 ٤٥٥ - اذا احب الله عبدا
 ٤٥٧ - اجل اني ادعك
 ٤٥٨ - انا معاشر الانبياء
 ٤٥٨ - ان عظم الجزاء
 ٤٧١ ه - ادبني ربي فاحسن تأديبي
 ٤٨٨ ه - الحمد لله الذي قتلك واقر عيني
 ٤٩٦ ه - اذا سلم عليكم اهل الكتاب
 ٤٩٧ - انما بعثتم ميسرين
 ٥٠٠ - ان اليهود اذا سلم احدهم
 ٥٠٦ - انها بضعة مني
 ٥٤٦ - ان من البيان لسحرا
 ٥٧٢ ه - ان وجدتموه فاحرفوه
 ٥٩٦ ه - امرت ان اقاتل
 ٥٩٧ ه - الخوارج شرار امتي

ب

٢١٥ - بين قبري ومنبري
 ٢٦٧ - بقضت الى الاصنام
 ٤٤٨ - بشس ابن العشيرة
 ٤٤٩ - بشس ابن العشيرة
 ٤٨٩ - بكفرك وافترائك
 ٤٩٧ - بشروا ولا تعسروا
 ٦٥٢ م - بضعة مني يؤذيني ما اذاها

ت

١٤٨ ه - تقولون اللهم صني على محمد
 ٢٢٧ - تمام عيني ولا ينام قلبي
 ٤٤٠ - تربت يمينك
 ٤٤٣ - تدرك حاجتك
 ٤٦٨ - تسماوا باسمي ولا تكنوا
 ٤٧٠ - تسمون اولادكم محمدا

ث

٤٤ - ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ج

١٨٢ - حيثما كنتم فصلوا علي
 ٢٠٤ - حمد الله وسمى وصلي على النبي

٤١١ - حتى كان يخيل اليه انه كان
٤١٢ - حتى يخيل اليه انه يأتي

خ

٤٤٠ هـ - خرجنا مع رسول الله

١٩ هـ - دعوني ما تركتكم

٤٢٢ - دعوني فان الذي انا فيه خير

٤٢٧ - دعوني فان الذي انا فيه خير

٤٩٨ - دعني اصرب عنقه

د

١٥٢ - رغم انف رجل

١٧٧ - رغم انف رجل

٢٤٥ - رحم الله فلانا

٤٧٩ - رب المتاع أولى بحمله

ز

٢٠٥ - زر غباً تزده حباً

س

٤١١ - سمر رسول الله

٤٦٣ - سبحان الله كانه على غضب

٥٩٨ - سبق الفرت والدوم

٥٩٩ - سيكون من أمي

ش

٥٩٧ - شر قبيل تحت اديم السماء

ص

١٦٣ صلوا واجتهدوا في الدعاء

١٨٨ - صلوا على انبياء الله ورسله

٢٠٢ هـ - صلاة ركعتين فيه كمرة

٢٠٤ - صلى الله على محمد وسلم

٢١١ - صلاة في مسجدي هذا

٢١٤ هـ - صيام شهر رمضان

ع

٢٧ - عمل قليل في ستة

٢٦٢ - عادوا حمماً

٣٦١ - عفا الله لكم صدقه الخيل والريق

٤٤٠ - عقرى

ف

٢٤ - فليكن بسنتي وسنة الخلفاء

٣٧ - فليزادن رجال عن حوضي

٣٧ - فمن رغب عن سنتي فليس مني

٢٤٠ - وجاني وانا نائم فقال

٥٩٦ - فاذا قالوها

٥٩٧ - فاذا وجدتموهم فاقتلوهم

ق

٧٩ هـ - قدموا قريشا ولا تقدموها

١٦٠ - قولوا اللهم صلى على محمد وأزواجه

٢٨٦ - قلت يا رسول الله اكتب كل ما اسمع منك

٣٢٤ - قال بل عيّد لنا بمجمع البحرين

٣٦٠ هـ - قد عفوت لكم زكاة الخيل

٤٥٤ - قلت يا رسول الله اي الناس

ك

١٩ - كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي

١٩ هـ - كلكم يدخل الجنة الا من ابي

١٩ - كل امتي يدخل الجنة الا من ابي

٣٨ - كفى بقوم حقاً ان يرغبوا

١٥٢ - كل دعاء محبوب دون السماء

١٨٩ - كل تقسي

٢٦٨ - كلما دنوت منها من صم

٣١٧ - كل ذلك لم يكن

٤٤٠ - كنت مع الصبيان

ل

٣٧ هـ - لكم سيما ليست لاحد من الامم

٤٤ - لن يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه

١٧٢ - لقيت جبريل فقال ابشرك

١٧٦ - ليرون على اقوام ما عرفهم

١٩٠ - لقد اوتي زمماراً من زمامير آل داود

١٩٥ - لعن الله زوارات القبور

٢٢٦ - لو كنت متخذاً من امتي خليلاً

٢٢٨ - لقد خشيت على نفسي

٣٢٣ - لم يكذب ابراهيم الا ثلاث

٣٥٠ - لو شاء الله لا يقظنا

٣٥١ - لقد اذكرني كذا

٣٦٤ - لو نزل من السماء عذاب

٣٨٠ - لاطوفن بالليل على

٣٨٨ - لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن

٣٩٢ - لو تعلموا ما اعلم لضحكتم قليلاً

٤٠٩ - لست انسى ولكن انسى

٤٢٤ - لاحملنك على ابن الناقة

٤٤٧ - لولا حدنان قومك

٤٤٧ - لو استقبلت من امري

م

١٨ - من اطاعني فقد اطاع الله

١٩ - مثلي ومثل ما بعثني الله به

٢٥ - ما بال قوم يتزهدون عن الشيء

٢٦ - من اقتدى بي فهو مني

٢٨ - من احيا سنتي فقد احياي

٢٨ - من احيا سنة من سنتي

٣٥ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

٣٧ - من ادخل في امرنا ما ليس فيه فهو رد

٣٧ هـ - من عمل عملاً ليس عليه امرنا

٣٧ هـ - من ادخل في ديننا

٤٦ - ما اعدت لها

- ٤٧ - من احبني واحب هزيمة واباهما
 ٤٨ - ما بالك
 ٤٨ - من احبني كان معي في الجنة
 ٤٩ - من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي
 ٦٠ - من احبهما فقد احبني
 ٦٠ - من احب العرب فبحبي احبهم
 ١٠٥ - معرفة آل محمد صلى الله عليه وسلم
 ١٠٧ - من كنت مولاه فعلي مولاه
 ١٠٩ - من احبني واحب هذين
 ١٠٩ - من اهان فريشا اهان الله
 ١٠٩ ه - من يرد هوان فريش اهان الله
 ١١٨ - مثل اصحابي كمثل الملح
 ١١٩ - من سب اصحابي فعليه لعنة الله
 ١٢٠ - من احب عمر فقد احبني
 ١٢٤ - من حفظني في اصحابي كنت
 ١٢٤ - من حفظني في اصحابي ورد
 ١٢٩ - من احدث فيها حدثا
 ١٢٩ - من حلف على منبري كاذبا
 ١٤٧ - من صلى صلاة لم يصل على
 ١٥٤ ه - من عسى فقال الحمد لله
 ١٥٧ - من صلى علي في كتاب
 ١٦٢ - من سره ان يكتال بالمكيال
 ١٧١ - من صلى على صلاة صلى الله
 ١٧٢ - من صلى عليك صلاة صلى الله
 ١٧٣ - من قال اللهم صلى على محمد
 ١٧٣ - من صلى علي في كتاب لم نزل
 ١٧٤ - من صلى على صلاة صلت
 ١٧٥ - من قال حين يسمع النداء
 ١٧٦ - من سلم علي عشرا
 ١٧٩ - من ذكرت عنده فلم يصل
 ١٨٠ - من نسي الصلاة علي
 ١٨٠ - من الجفاء ان اذكر عند الرجل
 ١٨٠ - ما جلس قوم مجلسا
 ١٨٢ - ما من احد يسلم علي
 ١٨٣ - من صلى علي عند قبري
 ١٩٤ - من زار قبري وجبت له شفاعة
 ١٩٥ - من زارني في المدينة محتسبا
 ١٩٥ - من زارني بعد موتي
 ١٩٥ - من زار قبري
 ٢٠١ - ما بين بيتي ومنبري
 ٢٠٨ - مسجدي هذا
 ٢١٤ - ما بين بيتي ومنبري
 ٢١٥ - منبري على ترعة من ترع الجنة
 ٢١٧ - من مات في احد الحرمين
 ٢١٩ - مرحبا بك من بيت
 ٢١٩ - ما من احد يدعو الله تعالى عند الركن
 ٢٢٠ - من صلى عند المقام ركعتين
 ٢٢٠ - ما دعا احد بشيء في هذا الملتزم
 ٢١٣ - ما انا حملكم ولكن الله حملكم
 ٢١٧ - ما قصرت الصلوات ولا نسيت
 ٢٢٢ ه - ما لهذه المرأة
 ٢٨٤ - ما من احد الا الم بذنب

- ٢٨٤ ه - ما من احد الا وقد اخطا
 ٢٩٦ ه - من كفر مسلما بغير حق
 ٤١٦ - ما تصنعون
 ٤٢٤ - ما كان لنبي ان تكون له خاتنة
 ٤٤١ - ما له ترب جبيشة
 ٤٤٨ - ما كان لنبي ان تكون له خاتنة
 ٤٥٠ - ما بال اقوام يشترطون
 ٤٥٩ - من يرد الله بر خيرا
 ٤٥٩ - ما من مصيبة تصيب المسلم
 ٤٥٩ - ما يصيب المؤمن من نصب
 ٤٥٩ - ما من مسلم يصيب اذى
 ٤٦٠ - مثل المؤمن مثل خامة الزرع
 ٤٦٢ ه - من كان له على حق
 ٤٦٣ - موت الجفاء راحة للمؤمن
 ٤٦٤ - سترج وسترناح منه
 ٤٦٤ - من احب لقاء الله احب الله لقاءه
 ٤٨٧ - من سب نبيا
 ٤٨٧ - من لكعب بن الاشرف
 ٤٨٨ - من يكفيني عدوي
 ٤٨٨ - من يكفيني عدوي
 ٤٩٠ - من لسي بها
 ٤٩٥ - من غير دينه فاضربوه
 ٤٩٥ ه - من بدل دينه فاقتلوه
 ٥٣٧ - ما من نبي الا وقد رمى الفثم
 ٥٥٧ - من بدل دينه فاقتلوه
 ٥٩٦ ه - من اتى عرافا
 ٦١٨ م - من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
 ٦٤٧ م - من مجد آية من كتاب الله ...
 ٦٥٢ م - من سب اصحابي فاضربوه ...
 ٦٥٦ م - من سب اصحابي فاجلدوه ..
 ن
 ١٩٥ - نهتكم عن زيارة القبور فزوروها
 ٢٢٢ - نحن احق بالشك بابراهيم
 ٢٤٣ - نعم
 ه
 ١٢ - هلا شفتك عن قلبه
 ٣٩ - هلك المنتظمون
 ٤٣١ - هلموا اكتب لكم
 ٥٩٧ ه - هم من شر البرية
 و
 ٢٤ - وكل ضلالة في النار
 ١٠٧ - والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
 ١٧٥ - وما يمتنى وقد خرج جبريل
 ٢١٣ - وصلاة في المسجد الحرام
 ٢١٥ - ومنبري على حوضي
 ٢١٧ - والحدية خير لهم لو كانوا يعلمون
 ٣١٣ - والله لا احلف على يمين
 ٣١٣ ه - والله ما عندي ما احملكم عليه
 ٣١٣ ه - ولعل بعضكم ألحن بحجته
 ٣٨٠ - والذي نفسي بيده

٤٤. - ولا اشبع الله بطنك
٤٤١ - ومن اصاب من ذلك شيئا
٤٤٤ - ورس ورس

٧

- ١٧ هـ - لا الفين احدكم متكئا على اريكته
٢٥ - لا الفين احدكم متكئا على اريكته
٢٨ - لا الفين احدكم متكئا على اريكته
٤٤ - لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
٤٥ - لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه
٥٨ - لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله
١.٧ - لا يحبك الا مؤمن
١.٩ - لا تؤذني في عائشة
١.٩ هـ - لا تؤذني في عائشة
١١٩ - لا تسبوا اصحابي
١٢٧ هـ - لا يزال العبد في صلاة
١٤٧ - لا صلاة لمن لم يصل عليها
١٥١ - لا تجعلوني كقدح الراكب
١٥٤ هـ - لا تذكروني في ثلاث مواضع
١٨. - لا يجلس قوم مجلسا
١٨٤ - لا تتخلوا بيتي عيدا
٢.٦ - لا تجعلوا قبوري عيدا
٢.٩ - لا تشد الرحال الى ثلاث
٢١٦ - لا يصبر عني لآوائها
٢١٧ - لا يخرج احد من المدينة
٢٣٥ - لا اسأل قد اكتفيت
٤١٧ - لا بل هو
٤٢٤ - لا تمار اخاك ولا تمازحه
٤٨٢ - لا يلغ الكلب في دم مسلم
٤٩. - لا ينتطح فيها عتزان

- ٤٩٧ - لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
٥.١ - لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
٥١٢ - لا نبي بعدي
٥١٨ - لا بيع حاضر لباد
٥٩٨ - يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم
٦٥١ م - لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله..
٦٥٢ م - لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في آخر
الزمان ...
٦٥٢ م - لا تؤذوني في عائشة ..

ي

- ١٢ - يخرج من النار من كان في قلبه
٥٧ - يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي
٥٧ - يا بني وذلك من سنتي
٨٢ - يا ثابت اما ترضى ان تمشي حميدا .
١٥٢ - يا غلام اني اعلمك كلمات
١٧٤ - يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة
٢٢٢ - يحل الله لرسوله ما يشاء
٤٧١ هـ - يصيب هذه الامة بلاء
٥.٤ - يا اخوة القردة والخنازير
٥٤١ هـ - ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء
الدنيا
٥٩٧ - يقتلون اهل الاسلام
٥٩٨ هـ - يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
٥٩٨ - يمرقون من الدين
٥٩٩ - يخرج من هذه الامة
٥٩٩ هـ - يخرج من امتي

★ ★ ★

ارقام الصفحات التي ذكر فيها الاعلام من الجزء الثاني^(١)

ابو جعفر المنصور : ٩٢ - ٩٢ هـ
 ابو جهل : ٤٠٨ هـ
 ابو حاتم : ١١٢ هـ - ٢٢٨ هـ - ٢٨٩ هـ - ٢٩٢ هـ - ٣٧٥ هـ - ٥٧٨ هـ
 ابو حازم : ٩٨ - ٩٨ هـ
 ابو الحسن : ٦٤٩ م
 ابو الحسن الاشعري : ٥٩٥ هـ
 ابو الحسن الاخفش : ٨٠ م
 ابو الحسن بن القصار : ١٤١ م - ٥٠٢ هـ - ٥٤٩ هـ - ٥٥٨ هـ
 ابو الحسن الطالبي : ٥٦٠ م
 ابو الحسن الفايسي : ٤٧٩ هـ - ٥١٠ هـ - ٥١٧ هـ - ٥٧٥ هـ
 ابو الحسن المجاشعي : ٨٠ م
 ابو الحسين بن ابي عمر : ٦٣٣ هـ
 ابو الحسين الفايسي : ٦٣٤ م - ٦٣٤ م
 ابو حميد الساعدي : ١٦ م - ١٩٠ م
 ابو حنيفة : ٢٣ هـ - ١٠٢ هـ - ١٢٢ هـ - ١٤٣ هـ - ٢٣٠ هـ
 ٢٤٩ هـ - ٢٣٣ هـ - ٥٤٢ هـ - ٤٧٥ هـ - ٤٩٢ هـ - ٥١٢ هـ - ٥٤١ هـ
 ٥٥٠ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٥٧ هـ - ٥٥٩ هـ - ٥٦٥ هـ - ٥٧٢ هـ - ٥٧٨ هـ
 ٦٣٣ م - ٦٤٣ م
 ابو داود : ٢٤ هـ - ٢٥ هـ - ٢٦ هـ - ٢٨ هـ - ٢٩ هـ
 ٤٧ هـ - ٨٩ هـ - ١١٤ هـ - ١٢٩ هـ - ١٤٩ هـ - ١٥٤ هـ - ١٦٢ هـ
 ١٧١ هـ - ١٧٩ هـ - ١٨٢ هـ - ١٨٤ هـ - ٢٠٩ هـ - ٢٧١ هـ - ٢٨٦ هـ
 ٢٣٣ هـ - ٢٦٠ هـ - ٢٨٢ هـ - ٤٢٠ هـ - ٤٢٤ هـ - ٤٧١ هـ - ٤٧٦ هـ
 ٤٩١ هـ - ٥١٧ هـ - ٥٤٦ هـ - ٦٤٦ هـ
 ابو الدرداء : ٢٦ هـ - ٢٢ هـ - ٢٧٧ م - ٣٩٢ هـ
 ابو ذر : ٤٦ هـ - ٤٧ هـ - ٤٧ هـ - ٤٩ هـ - ٣٩٢ هـ - ٥٩٩ هـ
 ابو رافع بن الحقيق : ٤٨٨ هـ - ٤٩٨ هـ
 ابو زرعة : ١١٣ هـ
 ابو زيد : ٦٣٦ م - ٦٣٦ هـ
 ابو سعيد الابهرى : ٣٣١ هـ
 ابو سعيد الخدري : ٦٤ هـ - ٦٤ هـ - ١٤٦ هـ - ١٥٤ هـ
 ١٨٠ هـ - ٢١٤ هـ - ٢٦٢ هـ - ٣٢٣ هـ - ٤٧١ هـ - ٥٩٧ هـ - ٥٩٨ هـ - ٥٩٩ هـ
 ابو سعيد الخراز : ٣٨٧ م
 ابو سفان : ٥٤ م - ١٤٤ هـ - ٣٢٤ هـ - ٥٣٨ م
 ابو سليمان البستي : ٧٢ م
 ابو سليمان الخطابي : ٤٧٧ هـ - ٦٣٩ م
 ابو الشيخ : ٢٥ هـ - ١٥٠ هـ - ١٥٧ هـ - ١٧٣ هـ - ١٨٣ هـ - ٢٨٨ هـ
 ابو صالح : ٢٩٢ م
 ابو طالب : ١٦٩ هـ - ٢٦٨ هـ - ٥٣٩ م
 ابو طلحة : ١٧٥ هـ
 ابو الطيب المتنبى : ١٣٠ هـ
 ابو العالية : ٦٤٨ م - ٦٤٨ هـ
 ابو العباس : ٦٣٢ هـ
 ابو العباس الاربلي : ٣٩٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ابو ابراهيم النخعي : ٥٩ هـ - ٧٤ هـ - ١٩١ هـ
 ٢ - ابو اسامة الهروي : ٢٢١ م
 ٣ - ابو اسحق : ٦١٨ هـ
 ٤ - ابو اسحق الاسفرائيني : ٢٨٥ م
 ٥ - ابو اسحق ابراهيم بن جعفر : ٣١٦ م - ٥١٩ هـ
 ٦ - ابو اسحق البرقي : ٥١٦ هـ
 ٧ - ابو اسحق بن شعبان المصري : ١٥٥ م
 ٨ - ابو اسحق الزجاج : ٧٣ م
 ٩ - ابو اسحق المستطلي : ٤٣٤ م
 ١٠ - ابو امامة الانصاري : ١٥٧ م - ٥٩٩ هـ
 ١١ - ابو اوفى الاسلامي : ١٨٩ م
 ١٢ - ابو ايوب الانصاري : ٢٠٦ م
 ١٣ - ابو بشر : ٢٩١ م
 ١٤ - ابو برزة الاسلامي : ٤٧٧ هـ - ٤٩١ م
 ١٥ - ابو بكر القاضي : ٦١٥ م
 ١٦ - ابو بكر الاجري : ٧٤ هـ - ٧٤ هـ
 ١٧ - ابو بكر الاعصري : ٦٥٠ م
 ١٨ - ابو بكر البافلاني : ٢٨٦ هـ - ٣٢٧ هـ - ٣٢٩ هـ - ٣٧٤ هـ - ٦٠١ هـ - ٦٠٢ هـ
 ١٩ - ابو بكر البغدادي : ٦٥٠ هـ
 ٢٠ - ابو بكر ابن ابي شيبة : ١٨٢ م
 ٢١ - ابو بكر بن اسحق الخفاف : ٧٢ م
 ٢٢ - ابو بكر بن زيدون : ٥٢٤ م
 ٢٣ - ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومي : ٢٩٩ م
 ٢٤ - ابو بكر ابن العربي : ٢٩٣ هـ - ٦٣٩ هـ
 ٢٥ - ابو بكر بن عمرو بن حزم : ١٥٦ م
 ٢٦ - ابو بكر بن عياش الخياط : ١١٣ م - ١١٥ م
 ٢٧ - ابو بكر بن فورك : ٢٥٢ هـ - ٣٦٨ هـ - ٥٤٢ هـ
 ٢٨ - ابو بكر بن المنذر : ٤٧٤ هـ
 ابو بكر التيمي : ١٢٨ م - ١٤١ م
 ابو بكر الشاشي : ٦٣٩ هـ - ٦٣٩ هـ
 ابو بكر الصديق : ٢٩ هـ - ٢٩ هـ - ٥٠ هـ - ٥٠ هـ
 ٥٣ هـ - ٨٣ هـ - ٨٣ هـ - ٨٧ هـ - ١٠٨ هـ - ١٠٩ هـ
 ١١٤ هـ - ١١٥ هـ - ١١٨ هـ - ١١٩ هـ - ١٢٢ هـ - ١٤٦ هـ - ١٦٥ هـ
 ١٧٦ هـ - ١٩٠ هـ - ١٩١ هـ - ٢٠٠ هـ - ٢٠١ هـ - ٢٠٢ هـ - ٢٠٤ هـ
 ٢٥٠ هـ - ٤٥٨ هـ - ٤٩٠ هـ - ٤٩٠ هـ - ٤٩١ هـ - ٥٥٨ هـ - ٥٨٤ هـ
 ٦١٠ هـ - ٦١٦ هـ - ٦٥٢ هـ - ٦٥٢ م - ٦٥٣ م
 ٦٥٨ م - ٦٥٨ م
 ابو بكر القشيري : ١٣٨ م
 ابو بكر النيسابودي : ١٤٣ م
 ابو ثور بن ابي عبد الرحمن : ٥٧٧ م
 ابو جعفر الطبري : ١٤٠ هـ - ١٤٢ هـ - ١٤٣ هـ - ١٦٩ هـ - ٣٢٨ هـ - ٤٧٠ هـ
 ٣٢٨ هـ - ٤٧٠ هـ

١ - م : مترجم

٢ - هـ : هامش

٣ - الرقم المجرد : الاصل

ابو عبد الرحمن السلمي : ١٢٨
 ابو عبد الله : ١٤١ م
 ابو عبد الله بن الحاج : ٥٢٠ م
 ابو عبد الله بن سكرة : ٢٢٢ م
 ابو عبد الله بن شتاب : ٤٨٠ م - ٥٦٢
 ابو عبد الله بن عيسى اليتيمي : ٥٢٠ م - ٥٢٠ م
 ابو عبد الله التستري : ٥٩٠ م
 ابو عبد الله مالك : ٥٧٣ م
 ابو عبد الله المازري : ٣٧٩ م
 ابو عبد الله المراتب : ٤٨٢ م
 ابو عبد الله الهروي : ٢٦٧ م
 ابو عبيدة : ٦٢ م - ١٢٢ هـ
 ابو عبيدة الاصمعي : ٢٣٧ م
 ابو عبيد القاسم بن سلام : ٢٤٨ م - ٣١٩ - ٥٢٥
 ابو العنانية : ٥٣٠ هـ
 ابو عثمان الحداد : ٥١٢ م - ٦٤٨ م
 ابو علي الفارسي : ٧٣ هـ
 ابو علي بن مقله : ٦٥٠ - ٦٥٠ هـ
 ابو عمر بن عبد البر : ١٦٩ - ١٩٣ م
 ابو عمران : ٦٥٨ م
 ابو عمران الفاسي : ١٨٨ م - ١٩٢ م - ١٩٦ م
 ابو عمر المالكي : ٦٢٢ م - ٦٢٢ هـ - ٦٢٣ م
 ابو عوان : ١٩٥ هـ - ٢٠١ هـ
 ابو الفتح البعمري : ٢٩٠ هـ
 ابو الفرج الليثي : ٣٣١
 ابو الفضل الجوهري : ١٣٠ م
 ابو الفضل (عياض) : ١٠ - ١٠ هـ - ٩٢ - ١٣٨ -
 ٢٢٢ - ٢٧٦ - ٣٠٧ - ٣١٩ - ٤٧٤ - ٤٩٢ - ٥٠٣ -
 ٥٥٠ - ٥٥٢ - ٥٦٢ - ٥٦٥ - ٥٧١ - ٥٨٢ - ٦٢٢ هـ -
 ٦٣٨ م - ٦٤٣ م - ٦٥٨ م - ٦٥٨ هـ -
 ابو القاسم بن الجلاب : ٥٧٣ م - ٥٧٩
 ابو القاسم القشيري : ٧٥ م
 ابو قتادة : ٤٦٤
 ابو قحافة : ٥٠ - ٥١ - ٥١ هـ
 ابو كامل : ٦١٠ هـ
 ابو الليث السمرقندي : ٤٢٨
 ابو محذ وروة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 م ١٢٦
 ابو محمد : ٦٥٠ م
 ابو محمد بن ابي زيد : ١٤٤ م - ١٧٠ م - ٥٠٩ - ٥١٨ -
 ٥٢٢ - ٥٤٩ - ٥٥٨ - ٥٧٧ - ٦٢٨ م - ٦٣٤ م - ٦٥٠ م
 م ٦٥٣

ابو محمد بن ابي زيد القيرواني : ٤٧٩ م
 ابو محمد بن منصور : ٥١٩ م - ٥٢٠ - ٥٢٩
 ابو محمد بن نصر : ١٤١ م - ٤٩١ - ٥٥١ - ٥٧٤
 ابو محمد عبد الحق : ٥٩٥ م
 ابو محمد عبد الوهاب : ٣٢٩ م
 ابو محمد الفارسي : ٤٧٦ م
 ابو محمد مكي : ٨٢
 ابو مسهر الفساني : ٥٨٩ م
 ابو مصعب : ٦٥٧ م - ٦٥٧ هـ
 ابو مصعب القاسم : ٩٩ م - ٤٧٨ - ٥٦٦ - ٥٧١
 ابو المطرف الشعبي : ٦٥٧ م - ٦٥٧ هـ - ٦٥٨ م
 ابو الظفر الاسفرائيني : ١٩٣ م - ٣٤٧ م
 ابو المعالي : ٣٣٧ - ٥٩٥
 ابو موسى الاشعري : ٤٦ هـ - ٤٧ - ٤٧ هـ - ٥٥٨ -
 ١٤٦ - ١٩٠ هـ - ٣١٣ هـ
 ابو موسى عيسى بن مناس : ٥١٩ م
 ابو نعيم : ٢٥ هـ - ٦٨ هـ - ١١٩ هـ - ١٢٣ هـ - ١٦٣ هـ - ٢٤٢ هـ -
 ٢٤٣ هـ
 ابو نواس : ٥٢٥ م
 ابو الهزبل بن احمد بن العلاف : ٦٠٠ م
 ابو هريرة : ١٠ - ١٠ هـ - ١٩ - ١٩ هـ - ٢٦ - ٢٦ هـ -
 ٢٧ - ٢٦ - ٤٤ - ٤٤ هـ - ٤٩ هـ - ٤٩ هـ - ١٢٩ هـ - ١٢٧ هـ - ١٤٥ هـ -
 ١٤٨ هـ - ١٦٢ - ١٧٢ - ١٧٢ هـ - ١٧٦ هـ - ١٧٧ هـ - ١٧٧ هـ -
 ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٨ - ٢٠٩ -
 ٢١٣ - ٢١٤ - ٢٢٧ - ٢٤٨ هـ - ٢٥١ هـ - ٢٧٧ - ٢٧٨ هـ -
 ٣١٦ - ٣١٦ هـ - ٣٢٠ هـ - ٣٢٢ هـ - ٣٢٣ هـ - ٣٥٥ هـ - ٣٧٨ هـ -
 ٣٨٣ هـ - ٣٨٨ هـ - ٤٢٤ هـ - ٤٣٨ - ٥٩٦ هـ - ٤٣٨ هـ - ٤٥٥ -
 ٤٥٥ هـ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٩٧ هـ - ٥٣٧ هـ - ٦٢١ هـ - ٦٤٦ هـ
 ابو الوليد الباجي : ٢٠١ م - ٢١٣ - ٢٤٦
 ابو يوسف : ٦١ هـ - ٤٧٥ - ٥٥٠ - ٥٥٧
 ابو يعلى : ٩٠ هـ - ١١٨ هـ - ١٤٤ - ١٤٤ هـ -
 ١٥١ هـ - ١٧١ هـ - ١٨٣ هـ - ١٨٤ هـ - ١٩٥ هـ -
 ٢٦٧ هـ - ٤٦٩ هـ
 ام ايمن : ١٠٨ - ١١٤ - ٢٦٨ - ٢٦٨ هـ
 ام حبيبة : ١٢٣ هـ
 ام سلمة : ١٠٦ م - ١٠٩ - ١٠٩ هـ - ٢٤٢ - ٢٧١ -
 ٣٣٣ هـ - ٤٢٠ - ٤٩٠ هـ
 ام قرفة : ٥٥٨ م
 ام هانيء : ٢٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الانباء

ابن ابي اويس : ٤٧٨ م
ابن ابي حاتم : ٢٨ هـ ١١٨ هـ ١٥٤ هـ ٢٩٧ هـ ٣٠٥ هـ
٣٨١ هـ ٣٨٨ هـ ٤٠٤ هـ ٤٢٤ هـ
ابن ابي حازم : ٥٨٣ م ٦٢٧ م
ابن ابي الدنيا : ١٨٤ هـ ٢٩٩ هـ
ابن ابي رافع : ٣٧ هـ
ابن ابي زيد : ٦٤٢ هـ
ابن ابي الفراء : ٦٣٢ م - ٦٣٣ هـ
ابن ابي سرح : ٤٤٨ هـ
ابن ابي سليمان : ٤٨٠ هـ
ابن ابي شيبة : ٢٦ هـ ١٧٢ هـ ١٨٢ هـ ١٨٤ هـ ١٨٦ هـ
٢٠٦ هـ ٤٠٧ هـ
ابن ابي طلحة : ٤٧ هـ
ابن ابي عجب : ٦٣٦ م
ابن ابي هديك : ١٩٧ م
ابن ابي ليلى : ٥٧٧ م
ابن ابي مريم : ٥٢٦ م
ابن ابي مليكة : ١٩٩ م
ابن الاثير : ٢٧٦ هـ
ابن اسامة : ١١٦ هـ - ١١٧ هـ
ابن اسحق : ٥١ م - ٢٤٢ هـ - ٢٤٣ هـ - ٤١٧ هـ
ابن الاشراف : ٤٩٨ هـ - ٥٦٦ هـ
ابن الاعصم : ٤٨ هـ
ابن الانباري : ٢٩٧ م
ابن بحنة : ٣٤٤ م
ابن جبير : ٢٢٨ - ٣٠٥ - ٣٦٨ - ٣٧٨ - ٤٣٤
ابن جريح : ٣٧٧ م
ابن جرير : ٢٨٨ هـ ٢٩١ هـ ٢٨٨ هـ ٣٩٩ هـ ٤٠٤ هـ
ابن الجهم : ١٣٨ هـ - ٤٥٦ هـ
ابن الجوزي : ١٥٧ هـ ٢٧٦ هـ ٤٤٣ هـ
ابن حاتم : ٤٨١ م
ابن الحباب : ١٧٣ م
ابن الجلاب : ٦٢٨ م
ابن حبان : ٤٤ هـ ٥٠ هـ ١٥٤ هـ ١٦١ هـ ١٦٣ هـ ١٧٢ هـ
١٧٥ هـ ١٨٣ هـ ١٩٥ هـ ٢٠٤ هـ ٢١٨ هـ ٢٤٣ هـ ٢٩٢ هـ ٣٩٩ هـ
ابن حبيب : ٢٢٩ م - ٢٣٢ م - ٢٣٦ م - ٢٣٧ م - ٢٤٢ م
٦٥٣ م
ابن حجر : ٤٦ هـ ٦١ هـ ١٦٢ هـ ١٧٨ هـ ٢٩٣ هـ -
٢٩٦ هـ ٣٩٩ هـ ٤٥٩ هـ ٤٨٢ هـ ٦٠٢ هـ
ابن حزم : ٤١٢ هـ - ٦٠١ هـ
ابن الحضرمي : ٣٦٥ م
ابن حميد : ٣٩٩ هـ
ابن حوة : ٢٩٧ هـ
ابن خزيمة : ١٩٤ هـ - ٢٠٤ هـ
ابن خوز : ٣٣١ م
ابن خيران : ٣٣١ م
ابن دينار : ٣٨٨ م

ابن ذي يزن : ٥٢٩ م
ابن راهويه : ١٨٤ هـ
ابن رواحة : ٥٨ هـ
ابن الزبيري : ٤٩٩ م
ابن الزبير : ٢١٢ هـ ٤٧ هـ
ابن زيد : ٢٢٥ م - ٢٤٦ م - ٣٥٨ م - ٣٦٧ م - ٤٠٤ هـ
ابن سخنون : ٤٧٧ هـ - ٥٦٦ هـ - ٥٦٨ هـ - ٥٧٠ هـ - ٥٧٦ هـ
٥٨٢ ه - ٦٢٦ م - ٦٢٧ م - ٦٣٣ م - ٦٤٨ م
ابن سريج : ٣٣١ م
ابن سبط : ١١٥ هـ ١٢٧ هـ ١٩٩ ه - ٢٠٠ ه - ٢٣٩ ه -
٢٦٨ ه ٤٩٠ ه
ابن سعيد : ٥٥ ه
ابن سلمة : ٥٨ ه
ابن سليمان : ٥٢٤ م
ابن سيد الناس : ٢٤٤ ه
ابن سيرين : ٩٥ ه ١٦١ ه
ابن شريح : ١٧٣ ه
ابن شعبان : ١٥٦ ه
ابن شهاب الزهري : ٣٠ ه - ٢٠ ه - ١٨٥ ه
ابن شنبوذ : ٦٤٩ م - ٩٤٩ ه
ابن شيبان : ٦١٨ ه ٦٥٦ م
ابن الصلاح : ٩٠ ه ١١٣ ه
ابن الضريس : ٦٤ ه
ابن عائشة : ٣٧٩ م
ابن عباس : ٤٨ ه ٥٣ ه ٥٤ م ٨٠ م ٨٣ ه ١١٠ ه - ١١٤ ه
١١٨ ه ١٢٧ ه - ١٤٥ ه ١٤٦ ه - ١٤٦ ه ١٥٢ ه - ١٥٦ ه
١٦٧ ه - ١٦٧ ه - ١٨٤ ه - ١٨٦ ه - ١٨٨ ه - ٢٠٩ ه - ٢٢٠ ه
٢٢٣ ه - ٢٢٨ ه - ٢٣٩ ه - ٢٤١ ه - ٢٤٤ ه - ٢٤٦ ه - ٢٤٧ ه
٢٦٤ ه - ٢٦٨ ه - ٢٧٨ ه - ٢٩١ ه - ٢٩٢ ه - ٢٩٢ ه - ٢٩٧ ه
٣٢٤ ه - ٣٢٩ ه - ٣٥٠ ه - ٣٥٠ ه - ٣٥٨ ه - ٣٦٧ ه - ٣٧٢ ه
٣٨١ ه - ٣٨٤ ه - ٣٨٨ ه - ٣٩٩ ه - ٤٠٢ ه - ٤٠٤ ه - ٤١٤ ه
٤١٤ ه - ٤١٧ ه - ٤٣١ ه - ٤٣٢ ه - ٤٣٤ ه - ٤٤٠ ه - ٤٨٩ ه -
٤٩٠ ه - ٤٩١ ه - ٥٥٧ ه - ٥٥٧ ه - ٦٤٧ م
ابن عبد البر : ٨٨ ه ١٢١ ه ١٢٩ ه ١٥٤ ه ٤٤٤ ه ٩٥ ه
ابن عبد الحكم : ١٥٤ ه ٥٦٨ ه - ٦٣٣ م - ٦٣٨ م - ٦٤٢ م
ابن عبد ربه الانصاري : ١٦ ه
ابن غناب : ٤٨٣ م
ابن عدي : ١١٨ ه ٦٨ ه
ابن العربي : ٢٥٠ ه
ابن عرفة : ٢٦٥ م
ابن عساکر : ٥٥ ه ١١١ ه ١١٢ ه ١١٣ ه ١٥٠ ه
١٩٥ ه ٤٤٤ ه ٥٩ ه
ابن عطاء : ١٥١ م ٢٦٤ ه ٣٥٧ ه
ابن عمار : ٥٢٣ ه - ٥٢٤ ه
ابن عمر : ٣٢ ه - ٣٢ ه - ٥٠ ه - ٥٢ ه - ٦٠ ه - ٦٢ ه - ١١١ ه
١١٨ ه ١٢٧ ه ١٥٤ ه ١٥٨ ه - ١٨٣ ه - ١٨٧ ه - ١٨٧ ه
١٩٠ ه - ١٩٤ ه - ١٩٥ ه - ١٩٩ ه - ٢٠١ ه - ٢٠٨ ه - ٢١٦ ه
٢١٨ ه - ٢٢٧ ه - ٢٣٣ ه - ٢٣٨ ه - ٢٣٩ ه - ٤٢٤ ه
٥٥٦ ه - ٥٩٢ ه
ابن الفارض : ٣٧ ه

ابن فورك : ٤٢٨

ابن القاسم : ١٥٣ م ١٥٤ هـ - ٢٠٠ - ٢٠٥ - ٢٧٧ - ٤١٢
٥١٧ هـ - ٥٥٩ - ٥٦١ - ٥٦٦ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠
٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٧ - ٥٨٢ - ٥٨٨ - ٦٢٧ م - ٦٢٣
٦٢٧ م - ٦٤٢ - ٦٤٢ م - ٦٤٨ م

ابن قانع : ٤٨٩

ابن قسيط : ٢٠٠ م

ابن القصار : ١٢٢ هـ - ١٤٤ - ١٤٧ م ٢٢١ - ٥٥٥ - ٥٥٩

ابن قمينة : ٤٠٦ هـ - ٤٠٨ م

ابن كثير : ١٥٧ هـ - ١٦٣ هـ

ابن كنانة : ٥٧٢ م - ٥٩٤

ابن لباية : ٥٧٣ م - ٦٢٨ م

ابن لهيعة : ٥٩٠ م

ابن الماجشون : ٢٤٦ هـ - ٥٦٨ م - ٦٤٢ م

ابن ماجه : ٢٤ هـ - ٢٥ هـ - ٢٦ هـ - ٢٨ هـ - ٢٩ هـ - ٣٨ هـ - ١٠٧ هـ

١١٧ هـ - ١٢٧ هـ - ١٤٣ هـ - ١٤٧ هـ - ١٥٠ هـ - ١٥٢ هـ - ١٥٤

١٥٦ هـ - ١٦٦ هـ - ١٦٨ هـ - ١٧٣ هـ - ٢٠٤ هـ - ٢١٨ هـ - ٣٨٣

٣٩٢ هـ - ٤٥٨ هـ - ٤٧٦ هـ - ٦٤٧ هـ

ابن ماکولا : ٣٤ هـ - ٣٩٠ هـ - ٥٨٧ هـ

ابن المبارك : ٥٢ هـ - ٥٩١ هـ

ابن مجاهد : ٦٤٩ هـ - ٦٥٠ هـ - ٦٥٠ هـ

ابن مردويه : ١٩٨ هـ - ٢٠٥ هـ - ٢٨٨ هـ

ابن مساندر : ١٦٢ هـ

ابن مسعود : ٢٦ هـ - ٢٢ هـ - ٣٩ هـ - ٦٤ م ٩٧ - ١١٧ هـ

١١٩ هـ - ١٣٤٥ هـ - ١٤٥ هـ - ١٤٧ هـ - ١٤٧ هـ - ١٥٠ هـ - ١٥٢ هـ

١٦٨ هـ - ١٧٣ هـ - ١٨٣ م ٢٠٥ هـ - ٢٠٥ هـ - ٢١٩ هـ - ٢٤٥ هـ - ٣٤٨

٣٧٢ هـ - ٤٠٧ هـ - ٤٠٩ هـ - ٥٥٥ هـ - ٥٧٨ هـ

ابن المسيب : ٨٩ هـ - ٢٠٨ هـ - ٤١٣ هـ - ٤١٣ هـ - ٥٧٨ هـ

ابن اللديني : ٦٤٨ هـ

ابن معين : ١٠٢ هـ - ١١٣ هـ - ١٥٣ هـ - ٢٩٢ هـ - ٥٤١ هـ - ٥٥٥

٥٧٩ هـ

ابن الملقن : ١٤٥ هـ - ٤٤٤ هـ

ابن مندة : ١٦٢ هـ

ابن المنذر : ٣٨ هـ - ٢٨٨ هـ - ٢٩١ هـ - ٥٦١ هـ - ٥٩٠ هـ

ابن منيع : ١٢٣ هـ

ابن مهدي : ١٠١ هـ

ابن نافع : ٢٤٦ م - ٥٩٠ هـ

ابن النجار : ٢٢٠ هـ

ابن هاني : ٥٢٤ م

ابن وضاح : ٢٠٠ هـ

ابن وهب : ١٧٦ هـ - ١٩١ م - ١٩٨ هـ - ٢٠٠ هـ - ٢٠٣ هـ - ٢١٢

٢١٢ هـ - ٤٠١ هـ - ٤٤٤ هـ - ٤٧٩ هـ - ٥١٧ هـ - ٥٦١ هـ - ٥٦٩ هـ - ٦٢٨

ابن يونس : ٥٤ هـ

الأعلام

آسية : ٦٤٤ م - ٦٤٤ هـ

ابراهيم بن حسين : ٤٧٦ م

ابراهيم بن حسين بن خالد : ٥٨٤ م

ابراهيم بن حسين بن عاصم : ٥٨٤ م

ابراهيم بن سيار : ٦١٨ هـ

ابراهيم بن عبد الله : ٩٨ م

ابراهيم : ٤٨١ م - ٦٤٨ م

ابراهيم النخعي : ٥٤٦ هـ - ٦٤٨ م - ٦٤٨ هـ -

ابان بن عيسى : ٦٣٦ م - ٦٣٦ هـ

ابي بن سلول : ٤٩٧ هـ

ابي بن كعب : ١٧٤ هـ

الابهرى : ٢٣١ م - ٣٦٦ هـ

احمد ابو العباس : ٦٣٣ هـ -

احمد بن حنبل : ٢٤ هـ - ٢٦ هـ - ٣٤ هـ - ٣٥ م ٤٧ هـ

٧١ هـ - ٧٤ هـ - ٩٣ هـ - ١١٣ هـ - ١٢٨ هـ - ١٦٠ هـ - ١٦١ هـ

٢٠٨ هـ - ٢٤٤ هـ - ٢٦٧ هـ - ٢٧٣ هـ - ٢٨٦ هـ - ٢٩٢ هـ - ٢٩٩ هـ

٤٠٠ هـ - ٤٠٣ هـ - ٤٢٤ هـ - ٤٧٤ هـ - ٤٧٤ هـ - ٤٩٥ هـ - ٥٢١ هـ - ٥٢٦

٥٤٦ هـ - ٥٥٠ هـ - ٥٥٦ هـ - ٥٥٨ هـ - ٥٦١ هـ - ٥٧٧ هـ - ٥٩١ هـ - ٥٩٦

٥٩٦ هـ - ٦٤٦ هـ

احمد بن الرفاعي : ١٣٣ م

احمد بن سعيد انهندي : ٢٠٢ م

احمد بن ابي بكر : ٦٥٧ هـ

احمد بن ابي سليمان : ٤٨٠ م - ٥١٣ م

احمد بن طلحة : ٦٣٢ هـ

احمد بن موسى : ٦٥٠ هـ

ارمياء : ٥٣٩ م

الاعناقى : ٦٥٧ هـ

الازرقى : ٢١٩ هـ

الازهرى : ٢٦٥ م

اسامة بن زيد : ١٢ هـ - ٦٠ هـ - ١٠٧ هـ - ١٠٨ م ١١١ - ١١٢

اسامة بن شريك : ٨٧ م

اسحق بن ابراهيم بن مخلد : ١٤٣ م - ١٩٧ هـ

اسحق بن راهوية : ٤٧٤ م - ٥٥٦ هـ - ٥٥٨ هـ - ٥٦١ هـ

اسحق بن يحيى سرقسطى : ٥٨٢ م

اسحق التيجيى : ٥٩ م

اسرافيل : ٦٤٤ م

اسماء بنت عميس : ٦١ هـ

اسماعيل بن ابي حكيم : ٢٤٣ م

اسماعيل بن اسماعيل الازدي : ٢١٠ م - ٥٩٢ هـ

اسماعيل بن جعفر الصادق : ٦٠٥ هـ - ٦٠٧ هـ

اسماعيل القاضي : ١٦٧ هـ - ١٨٦ هـ

الاشعري : ٥٨٦ هـ - ٦٢٠ م - ٦٢٤ هـ

اشهب بن عبد العزيز القيسي : ١٥٤ م ٢١١ - ٣٤٦ هـ

٤٧٨ هـ - ٥١٣ م - ٥٦٣ هـ

أصبغ : ٦٢٧ م - ٦٢٧ م - ٦٣٦ م - ٦٤٢ هـ - ٦٤٩ م

أصبغ بن فرج : ١٥٣ م - ٥٥٠ هـ - ٥٦٠ هـ - ٥٦٨ هـ - ٥٧٥ هـ

٥٧٦ هـ - ٥٧٧ هـ - ٥٧٨ هـ - ٥٧٩ هـ

الاصطخري : ٢٣١ م

الاصمعي : ٢٣٧ هـ

الاغز المزني : ٢٤٧ م

الاعمش : ١٠٣ هـ

امية بن ابي الصلت : ٢٦٢ هـ

امية بن خالد : ٢٩١ م

- ۷۶۴ -

الحارث بن كلال الحميري : ٤٩٠ هـ
 الحارث بن سعيد الكذاب ٦٣١ هـ
 الحافظ الديماطي : ٢٤٤ هـ
 الحارث المتنبى : ٦٣١ م - ٦٣١ هـ
 العلاج : ٦٣٢ م - ٦٣٢ هـ
 الحجاب بن النذر : ٢٦٩ هـ ٤١٧ م
 حبيب بن الربيع : ٤٨٠ م ٥١٤ م
 حبيب بن ربيع القروي : ٤٨٣ م
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ٥٥ هـ ٤٧٦ هـ
 حجر بن حجر : ٢٤ هـ
 حذيفة بن اليمان : ١١٧ م ٢٧٢ هـ - ٦٢١ هـ
 حرب بن الحسن : ١٦٢ هـ
 الحريري : ٨٠ هـ
 حسان المصيصي : ٥٢٣ م
 حسان أبو سعيد انبصري : ٦٤٨ هـ
 الحسن البصري : ٢٧ - ٣٠ م ٦٤ هـ ٨١ - ١١٨ هـ
 ١٦٧ - ٢١٩ هـ ٢٢٧ هـ ٢٣٣ هـ ٤٠٠ هـ ٤٠٣ هـ ٤٢٠ هـ - ٥٧٨ هـ
 الحسن بن رشيق : ٢٢١ م
 الحسن بن علي : ٥٩ - ٦١ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ هـ
 ١٠٩ - ١١٠ - ١٨٣ - ٢٦٤ هـ
 الحسين بن علي : ٥٩ : ٥٩ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٩ هـ
 ٤٨٧ - ١١٠ هـ
 الحسين بن منصور : ٦٣٢ هـ
 حسين النجار : ٢٢٧ م
 حفص بن غياث : ٥٩١ م
 حفصة : ٣٨ هـ ٥٠٦ هـ
 الحكم بن عتبة الكندي : ٥٧٨ م
 الحكم بن عمر : ٢٥ هـ
 الحلبي : ٢٩ هـ ٦١ هـ ٨٧ هـ ١١٨ هـ ١٢٤ هـ - ٢٠٤ هـ
 ٢٩ هـ ٣٠١ هـ ٣٩٩ هـ ٥٠٥ هـ ٥٩٥ هـ
 حليلة السعدية : ٢١٢ - ٢٢٠ م
 حماد بن زيد : ٦٣٢ هـ
 حماد بن سلمة : ٢٤١ هـ
 حمزة بن عبد المطلب : ٥١ هـ
 حميد بن عبد الرحمن : ٣٠٧ هـ
 حميد بن هلال : ٤٧٧ هـ
 الحميدي : ٢١٢ - ٢٢٠ م
 حنش بن عبد الله بن حنظلة : ١٥٢ م
 - خ -
 خالد بن أبي عمران : ٤٠١ م ٤٠٢ هـ
 خالد بن أسية : ٢٩ م
 خالد بن سعيد : ١٢١ م
 خالد بن سنان : ٦٤٤ م - ٦٤٤ هـ
 خالد بن معدان : ٥٩ م
 خالد بن الوليد : ١٢٧ - ٤٨٦ - ٤٨٨ - ٥٩٧ هـ
 خديجة بنت خويلد : ١١٢ هـ ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٢ هـ
 ٢٤٣ هـ - ٢٤٣ هـ
 خراش : ٨٨ هـ
 خزيمه بن ثابت الانصاري : ٥٠٦ م
 الخضر : ٦٤٤ م

الخضري : ١٤٧ هـ
 الخطابي : ٢٩ هـ ١٤٥ هـ - ٢٧٦ هـ ٣٤٦ هـ ٤٥٠ هـ
 الخطيب البغدادي : ١٢٠ هـ ٥١٧ هـ
 الخفاجي : ٤٦ هـ ١٤٧ هـ ١٨٢ هـ ٣٢٤ هـ ٣٨٤ هـ - ٤٥٧ هـ
 الخليل : ٤٠٦ ه - ٦٤٤ هـ
 حرف الدال
 الدارمي : ٢٧ هـ ٣٢ هـ ٣٦ هـ
 دحية : ٦٣٢ هـ
 داود الاصبهاني : ٦٠١ هـ
 داود الظاهري : ٦٣٢ هـ
 الدنجي : ٢٥ هـ ١٠٢ هـ ١٥٨ هـ ١٧٠ هـ ١٨٠ هـ
 ٢٠٤ هـ ٥٣٤ هـ
 الدمري : ٤٥٦ هـ
 الداودي : ٢١٦ هـ ٢٧٣ ه - ٤٥١ هـ
 الدولابي : ٢٤٤ هـ
 الديلمي : ١١٩ هـ ١٢٣ هـ ١٥٤ هـ ١٦٢ هـ ١٦٣ هـ
 ١٦٨ هـ ١٨٩ هـ ٢٢٠ هـ ٢٧٣ هـ ٤٥٥ هـ
 حرف الدال
 الذهبي : ٢٤ هـ ٢٤ هـ ٥٣ هـ ١٧٢ هـ ١٩٥ هـ ٤٠٣ هـ
 ٤٣٣ هـ ٦٠٢ هـ
 ذو الخويصرة : ٤٩٦ هـ ٥٠٢ هـ ٥٩٨ هـ
 ذو القرنين : ٦٤٤ م - ٦٤٤ هـ
 ذو الديدن : ٣١٦ م ٢٤٤ هـ
 حرف الراء
 الراغب : ٢٤٢ هـ
 رافع بن خديج : ٤١٦ م
 الراضي بالله : ٦٣٣ م - ٦٣٣ هـ - ٦٥٠ هـ
 الرافعي : ١٤٥ هـ ١٤٥ هـ
 ربيعة بن ابي عبد الرحمن : ٥٧٧ م
 الرشيد : ٤٩٢ م ٥٢٥ ه - ٥٨٤ ه - ٦٠٢ هـ
 رضوان : ٦٤٤ م
 رملة بنت الحارث : ٨٢ هـ
 رويغ بن ثابت : ١٧٣ هـ
 حرف الزاي
 الزبير بن العوام : ٢١ هـ ٨٣ هـ ١٢٢ ه - ٢١٢ ه - ٤٤١ هـ
 ٤٤٢ ه - ٤٨٩ هـ
 الزجاج : ٢٣ - ٢٦٠ هـ
 زراره بن مصعب : ٦٥٧ هـ
 زفر بن الهذيل : ٤٧٥ هـ
 ز. دشت : ٦٤٥ م - ٦٤٥ هـ
 الزمخشري : ٤٩٨ هـ
 الزهري : ٦٤ ه - ٩٥ ه - ١٥٧ ه - ٢٤٤ ه - ٢٩١ ه -
 ٤١٣ ه - ٤١٤ ه - ٤٢٠ ه - ٤٢٦ ه - ٤٣٣ ه - ٥٥٩ ه
 زياد : ٤٩ هـ
 زيد بن ارقم : ٦٣ ه ١٠٤ هـ
 زيد بن اسلم : ٥٢ م ٢١٥ ه - ٥٠٢ ه

عبدالله بن عزيز بن ربيع ٢٣٠٨
عبدالله بن عمر ٢٢٦
عبدالله بن عمرو بن رفاعه انديري ٢٥٧
عبدالله بن عمرو بن انعاص ٢٨٦ - ٢٠٩
عبدالله بن المبارك ٥٢٣ - ١٠١ - ١٢٠
عبدالله بن مسعود ٤٧ - ١٦٦ - ٢٧٥ - ٢٦٤٩
عبدالله بن محمد عقيل ٢٤٥ م
عبدالله بن محمد بن يحيى ٢٢٤٣
عبدالله بن مفضل ٢٦٤ - ٢٥١
عبدالله بن هشام ٥٤٤
عبدالله بن يزيد ٥٢٤٥
عبدالمطلب ٢٥٩
عبدالمك ٢٢٧ - ٢٢١ - ٦٣١
عبدالمك بن جبيب ٥٨٢ - ٥٨٤
عبدالمك بن الماجشون ٥٨٧ - ٦٢٩
عبدالمك بن مروان ٥٨٧
عبدالوهاب ١٤٤
عبد بن خالد ٥٠
عبد الله ٦٢٨
عبد الله بن ابي حنيفة ١٧٣
عبد بن عمير ٥٥٦
عبدالله بن يحيى ٥٧٢
العنبي ٢٠٠ - ٢٠٧
عثمان بن ابي شيبة ٢٦٧
عثمان بن خالد الطويل ٦٠٠
عثمان بن عفان ٢١ - ١١٩ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٢
١٢٥ ١٢٩ ١٧٣ ٥٢٩ ٥٣٨ ٥٥٥ - ٦١٦ - ٦٥٢
- ٢٥٣ ٢٥٣
عثمان بن عبدالله ٣٦٥
عثمان بن كنانة ٤٧٧
عميد ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٧
عن بن عبدالله ٦٣٩
العدي ٢٢١
العراقي ١٦٢ - ٣٢١
العرباض بن سارية ٢٤ - ٢٤
عروة بن انزيير ٥٥٢ ١٢٠ ٢٢٨ - ٥٢٤٤ ٢٠٤١٢ - ٤٢٠
- ٥٥٠
عروة بن مسعود ٨٧
غزائيل ٢٤٤
عصماء بنت مروان ٤٩٠
عطاء الخراساني ٤١٤
عطاء بن السائب ٥٥٠
عطاء بن ابي رباح ٢٢٣ ١٢٤ ٢١٢ - ٤٢٩ - ٥٥٥ -
- ٥٥٧
عطاء بن يسار ٥٢٨٢ ٢٣٣
عقبة بن ابي معيط ٤٨٩ ٤٩٨ - ٤٩٨
عقبة بن عامر ٥٢٦
عقبة بن عمرو ١٦١ ١٨٣
عقيل بن ابي طالب ١٠٥
عكاشة ٤٤٣
عكرمة ٨٨

- ٢٤٤ - ٢٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٠ - ٢٤٥ - ٥٤٤ - ٤١٥ - ٤٢٠ -
٥٤٤ ٥٤٧ ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ -
- ٥٦٣ ٥٩٧ ٥٠٠ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٦١٧ - ٦٤٧ -
٢٥٢ - ٢٥٧
عاصم ١٣٣ هـ
عامر بن ربيعة ١٧٣
عامر بن عبدالله بن الزبير ٩٤
عامر بن قيس الانصاري ٤٩٤ هـ
عياد ضميري ٦١٧
العباس ١٠٧ - ١١٤ - ٤٣٦
العباس بن مجاهد التميمي ٦٥٠ هـ
عبد بن حميد ٥٢٢ ١١٨ ١٦٧ ٤٢٧ هـ
عبد الاعلى بن وهب ٦٢٦ - ٦٣٦ هـ
عبد الحميد بن عبدالرحمن بن الخطاب ٤٩٢ هـ
عبدالحميد بن حميد ٨٠
عبد الحكم ابو عثمان ٦٢٨ هـ
عبدالحكم بن عبدالله ٦٢٨
عبدالرحمن الاموي ٦٣٦ هـ
عبدالرحمن بن ابي ٤٠٣
عبدالرحمن بن اسحق ١٧٧
عبدالرحمن بن جيش ٢٧٧ هـ
عبدالرحمن بن حكم ٦٣٧ - ٦٤٧ هـ
عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ٤٧٠ هـ
عبدالرحمن بن القاسم ٩٤
عبدالرحمن بن كعب ٤١٤
عبدالرحمن بن عباس ١٠٧ هـ
عبدالرحمن بن عمرو السلمي ٢٤ هـ
عبدالرحمن بن عوف ١٢٢ ١٧٢ هـ
عبدالرحمن بن مهدي ٩٦ - ٦٤٨ - ٦٤٨ هـ
عبدالرحمن المدني ٦٥٧ هـ
عبد الرزاق ٢٧ هـ ١٥٠ هـ ١٦٧ هـ ١٨٠ هـ ١٨٨ م ١٩٧ هـ
٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٧ ٥٢٨٢ ٤١٤ - ٦٤٩ هـ
عبدالعزيز بن ابي سلمة ٥٥٦
عبدالمظفر المنذري ٢٩٠ هـ
عبد الله بن اباض ٥٨٨ هـ
عبدالله بن ابراهيم الاصيلي ٤٢٣
عبدالله بن ابي اوفى ١٨٩ هـ
عبدالله بن ابي سرح ٢٠٥
عبدالله بن ابي بن ابي سلول ٤٤٦ هـ
عبدالله بن ابي رواحة ٦١٦ هـ
عبدالله بن احمد بن خالد التيمي ٤٨٢ م
عبدالله بن ام مكتوم ٢٦٦
عبدالله بن جحش ٣٦٥ - ٣٦٥ هـ
عبدالله بن صالح ١٠٢
عبدالله بن الحارث ١٧٨ هـ
عبدالله بن الحسن بن الحسين ١١٠
عبدالله بن الزبير ١٤٦ - ٢١٢ هـ
عبدالله بن زيد ٤٨ هـ
عبد الله بن عباس ٦١ - ١٠٧ هـ
عبدالله بن عبد الحكم ٤٧٨ هـ
عبدالله بن عبدالله بن ابي ٦٣ هـ

الفراء ٥٢٨.

فرعون ٦٤٤

الغرياني ٥٢٦

فضالة بن عبيد ١٤٩م

الفضل بن عباس ١٠٧هـ

ق

القاسم ٥٢٧ - ٥٤٩ - ٥٦٣ - ٥٦٣

القاسمي ٦٤٩م

قتادة ٩٥ - ١٠٧ - ١٠٢ - ١٨٠ - ٢١٣ - ٢٣ - ٢٣٦ - ٢٩٨ - ٣٥٨ - ٣٧١ - ٣٧٦ - ٤٠٤

٤٢٧ - ٤٢٧ - ٥٠٢ - ٥٥٧

القاسم بن الحارث ٦٥٧هـ

القتبي ٢٢٥م

قتيبة بن سعد ٤٢٤م

القتبي ٥٢٦

قثم بن عباس ١٠٧هـ

القرافي ٢١٣ - ٢٢٥ - ٣٠٠

القرطبي ٢٨٠ - ٢٨٠ - ٢٨٠ - ٢٨٠ - ٢٨٠ - ٢٨٠

قرش ٦٣٦

القسري ٢٣ - ٢٣٤ - ٢٦٣ - ٢٦٣ - ٢٩٧

٢٥٧ - ٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٦١ - ٢٦١

قصي بن كلاب ٢٤٥

القصبي ٢٢٠م

قيلة ٨٩

ك

كاسي بن ربيعة ١١٢

كافور الاخشيدي ٥٢٢

الكسائي ٢٨٠

كعب الاحبار ١٢٤م ١٢٥ هـ ١٥٦

كعب بن الاشرف ٢٣

كعب بن زهير ٤٩٨م

كعب بن عجرة ١٤٨ هـ ١٦٦م ١٧٨

كعب بن مالك ٥٢٢ هـ ٥٢٦

الكلبي ٢٩٢م

ل

اللاكاني ٥٢٨ - ٥٣٠

لقمان ٤٥٥ - ٦٤٤

الليث ١٠٢م - ٤٥٦ - ٤٧٤ - ٤٧٨ - ٥٥٠ - ٥٧٨

٥٩٠ -

ليلى الاخيلية ٥٣٨

م

مالك ٥٢٩ - ٥٣٣ - ٥٣٦ - ٥٦٢ - ٥٩٢ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩

١٠١ - ١٠٢ - ١١٢ - ١٢٠ - ١٢٠ - ١٢٤ - ١٢٧

١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٤ - ١٤٥ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - ١٥٨

١٦٠ - ١٦٠ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٥

١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٢ - ٢٠٧

٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٢ - ٢١٢ - ٢١٢ - ٢١٢

٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٢

علقمة ١٥٦

علي بن ابي سلمة ١٠٦

علي بن ابي طالب ٣١ - ٥١ - ٥١ - ٥١ - ٥١ - ٥١ - ٥١ - ٥١

١٠٦ - ١٠٧ - ١١٤ - ١١٩ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٥ - ١٢٥

١٥٠ - ١٥٢ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٩ - ١٦٩ - ١٧٩ - ٢٠٢

٢٦٠ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢ - ٢٦٢

٥٢٥٩ هـ ٥٢٧١ هـ ٢٧٥ هـ ٢٧٦ هـ ٢٧٧ هـ ٢٧٩ هـ ٢٩٦ هـ ٢٩٦ هـ
 ٥٢١٦ هـ ٥٢٢٢ هـ ٥٢٤٨ هـ ٥٢٥٥ هـ ٢٧٤ هـ ٥٤١٧ هـ ٤٢٢ هـ
 ٤٢٦ هـ ٥٤٤ هـ ٤٦٠ هـ ٤٦٨ هـ ٤٧٤ هـ ٤٧٦ هـ ٥٨٩ هـ ٥٩٧ هـ
 ٥٩٨ هـ ٦٠١ هـ

مسور بن مخزومة ٨٧ هـ
 مصعب بن أبي وقاص ٤٥٤ هـ
 مصعب بن عبدالله ٩٩ هـ
 مصعب بن عمران ١٤١ هـ
 مصعب بن عمير ٦٢ هـ
 مطرف بن عبدالله اليساري ٩٩ م ٢١٤ هـ
 معاذ ١٧٨ هـ ٥٥٦ هـ ٥٦٦ هـ
 معاوية بن أبي سفيان ٥٢٨ هـ ٥٢٩ هـ ١٢٢ هـ ١٦١ هـ ٤٤٤ هـ
 - ٦١٧ م ٦٥٢ م
 المعتصم ٦٠٩ هـ ٦١٨ هـ
 المعتصم بن هارون الرشيد ٦٢٢ هـ
 المعري ٥٢٢ م
 المعتضد ٧٥ هـ
 المعتد ٥٢٢ هـ
 معمر الصيمري ٦١٤ م
 معيث بن قشير ٥٠٢ هـ
 المفيرة بن شعبة ٥٩١ هـ
 المفيرة بن عبدالرحمن ٥٧٩ م
 المفيرة بن نوفل ١٢٥ م
 مقاتل الخراساني ٢٩٨ م
 المقنن ٦٢٢ م - ٦٣٢ هـ
 المقنن بالله ٦٥٠ هـ
 المقداد ٣٦٥ هـ
 المقدام بن معدى كرب الكندي : ٢٨ م
 مطرف : ٦٢٧ م - ٦٢٨ م - ٦٣٦ هـ
 مكى بن أبي طالب ٢٢٥ م ٢٤٦ م - ٢٥٢ هـ - ٢٥٧ هـ
 ٣٦١ - ٤٠٢ هـ
 منكر : ٦٤٤ م
 المهاجر بن أبي أمية : ٤٩٨ م
 المهدي : ٤٧١ - ٥٨٤ هـ
 موسى : ٦٤٨ م
 موسى بن زياد : ٦٣٦ م - ٦٣٦ هـ
 موسى بن عقبة : ٣٠١ م
 الموفق بن جعفر : ٦٣٢ هـ
 ميكايل : ٦٤٤ م ٦٤٤ م
 ميمونة بنت الحارث : ٢٥٠ هـ
 ميمونة الهلالية : ٩٩ هـ ١١٤ هـ

ن

نافع القاري : ٩٩ هـ
 نافع بن هرمز : ١٩٩ م
 نبهان التمار : ٥٦٠ م
 النخعي : ١٥٥ - ٢٣٩ - ٥٥٥ - ٥٥٩ هـ
 النسائي : ٢٦ هـ - ٢٩ هـ - ٣١ هـ - ٤٣ هـ - ٤٧ هـ
 ٧٢ هـ - ٨٤ هـ - ١٠٤ هـ - ١٤٤ هـ - ١٤٦ هـ
 ١٤٩ هـ - ١٥٤ هـ - ١٥٤ هـ - ١٦٣ هـ - ١٧١ هـ - ١٧٢ هـ
 ١٧٥ هـ - ١٨٠ هـ - ١٨٢ هـ - ٢٠٤ هـ - ٢٠٩ هـ - ٢١٠ هـ

- ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٢ -
 ٥٧٦ - ٥٧٧ هـ ٥٧٨ هـ ٥٨٢ هـ ٥٨٤ هـ ٥٨٥ هـ ٥٨٦ هـ ٥٨٧ هـ
 ٥٨٩ هـ ٥٨٩ هـ ٥٩٢ هـ ٥٩٤ هـ ٦١١ هـ ٦١١ هـ
 ٦٢٦ م - ٦٢٧ هـ - ٦٢٨ م - ٦٤٢ م - ٦٤٣ م - ٦٥٢ هـ - ٦٥٦ هـ
 ٦٥٧ م

مالك بن أوس بن الحداد ١٧٢ م
 مالك بن نويرة ٤٧٦ م
 المأمون ٥١٧ هـ
 ماروت ٦٤٤ م
 مالك خازن النار ٦٤٣ هـ ٦٤٤ هـ ٦٤٧ م
 الماوردي ٨١ - ٢٥٩ هـ
 المبرد ٧٣ - ٨٠ - ١٢٧ هـ
 المتنبسي ٥٢٢ م
 المتوكل ٥١٧ هـ
 المتوكل بن محمد ٦٣٢ هـ
 مجاهد ٨١ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٠٢ - ٢٧٨ - ٤٥٨ هـ
 المحاسبي ٢٦٥ هـ
 محرز ٧١ هـ
 محمد ٦٤٢ م
 محمد بن اندريس ٢٢١ م
 محمد بن اسامة بن زيد ١١١ م
 محمد بن ثابت بن قيس ٤٧١ م
 محمد بن الحسن الشيباني ٤٧٥ هـ ٥٥٥ هـ ٥٥٦ هـ
 محمد بن زيد بن الخطاب ٤٧ هـ
 محمد بن سخون ٤٧٦ - ٥٠٩ - ٥١٣ - ٥٥١ هـ
 محمد بن سعد ٤١٤ - ٤٧٠ هـ
 محمد بن سلام ٤٣٣ م
 محمد بن سيرين ٩٩ - ٢٠٣ هـ
 محمد بن شبيب ٦٠٠ م
 محمد بن طلحة ٤٧١ م
 محمد بن عباد ٥٢٤ م
 محمد بن عبدالحكم ١٤٤ م
 محمد بن عبد السلام القرشي ٦٥٧ هـ
 محمد بن علي الترمذي ٢٢ هـ
 محمد بن علي بن الحسين ٣٦٢ هـ
 محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي ٦٣٩ هـ
 محمد بن عمرو بن حزم ٤٧١ م

محمد بن مسلمة ١٥٨ م ٢١٠ - ٥٠٢ - ٥٧٩ هـ
 محمد بن المنكر ٩٤ هـ
 محمد بن يوسف ٦٣٢ هـ
 المحمود ٥٢٣ هـ
 المخزومي ٥٨٣ - ٦٢٧ م
 مروان بن محمد الأموي ٥٨٨ هـ
 مروان بن محمد الطاطري ٥٨٩ م
 مريم ٦٤٤ م
 المزني ٥٥٩ هـ
 المستغفري ١٥٧ هـ

مسلم ١٢ هـ ٢٤ هـ ٢٦ هـ ٢٧ هـ ٢٩ هـ ٤٢ هـ ٤٤ هـ ٤٩ هـ
 ٥٠ هـ ٥١ هـ ٥٨ هـ ١٠٤ هـ ١٠٦ هـ ١٠٧ هـ ١٢٦ هـ ١٦١ هـ
 ١٦٧ هـ ١٧١ هـ ١٧٥ هـ ١٩٥ هـ ٢٠٩ هـ ٢١٦ هـ ٢٤٣ هـ ٢٤٧ هـ

يحي بن الليثي ٢٠٠ م
يحي بن معين ٥٢١ هـ
يحي بن يحيى ٥٧٢ هـ
يحي بن يعمر ٢٤٤ م
يزيد بن أبي سعيد المهري ١٩٨ م
يزيد بن أبي سفيان ١٠٥ هـ
يزيد بن هارون ١٦٢ هـ
البيعمري ١٤٧ هـ
يعقوب ابن اسماعيل ٦٢٢ هـ
يونس ٢٦٩ هـ

الأماكن

أحد ١٤٩ هـ
بئر معونة ٢٦٥ هـ
بدر ١٠٥ هـ ٢٦٩ هـ ٢٧٧ هـ
البصرة ٦٠٢ هـ
بغداد ٢٦٥ - ٦٢٢ م - ٦٢٢ م - ٦٢٢ هـ
القيس ١٢٤ هـ
تبوك ٢٧١ هـ
الثمانية ٦٢٦ م
الحبشة ٢٦٢ هـ
الحديثة ١٢٢ هـ ١٤٩ هـ
حراء ٢٢٩ هـ
ذو الحليفة ٢١ هـ
شاش ٦٢٩ هـ
الشويزية ٢٦٥ هـ
صفين ١٦١ هـ
الطائف ٨٣ هـ
طوس ٦٠٢ هـ
عدن ٦٤٤ هـ
العقبة ٢٧٨ هـ
العقيق ١٠١ هـ
وقعة الجمل ٦١٧ م
قباد ٢٠٢ هـ
قرطبة ٦٢٦ م ٦٢٦ هـ - ٦٤٢ م
الكوفة ١١٧ هـ
مالقة ٦٥٧ م
المدينة ٦٣٦ هـ - ٦٥٧ هـ
المرقاب ١١٢ هـ
مصر ٦٢٦ هـ
مؤنة ١٠٥ هـ
نهاوند ٢٦٥ هـ
الوعث ٢٨ هـ
اليحامة ٨٣ هـ
اليمن ٢٦٢ هـ
أفريقية ٦٣٦ هـ
الاندلس ٦٢٨ هـ

٢١٦ هـ - ٢٤٨ هـ - ٢٦٠ هـ - ٢٨٢ هـ - ٢٩٢ هـ - ٤٢٤ هـ
٤٧٤ هـ - ٤٩٧ هـ - ٥١٧ هـ
نصر مولى علي : ٦٢١ هـ
النضر بن الحارث : ٤٨٨ - ٤٨٩ هـ
النظام : ٦١٧ م - ٦١٧ هـ
نفظوية ٢٦٠ هـ
النقاش ٢٧٧ هـ ٢٨٢ هـ
نكير ٦٤٤ م
النوار بنت مالك ١١٠ م
نوح بن قيس الطاحن ١٦٢ م ١٥٢ هـ
النوي ٥٢ هـ ٥٧٢ هـ ٥٨٨ هـ ١٥٢ هـ ١٥٤ هـ ١٧٥ هـ
٢١٦ هـ ٢٢٩ هـ ٢٣١ هـ ٢٣١٧ هـ ٤٠٢ هـ ٥٥٦ هـ ٥٩٢ هـ

هـ

هارون ٦٤٤ م
هارون بن حبيب ٥٧٢ م
هارون الرشيد ٦٣٢ هـ
هرثمة بن ابن ٢١٨ هـ
هرقل ٥٢٨ م
هشام بن عروة ٢٤٢ م ٤١٤ هـ ٥٥٠ هـ
هشام بن عمار الدمشقي ١٠٢ هـ
هشام بن الغازي ١٠٢ م
هشام الفوطي ٦١٤ - ٦١٧ م
هشام بن المغيرة ٢٦٥ هـ
هشيم بن بشر الواسطي ٥٩١ م

و

واصل بن عطاء ٦٠٠ هـ
الواحدى ١٢٢ هـ
الواسطي ٢٧١ هـ
وافد بن عبدالله ٢٦٥ هـ
الواقدي ٤١٤ هـ
وديعه بن ثابت ٤٩٤ هـ
ورقة بن نوفل ٢٤٢ م
وضاح بن محمد الرعيني ٥٨٢ هـ
وكيع ٥٩١ هـ
الوليد بن عبد الملك ١١١ هـ
الوليد بن مسلم ٢٧٥ هـ ٥٥٢ هـ ٥٦٢ هـ ٥٩٢ هـ
وهيب بن الورد ١٦٧ م

ي

يحي بن اسحق ١٨٧ م
يحيى الاندلسي ١٩٠ م
يحي بن جعد ٢٨ هـ
يحي بن سعيد ٥٤١ م
يحي بن عمر ٤٨٢ م
يحي بن كثير ٤٠٤ هـ

جدول الخطأ والصواب في الجزء الأول من الشفاء

ص	سطر	خطأ	صواب
٧	٨	فهانت عليه	فهانت عليهم
١٣	١٠	تتخذ	يتخذ
١٣	١٢	وتفتشت منها	وتفتشت فيها
١٥	٩	نبي	نبي
٢٢	١٣	بطريقة	بطريقه
٢٣	١٣	مندر	مند
٢٤	٤	أمس	أمسى
٨٥	٩	ص	ص٢
١١٥	١٣	الأسود = لقلبة	الأسود = العرب لقلبة
١١٨	٤	وغلبيهم	وغلبيهم
١١٨	١١	يصدون المسجد	يصدون عن المسجد
١٢٢	٤	ما يقصد	ما يقصر
١٤٧	٩	وائلة	وائلة
١٥٦	١٤	الحكيم	الحاكم
١٥٧	١٣	عمر بن السائب	عمرو بن السائب
١٨٢	١٦	الطبري المارخ	توضع بدلها ترجمة الطبراني المحدث صاحب المعاجم
١٨٢	٢٠	اعلام	تحذف هذه الكلمة
١٨٢	٢١	ابن أبي عمر والعدني	ابن أبي عمر العدني
١٩٣	١٦	قبل قليل	ص ١٩٢ (٥)
١٩٣	١٧	قبل قليل	ص ١٩٢ (٤)
١٩٩	٦	قبيلة	قبيلة
١٩٩	١١	قبيلة	قبيلة
١١٩	١١	محزومة	محزومة
١٩٩	١٦	لابنة عبد البر	لابن عبد البر
٢١١	١٣	وصب	مصعب
٢٢١	٩	وري	وروي
٢٢٤	٨	الاعظم	الاعصم
٢٣١	٨	وأبي المنكير	وابن المنكير
٢٣١	١٥	سهيل بن سعد	سهل بن سعد
٢٣٤	١٢	الربيع بنت معوذ	الربيع بن معوذ
٢٣٦	١٦	الذي في صفحة ٢٢٩ رقم (١)	هو أبو سفيان بن حرب . وأبو سفيان الذي أخذ بلجام بقلة النبي (ص) يوم حنين هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب المترجم ص ٧١١ رقم (٢) ، فتقدم ترجمته الى هذا المكان .
٢٥٢	٢٠	ابن حيان	ابن حيان
٢٥٧	٢	قال (١)	قال (٢)
٢٦٦	٣	يفلي	يفسل
٢٨٣	١	سبعا	شعبا
٣٠٤	١١	ابن سميد	ابن سعد
٣٠٩	١٥	الحسن	الحسين
٣٢٨	١٠	صالب	صلب
٣٢٨	١٤	خزيمة	خزيمة
٣٤٥	١٧	قبيلة	قبيلة

ص	السطر	الخطا	صواب
٣٦١	٧	الوافدي	الوافدي
٣٧٦	١٥	ابن حنبل	ابن حنبل
٣٧٩	٥	ابو عمر	ابو عمرو
٣٩٥	١٣	بن ابي نمر	بن ابي نمر
٤٠٤	٤	ابو بزة	ابو بزة
٤٠٩	١٥	الشيخين	الشيخان
٤٢٩	١٤	ابن ابي داود	ابو داود
٤٣١	١٥	البرقي الاستيعاب	البر في الاستيعاب
٤٣٢	١٥	والحجبي	الحجبي
٤٤٦	١٦	البرهان الحلي	البرهان الحلي
٤٦٠	١٦	يندب	يندب
٥٠٠	٣	صبط	ضبط
٥٠٠	٤	وفصاحة وجوه	وفصاحته وجوه
٥٠٩	٢	الكرين	المكربين
٥٢٦	٣	يففلونها	يفعلونها
٥٢٧	٧	بنيه	نيه
٥٢٧	١٠	واتوا	وأبوا
٥٣٣	١١	وستين عاما	وتسعين عاما
٥٣٧	١٣	آية ٧١٥	آية ٧٩
٥٤٣	١٣	ابو قيس	ابو قيس
٥٤٤	١٤	الشحاوي	الطحاوي
٥٤٥	١٠	ص ٣٧٠	ص ٢٧٠
٥٤٦	١٠	ص ٢٨ رقم (٦)	ص ٢٠٨ رقم (٦)
٥٤٩	١٥	صححه	صححه
٥٥١	١٩	ص ٥٤	ص ٥٤٥
٥٥٢	٧	وري	وروي
٥٥٣	٩	الحنفة	الحنفة
٥٥٥	١٣	عنده	عنده
٥٥٦	١٦	اتخزق	انخرق
٥٦٢	٢٢	لا تفر	لا تفر
٥٦٤	١٩	أنفا	ص (٥٥٦ رقم (٧)
٥٦٥	٣	فخزرته	فخزرتة
٥٦٦	١٧	والحبس	والحبس
٥٧٦	٥	وقل للحجا	وقل للحجارة
٥٨٥	٢٣	اخرج له السنن	اخرج له اصحاب السنن
٥٩٦	٤	وري	وروي
٦٠٢	٢٠	وصنفه	وضمفه
٦٠٣	١٩	ص (٢٣٩) رقم (٣)	ص (٢٧٩) رقم (٣)
٦١٣	٨	راوية	راويه
٦١٦	١١	واستشهد مع خالد	واستشهد اذ كان مع خالد
٦١٩	١٣	واسملت	واسلمت
٦٣٠	٢٣	في رمتها	فجاء منها
٦٤١	٨	محزمة	مخرمة
٦٤١	٢١	أنفا	ص (٦١٨) رقم (١)
٦٤٤	١٧	لم يغوجه	لم يخرججه
٦٤٧	٢٤	بن قنانه	بن قباله
٦٤٩	٨	ص (٢٧٠) رقم (٧)	ص (٢٤٧) رقم (٧)
٦٥٥	١٠	واجيز	واخير
٦٥٥	٢١	ذلتا	ذلتا

ص	السطر	الخطا	مساب
٦٥٧	١٢	لم يرد	لم يرد
٦٥٧	٢٠	يخطر	يخطر
٦٥٩	١٠	آنفأ	ص (٥٩١) رقم (٥)
٦٥٩	١٩	ماء	قبا
٦٦٠	١٦	آنفأ	ص (٥٦٢) رقم (٦)
٦٦١	٢٢	سفاكا	وكان سفاكا
٦٦٢	١٢	آنفأ	ص (٦٢٠) رقم (١٢)
٦٦٣	٣	القربي	القرني
٦٦٥	١٨	لا يكله الا الله	لا يكله الله
٦٦٨	١	البصرة (٢)	البصرة
٦٦٨	١٢	(٢) ص اعلام	تخلف هذه البصرة
٦٦٨	٢٤	قبل	مثل
٦٦٩	١٢	عقر	عائر
٦٧١	١٣	ص (٢٧٨) رقم (٧)	ص (٢٢٨) رقم (٧)
٦٧١	١٤	آنفأ	ص (٦٢٢) رقم (٥)
٦٧٣	١٦	ص (٢٥٩) رقم (٤)	ص (٥٦٦) رقم (٥)
		هذه ترجمة ابنته (ص)	وهذه ترجمة زوجته (ص)
٦٧٥	٧٠	ابن الجرزي	ابن المجوزي
٦٧٧	١٧	كلاهما تعود على متى	بينما لم يذكر في الجملة سوى مسلم فمن هو الثاني
٦٧٨	٨	سنة	سنة
٦٨٣	٣	اكفيه	اكفيه
٦٨٤	١	حجر	حجر
٦٩٩	٨	والحاكم	والحاكم
٧٠٦	٢١	ص (٢٧) رقم (٨)	ص (٢٧٠) رقم (٨)
٧١٢	٢٢	ابن شيه	ابن ابي شيه
٧١٣	١١	عزرايل	عزرايل
٧١٧	٢٥	وعلماء يهود	وعلماء اليهود
٧١٨	١٢	بني	نبي
٧١٨	١٢	مهاجرة	مهاجرة
٧٢١	٤	وغلظ	وغلظ
٧٢٣	٨	الحاتم	الحاكم

جدول الخطأ والصواب في الجزء الثاني من الشفاء

ص	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٦	الصدیق	التصديق
٢١	٧	ورسوله	ورسوله
٢٢	١٠	ومحبة الله له وارادته	ومحبة الله له رحمته وارادته
٢٦	٢	الرسول	الرسول
٢٧	٧	اثنين	الاثنين
٢٨	٣	وعن عمر به	وعن عمرو به
٣٠	٣	ليس تغييرها	ليس لأحد تغييرها
٣٠	٤١٢	وسلس	وخامس
٣٦	٥	فليحظر	فليحظر
٥٧	١	١ - وايشار	٢ - وايشار
٥٧	٥	٢ - واسقط	٢ - واسقط
٥٨	٣	٣ - ومن	٤ - ومن
٥٨	٥	٤ - ومنها	٥ - منها
٥٨	٧	غنا	غنا
٥٩	٢	ومن	٦ - ومن
٥٩	٨	٥ - ومنها	٧ - ومنها
٦١	٢٢	عمس	عميس
٦٢	١	السبتية	السبتية
٦٣	٣	٧ - ومنها	٨ - ومنها
٦٤	٤	٨ - شفقتة	٩ - ومنها
٦٤	٧	٩ - زهد	١٠ - شفقتة
٦٨	١١	«وانه بالؤمنين	١١ - زهد
٦٨	١٢	» ورحمة	وانه « بالؤمنين
٦٩	١	» ويتلو	و « رحمة
٧١	٤	ورسوله .. ما على	و « يتلو ..
٧٦	٧	وكنتم عنه	ورسوله ، ما على
٨١	٥	الحسن أو مجاهد	وكنتم عنه
٨٥	٥	بالرعونة	الحسن مجاهد
٨٥	٦	للريضة	بالرعونة ٢
٨٧	٦	وجته	للريضة ٤
٩٢	٣	ابن حميد	وجهته
١١٤	١	بجاجة	ابو حميد
١٢٥	١	موفل	بجاجة
١٢٧	١٧	مقوده	نوفل
١٣٧	٢٤	شففن حبي	قصوده
١٣٩	١١	طوبى المستق	شففن قلبى
١٤١	١٩	وارتعل	طوبى لتشق
١٤٣	٢٢	الحزقى	وارتعل
١٤٧	٢٦	الخيبرى	الخرقى
١٤٨	١٢	عنة	الخيبرى
١٥١	٤	الدعاء	عنه
١٥٢	٢١	الف	الدعاء
			ألف

ص	السطر	الخطا	المصواب
١٥٣	٥	الا اله	الا الله
١٥٣	٢٠	هو بن	هو ابن
١٥٤	١٤	ولكل موطن	ولكل موطن
١٥٤	١٧	اشرب	اشهب
١٥٥	١٦	عمر بن	عمرو بن
١٦٣	٢٠	وزين	وزيد
١٦٥	٦	بنلؤه	بنائه
١٦٥	٧	واتم له ره	واتم له نوره
١٦٥	٧	من اتبعاك	من ابتعاك
١٦٥	١٥	دار الاؤمة	دار الإقامة
١٦٩	٨	في غيره من	في غيره من
١٧١	٩	على صلاة الله	على صلاة صلى الله
١٧٢	٢٢	ولم يجسر	ولم يجد
١٧٣	١٧	لهيعة	لهيعة
١٧٥	٤	ليس أحد أمتك	ليس أحد من أمتك
١٧٥	١٢	رضيب	رضيت
١٧٧	٤	زغم	رغم التعريف
١٧٨	٢٢	التعريف	ملأكة
١٨٢	٣	ملأكتنه	على أن الصلاة
١٨٧	٢٠	على الصلاة	جائزة
١٨٧	٢٠	جائز	أحمد والطبراني
١٨٨	٢٠	أحمد الطبراني	أبرار
١٩١	٣	أراد	منهي عنه
١٩٢	٧	فهي عنه	وأن كراهته
١٩٣	١٦	وأن كراهة	ناوياً
١٩٥	١٣	نادياً	وقال في البسوط
١٩٩	٣	وقال البسوط	المنبر
٢٠٠	١	المنبر	بدل
٢٠١	٢٠	يدل	فيه ، فيه
٢٠٢	١٧	فيه منه	بن عمرو
٢٠٩	٨	بن عمر	يدعو
٢١٩	٢١	يدغو	الملتزم منذ
٢٢٠	١١	الملتزم منذ منذ	ومخاطبته
٢٢٥	٢	ومخاطبته	ويستقيني «
٢٢٧	٣	ويستقيني .	لن يكتفي
٢٢٧	٥	لن يكتفي	وانه من
٢٢٣	٥	وان من	هؤلاء « ونظيره
٢٢٤	٧	هؤلاء ونظيره	طريق
٢٢٥	٨	طرنق	في قولهم
٢٣٦	٥	في قولهم	بعد رؤية
٢٣٨	٩	بعد رؤية	انه قاله بعد لقائه الملك
٢٣٩	٢	انه قاله الملك	لان الرقي
٢٤٢	١٩	لان الرقي	قالت لرسول
٢٤٣	٦	قالت رسول	فلا تسئلن
٢٥١	٨	فلا تسألني	لا يتشبهوا
٢٥٢	٢	لا يشبهوا	حكى معناه
٢٥٢	١١	حكاه معناه	فان يشا
٢٥٤	١	وان يشا	

ص	السطر	الخطا	المصواب
٢٥٤	٢	فان لم	وان لم
٢٥٦	٧	آية « ٦٥ »	آية « ١ »
٢٥٨	١٦	اي تفسيره	اي بتفسيره
٢٦٠	١٣	الطفالة	الطفولة
٢٦٤	٦	بمعرفتي	بمعرفتي
٢٦٤	١٠	اذ قالوا	اذ لو قالوا
٢٦٤	٢١	انا نراها	انا لنراها
٢٧٢	٣	ما علمه الله شيئا	ما علمه الله شيئا شيئا
٢٧٢	٣	استقر على	استقر علم
٢٧٥	١٥	واستبعد	واستبعد
٢٧٦	١١	ودخال	ودخال
٢٨١	٥	آياته	آياته
٢٨٨	٦	وإن شفاعتها	وإن شفاعتها
٢٩٤	١٢	وتعيرهم	وتعيرهم
٢٩٩	١	يوم	يوم
٣١١	٧	مخير	مخير
٣١٧	٦	العلماء	العلماء
٣٢٠	١٢	لا انسى	لانسى
٣٢١	١	اثنتان « اني سقيم »	اثنتان قوله « اني سقيم »
٣٢١	٣	ان هذا هذه	ان هذه
٣٢٥	١٠	الكبير	الكبير
٣٣٢	١٣	مواقفه	مواقفه
٣٣٣	٣	واحتجاجهم	واحتجاجهم
٣٣٣	٨	عنه	عنه
٣٣٨	١	ان	ان
٣٥٠	٥ و ٩	غطيطة	غطيطة
٣٥٥	٣	سبحاك	سبحانك
٣٥٥	٨	عليه .. قال	عليه ، قال
٣٥٥	٢١	مسلم من	مسلم عن
٣٥٧	٣	المتقدم	المتقدم
٣٦٥	٢	وبالحكم	وبالحكم
٣٧٣	٨	اشتراط	اشتراك
٣٧٥	١٠	لك ..	لك ،
٣٧٨	٤	الاختيار	الاختبار
٣٨٢	١٣	لغية	لغة
٣٨٧	٩	ربك ..	ربك ،
٣٨٩	٨	ربتهم	ربهم
٤٠١	١١	اسحر	السحر
٤١٢	٣	نزه	نزه
٤١٣	٢٢	ثقا	ثقة
٤١٨	١٥	بالعلمه	بالعلمة
٤٢١	٨	والافتاء	والاقتداء
٤٢٢	١٥	سافر	سائر
٤٢٦	٢١	الآية ٢٨	الآية ٢٨
٤٢٧	٤	من	من
٤٢٨	١٧	في ج ٩	في ج ١
٤٣١	٤	وانه	وانه
٤٣٢	١٩	اللفظ	اللفظ
٤٣٧	١٧	لمن قبلكم	لمن كان قبلكم
٤٤٠	١٢	استغنى	استغنى
٤٤١	٢	جيئته فيكون	جيئته فيكون

ص	السطر	الخطا	المصواب
٤٤٦	١٣	القلوب	لقلوب
٤٤٨	١	شي	شيء
٤٥٢	١٧	آية « ٧ »	آية : « ٧٠ »
٤٥٤	٨	ليتاسوا	ليتاسوا
٤٦٣	١٣	الفصل	الفصل
٤٦٣	١٣	عباس	عباس
٤٦٧	٧	عذاب	عذاب
٤٦٩	٣	والمستهزئين	والمستهزئين
٤٧٨	٧	كافر ولم	كافر قتل ولم
٤٧٩	٨	صفه	صفة
٥٠٦	١	زوجية	زوجيه
٥٠٨	١٢	يُنْقَضُ	يُنْقَضُ
٥٢٢	٢٢	ممدوحة	ممدوحه
٥٢٢	٢٢	بنت بني	بنت بني
٥٢٩	١٥	العلم أو الزهد	العلم والزهد
٥٣٥	١٠	فكنى عن	فكنى عن
٥٤٢	١	داخلية	داخلته
٥٤٩	٧	الموحد بن	الموحد بن
٥٥٣	٥	الافلاح	الافلاح
٥٥٦	٢١	عن ابن وعمر وعائشة	عن ابن عمر وعائشة
٥٥٦	٢١	وعنه ابنة	وعنه ابنة
٥٨٣	١	متله	متله
٥٨٣	١١	عبد المك	عبد الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه ومته تحقيق هذا
السفر العظيم .

وكانت النهاية من تحقيقه وطبعه في غرة ربيع
الانور من عام ١٣٩٢ .

ونسأل الله تعالى ان يجعله عملاً خالصاً
نافعاً للمسلمين .

المحققون

